MAKTABA TUL ISHAAT.COM کتب خانہ

ضیاء النور

من احیاء السنة

انعکس الفجر وإضاءة البحر

أو

منهاج الحیاة التحریر إلى السیرة النبویة

تالیف

رئیس المؤرخین والمفسرین فی السنة الغراء فی البقعة الظلماء

الشیخ محمد ظاهر رحمه الله تعالی

حققه وقرره وعلق علیه

شیخ التفسیر والحدیث والفقه الشیخ محمد یونس الجونپوری

شیخ الحدیث والتفسیر بالجامعة

جلد اول

مکتبة البشری کراچی



عظیم الشان خوشخبری



★ اب مکتبہ اشاعت آپ کے جیب میں ★

دنیامیں کسی بھی جگہ علماء جماعت اشاعت التوحید والسنۃ کے تمام تصانیف Play Storeاور Websiteسے بالکل فری انسٹال / ڈاؤن لوڈ کریں۔



انسٹال / ڈاؤن لوڈ کرنے کا طریقہ



Play Storeسے " مکتبۃ الاشاعت "انسٹال کرنے کے بعد ایپ میں مطلوبہ کتاب ڈاون لوڈ کریں نیز اپنی کتاب کو Play Store/Websiteپر مفت شائع کرنے کے لیے بھی رابطہ کریں۔

Whataspp:03201914145

نوٹ

ویب سائٹ پر جماعت اشاعت التوحید والسنۃ کے تمام تصانیف مثلاً تفاسیر، فتاویٰ جات، شروح، سوانح حیات، نوٹس، درس نظامی کے کتب وغیرہ دستیاب ہیں آپ وقتاً بوقتاً Play Storeاور websiteپر چیک کیا کریں مزید معلومات کے لیے دیے گئے واٹس ایپ نمبر پر رابطہ کریں۔ وہاں آپ کو آسانی کے لئے مطلوبہ کتاب کا link دیا جائے گا اور آپ کو بہترین رہنمائی دی جائے گی جس سے آپ کو مطلوبہ کتاب آسانی سے ملے گا۔ پلے سٹور پر ترجمہ و تفسیر یا سورتوں کے نوعیت والے تصانیف دستیاب ہوں ہیں کیونکہ ایک PDF میں اس کا مطالعہ مشکل ہوتا ہے تو ہم نے آسانی کے لیے ہر ایک پارے کے لیے الگ الگ بٹن بنایا ہے تاکہ قارئین کے لیے پڑھنے میں آسانی ہو باقی تمام نوعیت کے تصانیف مندرجہ ذیل ویب سائیٹ پر دستیاب ہوں گے۔ جو Goggle پر مزکورہ ویب سائیٹ میں سرچ کرنے سے یا ہمارے مندرجہ بالا app " مکتبۃ الاشاعت "کو پلے سٹور سے انسٹال کرنے کے بعد ایپ میں سرچ کرنے سے ملیں گے۔ آسانی کے لیے ویب سائیٹ پر links ملاحظہ کیجئے۔ جزاکم اللہ

اعلان بَرَأت : ہماری ویب سائٹ سے شائع شدہ کسی بھی کی کتاب کی مضامین سے ہمارا متفق ہونا ضروری نہیں ہم اسی کتب کے مضامین کے ذمہ دار نہیں کیوں کہ کتاب کا مصنف / مؤلف اس کا جواب دہ ہوتا ہے ہم مکمل طور پران سے دست بردار ہیں۔ ہم نے پہلے سے اسکین شدہ کتب / مضامین کو صرف بطور معلومات شئیر کئے ہیں جو ان کے کتب یا انٹرنیٹ سے لیے گئے ہیں جن کے ضروری حوالے بھی دیے گئے ہیں ان کو صرف بطور معلومات ہی پڑھا جائے یا ڈاون لوڈ کیا جائے باقی اختلافات / تشریحات کے لیے آپ کتاب کے مصنف / مؤلف سے رابطہ کریں۔

ویب سائیٹ maktabatulishaat.com (مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام)

روزانہ کی بنیاد پر ہم ویب سائیٹ اور پلے سٹور میں مزید تصانیف شامل کر رہے ہیں اور ان میں مزید بہتری لارہے ہیں۔ نئے شامل شدہ تصانیف کے لئے آپ وقتاً فوقتاً ویب سائیٹ اور پلے سٹور کو چیک کیا کریں مزید بہتری کے لیے اپنے قیمتی تجاویز سے ہمیں ضرور آگاہ کریں۔

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ضیاء النور

من احیاء السنۃ

لدحض الفجور واماتۃ البدعۃ

او

منہاج الحیاۃ الشرعیۃ لرد الرسومات البدعیۃ

ابو عثمان عابد
تورڈھیر

تالیف

رئیس المحدثین والمفسرین محی السنۃ الغراء ماحی البدعۃ الظلماء

الشیخ محمد طاہر رحمہ اللہ الغافر

حققہ وخرجہ وعلق علیہ

شیخ التفسیر والحدیث ناقد الرجال ذہبی الوقت

محمد تاج بر بن محمد علی جان غفرلہم المنان

جلد دوم

مکتبۃ الیمان دار القرآن

پنج پیر صوابی

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

حقوق الطبع محفوظة

لمحقق الكتاب

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال ، دون إذن خطي مسبق من المحقق

Copyright©

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any from or by any means without the prior permission of the publisher cf Muhaqqiq

اسم الكتاب: ضياء النور من إحياء السنة لدحض الفجور

اسم المؤلف: فضيلة الشيخ محمد طاهر فنج فيري رحمه الله

اسم المحقق: فضيلة الشيخ محمد تاج بر رحمه الله

الطبعة: الطبعة الأولي

عام النشر: ١٤٤٣هـ ـ ٢٠٢١م

كمبوزنك وترتيبات: معاويه عادل

بريد الإلكتروني:

Maaviah2014@gmail.com

الناشر:

مكتبة اليمان بنج بير

صوابى ، باكستان

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

القاعدة العاشرة

ولابد لكل من يقول بالاستحباب والسنة أن يأتي بالدليل

لأنه يدعي ذلك. قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(١)﴾، وقد أمر الله نبيّه صلى الله عليه وسلم أن يطلب منهم الدليل على ما يدعونه: ﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. (سورة الأحقاف: ٤)، وشنّع على الذين يجادلون بغير دليل فقال: ﴿مَنْ يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾. (سورة الحج: ٨)، ونهى المؤمنين أن يقولوا بغير دليل فقال: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾. (سورة بني إسرائيل: ٣٦)، والقول بلا علم ولا دليل حرام بالنص قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ(٢)﴾، وقال تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ(٣)﴾، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ﴾ (سورة المؤمن: ٣٥)، وقال تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ۞ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة الصافات: ١٥٦-١٥٧)، وقال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾(سورة النجم: ٢٣).

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله: فما جاءت به الرسل عن الله تعالى فهو سلطان والقرآن سلطان والسنة سلطان لكن لا يعرف أن النبي ﷺ جاء به إلا بالنقل الصادق

---

(١) الآية:البقرة:١١١

(٢) الآية:الأعراف:٣٣

(٣) الآية:آل عمران:٦٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

عن الله فكل من احتج بشيئ منقول عن النبي ﷺ فعليه أن يعلم صحته قبل أن يعتقد موجبه ويستدل به وإذا احتج به على غيره فعليه بيان صحته وإلا كان قائلا بلا علم مستدلا بلا علم وإذا علم أن في الكتب المصنفة في الفضائل ما هو كذب صار الاعتماد على مجرد ما فيها مثل الاستدلال بشهادة الفاسق الذي يصدق تارة ويكذب أخرى بل لو لم يعلم أن فيها كذبا لم يفدنا علما حتى نعلم ثقة من رواها. وبيننا وبين الرسول مِئُونَ من السِّنِين[١] و نحن نعلم بالضرورة أن فيما ينقل الناس عنه وعن غيره صدقا و كذبا. و قد روى عنه أنه صلى اللّٰه عليه وسلم قال: سيكذب عليَّ فان كان هذا الحديث صدقا فلابدَّ أن يكذب عليه و إن كان كذبا فقد كذب عليه انتهى. (منهاج السنة). [٢]

وقال الحافظ: وكان شأن أهل البدع أنهم يبتدعون أقوالا ويجعلونها واجبة في الدين بل يجعلونها من الإيمان الذي لابد منه ويكفرون من خالفهم فيها ويستحلون دَمَه كفعل الخوارج والجهمية والرافضة والمعتزلة وغيرهم. وأهل السنة لا يبتدعون قولاً ولا يكفرون من اجتهد فقد اخطأ وإن كان مخالفا لهم مكفرا لهم مستحلاً لدمائهم كما لم تكفر الصحابة الخوارج مع تكفيرهم لعثمان وعلي رضي اللّٰه عنهما ومن والاهما. واستحلاهم لدماء المسلمين المخالفين لهم. [٣]

وقال الإمام ولي اللّٰه الدهلوي رحمه اللّٰه: وإن اللّٰه تعالى حكم بالواجب والمندوب، والمباح والمكروه والحرام - إلى أن قال - فمن أخبر بأن هذا واجب أو حرام من غير ثبت وثقه فقد افترى على اللّٰه الكذب. [٤]

---

(١) وفي المطبوع "المسلمين" وهو تصحيف.
(٢) منهاج السنة ٦١/٧
(٣) منهاج السنة ٩٥/٥
(٤) التفهيمات الإلهية ٢١١/١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال الحافظ ابن تيمية رحمه الله: ولايجوز أن يقال إن هذا مستحب أو مشروع إلا بدليل شرعي ولايجوز أن يثبت شرعيته بحديث ضعيف وإن من استحسن شيئا أو أحبه فقد جعله شرعا وقد تقرر فى الأصول أن الزيادة على الشيئ يكون نسخا. والنسخ لايكون إلا بالقوي أو بالمثل فلابدّ للمستدل أن يأتي بالنص أو الحديث في مقام التشريع. وإلا يكون شارعا مخترعا متقوّلا على الله وقد نهى الله سبحانه عن التقوّل على الله فقال: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ[1]﴾.

قال الشوكاني في إرشاد الفحول:[2] لَا خِلَافَ أَنَّ الْمُثْبِتَ لِلْحُكْمِ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ. وَأَمَّا النَّافِي لَهُ، فَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ عَلَى مَذَاهِبَ ما حاصله

١: من قال: بالدليل على النافي كما هو مذهب الشافعي رحمه الله.

واستدلوا عليه أن النافي مدَّعٍ والبينة على المدعي. فليس بسديد؛ لأن النافي غير مدَّعٍ بل هو قائم مقام المنع متمسك بالبراءة الأصلية، ولأن الأصل فى الأشياء العدم والنفي فاكتفى بالاستصحاب.

وإن عهدة النافي أن يطلب الحجة من المثبت حتى يصير إليها ويكفيه في عدم ما يجاب الدليل عليه بالتمسك بالبراءة الأصلية فإنه لاينقل عنها إلا دليل يصلح للنقل.

٢: وقيل: إن النافي يحتاج إلى الدليل فى النفي العقلي دون الشرعي حكاه القاضي فى التقرب وابن فورك.

٣: وقيل: يحتاج النافي إلى الدليل في غير الضروري بخلاف الضروري وهذا اختاره الغزالي.

٤: وقيل: إن كان النافي شاكّا لم يحتج.

---

(١) الآية:الأعراف:٢٨

(٢) إرشاد الفحول للشوكاني ١٩١/٢ :الفائدة الثانية النافي للحكم هل يلزمه الدليل.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٥: وقيل: إن نفي العلم عن نفسه فلايلزمه الدليل وإن نفاه مطلقا احتاج إلى الدليل؛ لأن نفي الحكم حكم كما أن الإثبات حكم. قال ابن البرهان فى الأوسط: وهذا التفصيل هو الحق انتهى.

قال الشوكاني: قلت: بل الحق ما قدمناه.

٦: وقيل: إن ادّعى علما لنفسه بالنفي فعليه الدليل وإلا فلا.

٧: وقيل: إن قال النافي لم أجد فيه دليلا بعد الفحص عنه وكان من أهل الاجتهاد لم يحتج إلى دليل والاجتهاد. هكذا قال ابن فورك انتهى ملخصا.(١)

فمن أحدث شيئا ثم استحسنه وأقله الندب فيلزم عليه أن يأتي عليه بدليل من الأدلة الشرعية. وإلا يكون متقوّلا في دين اللّٰه فإن الندب حكم شرعي عندنا و لايعلم الندب بالعقل ولا بقول أحد.

قال الإمام الغزالي رحمه اللّٰه: والعقل معرِّف لامبيح فإنه ليس بمرجّح ولامشرع انتهى.(٢)

وقد ثبت إن المصالح قسمان:

١: أخروية،

٢: ودنيوية. فالأولى تطلب من أدلة الشرع وهي الكتاب والإجماع والقياس المعتبر والاستدلال الصحيح كما في "قواعد الأحكام" لعز الدين بن عبد السلام.(٣)

والدنيوية فمعروفة بالضرورات والتجارب والعادات وهي لاتتوقف على الشرع. وكذلك المفاسد نوعان: فالدنيوية معروفة. والأخروية لا تعرف إلا من الشارع. ولاشك أن الندب حكم شرعي؛ لأنه يقتضي الفعل والتصرف. فمن تصرّف فى

---

(١) إرشاد الفحول للشوكاني ١٩١/٢ :الفائدة الثالثة ،

(٢) المستصفي للغزالي صـ٥١ :مسألة الأفعال قبل ورود الشرع

(٣) قواعد الأحكام في مصالح الأنام لعز الدين ١٠/١ :فصل:فيما تُعرفُ به مصالح الدارين ومفاسدهما.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الأمور الشرعية بغير دليل فقد ضاهى نفسه مضاها للشارع. وكلّف المكلّف باعتقاد كرنه من الشرع.

وهذا مراد الأستاذ أبي إسحاق الشيرازي المتوفى سنة ٤١٨[١]. وأصل المسألة ما ذكرها علماء الأصول.

وقد قال البعض إن الإباحة حكم شرعي ونسب إلى المعتزلة أن الأفعال قبل ورود الشرع على الإباحة.

وقال الشوكاني في إرشاد الفحول: هل الأصل فيما وقع فيه الخلاف، ولم يرد فيه دليل يخصه، أو يخص نوعه، الإباحة، أو المنع، أو الوقف؟ فذهب جماعة من الفقهاء، وجماعة من الشافعية، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ونسبه بعض المتأخرين إلى الجمهور إلى أن الأصل الإباحة. وذهب الجمهور إلى أنه لا يعلم حكم الشيئ إلا بدليل يخصّه، أو يخصّ نوعه، فإذا لم يوجد دليل كذلك فالأصل المنع. وذهب الأشعري، وأبو بكر الصيرفي، وبعض الشافعية، إلى الوقف بمعنى لايدري هل هناك حكم أم لا؟ وصرّح الرازي في المحصول: في المنافع الإذن، وفي المضار المنع. ثم ذكر لكل واحد منهم أدلة هنا فارجعه.[٢]

---

(١) إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، أبو إسحاق [ولد:٣٩٣هـ، توفي:٤٧٦ هـ] ولد في فيروزآباد (بفارس) وانتقل إلى شيراز فقرأ على علمائها. وانصرف إلى البصرة ومنها إلى بغداد (سنة ٤١٥ هـ) فأتم ما بدأ به من الدرس والبحث،مات ببغداد وصلى عليه المقتدي العباسي
مؤلفاته:"التبصرة في أصول الفقه" ، "المهذب في فقه الشافعي" ، "طبقات الفقهاء" وغير ذلك.
[وانظر له:السير للذهبي(٢٣٧)١٨/٤٥٢]

(٢) إرشاد الفحول للشوكاني ٢/٢٨٣-٢٨٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقد أبطل الإمام الغزالي رحمه الله: هذه المذاهب فى المستصفى[١] ثم قال: بعد الكلام الطويل "المباح من الشرع" وقد ذهب بعض المتزلة إلى أنه ليس من الشرع وقال المندوب مامور به وإن لم يكن المباح مامورا به فيتقرب بالمندوب إلى الله تعالى. والتقرب إلى تعالى لايكون إلا بما شرع وندب إليه وأمر به فينبغي أن يأتي بما يفعله ويستحسنه بالدليل الشرعي.

(١) المستصفي للغزالي صـ٦٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل: لايوجد عند المبتدعين دليل على ما استحبوا

ولذلك ترى أكثر المبتدعين يطلبون منك الدليل على كراهية ما يفعلونه. والدليل عليهم لما اعتقدوا ذلك من المندوب وإنك لاتجد عندهم دليلا على ما يفعلونه من البدعات إلا اتباع المشايخ الذين ابتدعوا هذه البدعة وقد قال الأئمة أن المبتدع لاتقبل روايته فكيف تقبل قوله فى الدين.

قال الشوكاني: ولا فرق في هذا بين المبتدع الذي يكفر ببدعته. وبين المبتدع الذي لا يكفر ببدعته. وهذا إذا كان يستجيز الكذب. وأما إذا لم يستجيز الكذب فاختلفوا فيه على أقوال:

الأول: رد روايته مطلقًا؛ لأنه قد فسق ببدعته فهو كالفاسق بفعل المعصية، وبه قال القاضي، والأستاذ أبو منصور[1]، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي.

والقول الثاني: أنه يقبل وهو ظاهر مذهب الشافعي، وابن أبي ليلى، وأبي يوسف.

والقول الثالث: أنه إذا كان داعية إلى بدعته لم يقبل، وإلا قبل وحكاه القاضي عبد الوهاب في "المخلص" عن الإمام مالك رحمه الله وبه جزم سليم.

قال القاضي عياض: وهذا لايحتمل أنه إذا لم يدع يقبل، ويحتمل أنه لا يقبل مطلقًا انتهى.

---

(١) عبد القاهر بن طاهر الأستاذ أبو منصور البَغدادي التميمي الشافعي[توفي:٤٢٩هـ] نزيل خراسان، وصاحب التصانيف البديعة، وأحد أعلام الشافعية، وكان فقيهًا، أصوليًا، أديبًا، شاعرًا، ماهرًا في الحساب والعروض ،ومات بِإِسْفَرَايِيْن .

مؤلفاته: "التفسير" و"فضائح المعتزلة" و"التحصيل في الأصول" و"تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر" و"فضائح الكَرَّامية" و"الملل والنّحل" و"نفي خلق القرآن" وغير ذلك.

[وانظر له:السير للذهبي (٣٧٧) ٥٧٢/١٧ ، سلم الوصول لحاجي خليفة (٢٦٨٦)]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والحق: أنه لا يقبل فيما يدعو إلى بدعته ويقوّيها، لا في غير ذلك. قال الخطيب: وهو مذهب أحمد، ونسبه ابن الصلاح إلى الأكثرين. قال وهو أعدل المذاهب وأولاها.

وفي الصحيحين كثير من أحاديث المبتدعة غير الدعاة احتجاجًا واستشهادًا، كعمران بن حطان[١] وداود بن الحصين[٢] وغيرهما. ونقل أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات" على ذلك الإجماع.

وقال ابن دقيق العيد[٣]: جعل بعض المتأخرين من أهل الحديث هذا المذهب متفقًا عليه، وليس كما قال ابن القطان في كتاب "الوهم والإيهام": الخلاف إنما

---

(١) عمران بن حطان بن ظبيان أبو سماك البصري
قال الذهبي:من أعيان العلماء لكنه من رؤوس الخوارج، وقال أحمد:يري رأي الخوارج، ولا يتابع على حديثه، قاله العقيلي.
وحدث عن عائشة، وأبي موسى، وابن عباس، توفي سنة أربع وثمانين هـ وكان سبب انتقاله إلى الخوارج: أن تزوج امرأة ليردها عن ذلك فصرفته إلى مذهبها، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.
[تهذيب التهذيب(٢٢٣)١٢٧/٨ ،ميزان الاعتدال (٦٢٧٧)٢٣٥/٣، العلل (١٢٩٩)، شذرات الذهب ١/ ٩٥، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢١٤]

(٢) داود بن الحصين القرشى الأموى مولاهم ، أبو سليمان المدنى
الفقيه الأموي، روى عن أبيه وعكرمة، ونافع وأبي سفيان، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة هـ، وهو ثقة، وقد ترك بعضهم حديثه لوهم منهم.
[وانظر له:سير أعلام البنلاء ٦/ ١٠٦، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٨، تهذيب التهذيب ٣/ ١٨١]

(٣) محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقي الدين القشيري،المالكي [ولد:٦٢٥هـ توفي:٧٠٢ هـ] المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد،
مؤلفاته:"إحكام الأحكام" ،"الاقتراح في بيان الاصطلاح" وغير ذلك.
[وانظر له:سلم الأصول لحاجي خليفة(٤٤٠٤)٢٠٤/٣]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

هو في غير الداعية، أما الداعية، فهو ساقط عند الجميع. قال أبو الوليد الباجي: الخلاف في الداعية بمعنى أنه يظهر بدعته بمعنى حمل الناس عليها فلم يختلف في ترك حديثه انتهى.[1]

فاستدلوا على الندب بما اخترعه المبتدعة أو نسب إلى المشايخ الكبار افتراء عليهم وهم بريئون من ذلك ومعاذ اللّٰه سبحانه وتعالى أن يقبلوا شيئا من ذلك خلاف السنة وذلك أن أتباعهم احتملوا بهتانا وإثما عظيما.

---

(١) ارشاد الفحول ١/١٤١-١٤٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

القاعدة الحادية عشرة

ينبغي الاجتناب من الأحاديث الموضوعة ذبًّا للدين

كالاجتناب من البدع التي ذكرنا لها جملة من القواعد فأردنا أن نتكلم في أسبابها.

أسباب التحريف

فمن أسباب التحريف للدين شيوع الأحاديث الموضوعة

المخترعة لكي يلتبس الحق بالباطل ويدحض بها الحق. وهذا داء اليهود والنصارى وقد ذكر الله سبحانه دأبهم في آيات يحذّربها المؤمنين من صنيعهم لئلايبتلوا بها.

فصل أصناف الوضاعين للأحاديث وبيان صنيعهم

قال الإمام الفتني من الخلاصة في تذكرة الموضوعات والواضعون أصناف وأعظمهم ضرارا قوم منتسبون إلى الزهد وضعوا حِسْبَةً. فيقبل موضوعاتهم ثقة بهم والكرّامية[١] وبعض المبتدعة يجوّزون الوضع فى الترغيب والترهيب. وهو خلاف إجماع المسلمين الذين يعتد بهم الإجماع انتهى.[٢]

---

(١) أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام، وإنما عددناه من الصفاتية لأنه كان ممن يثبت الصفات إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه.
وهم طوائف بلغ عددهم إلى اثنتي عشرة فرقة، وأصولها ست العابدية، والتونية، والزرينية، والإسحاقية، والواحدية. وأقربهم الهيصمية. [الملل والنحل للشهرستاني ١٠٨/١]

(٢) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٦، ٧ :الثاني في أقسام الواضعين

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال المولوي عبد الحي اللكنوي رحمه الله[1] في الآثار الموضوعة في أقسام الوضاعين:

القسم الأول: قوم غلب عليهم الزهد والتقشف فغفلوا عن الحفظ والتمسز أو ضاعت كتبهم أو احترقت ثم حدّثوا من حفظهم.

والثاني: قوم لم يعاينوا علم النقل وكثر خطأهم وفحش غلطهم.

والثالث: قوم ثقات اختلطت عقولهم في أواخر أعمارهم فوقع الغلط والخلط والخبط في رواياتهم.

والرابع: قوم غلبت عليهم الغفلة حتى تلقنوا بالتلقين وروا من حديث لايعلمون.

والخامس: قوم رووا الكذب من غير أن يعلموا أنه خطأ فلما عرفوا الصواب وأيقنوا به أصروا على الخطأ غيرة و أنفة أن ينسبوا إلى الغلط.

والسادس: رووا عن كذابين وضعفاء وهم يعلمون فدلّسوا أسمائهم فالكذب من أولئك وترويجه من هؤلاء.

والسابع: قوم تعمدوا الكذب ورووا الكذب عمدا لا أنهم أخطأوا أو رووا عن كذابين . فمن هؤلاء من يكذب في الإسناد بأن يروى عمن لم يسند منه أو يجعل إسناد حديث الآخر ومنهم من يسرق الأحاديث التي يرويها غيره ومنهم من يضع الأحاديث بنفسه انتهى.[2]

---

(١) محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم أبو الحسنات الأنصاري ، اللكهنوي،الهندي[ولد:في أواخر ١٢٦٤هـ، توفي:١٣٠٤هـ] عالم بالحديث والتراجم ، من فقهاء الحنفية.

مؤلفاته:الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" ، "الفوائد البهية في تراجم الحنفية" ، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل" وغير ذلك.

[وانظر له:الأعلام للزركلي ١٨٧/٦]

(٢) الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لعبد الحيي اللكنوي صـ١٠-١١ :مقدمة المؤلف.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وهذا ماخوذ مما فى اللآلي المنصوعة للشيخ جلال الدين السيوطي رحمه اللّٰه.

وقد ذكر السيوطي رحمه اللّٰه أقساما ثمانية:

فقال: **الأول**: الزنادقة. قصدوا أفساد الشريعة وإيقاع الشك فيها في قلوب العباد والتلاعب فى الدين. ثم ذكر الأمثلة.

والثاني: قوم كانوا يقصدون وضع الحديث نصرة لمذاهبهم وهذا مذكور عن قوم من السالمية.

والثالث: قوم وضعوا الأحاديث فى الترغيب والترهيب ليحثوا الناس بزعمهم على الخَير ويزجروهم عن الشرّ. وهذا يغلط على الشريعة ومضمون فعلهم أن الشريعة ناقصة وتحتاج إلى تتمة فقد أتممناها.

والرابع: قوم استجازوا وضع الأسانيد لكل كلام حسن.

والخامس: قوم كان يعرض لهم غرض فيضعون الحديث.

والسادس: قوم وضعوا أحاديث قصدا للإغراب ليطلبوْا ويسمع منهم.

والسابع: قوم شق عليهم الحفظ فضربوا بعد الوقت وربما رأو أن المحفوظ معروف فأتوا بما لا يعرف مما يحصل مقصودهم وهؤلاء قسمان:

١: أحدهما: القصاص ومعظم البلاء منهم يجري؛ يريدون أحاديث تتق وترفق والصاح يقل فيها هذا ثم أن الحفظ يشق عليهم ويتفق عدم الدين وهم يحضرهم جهال.

والثامن: الشحاذون، فمنهم قصاص، ومنهم غير قصاص. ومن هؤلاء من يضع وأغلبهم بحفظ الموضوع انتهى. (ملخصا).[1]

وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: قال ابن قتيبة في اختلاف الحديث: الحديث يدخله الثبوت والفساد من وجوه ثلاثة: منها: الزنادقة، واحتيالهم للإسلام وتهجينه بدسِّ الأحاديث المستبشعة والمستحيلة.

---

(١) اللآلي المصنوعة للسيوطي ٢/٣٨٩-٣٩٢: فوائد متفرقة

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والقصاص فانهم يميلون وجوه العوام إليهم ويستدلون بما عندهم بالمناكير والغرائب والأحاديث ومن شأن العوام ملازمة القصاص ما دام يأتي بالعجائب الخارجة عن نظر العقول. انتهى. (١)

وفتنة الموضوعات أشد على الإسلام يجب على العلماء ترديد الموضوعات وردّ الناس إلى الأمر الأول.

وقال الإمام ولي الله الدهلوي رحمه اللّٰه: ومن أوصاف المحدثين أن ينقّحوا الشريعة من الأحاديث الموضوعة والضعيفة وأَقْيِسَة القائسين ويضعوا الندب والوجوب والكراهة والتحريم موضعها انتهى. (٢)

وقال الشيخ الفتني الإمام: وفى الرسالة قال زيد بن أسلم: من عمل بِخَبَرَ صَحَّ أَنه كذب فَهُوَ من خدم الشَّيْطَان. (٣)

وهذه البلية نشأت من حذف الأسانيد التي كانت من خصائص هذه الأمة.

قال النووي فى التقريب: في النوع التاسع والعشرين:الأسانيد خصيصة لهذه الأمة. (٤)

قال جلال الدين السيوطي: عن ابن حزم :ونقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبيﷺ مع الإتصال خصّ اللّٰه به المسلمين دون سائر الملل (٥)

وأما مع الإرسال والإعضال فيوجد في كثير من اليهود لكن لا يقربون فيه من موسى قربنا من محمد صلى اللّٰه عليه و سلم بل يقصرون بحيث بينهم وبين موسى أكثر من ثلاثين عصرا وإنما يبلغون إلى شمعون ونحوه؟ قال: وأما النصارى فليس من صفة هذه النقلة إلا تحريم الطلاق فقط. وأما النقل بالطريق

---

(١) لسان الميزان ١/٢٠٧:فصل:٣

(٢) التفهيمات الإلهية :٢/١١٤

(٣) تذكرة الموضوعات للفتني ٧:الثاني في أقسام الوضاعين

(٤) التقريب والتيسير للنووي صـ٨٤:النوع:٢٩:معرفة الإسناد العالي والنازل

(٥) الفصل لابن حزم ٢/٦٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

المشتملة على كذاب أو مجهول العين فكثير في نقل اليهود والنصارى. قال: وأما أقوال الصحابة والتابعين فلا يمكن اليهود أن يبلغوا إلي صاحب نبي أصلا ولا إلى تابع له. ولا يمكن للنصارى أن يصلوا إلى أعلى من شمعون وبولص.

وقال أبو علي الجبائي: خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء:

١: لم يعطها من قبلها الإسناد، ٢: والأنساب، ٣: والإعراب.

ومن أدلة ذلك ما رواه الحاكم وغيره عن مطر الوراق في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ[١]﴾، قال: إسناد الحديث انتهى.[٢]

وأخرج مسلم عن عبد الله بن المبارك رحمه الله يقول: الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

وعنه يقول: بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْقَوَائِمُ. يَعْنِي الْإِسْنَادَ. انتهى.[٣]

وأخرج ابن أبي حاتم حدثنا وحدثني أبي رجاء بن مرجى المرزوي سمعت علي بن الحسن بن شقيق وعبدان بن جبلة يقولان: سمعنا ابن المبارك يقول: الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ انتهى.[٤]

قال الحافظ السيوطي رحمه الله: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ أخرجه مسلم[٥]

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَ الزُّهْرِيُّ يَوْمًا بِحَدِيثٍ؛ فَقُلْتُ: هَاتِهِ بِلَا إِسْنَادٍ؛ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَتَرْقَى السَّطْحَ بِلَا سُلَّمٍ.

---

(١) الآية:الأحقاف:٤

(٢) تدريب الراوي :صـ٢/٩٤:النوع:٢٩:معرفة الإسناد العالي والنازل

(٣) **مرتبة الأثر:صحيح.**

أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه : باب في أن الإسناد من الدين

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦/٢ :باب في الأخبار أنها من الدين...

(٥) **مرتبة الأثر:صحيح.**

أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه :باب في أن الإسناد من الدين

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: الْإِسْنَادُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ .انتهى. (١)

وأخرجه مسلم عن محمد بن سيرين قال: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ. (٢)

وأخرجه عن ابن سيرين قال: لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ (٣).

وأخرج ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل: عن أشعث عن ابن سيربن قال: كان يقال إنما هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذونها. (٤)

وأخرج عن ابن عون عن محمد يعني ابن سيرين قال: إن هذا الحديث دين فانظروا عمن يأخذ دينه. (٥)

وعن هشام يعني ابن حسان قال: قال محمد ابن سيرين: انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فإنما هو دينكم. (٦)

---

(١) تدريب الراوي للسيوطي ٢/٦٠٥ :الكلام في الإسناد

(٢) مرتبة الأثر:صحيح.

أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه :باب في أن الإسناد من الدين

(٣) مرتبة الأثر:صحيح.

أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه :باب في أن الإسناد من الدين ، وهكذا في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٢٨ :باب في عدول حاملي العلم...، ولسان الميزان لابن حجر ١/١٩٨.

(٤) مرتبة الأثر:صحيح.

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/١٥ :باب في الإخبار أنها من الدين...

(٥) مرتبة الأثر:صحيح.

المصدر السابق.

(٦) مرتبة الأثر:صحيح.

المصدر السابق.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وعن الضحاك بن مزاحم قال: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه

وحماد بن زيد عن أنس بن سيرين[١] قال: دخلنا عليه في مرضه فقال: اتقوا الله يا معشر الشباب انظروا ممن تأخذون هذه الأحاديث فإنها من دينكم.[٢]

وأخرج ابن أبي حاتم عن إسحاق بن موسى الأنصاري في حديث طويل منه : ثم إن كان رجل منهم أحدث بدعة سقط حديثه، وإن كان أصدق الناس ولم يكن لأهل الأهواء أن يقبل قولهم في روايتهم حديثا واحدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأن أصحاب الأهواء ليسوا على الدين الذي ارتضى الله عز وجل.[٣]

وفي لسان الميزان: وقال ابن المبارك: يكتب الحديث الا عن أربعة غلاط لا يرجع وكذاب وصاحب هوى يدعو الى بدعته ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه انتهى.[٤]

وقال الحافظ فى اللسان: وقد حكى القاضي عبد الله بن عيسى بن لهيعة[٥] عن شيخ من الخوراج انه سمعه يقول بعد ما تاب : إن هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فانا كنا إذا هوينا أمرا صيرنا حديثا. وهكذا في تهذيب التهذيب.

---

(١) أنس بن سيرين الأنصاري ، أبو موسي البصري مولي أنس بن مالك ، وأخو محمد بن سيرين و حفصة ثقة المتوفي ١٢٠هـ .

(٢) مرتبة الأثر:حسن لغيره بشواهده وهذا إسناد ضعيف ؛لضعف محمد بن إسماعيل الضبي.
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥/٢ : باب في الأخبار أنها من الدين....

(٣) مرتبة الأثر:صحيح.
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩/٢ : باب في عدول حاملي العلم...

(٤) لسان الميزان ٢٠٣/١

(٥) لسان الميزان ٢٠٣/١ و تهذيب التهذيب ١٢٨/٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال حماد بن سلمة[١] حدثني شيخ لهم يعني الرافضة قال: كنا إذا اجتمعنا فاستحسنا شيئا جعلناه حديثا.

وقال مُسَبِّحُ بن الجهم الأسلمي التابعي[٢]: كان رجل منا فى الأهواء مدة ثم صار إلى الجماعة. وقال لنا: أنشدكم باللّٰه أن تسمعوا من أحد من أصحاب الأهواء فإنا واللّٰه كما نروى لكم الباطل ونحتسب الخير في أضلالكم.

وقال زهير بن معاوية حدثنا محمد أبو رجاء[٣] وكان يرى القدر فتاب منه فقال: لا تروا عن أحد من أهل القدر شيئا فو اللّٰه لقد كنا نضع الأحاديث ندخل بها الناس فى القدر فالحكم للّٰه.

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة
ثقة عابد أثبت الناس

(٢) وفي المطبوع"مسيح" وهو تصحيف.
سَمَّاه ابن عدي في مقدمة "الكامل"١٤٤/١ (منذر بن الجهم) وله ترجمة في التاريخ الكبير(١٥٤٥) ٣٥٨/٧،والجرح والتعديل(١١٠٣) ٢٤٣/٨،بيان خطأ البخاري لابن أبي حاتم (٥٤٢)صـ١١٦

(٣) محرز بن عبد اللّٰه أبو رجاء الجزري قال أبو حاتم شيخ ثقة ، وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود :ليس به بأس ،شامي يحدث عنه الكوفيون ،وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: كان يدلس عَنْ مكحول، يعتبر بحديثه مابين فيه السماع عَنْ مكحول وغيره .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال أبو مصعب الزهري[١]:سمعت مالكا يقول: لاتحمل العلم عن أهل البدع كلهم.[٢]

وكلام الأئمة فى التقبيح والحسرة والنهي عن رواية المبتدعين كثير لكن لما تقاعد ألهمم وكثر الخبط والعمى فاكتفوا بحذف الأسانيد واستدلوا بما وجدوا فى الكتب من غير التقبيح والتوضيح حتى خلط الجيد بالردى والصحيح بالموضوع واحتجوا بالمرجوح وبما وجدوا فى المعاجم والمسانيد من غير التنقيد وفتحوا باب التاويل بما يمجه الأسماع ويأنف منه الطبع السليم فجعلوا الدين القويم آراءً سخيفة وأقوالا ضعيفة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فانتهى الأمر إلى زماننا فتراهم يستدلون بكل كتاب. وحجتهم قول المشايخ الذين لايستندون إلى الكتاب والسنة، وعمدتهم الأقوال المرجوحة والأحاديث الموضوعة.

---

(١) وفي المطبوع"الزبيري" وهو تصحيف.

أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ القَاسِمِ القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ، [ولد:١٥٠هـ، توفي:٢٤٢هـ]الفَقِيْهُ، قَاضِي المَدِيْنَةِ،

وقال الدراقطني:ثقة في المؤطا، وقال الحاكم : كان فقيه متقشفا عالما بمذاهب أهل المدينة، وكذا ذكره ابن حبان فى " الثقات " وقال: كَانَ فَقِيها متقنا عَالما بِمذهب أهل الْمَدِينَة، وقال ابن حزم : فى موطئه زيادة على مئة حديث، وقال مسلمة في تاريخه: مدنى ثقة، روى عنه أبو داود السجستائي، وذكره أبو علي الجياني فيمن روى عنه أبو داود في كتاب السنن.

روى عنه مسلم حديث واحدا في الجهاد وليس له في كتابه غيره فيما قاله الصريفيني.

وفي كتاب الزهرة: روى له البخاري تسعة أحاديث، ومسلم ثلاثة أحاديث.

[وانظر له:سير أعلام النبلاء (١٠٠)١١/٤٣٦ ، التاريخ الكبير (١٥٠٦)٢/٥، تهذيب الكمال (١٧)١/٢٧٨، إكمال تهذيب الكمال ١/٢٨، تهذيب التهذيب (٢١) :من اسمه أحمد، الثقات لابن حبان (١٢٠٧٨)]

(٢) لسان الميزان ١/٢٠٤-٢٠٥:خطبة

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وأما أولئك الضلال أشباه المشركين والنصارى فعمدتهم إما أحاديث ضعيفة أو موضوعة أو منقولات عمن لا يحتج بقوله إما أن يكون كذبا عليه وإما أن يكون غلطا منه إذا هي نقل غير مصدق عن قائل غير معصوم. وإن اعتصموا بشيء مما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفوا الكلم عن مواضعه وتمسكوا بمتشابهه وتركوا محكمه كما يفعل النصارى، وكما فعل هذا الضال أخذ لفظ الاستغاثة وهي تنقسم إلى الاستغاثة بالحي والميت. والاستغاثة بالحي تكون فيما يقدر عليه، وما لا يقدر عليه، فجعل حكم ذلك كله واحدا انتهى.(١)

قال الإمام أحمد رحمه الله: للناس أحاديث يتحدثون بها على أبواب دورهم ما سمعنا بشيئ منها وقد حرّم الله علينا أن نقول عليه ما لم نعلم انتهى.(٢)

وقد ذكر الحافظ الذهبي ، والحافظ ابن حجر في الميزان ، ولسانه: أن فتنة الموضوعات أشدّ على الإسلام يجب على العلماء ترديد الموضوعات وردّ الناس إلى الأمر الأول. ﴿وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ(٣)﴾.

وقد انتقد النقاد وصيارفة الحديث على الكتب المدونة فى الحديث للجهابذة مثل الإمام أحمد، والطبراني، وأبي نعيم الأصفهاني وغيرهم.

فكيف بمن غيرهم ممن لايميزون بين الصحيح والسقيم.

قال الحافظ ابن تيمية رحمه الله: "وَأَحْمَدُ قَدْ صَنَّفَ كِتَابًا فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ذَكَرَ فِيهِ فَضْلَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَذَكَرَ فِيهِ مَا رُوِيَ فِي ذَلِكَ مِنْ صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ لِلتَّعْرِيفِ بِذَلِكَ، وَلَيْسَ كُلُّ مَا رَوَاهُ يَكُونُ صَحِيحًا. ثُمَّ إِنَّ فِي هَذَا الْكِتَابِ زِيَادَاتٍ مِنْ رِوَايَاتِ ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ، وَزِيَادَاتٍ مِنْ

---

(١) الإستغاثة في الرد علي البكري لابن تيمية ص ٣٨٤

(٢) المصدر السابق

(٣) الآية:البقرة:٢١٣، والنور:٤٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

رِوَايَةَ الْقَطِيعِيِّ عَنْ شُيُوخِه. وَهَذِه الزِّيَادَاتُ الَّتِي زَادَهَا الْقَطِيعِيُّ غَالِبُهَا كَذِبٌ، كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُ بَعْضِهَا إِنْ شَاءَ اللّٰهُ، وَشُيُوخُ الْقَطِيعِيِّ يَرْوُونَ عَمَّنْ فِي طَبَقَةِ أَحْمَدَ. وَهَؤُلَاءِ الرَّافِضَةُ جُهَّالٌ، إِذَا رَأَوْا فِيهِ حَدِيثًا ظَنُّوا أَنَّ الْقَائِلَ لِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. وَيَكُونُ الْقَائِلُ لِذَلِكَ هُوَ الْقَطِيعِيُّ، وَذَاكَ الرَّجُلُ مِنْ شُيُوخِ الْقَطِيعِيِّ الَّذِينَ يَرْوُونَ عَمَّنْ فِي طَبَقَةِ أَحْمَدَ. وَكَذٰلِكَ فِي الْمُسْنَدِ زِيَادَاتٌ زَادَهَا ابْنُهُ عَبْدُ اللّٰهِ، لَا سِيَّمَا فِي مُسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، فَإِنَّهُ زَادَ زِيَادَاتٍ كَثِيرَةً " انتهى.(١)

وقال الحافظ: وَمُجَرَّدُ رِوَايَتِهِ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ، لَوْ كَانَ رَوَاهُ؛ لَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ عِنْدَهُ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَإِنَّهُ يَرْوِي مَا رَوَاهُ النَّاسُ، وَإِنْ لَمْ تَثْبُتْ صِحَّتُهُ. وَكُلُّ مَنْ عَرَفَ الْعِلْمَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَدِيثٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ وَنَحْوِهِ يَقُولُ: إِنَّهُ صَحِيحٌ، بَلْ وَلَا كُلُّ حَدِيثٍ رَوَاهُ فِي مُسْنَدِهِ يَقُولُ: إِنَّهُ صَحِيحٌ، بَلْ أَحَادِيثُ مُسْنَدِهِ هِيَ الَّتِي رَوَاهَا النَّاسُ عَمَّنْ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ بِالنَّقْلِ وَلَمْ يَظْهَرْ كَذِبُهُ، وَقَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِهَا عِلَّةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ ضَعِيفٌ، بَلْ بَاطِلٌ. لٰكِنَّ غَالِبَهَا وَجُمْهُورَهَا أَحَادِيثُ جَيِّدَةٌ يُحْتَجُّ بِهَا، وَهِيَ أَجْوَدُ مِنْ أَحَادِيثِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ.(٢)

---

(١) منهاج السنة لابن تيمية ٢٣/٥

(٢) المصدر السابق: ٢٢٣/٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل في درجات كتب الحديث وأقسامها

وقال الحافظ[١]: وما يرويه أبو نعيم في الحلية أو في فضائل الخلفاء و النقاش و الثعلبي و الواحدي و نحوهم في التفسير وقد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن فيما يروونه كثيرا من الكذب الموضوع.

ثم قال: ولكن المقصود هنا أنا نذكر قاعدة فنقول: المنقولات فيها كثير من الصدق وكثير من الكذب. والمرجع في التميز بين هذا وبين هذا إلى علم الحديث كما نرجع إلى النحاة في الفرق بين نحو العرب وغير العرب ونرجع إلى علماء اللغة فيما هو من اللغة وما ليس من اللغة وكذلك علماء الشعر والطب وغير ذلك.

فلكل علم رجال يعرفون به، والعلماء بالحديث أجل هؤلاء قدرا وأعظمهم صدقا وأعلاهم منزلة وأكثر دينا وهم من أعظم الناس صدقا و أمانة و علما و خبرة فيما يذكرونه من الجرح و التعديل مثل مالك و شعبة و سفيان و يحيى بن سعيد و عبد الرحمن بن المهدي وابن المبارك ووكيع و الشافعي و أحمد و إسحاق بن راهويه و أبي عبيد و ابن معين وابن المديني و البخاري ومسلم و أبي داود و أبي زرعة و أبي حاتم و النسائي و العجلي و أبي أحمد بن عدي و أبي "حاتم"[٢] البستي و الدار قطني و أمثال هؤلاء خلق كثير لا يحصى عددهم من أهل العلم بالرجال و الجرح و التعديل و أن كان بعضهم أعلم بذلك من بعض و بعضهم أعدل من بعض في وزن كلامه كما أن الناس في سائر العلوم كذلك و قد صنّف للناس كتبا في نقلة الأخبار كبارا و صغارا مثل الطبقات لابن سعد و تاريخي[٣] البخاري و الكتب المنقولة عن أحمد بن حنبل و يحيى بن معين و غيرهما و

---

(١) منهاج السنة لابن تيمية ٧/٣٤-٣٧

(٢) وفي المطبوع "حامد" وهو تصحيف.

(٣) أي: الصغير والكبير. ١٢ منه غفرله.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قبلها يحيى بن سعيد القطان[١] و غيره و كتاب يعقوب بن سفيان[٢] و ابن أبي خيثمة[٣] و ابن أبي حاتم و كتاب ابن عدي و كتاب أبي حازم و أمثال ذلك.

وصنفت كتب الحديث تارة على المسانيد فتذكر ما أسنده الصحابي عن رسول الله ﷺ كمسند أحمد وإسحاق[٤] وأبي داود الطيالسي وأبي بكر بن أبي شيبة و محمد بن أبي عمر العدني[٥] و أحمد بن منيع[٦] و أبي يعلى الموصلي و أبي بكر البزار البصري و غيرهم.

---

(١) يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ بنِ فَرُّوْخٍ القَطَّانُ أَبُو سَعِيْدٍ التَّمِيْمِيُّ مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ[ولد:١٢٠هـ، توفي :١٩٨هـ] أمير المؤمنين في الحديث ، ثقة حجة. من أقران مالك وشعبة، من أهل البصرة. كان يفتي بقول أبي حنيفة. وأورد له البلخي سقطات. ولم يُعرف له تأليف الاّ ما في كشف الظنون من أن له كتاب " المغازي " قال أحمد بن حنبل: ما رأيت بعينيّ مثل يحيى القطان.[وانظر له:السير للذهبي(٥٣)٩/١٧٥]

(٢) يعقوب بن سفيان بن جُوَانَ الفارسيّ الفسوي، أبو يوسف[المتوفي:٢٧٧هـ] من كبار حفاظ الحديث. من أهل " فسا " بإيران. عاش بعيدا عن وطنه في طلب الحديث، نحو ثلاثين سنة. وروى عن أكثر من ألف شيخ. وتوفي بالبصرة.
مؤلفاته:"التاريخ" وغير ذلك.
[وانظر له:السير للذهبي(١٠٦)١٣/١٨٠]

(٣) أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، المعروف بابن أبي خَيْثَمَة النسَائي ثم البغدادي[المتوفي:٢٩٧هـ] الحافظ، قاله الدارقطني: ثقة مأمون.
مؤلفاته:"التاريخ الكبير" ، "أخبار المكيين" وغير ذلك.
[وانظر له:سلم الأصول(٣٨٢)١/١٤٧]

(٤) هو ابن راهويه

(٥) مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن أَبِي عُمَرَ أبو عبد الله العَدَنِيّ [توفي:٢٤٣هـ بمكة] صدوق، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: كَانَ رَجُلاً صَالِحاً، وكَانَتْ بِهِ غَفْلَةٌ، وصنف المسند.
[وانظر له:تهذيب التهذيب(٨٤٩)،السير للذهبي(٢٨)١٢/٩٦]

(٦) أحمد بن مَنيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي ثم البغدادي

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وتارة على الأبواب فمنهم: من قصد الصحيح كالبخاري و مسلم و ابن خزيمة و أبي حاتم و غيرهم.

وكذلك من خرّج على الصحيحين كالإسماعيلي[١] و البرقاني[٢] و أبي نعيم وغيرهم

و منهم: من خرج أحاديث السنن كأبي داود والنسائي وابن ماجة و غيرهم.

ومنهم: من خرّج الجامع الذي يذكر فيه الفضائل وغيرها كالترمذي و غيره.

و هذا علم عظيم من أعظم علوم الإسلام ولا ريب أن الرافضة أقل معرفة بهذا الباب و ليس في أهل الأهواء و البدع أجهل منهم.

وقال[٣]: وأهل البدع سلكوا طريقا آخر ابتدعوها واعتمدوها ولا يذكرون الحديث بل ولا القرآن في أصولهم إلا الاعتضاد لا للاعتماد. والرافضة أقل معرفة و عناية

ثقة حافظ ، صاحب المسند [وانظر له:السير للذهبي(١٢٧)/١١/٤٨٣، تهذيب التهذيب (١٤٤)]

(١) أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، الجُرجاني ، الإسماعيلي ،الشافعي [المولود:٢٧٧هـ ، المتوفي :٣٧١هـ] صاحب الصحيح ، وقاله الحاكم :كان الإسماعيلي واحد عصره ، وشيخ المحدثين والفقهاء،
سمع من أبي يعلى، وابن خزيمة، والبغوي، وطبقتهم بخراسان والحجاز، والعراق، والجبال. حدّث عنه الحاكم، وأبوبكر البرقاني، وحمزة السهمي، وأبوسعيد النقاش، وخلق كثير.
رصنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث ، صنف مسند عمر ، والمستخرج علي الصحيح والمعجم [انظر له :السير للذهبي (٢٠٨) ١٦/٢٩٢]

(٢) أحمد بن محمد بن محمد ، أبو بكر ،الخُوَارَزْمِيُّ، ثُمَّ البَرْقَانِيُّ، الشَّافِعِيُّ [ولد:٣٣٦هـ ، وتوفي:٤٢٥هـ] المعروف بالبرقاني ،صاحب التصانيف ،عالم بالحديث، من أهل خوارزم، استوطن بغداد ومات فيها.[انظر له :السير للذهبي (٣٠٦١) ١٧/٤٦٤]

(٣) :الحافظ ابن تيمية

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

بهذا إذ كانوا لا ينظرون في الإسناد و لا في سائر الأدلة الشرعية و العقلية هل توافق ذلك أو تخالفه. و لهذا لا يوجد لهم أسانيد متصلة صحيحة قط بل كل إسناد متصل لهم فلا بد من أن يكون فيه ما هو معروف بالكذب أو كثرة الغلط وهم في ذلك شبيه باليهود و النصارى فأنه ليس لهم إسناد و الإسناد من خصائص هذه الأمة و هو من خصائص الإسلام ثم هو في الإسلام من خصائص أهل السنة انتهى. (١)

وهذه التحريف والبدع وتغيّر الألفاظ بالزيادة والنقصان والكذب في متون منهاج أن الأحاديث وإسنادها إنما نشأت منهم وقد أقام الله سبحانه حسب وعده نحو: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٢)﴾ جماعة من أنصار السنة من يحفظه ويحميه عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فبيّنوا ما أدخل أهل الكذب فيه ودسّوا فيه وتبدّلوا معانيه بالتأويل الباطل والتحريف الزائع كما قال النبي ﷺ : لاَ يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي على الحق ظَاهِرِينَ لايَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ وَلاَ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتّى تَقُوْمَ السَّاعَةُ. (٣)

---

(١) منهاج السنة تقدم .

(٢) الآية:الحجر:٩

(٣) مرتبة الحديث:صحيح

تخريج

أخرجه ابن ماجه (٦):أبواب السنة ، باب اتباع سنة رسول الله ﷺ، والطيالسي (١١٧٢)، ومن طريقه الترمذي (٢١٩٢)، و أحمد (١٥٥٩٦)، وابن حبان (٦١)،(٦٨٣٤).

وفي الباب عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عند البخاري (٣٦٤٠)، ومسلم (١٩٢١).

وعن معاوية رضي الله عنه عند البخاري (٣٦٤١)، ومسلم بإثر (١٩٢٣)،(١٧٤).

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عند مسلم (١٩٢٣).

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عند مسلم (١٩٢٤).

وعن ثوبان رضي الله عنه عند مسلم (١٩٢٠).

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال النبي ﷺ: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين.(١)

وقد وقع في هذا الباب كثير من الفقهاء والعامة ونحوهم ممن فيه زهد و دين وصلاح ولكن كل من لم يكن علمه وعمله ويرجع إلى العلم المورثة عن الرسول صلى الله عليه وسلم مقيدا بالشريعة النبوية لم يخلص من الأهواء والبدع بل كله هواء وبدع كما ذكرنا ذلك في صدر الكتاب وبالله التوفيق.

قال العلامة عبد الحي(٢):ثم انقسم الوضاعون بحسب اختلاف أغراضهم وظنونهم على أقسام الأول: قوم من الزنادقة قصدوا إفساد الشريعة وإيقاع الخلط والخبط في الأمة كما نقل عن عبد الكريم بن أبي العوجاء حين أُخِذَ وأُمِرَ بضرب عنقه والله لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحل الحرام.

وعن جعفر بن سليمان قال: سمعت المهدي يقول: أَقَرَّ عِنْدِي رَجُلٌ مِنَ الزَّنَادِقَةِ أَنَّهُ وَضَعَ أربع مِائة حَدِيثٍ، فَهِيَ تَجُولُ فِي أَيْدِي الناس.(٣)

وقال حماد بن زيد(٤) :وضعت الزنادقة أربعة آلاف حديث.(٥)

وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ عند مسلم (١٩٢٥)

(١) تقدم تخريجه.

(٢) الآثار المرفوعة صـ١٢

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٨/١ :خطبة الكتاب

(٤) حماد" بن زيد بن درهم أبو إسماعيل الأزدي الجهضمي البصري
حافظ، ثقة ثبت ،فقيه، محدث الوقت
[وانظر له:تهذيب التهذيب(١٣)، والسير للذهبي(١٦٩)٤٥٦/٧]

(٥) ذكره العقيلي في الضعفاء ١٥/١ :عن حماد :بلفظ[وَضَعَتِ الزَّنَادِقَةُ عَلَى رسول اللهﷺ اثْنَي عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ] وابن شاهين في التاريخ صـ٤٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٨/١ .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وهذه الفرقة شابهت اليهود والنصارى حيث حرّفوا الكتب الإلهية واسقطوا منها ما شاؤوا وكتبوا فيها ما شاؤوا وقالوا هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا من أتباعهم ومقلديهم.

وقد حكى الله سبحانه عملهم هذا فى القرآن في غير موضع مع تقبيح أعمالهم والتشنيع على أفعالهم.

ولما من الله على هذه الأمة بأن تكفل لحفظ كلامه بنفسه حيث قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ[1]﴾ لم يقدر أحد من الكفار والأشرار على تغيير حرف أو نقطة في كلامه فضلا عن تخويف زائد عليه.

ومن آثار ذلك التكفل ما وهب الله لهذه الأمة من قوة الحفظ فحفظ كلامه بتمامه في كل عصر جمع لايحصى عددهم حتى النساء والصبيان فمنع ذلك الكافرين والملحدين عن تحريف كلامه بزيادة أو نقصان خوفا من أن تكذبهم حفاظ الصبيان ومن ثم ترى الكفار أعداء دين الإسلام يستكتبون القرآن ويكتبونه ويطيعونه ولا يغير أحد منهم شيئا منه مع قدرتهم عليه وميل طبعهم إليه بل يهتمون في تصحيحه أزيد من الاهتمام فى الكتب الأخر العلمية خوفا من أن تتعقبهم أطفال الأمة المحمدية.

ولما كان وقوع كل ما ارتكبه الأمم الماضية من الأفعال الردية بنفسه أو بنظيره في هذه الأمة أمرا مقدرا كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: لتركبن سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ. الحديث[2] توجهت ملاحدة هذه الأمة إلى أمرين وتفرقوا شيعتين. فمنهم من توجه إلى التحريف المعنوي فى الكلام الإلهي حين عجزوا عن التحريف اللفظي ففسروا القرآن بآرائهم ونسبوا ما ظنوه إلى ربهم غافلين عن قوله صلى الله عليه وسلم من قال فى القرآن برأيه فقد كفر.

---

(١) الآية:الحجر:٩

(٢) تقدم تخريجه.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقد حدثت في زماننا من أول العشرة الآخرة من عشرات المائة الثالثة بعد الألف من الهجرة فرقة منهم أفسدت في دين الإسلام مع إظهار أنها مؤيدة لدين الإسلام اشتهرت بالنيجرية أنكر رأسها ورئيسها "أي: سر سيد أحمد خان علي كدهي(علي گڑھی)" وتبعه من تبعه "أي: مرزا غلام أحمد القادياني" وجود الملائكة والجن والأرواح والعرش والكرسي وغيرهما من السماوات السبع والأرضين السبع وأنكروا الجنة والنار وجزئيات النشر والحشر وعذاب القبر. وقالوا إنها أوهام وخيالات. وألّف رئيسهم تفسير القرآن فاهتمّ في إبقاء مبانية وأدخل آرائها الفاسدة في معانيه ففسر جميع الآيات الواردة في تلك الأمور بما تقشعّر منه جلود الذين يخشون بهم وتتنفر عنه الصدور.

وقالوا إن اللّٰه لايعذب مشركا ولو مات على الكفر وإن من قال بثالث ثلاثة ليس بمشرك وإن عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة السلام ابن ليوسف النجار لم يخلق بغير أب. وأباحوا شرب الخمر والزناء وغير ذلك عند الضرورة الشديدة وكون النية صالحة وأسقطوا العبادات الشاقة بل السهلة أيضا. وخالطوا النصارى أكلاً وشرّبا ومشيًا وقيامًا وقعودًا ولباسًا ومسكنًا وحسنوا أطوارهم في حركاتهم وسكناتهم وأباحوا التشبه في جميع أطوارهم. ولهم غير هذه من الأقوال الخبيثة والأفعال الردية. قد خالفوا دين الإسلام أصولاً وفروعًا. ومع ذلك ظنوا أن طريقتهم هي التي فطر اللّٰه الخلق عليها لاتبديل لخلق اللّٰه.

وأنها هي الإسلام حقا وأن المسلمين أولهم وآخرهم من عصرهم قد أخطؤوا في فهم معاني القرآن والأحاديث النبوية ولم يصلوا[1] إلى فهم أسرار الشريعية النقية. ولعمرى إفساد هؤلاء الملاحدة وإفساد إخوانهم الأصاغر المشهورة بغير المقلدين الذين سمّوا أنفسهم بأهل الحديث. وشتان ما بينهم وبين أهل الحديث

---

(١) وهو سر سيد أحمد خان على كدهي. والسر لايخلو من الشر. ١٢ منه غفر له.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قد شاع في جميع بلاد الهند فخربت به البلاد ووقع النزاع والعناد أشد من إفساد غيرهم.

فإلى اللّٰه المشتكى وإليه التضرع والملتجأ:بدأ الدين غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء[1] ولقد كان حدوث مثل هؤلاء المفسدين والملحدين فى الأزمنة السابقة في أزمنة السلطنة الإسلامية غير مرّة فقابلتهم أساطين الملة وسلاطين الأمة بالصوارم المنكية وأجروا عليهم الجوازم المنفية فاندفعت فتنتهم بهلاكهم.

ولما لم تبق في بلاد الهند في أعصارنا سلطنة إسلامية ذات شوكة وقوة وعمت الفتن وقعت عباد اللّٰه فى المحن فإنا للّٰه وإنا إليه راجعون.

ومنهم: من توجّهوا إلى الافتراء على النبي المصطفى ﷺ الذي ما نطق بالهوى إن هو إلا وحي يوحى وحرّفوا كلماته الشريفة بالزيادة والنقصان ونسبوا إليه ما اخترعتهم خواطرهم تشكيكا وتخليطا وإفسادا في أهل الإيمان وقد وفق اللّٰه خدّام حديث نبيه وحَمَلَةَ أَلْوِيَةِ شرعه بإبطال خبائهم وإظهار مكائدهم فميّزوا بين الأحاديث النبوية وبين الأخبار الاختراعية. وألّفوا تاليفات أضمحلت بها خزعبلا تهم وفنت بها مزخرفاتهم فـ للّٰه درّهم ودَرّ من سلك مسلكهم.

الثاني: قوم كانوا يقصدون وضع الأحاديث نصرة لمذاهبهم وهذا منقول عن قوم من السالمية[2].

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) السالمية: تنسب إلى أبي عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن سالم (الكبير) بصري، مات سنة (٢٩٧هـ)، وإلى ابنه أبي الحسن أحمد بن محمد (ابن سالم الصغير) مات لسنة (٣٦٠هـ)، وهو أستاذ أبي طالب المكي، والسالمية فرع من السهلية.
وأبو عبد اللّٰه هذا هو صاحب سهل التستري، وتلميذه ،
ومذهبهم مزيج من كلام أهل السنة ، وكلام المعتزلة ، مع ميل إلى التشبيه ، ونزعة صوفية اتحادية.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وروي عن عبد الله بن يزيد المقرئ[١] قال: تاب رجل من أهل البدع عن بدعته فجعل يقول: انظروا هذا الحديث عمن تأخذون فإنا كنا إذا ترائينا رأيا جعلنا له حديثا.[٢]

وعن ابن لهيعة قال سمعت شيخا من الخوارج تاب ورجع فكان يقول: إن هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم إنا كنا إذا هوينا أمرا صيّرناه حديثا.[٣]

وعن حماد بن سلمة قال: حدثني شيخ من الرافضة قال: كنا إذا استحسنا شيئا جعلناه حديثا.[٤]

وقال عبد الله الحاكم كان محمد بن القاسم[٥] من رؤساء المرجئة يضع الحديث على مذهبهم.[٦]

الثالث: قوم كانوا يضعون الأحاديث في الترغيب والترهيب ليحثوا الناس على الخير ليزجروهم عن الشر وأكثر أحاديث صلوات الأيام والليالي من وضع هؤلاء.

انظر له: طبقات الصوفية للسُّلمي (٤١٤)، والأنساب للسمعاني (١٢/٧)، وطبقات الأولياء لابن الملقّن (٢٣٦)، والغنية للجيلاني (٩٤/١) ،وحاشية منهاج السنة (١٥٧/١)، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام د.سامي النشار (٢٩٤/١-٢٩٦).

(١) عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ
وكان إماما في القرآن والحديث، وثقه النسائي وهو من أكبر شيوخ البخاري

(٢) الآثار المرفوعة لعبد الحي اللكنوي صـ١٥

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) الموضوعات لابن الجوزي صـ٣٩/١

(٥) وهو الطايكاني

(٦) المصدر السابق

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومن هؤلاء من كان يظنّ أن هذا جائز فى الشرع؛ لأنه كذب للنبي صلى الله عليه وسلم لا عليه فعن أبي عمار المروزي قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم المرزوي من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة شيئ منه فقال: إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة، ومغازي ابن إسحاق[١] فوضعت هذه الأحاديث حسبة.[٢]

وقال أبو عبد الله النهاوندي[٣] قلتُ لغلام خليل[٤] : هذه الأحاديثُ التي تُحَدِّثُ بِهَا مِنَ الرقاقِ فقال: وَضَعْنَاهَا لِنُرَقِّقَ بِهَا قُلُوْبَ الْعَامَّةِ.[٥]

---

(١) هو محمد بن إسحاق بن يسار المدني [توفي :١٥١هـ] صدوق مدلس من الطبقة الرابعة مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين ،وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما [ميزان الاعتدال(٧١٩٧),تهذيب الكمال:(٥٠٥٧)،]

(٢) الموضوعات لابن الجوزي ٤١/١ ، واللآلي المصنوعة للسيوطي ٢٠٨/١ ، وتذكرة الموضوعات صـ٨١ ، والآثار المرفوعة صـ١٥ ، والإسرائيليات والموضوعات لأبي شُهبة صـ٩١.

(٣) لعله أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن خَرْبَان النَّهَاوَنْدِي

(٤) أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ ،البَاهِلِيُّ، البَصْرِيُّ، المعروف بـ غلام خليل [توفي:٢٧٥هـ] :قال أبو داود السجستاني :دجال بغداد، وقال الدارقطني:متروك، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء:معروف بالوضع.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨) ٣٢٢/١ ، والآثار المرفوعة صـ١٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وعن محمد بن عيسى الطباع[١] قال : سمعت ابن مهدي يقول : لميسرة بن عبد ربه من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ فله كذا قال : وضعتها أرغب الناس فيها.[٢]

ومن هذا القبيل الأحاديث فى النهي عن شرب دخان التنباك فإني رأيت في رسالة لبعض ما نعيه أخبارا منسوبة إلى النبي ﷺ.[٣]

منها: كل دخان حرام.[٤]

ومنها: كل جوف يدخل الدخان فيه من أوراق السموم يخرج من الإيمان.[٥]

ومنها: سيأتي على الناس زمان يأكل أمتي الدخان قلوبها أسود ووجوهها ناقص وشفتها أخضر فإنه ذريعة للشيطان في زمان نوح عليه السلام وسقي من بوله من أكله مرة لايدخل الجنة.[٦]

ومنها: دخان كل شيئ حرام. ومنها: سيأتي على الناس زمان يشربون النار من ورق الشجر يحصل فيهم ست خصال قلوبهم سوداء وألسنتهم خضر وفمهم رسوق ورغبتهم ناقص وبصرهم قليل يعذبون فى القبر أبداً.[٧]

ومنها: من شرب الدخان ولايتوب عند الموت فليس له شفاعتي يوم القيامة.

---

(١) مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى بنِ نَجِيْحٍ أبو جعفر
ثقة فقيه ،قاله الذهبي :حافظ ،مكثر،فقيه
اوانظر له:السير للذهبي(١٠٥)١٠/٣٨٦، تهذيب التهذيب(٦٤١)]

(٢) الآثار المرفوعة لعبد الحي اللكنوي صـ١٥

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق

(٥) المصدر السابق

(٦) المصدر السابق

(٧) الآثار المرفوع لعبد الحي اللكنوي صـ١٥-١٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومنها: تظهر شجر في بلاد الهند يشرب الناس دخانها يذهب الدين والعقول فى الدخان.

ومنها: من شرب الدخان القاحك ولو كان مرة دخل النار. وتعس قلبه بالنار.

وهذه الأخبار يشهد من له أدنى ممارسة بالألفاظ العربية فضلا عمن له مهارة فى الأحاديث النبوية بأنها مختلفة وضعها "المشددون"[١] من مانعي شرب الدخان "وتبوأوا"[٢] مقاعدهم من النيران.

وقد فصلت هذه المسألة مع ذكر أقوال المانعين والمبيحين في رسالتي "ترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان" فلتطالع.

ومن هذا القبيل أحاديث القضا العمري وقد ذكرتها مع مالها وما عليها في رسالتي ردع الأخوان عن محدثات آخر جمعة رمضان فلتطالع.

ومن هذا القبيل أكثر أحاديث فضائل صيام أيام رجب وأيام المحرم وغير ذلك على ما بسطه الحافظ العسقلاني في تبيين العجب في فضل رجب وغيره في غيره.[٣]

الرابع: قوم استجازوا وضع الأسانيد لكل كلام حسن زعما منهم أن الحسن كله أمر شرعي لا بأس بنسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفهموا أن كل قول الرسول صلى الله عليه وسلم حسن صادق وعكس الكلية لايصدق كلية فلايصح كون كل حسن قول الرسول صلى الله عليه وسلم فنسبته إليه صلى الله عليه وسلم كذب.

---

(١) وفي المطبوع"المتشددون" وهو تصحيف ، والتصويب من الآثار المرفوعة.

(٢) وفي المطبوع"تبر" وهو تصحيف ، والتصويب من الآثار المرفوعة.

(٣) المصدر السابق

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الخامس: قوم حملهم على الوضع غرض من أغراض الدنيا التقرب إلى السلطان وغيره كما حكي عن غياث بن إبراهيم[١] فإنه حين دخل على المهدي[٢] أحد خلفاء بني العباس وكان يحب الحمام فقيل له حدث أمير المؤمنين فقال: حدثنا فلان عن فلان إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لاسبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح فزاد كلمة "أو جناح" من عند نفسه ليطيب قلب المهدي فتفطن له المهدي وقال: أشهد أنه كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: أنا حملته على ذلك فأمر بذبح الحمام ورفض ما كان فيه.[٣]

السادس: قوم حملهم على الوضع التعصب المذهبي والتجمد التقليدي كما وضع مامون الهروي حديث من رفع يديه فى الركوع فلاصلاة له.

ووضع حديث من قرأ خلف الإمام فلاصلاة له.

ووضع أيضا حديثا في ذمّ الشافعي رحمه الله وحديثا في منقبة أبي حنيفة رحمه الله. وقد ذكرت قدرا من حاله مع ذكر بعض موضوعاته في تعليق رسالتي أمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام المسمّى بغيث الغمام فلتطالع.

---

(١) غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،أبو عبد الرحمن النخعي الكوفي :
قال البخاري ،والساجي:تركوه، وروي الدوري عن ابن معين:كذاب ، ليس بثقة ، ولا مأمونٍ، وقال ابن حبان:كان يضع الحديث، وقال أحمد:ترك الناس حديثه، وقال أبو داود:كذاب ، وقال صالح جزرة:كان يضع الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم الكبير:متروك الحديث، وقال النَّسَائي في "الجرح والتعديل": ليس بثقة، وَلا يكتب حديثه، وقال ابن عَدِي: بيِّن الأمر في الضعف , وأحاديثه كلها شبه الموضوع. وذكره العقيلي، وَابن الجارود، وَابن شاهين في الضعفاء.
انظر له:لسانَ الميزان (٦٠٠٢)، وميزانَ الاعتدال (٦٦٧٣) وديوانَ الضعفاء للذهبي (٣٣٣٧)

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨) ٣٢٢/١

(٣) نزهة النظر لابن حجر ت: عتر صـ٩٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

السابع: قوم حملهم على الوضع حبهم الذي أعماهم وأصمّهم كما وضعوا أحاديث في مناقب أهل البيت ومثالب الخلفاء الراشدين ومعاوية وغيرهم ووضعوا أحاديث في منا قب أبي حنيفة.

ومن هذا القبيل الأحاديث الموضوعة في مناقب البلدان وذمّها والأحاديث الموضوعة في فضل اللسان الفارسية وذمّها كحديث لسان أهل الجنة العربية والفارسية الدّرّيّة وسنبسط الكلام في هذه الأخبار في "تحفة الثقات في تفاضل اللغات" وفقنا اللّٰه لختمها كما وفقني لبدءها.

الثامن: قوم حملهم على الوضع قصد الإغراب والإعجاب وهو كثير فى القصاص والوعاظ الذين لانصب لهم من العلم ولا حظّ من ألفهم وهناك أقسام بحسب الأغراض المتنوعة المقاصد المتشتتة فقال: لا عجب فإن كثيرا من الزهاد كانوا جاهلين غير مميزين بين ما يحل لهم وما يحرم عليهم فكانوا يظنون أن وضع الأحاديث ترغيبا أوترهيبا لا بأس به بل هو موجب للأجر.

ألا ترى إلى عباد زماننا ممن لم يمارس العلوم ولم يوفق لخدمة أرباب الفهوم كيف أنهمكوا فى ارتكاب البدعات ظنا منهم أن ارتكابها من الحسنات وكثير منهم قد علّمهم شيوخهم الصلاة بتراكيب مخصوصة لا لأنها ثبتت بالأخبار المروية بل بناء على أن التطوعات لايضر فيها اختيار الكمية المعيّنة والكيفيّة المشخّصة فعلّموهم ليعملوا بها ولا يتكاسلوا عنها فظنّ المريدون أنها كلها من الحضرة النبوية فأسندوها إلى الخضرة العليّة.

فقال: فكيف قُبِل تلك الأحاديث الموضوعة التي جمعت من المشايخ الجامعين بين علوم الحقيقة والشريعة وأدرجوها في تصانيفهم السلوكية.

فقلت: لحسن ظنهم بكل مسلم وتخيلهم أنه لايكذب على النبي صلى اللّٰه عليه وسلم مسلمٌ.

فعاد قائلا: قد ذكر بعض الصوفية في دفاترهم أسانيد لتلك الأحاديث فكيف لايعتبر بها.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فقلت: من ذكرها بغير إسناد لايعتمد عليه بناء على أن بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز تنقطع فيها أعناق المطايا ومن ذكرها بأسانيدها يبحث عن حال رواتها.

فعاد قائلا: كثير من المشايخ الذاكرين لها قد كانوا ممن يتشرّف برؤية النبي صلى الله عليه وسلم مناما ويقظة وكانوا صاحب كرامات يلهمون إلهاما فلعلهم صحّحوا تلك الروايات بمشافهة النبي صلى الله عليه وسلم أو برؤيته مناما ومن رآه صلى الله عليه وسلم فى المنام فقد رآه حقا أو ألهموا بذلك ألهاما.

فقلت: احتمال هذه الأمور لايكفي ومجردهم تلك الروايات لايدل عليه. نعم لو صرّح أحد منهم بذلك لقبلنا قوله اعتمادا على صدقه وثاقته وعلو مرتبته.

فقال: هلا يكون علو مرتبتهم وجلاله قدرهم مقتضيا؛ لأن يقبل ما ذكروه وإن كان بغير سند فإن حسن الظن بهم يحكم بأنهم لم يذكروا ذلك إلا بعد ثبوته بسند مستند.

فقلت: هذا إنما يكون إذا عرف أنهم من مهرة الحديث ونقّاده وذكرهم تلك الروايات محمول على حسن الظن بكل مسلم انتهى.(١)

قال القاري: قال النووي في شرح مسلم: يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا أو غلب على ظنه وضعه فمن روى حديثا علم وضعه فهو مندرج في الوعيد.(٢)

وقال القاري: قال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله: اتفق علماء الحديث على أنه لايحل رواية الموضوع في أيّ معنى كان إلا مقرونا ببيان وضعه.(٣)

---

(١) الآثار المرفوعة لعبد الحي اللكنوي صـ١٢-١٩

(٢) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٠

(٣) المصدر السابق صـ٤١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال الحافظ زين الدين العراقي في كتابه المسمى بـ"الباعث على الخلاص من حوادث القصاص"[١]: ثم إنهم يعني القصاص ينقلون حديثه عليه السلام والتسليم من غير معرفة بالصحيح والسقيم.

قال: وإن اتفق أنه نقل حديثا صحيحا كان آثما في ذلك؛ لأنه ينقل ما لا علم له به وإن صادف الواقع كان آثما بإقدامه على ما لا يعلم. قال: وأيضا فلا يحل لأحد ممن هو بهذا الوصف أن ينقل حديثا من الكتب بل ولو من الصحيحين ما لم يقرأه على من يعلم ذلك من أهل الحديث.

وقد حكى الحافظ أبو بكر بن خير[٢]: اتفق العلماء على أنه لا يصح لمسلم أن يقول: قال رسول الله ﷺ : كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا ولو على أقل وجوه الروايات؛ لقوله عليه والسلام: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

وفي بعض الروايات من كذب عليّ مطلقا من غير تقييد انتهى.[٣]

وفى الآثار المرفوعة[٤]: قلت: قد ثبت من هذه الروايات أن الوضع على النبي ﷺ ونسبة ما لم يقله إليه حرام مطلقا ومستوجب لعذاب النار سواء كان ذلك في الحلال والحرام أو ترغيب أو ترهيب أو غير ذلك. فبطل ظن بعض الوضاعين الجهلة أن الكذب عليه ﷺ للترغيب والترهيب يجوز؛ لأنه كذب له لا عليه.

---

(١) الباعث علي الخلاص من حوادث القصاص للعراقي صـ٩٣

(٢) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ خَيْرِ بنِ عُمَرَ بنِ خَلِيْفَةَ اللَّمْتُوْنِيُّ، الإِشْبِيْلِيُّ[المولود: ٥٠٢هـ ، المتوفي:٥٧٥هـ] عَالِمُ الأَنْدَلُسِ، من حفاظ الحديث ، لغوي، أديب من أهل إشبيلية ، ويقال له الأَمَوِيّ، نسبة إلى أُمَه وهي جبل بالمغرب، قال الذهبي في السير: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، البَارِعُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، المُقْرِئُ، الأُسْتَاذُ. وله مؤلف:"فهرسة ما رواه عن شيوخه"[سير للذهبي:٨٥/٢١ ، فهرس الفهارس:٣٨٤/١]

(٣) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٤، ٤٥

(٤) الآثار المرفوعة لعبد الحي اللكنوي صـ٣٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأيضا ثبت من الروايات المذكورة أنه كما أن الكذب عليه ﷺ قولا وعملا بأن ينسب إليه قولا لم يقله وعملا لم يفعله من أكبر الكبائر فليتيقظ الوعاظ المذكورون وليحذر القصاص والخطباء الآمرون الزاجرون حيث ينسبون كثيرا من الأمور إلى الحضرة المقدسة التي لم يثبت وجودها فيها ويظنون أن في ذلك أجرا عظيما لإثبات فضل الذات المقدسة وعلو قدرها ولا يعلمون أن في الفضائل النبوية التي ثبتت بالأحاديث غنية من تلك الأحاديث الواهية.

ولعمري فضائله ﷺ خارجة عن حد الإحاطة والإحصاء ومناقبه التي فاق بها على جميع الورى كثيرة جدا من غير انتهاء. فأيّ حاجة إلى تفضيله بالأباطيل بل هو موجب للإثم العظيم وضلالته عن سواء السبيل انتهى.

فإن قلت: فإن هذه الأحاديث الضعيفة الواهية لم يذكرها أئمة الحديث الجياد في كتبهم وهل هذه إلا إشاعة منهم لها.

فأقول: إن الأئمة قد أجابوا عن هذا في دواوينهم وكتبهم:

الأول: أنهم يذكرون الأحاديث الضعيفة للاعتماد. كما قال الإمام أحمد.

والثاني: أنهم يذكرون الأحاديث الواهية السخيفة للمعرفة بها لئلايفتتن بها من لا علم له بأصول الحديث فإن الأحاديث على أقسام:

١: منها: ما يصلح للاعتماد والاستشهاد،

٢: ومنها: ما يصلح للاعتضاد والأمثال،

٣: ومنها: للمعرفة بالوضع فلايعول عليها في شيء.

وقد يقع الغلط من أئمة الحديث لوجوه، لايدرى من بعدهم بها فيعتمد عليها وذلك لقلّة معرفته بالآثار والسنن.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الأسباب في تغليظ الحديث

منها: أن يدخل في كتب المحدّث عن أقاربه وتلامذته شيئ من الأحاديث الواهية. فيشكل الفرق على من بعده كما أدخل أصحاب الإمام أحمد بعده في مسنده أشياء.

قال شيخ الإسلام: ثم أن في هذا الكتاب زيادات من ابنه عبد الله وزيادات من رواية القطيعي عن شيوخه وهذه الزيادات التي زادها القطيعي غالبها كذب انتهى. (١)

وكذلك حماد بن سلمة الإمام دسّ في كتابه ربيبه ابن أبي العوجاء كما ذكرنا فى "البصائر"(٢).

وقال الحافظ ابن حجر كانوا يقولون إنها دُسّت في كتبه. وقد قيل: إن ابن العوجاء كان ربيبه فكان يدسّ في كتبه انتهى. (٣)

ومنها أن الشيخ قد يسوء حفظه لكبر سنه فيروى عن كتابه ما يجد فيه ولايتميز بين الصحيح والسقيم كحماد بن سلمة لم يخرج له البخاري معتمدا عليه بل استشهد به في موضع ليبين أنه ثقة. واعتمد عليه مسلم لما شاهد أن جماعة أئمتهم أخذوا عنه.

وقال الحاكم: لم يخرج مسلم لحماد بن سلمة فى الأصول إلا من حديثه عن ثابت وقد خرج له فى الشواهد عن طائفة. (٤)

---

(١) تقدم تخريجه

(٢) كتاب للمصنف اسمه :البصائر صـ١٠٨

(٣) تهذيب التهذيب ترجمة(١٤) من اسمه حماد

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي :٤٤٦/٧ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ: قَدْ قِيْلَ فِي سُوْءِ حِفْظِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وَجَمْعِهِ بَيْنَ جَمَاعَةٍ فِي الإِسْنَادِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، وَلَمْ يُخَرِّجْ لَهُ مُسْلِمٌ فِي الأُصُوْلِ، إِلاَّ مِنْ حَدِيْثِهِ عَنْ ثَابِتٍ، وَلَهُ فِي كِتَابِهِ أَحَادِيْثُ فِي الشَّوَاهِدِ عَنْ غَيْرِ ثَابِتٍ.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لايبلغ إثنى عشر حديثا أخرجها فى الشواهد.

ومنها: أن المحدث يذكر كل ما يصل إلى علمه ويكتبه ثقة على علم القاري أنه يميز في ذلك أو أن العهدة على القائل الذي يروي منه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله[1]: قال عبد الرحمن بن مهدي: أَهْلُ الْعِلْمِ يَكْتُبُونَ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ، وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ لَا يَكْتُبُونَ إِلَّا مَا لَهُمْ.

ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَهُمْ كَانُوا كَثِيرِي الْكَذِبِ، فَانْتَقَلَتْ أَحَادِيثُهُمْ إِلَى قَوْمٍ لَا يَعْرِفُونَ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ، فَلَمْ يُمْكِنْهُمُ التَّمْيِيزُ إِلَّا بِتَصْدِيقِ الْجَمِيعِ أَوْ تَكْذِيبِ الْجَمِيعِ، وَالِاسْتِدْلَالُ عَلَى ذَلِكَ بِدَلِيلٍ مُنْفَصِلٍ غَيْرُ الْإِسْنَادِ. فَيُقَالُ: مَا يَرْوِيهِ مِثْلُ أَبِي نُعَيْمٍ وَالثَّعْلَبِيِّ وَالنَّقَّاشِ وَغَيْرِهِمْ : أَتَقْبَلُونَهُ مُطْلَقًا؟ أَمْ تَرُدُّونَهُ مُطْلَقًا؟ أَمْ تَقْبَلُونَهُ إِذَا كَانَ لَكُمْ [لَا عَلَيْكُمْ] ، وَتَرُدُّونَهُ إِذَا كَانَ عَلَيْكُمْ؟ فَإِنْ تَقْبَلُوهُ مُطْلَقًا، فَفِي ذَلِكَ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ تُنَاقِضُ قَوْلَكُمْ. وَقَدْ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي أَوَّلِ " الْحِلْيَةِ " فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ، وَفِي كِتَابِ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ أَحَادِيثَ بَعْضُهَا صَحِيحَةٌ وَبَعْضُهَا ضَعِيفَةٌ، بَلْ مُنْكَرَةٌ . وَكَانَ رَجُلًا عَالِمًا بِالْحَدِيثِ فِيمَا يَنْقُلُهُ، لَكِنْ هُوَ وَأَمْثَالُهُ يَرْوُونَ مَا فِي الْبَابِ، لَا يُعْرَفُ أَنَّهُ رَوَى كَالْمُفَسِّرِ الَّذِي يَنْقُلُ أَقْوَالَ النَّاسِ فِي التَّفْسِيرِ، وَالْفَقِيهِ الَّذِي يَذْكُرُ الْأَقْوَالَ فِي الْفِقْهِ، وَالْمُصَنِّفِ الَّذِي يَذْكُرُ حُجَجَ النَّاسِ، لِيَذْكُرَ مَا ذَكَرُوهُ ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرٌ مِنْ ذَلِكَ لَا يُعْتَقَدُ صِحَّتُهُ، بَلْ يُعْتَقَدُ ضَعْفُهُ ; لِأَنَّهُ يَقُولُ: أَنَا نَقَلْتُ مَا ذَكَرَ غَيْرِي، فَالْعُهْدَةُ عَلَى الْقَائِلِ لَا عَلَى النَّاقِلِ. وَهَكَذَا كَثِيرٌ مِمَّنْ صَنَّفَ فِي فَضَائِلِ الْعِبَادَاتِ، وَفَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ: يَذْكُرُونَ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً وَهِيَ ضَعِيفَةٌ، بَلْ مَوْضُوعَةٌ، بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ، كَمَا يَذْكُرُونَ [أَحَادِيثَ] فِي فَضْلِ صَوْمِ رَجَبٍ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ، بَلْ

(١) منهاج السنة ٣٧/٧-٣٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

مَوْضُوعَةٌ، عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَيَذْكُرُونَ صَلَاةَ الرَّغَائِبِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ مِنْهُ، وَأَلْفِيَّةَ نِصْفِ شَعْبَانَ، وَكَمَا يَذْكُرُونَ فِي فَضَائِلِ عَاشُورَاءَ مَا وَرَدَ مِنَ التَّوْسِعَةِ عَلَى الْعِيَالِ، وَفَضَائِلِ الْمُصَافَحَةِ وَالْحِنَّاءِ وَالْخِضَابِ وَالِاغْتِسَالِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. انتهى.[1]

ومنها: أن كثيرا من الوضاعين يضعون الكذب على الأئمة فيدرجونها فى الكتب وكثيرا ما يضعون لها الأسانيد من عندهم. فيشتبه على من بعدهم. ولا يميزون بين الصحيح والمختلق. كما وضعوا على الإمام مالك رحمه الله أن أبا جعفر المنصور ناظر وسئل عنه فقال: يا أبا عبد الله أستقبل القبلة وادعو أم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: ولم تصرّف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى يوم القيامة بل اسقبله واستشفع به.

قال شيخ الإسلام[2]: ما ملخصه فهذه الحكاية كذب بلاريب وإن عزوها إلى الشفاء؛ لأن القاضي عياض يروى عن كتب كثيرة فيها كذب وإن هذه الحكاية مخالفة لمذهب مالك وسائر الأئمة. فإنهم متفقون على أن من سلم على النبي ﷺ ثم أراد الدعاء يستقبل القبلة كما روي ذلك عن الصحابة. وتنازعوا وقت السلام هل يستقبل القبلة أم القبر على قولين: فقال الإمام أبو حنيفة رحمه الله: يستقبل القبلة، وقال غيره: يستقبل القبر.

وكذلك كذبوا على الإمام مالك ﷺ أنه يأخذ الطنبور ويضرب به ويغنّي لما كان فى المدينة يغني حتى أن أكثر المصنفين في إباحة السماع كأبي عبد الرحمن

---

(١) تقدم تخريجه

(٢) منهاج السنة ٧/١٣٠-١٣٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

السلمي[١] والقشيري[٢] وأبي حامد ومحمد طاهر المقدسي[٣] وغيرهم يذكرون إباحته عن مالك ﷺ وأهل المدينة. وهذا كذب قد علم بالتواتر من مذهبه النهي عن ذلك. حتى قال إسحاق بن الطباع: سألت مالكا عما يترخّص فيه أهل المدينة من الغناء فقال: يفعله عندنا الفسّاق وذكروا في ترجمة عمرو بن راشد أنه يضع الحديث على مالك رحمه الله.

وكذلك وضع على الإمام أبي حنيفة أكثر من ثلاث مائة حديث مما لم يحدث به أبو حنيفة رحمه الله قطّ. قال ابن حبان في ترجمة أبان بن جعفر البصري رأيته

---

(١) أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين محمد السُّلمي النيسابوري [المولود ٣٢٥هـ ، المتوفي ٤١٢هـ]من علماء المتصوفة ، قال الذهبي شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم.مؤلفاته" طبقات الصوفية" ، "حقائق التفسير" ، "مقدمة في التصوف" وغيره ذلك. بلغت تصانيفه مئة أو أكثر. [انظر له:الأعلام للزركلي ٩٩/٦]

(٢) عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك النيسابوريّ القشيري ، أبو القاسم [المولود ٣٧٦هـ ، المتوفي ٤٦٥هـ] من بني قشير ابن كعب ،شيخ خراسان في عصره ،زهدا وعلما بالدين.
مؤلفاته: "الرسالة القشيرية" ، و "لطائف الإشارات" في التفسير ، "التيسير في التفسير" . [انظر له:الأعلام للزركلي ٥٧/٤]

(٣) محمد بن طاهر أبو الفضل المقدسي ،الشيباني [المولود:٤٤٨هـ ، المتوفي:٥٠٧هـ]
قال الذهبي في الميزان ، وفي ديوان الضعفاء:حافظ له أوهام في تواليفه.
وقال ابن عساكر: جمع أطراف الكتب الستة، فرأيته بخطه، وقد أخطأ فيه في مواضع خطأ فاحشا. وله كتب كثيرة منها :"تاريخ أهل الشام" ، "تذكرة الموضوعات" ، "الأنساب" ، "أطراف الكتب السبتة".[الأعلام للزركلي ١٧١/٦]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاث مائة حديث مما لم يحدث به أبو حنيفة رحمه الله قط. فقلت: له يا شيخ اتّق الله ولاتكذب انتهى. (١)

وكذلك افترى قاصّ في مسجد الرصافة على الإمام أحمد ويحيى بن معين وكانا حاضرين حديثا طويلا ساقه بسند فكانا ينظران إلى الآخر تعجبا كما ذكره القاري فى الموضوعات الكبير. (٢)

فالتمييز بين الأحاديث الصحيحة والموضوعة من مهمّات الدين وإلا لاختلط الصحيح بالسقيم. ورواية الموضوع لايحل إلا مقرونا ببيان كما ذكرنا عن الأعلام.

وقد قال محمد بن بندار الجرجاني لأحمد بن حنبل: أنه ليشتد على أن أقول: فلان ضعيف وفلان كذاب. فقال أحمد: إذا سكتَّ أنت فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم. (٣)

وروي أن سفيان الثوري: مرّ برجل فقال: كذاب والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت لسكتُّ. (٤)

وعن الشافعي : إذا علم الرجل من محدث الكذب لم يسعْه السكوت ولايكون ذلك غنية. فإن مثل العلماء مثل النقاد فلايسع الناقد في دينه أن لايبين الزيوف من غيره. (٥)

وكان شعبة بن الحجاج يقول: تعالوا نغتاب في دين الله
وكذا روي عن ابن عيينة. (٦)

---

(١) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٤٨ :الفصل السابع في السنن ...
(٢) الأسرار المرفوعة صـ٥٣_٥٥
(٣) الموضوعات لابن الجوزي ٥٠/١
(٤) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٥٢
(٥) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٥٢
(٦) الموضوعات لابن الجوزي ٥٠/١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وفى الميزان قال ابن حبان سمعت جعفر بن أبان المصري يملي بمكة حدثنا محمد بن رمح حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ﷺ : من سرَّ المؤمن فقد سرَّني ومن سرَّني فقد سرَّ الله (الحديث). (١)

وبه ينادي يوم القيامة أين بغضاء الله فيقوم سؤال المساجد فقلت: يا شيخ اِتَّقِ الله ولاتكذب على رسول الله ﷺ . فقال: لستَ مني في حل أنتم تحسدونني لإسنادي فلم أزائله حتى حلف "أن لا يحدث بمكة" بعد أن خوفته بالسلطان مع جماعة انتهى. (٢)

ومنها: ما يلبس على بعض المحدثين فى الحديث لاسباب تعرض عليهم فلايعلمون بها فيقع الخطأ والغلط في فهم المراد من الحديث أو السند وأمثلتها فى الكتب المصنّفة لأصول الحديث كثيرة نذكر منها أمثلة.

قال ابن الجوزي في ذكر تلبيس إبليس على أصحاب الحديث(٣): من ذلك أن أقواما استغرقوا أعمارهم في سماع الحديث والرحلة فيه وجمع الطرق الكثيرة وطلب الأسانيد العالية والمتون الغريبة وهؤلاء على قسمين: قسم قصدوا حفظ الشرع بمعرفة صحيح الحديث من سقيمه فهم مشكورون على هذا القصد إلا أن إبليس تلبس عليهم بأن يشغلهم بهذا عما هو فرض عين من معرفة ما يجب عليهم والاجتهاد في أداء اللازم والتفقه في الحديث.

ومنها: أنه يجمع الطرق الكثيرة فيشبه الأمر عليه فلايمكن الجمع بينها ولو وقعت له مسألة فلايمكن الاستخراج منها بل يسئل عن الأحداث المتفقهة الذين يترددون إليه لسماع الحديث منه ثم يطعنون الناس على المحدثين أنهم لايدرون معهم من زوامل الأسفار.

---

(١) تذكرة الموضوعات للفتني صـ١٤ ، وذيل اللآلي صـ١١٦ ، والفوائد المجموعة (١٣٨٤)، وكشف الخفاء (٢٤٩٨)، واللؤلؤ المرصوع (٥٦٩)، والمصنوع (٣٤٠)

(٢) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٥١-٥٣

(٣) تلبيس إبليس لابن الجوزي ٦٧٦/٢ :ذكر تلبيس إبليس علي أصحاب الحديث

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومنها: أن المحدث يجمع الروايات الكثيرة فيشتبه عليه المنسوخ من الناسخ فربما يعمل بالمنسوخ وهو لايدري.

ومنها: أنه يعمل بالمعنى الظاهر وهو غير مراد كما أخذ عدي بن حاتم[١] من الخيط الأبيض والأسود في قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ[٢]﴾.

وكذلك أخذ بعض المحدثين من قوله ﷺ: [٣] "نهى أن يسقى الرجل ماءه زرع غيره" فقال جماعة: ممن حضر قد كنا إذا فضل ماء في بساتيننا سرّحناه إلى جيراننا. ونحن نستغفر الله. فما فَهِمَ القاري ولا السامع ولا شَعُرَ أن المراد وطي الحبالى من السبايا.

قال الخطابي[٤]: وكان بعض مشايخنا يروي الحديث عن النبي ﷺ عن الحلق قبل الصلاة يوم الجمعة[٥] بإسكان اللام "الحلْق" قال: وأخبرني أنه بقي أربعين سنة

---

(١) مرتبة الحديث:صحيح.
تخريج:
أخرجه البخاري (٤٥٠٩)، ومسلم (١٠٩٠)

(٢) الآية:البقرة:١٨٧

(٣) مرتبة الحديث:حسن.
تخريج:
أخرجه أحمد (١٦٩٩٠)، وأبو داود (٢١٥٨) ، وابن حبان (٤٨٥٠)، وابن الجارود في المنتقي (٧٣١) .

(٤) معالم السنن للخطابي ٢/١٣-١٤ ، وإصلاح غلط المحدثين له أيضا:٢٨(١٨).

(٥) مرتبة الحديث:حسن .
تخريج:
أخرجه أبو داود في الصلاة :باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة (١٠٧٩)، والترمذي في أبواب الصلاة ، باب ماجاء في كراهية البيع والشراء(٣٢٢)، والنسائي في المساجد ، باب النهي عن البيع والشراء في المسجه وعن التحلق قبل صلاة

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

لايحلق رأسه قبل الصلاة قال: فقلت له: إنما هو الحلَق بفتخ اللام جمع حلقه وإنما كره الاجتماع قبل الصلاة للعلم والمذاكرة وأمر أن يشتغل بالصلاة وينصت للخطبة فقال: قد فرّجْتَ عنّي. وكان من الصالحين.

وقد كان ابن صاعد[١] كبير القدر فى المحدثين لكنه لمّا قلت مخالطته للفقهاء كان لايفهم جواب الفتوى حتّى أنه

قد أخبرنا أبو منصور "القزاز"[٢] بحديث بإسناد مرفوع إلى أن نقل عن أبي بكر الأبهَرِيِّ الفقيه[٣] قال: كنت عند يحيى بن محمد بن صاعد فجاءته امرأة فقال: أيها الشيخ ما تقول في بئر سقطت فيه دجاجة فماتت هل الماء طاهر أو نجس؟ فقال: يحيى كيف سقطت الدجاجة فى البئر؟ قالت: لم يكن البئر مغطّاة. فقال

الجمعة(٧١٤)، وابن ماجة في إقامة الصلاة ، باب ماجاء في الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة(١١٣٣)، وأحمد (٦٦٧٦)،(٦٩٩١)، وابن خزيمة في صحيحه (١٣٠٤)، والبغوي في شرح السنة (٤٨٥) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مطولا

(١) يحيي بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ،محدث العراق ،قال الدارقطني :ثقة ،ثبت حافظ ، مات ٣١٨هـ

(٢) وفي المطبوع"القراء" وهو تصحيف
وأبو منصور القزاز هو:عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز الشيباني البغدادي الحريمي، قال ابن الجوزي:سمعت منه تاريخ بغداد للخطيب ، وكان ثقة خيراً. مات ٥٣٥هـ.[مشيخة ابن الجوزي صـ١٢٣، والسير للذهبي ٦٩/٢٠]

(٣) محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح، أبو بكر التميمي المالكي الأبهري القاضي المحدث، روي عن البرقانى والدارقطني وأثني عليه ، وقال ابن أبي الفوارس:كان ثقة انتهت إليه رئاسة مذهب مالك .مات ٣٧٥هـ.
[تاريخ بغداد ٤٦٢/٥، والسير للذهبي ٣٣٢/١٦، ترتيب المدارك ٤٦٦/٤]

MAKTABA TUL ISHAAT .COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

يحيى: ألا عَطّيته حتى لايقع فيها شيئ. قال الأبهري: فقلت يا هذه إن الماء قلتان ولم يتغيّر فهو طاهر.(١)

ومنها: قد يكون المحدث كبير القدر فى الحديث والرواية لكن لايكون له بصيرة فى الفقه واستخراج المسائل فيستفتى فيُفتي حتى لايرى بعين الجهل فيزدري به كما ذكره ابن الجوزي عن ابن شاهين أنه صنّف فى الحديث مصنّفات كثيرة أقلّها جزء وأكثرها التفسير وهو ألف جزء وما كان يعرف من الفقه شيئا. ثم ذكر عن عليّ بن داود أن امرأة جاءت إليه وهو يحدث وبين يديه مقدار ألف نفس فقالت: له حلفت بصدقة إزاري: قال لها: بكم اشتريت؟ قالت: بإثنين وعشرين درهما. قال: فصومي إثنين وعشرين يوما فلما مرّت جعل يقول آه آه غلطنا والله أمرناها بكفارة الظهار.(٢)

ومنها: أن كثيرا من المحدثين يكون غرضهم جمع طرق الحديث وطواف البلدان والاختصاص بالعوالي والغرائب والرحلة ولذلك يتبعون شاذ الحديث وغريبة فيتركون بها الأحاديث الصحاح فيحتجون من بعدهم بهم فيقع الخلط والاشتباه.

---

(١) ذكره ابن الجوزى في التلبيس ٦٨٠/٢ ، وله في الحث علي حفظ العلم صـ٢٥٨ ، والخطيب في تاريخه ٢٣٢/١٤ .
وقال الخطيب عقب ذلك:(هذا القول كظن من الأبهري ، وقد كان يحيى - يعني ابن صاعد- ذا محل من العلم ، وله تصانيف في السنن وترتيبها علي الأحكام تدل من وقف عليها وتأملها علي فقهه. ولعل يحيى لم يجب المرأة لأن المسألة فيها خلاف بين أهل العلم ، فتورّع أن يقلّد قول بعضهم ، وكره أن ينصب نفسه للفتيا ، وليس هو من المترسمين بها، وأحب أن يكل ذلك إلى الفقهاء المشتهرين بالفتوي والنظر ، والله أعلم.)
وقد أورد ابن الجوزى هذه الحكاية في أخبار الحمقي والمغفلين له صـ٦٨ من طريق البرقاني عن الدارقطني وليته لم يفعل.

(٢) تلبيس إبليس لابن الجوزي ٦٧٦/٢-٦٨٠ : ذكر تلبيس إبليس علي أصحاب الحديث.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال ابن الجوزي: ومن تلبيس إبليس على علماء المحدثين رواية الحديث الموضوع من غير أن يبيّنوا أنه موضوع وهي خيانة منهم على الشرع ومقصودهم تنفيق أحاديثهم وكثرة رواياتهم. وقد قال ﷺ: "من روى عني حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين"(١).

ومن هذا الفن تدليسهم في الرواية فتارة يقول أحدهم: فلان عن فلان يرهم أنه سمع منه ولم يسمع. وهذا قبيح؛ لأنه يجعل المنقطع في مرتبة المتصل.

ومنهم من يروي عن الضعيف والكذاب فيعمى اسمه وربما كناه وربما نسبه إلى جده لئلا يعرف. وهذه خيانة للشرع؛ لأنه يثبت حكما بما لا يثبت به انتهى.(٢)

وكتاب ابن الجوزي في ذلك لانظير له في هذا الباب.

---

(١) مرتبة الحديث:صحيح.

تخريج:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٣٨-٤٠)، وعبد الله في زوائده علي المسند (١/١١٢-١١٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٦٦٨)، والبزار في مسنده (٦٢١)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٦٧) من حديث علي بن أبي طالب بلفظه وفيه "أحد الكاذبين" بالتثنية.

والحديث صحيح رجاله رجال الشيخين.

ورُوي من حديث المغيرة بن شعبة:

أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (١/٩):والترمذي في العلم ، باب ماجاء فيمن يروي حديثًا وهو يري أنه كذب(٢٦٦٢)، وابن ماجه في المقدمة (٤١)، وأحمد (١٨٢٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٦٦٦)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٦٦)، وابن عدي في مقدمة الكامل ١/١٥ ، وابن عبد البر في التمهيد ١/٤١ ، وعندهم "أحد الكاذبين بالتثنية.

قال الترمذي :هذا حديث حسن صحيح.وفي الباب عن سمرة ﷺ أيضا.

(٢) تلبيس إبليس لابن الجوزي ٢/٦٩٤_٦٩٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومنها: أنه قد يكون رجال السند ثقاتا والحديث موضوع كما قال جلال الدين السيوطي رحمه الله: في عاشوراء الذي ساقه بسند فقال: في آخره موضوع ورجاله ثقات. والظاهر أن بعض المتاخرين وضعه وركبه على هذا الإسناد.(١)

(١) اللآلئ المصنوعة للسيوطي ٩٣/٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل

قال القاري: وقد سئل ابن قيم الجوزية هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده. فقال هذا سؤال عظيم القدر وإنما يعرف ذلك من تضلع في معرفة السنن الصحيحة واختلطت بلحمه ودمه وصار له فيها ملكة وصار له اختصاص شديد بمعرفة السنن والآثار ومعرفة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه فيما يأمر به وينهى عنه ويخبر عنه ويدعو إليه ويحبه ويكرهه ويشرعه للأمة بحيث كأنه مخالط له صلى الله عليه وسلم بين أصحابه الكرام فمثل هذا يعرف من أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه وكلامه وأقواله وأفعاله وما يجوز أن يخبر به وما لا يجوز ما لا يعرفه غيره وهذا شأن كل متبع مع متبوعه فإن للأخص به الحريص على تتبع أقواله وأفعاله من العلم بها والتمييز بين ما يصح أن ينسب إليه وما لا يصح ما ليس لمن لا يكون كذلك وهذا شأن المقلدين مع أئمتهم يعرفون من أقوالهم ونصوصهم ومذاهبهم وأساليبهم ومشاربهم ما لا يعرفه غيرهم انتهى.[1]

والأحاديث الموضوعة قد أدرجوا في الدين فلاتجد شعبة من شعب الدين إلا وفيها شيئ من ذلك وأكثرها في فضائل الأشخاص والأماكن والأزمان والقبور وتوغّل انجهال والسدنة في بيان فضائلها حتى جعلوا الرحلة إليها أفضل من الرحلة إلى بيت الله العتيق.

قال القاري في آخر الموضوعات[2]: ونحن ننبه على أمور كلية يعرف بها من كون الحديث موضوعا.

فمنها: اشتماله على أمثال هذا المجازفات التي يقول: مثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة كقوله في الحديث المكذوب "من قال لا إله إلا الله خلق

---

(١) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤١٦-٤١٧

(٢) الموضوعات للقاري صـ٤٦٨ :فصل في ذكر جوامع وضوابط كلية في هذا الباب

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

اللّٰه من تلك الكلمة طائرا له سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يستغفرون اللّٰه له ومن فعل كذا وكذا أعطى فى الجنة سبعين ألف مدينة سبعين ألف قصر في كل قصر سبعين ألف حوراء".

وأمثال هذه التي لايخلو حال واضعها من أحد الأمرين إما أن يكون في غاية من الجهل والحمق وإما أن يكون زنديقا قصد التنقيص برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم بإضاقته مثل هذه الكلمات إليه.

ومنها تكذيب الحس له كحديث الباذنجان لما أكل له وحديث الباذنجان شفاء من كل داء قبّح اللّٰه واضعها فإنه لو قال بعض جهلة الأطباء يسخر الناس منه ولو أكله الباذنجان للحمى السوداء الغالية وكثير من الأمراض لم يزدها إلا شدة.(١)

وكما يقولون: عطس الرجل عند الحديث فهو صدق.(٢)

وكذلك قولهم: عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ.(٣)

قد وضعوا على عبد اللّٰه بن المبارك ورده لمّا بلغه وقال: إنه من شبهة اليهود.

وكذلك قولهم: إن اللّٰه خلق السموات والأرض في يوم عاشوراء.

وقولهم: أكذب الناس الصَّبَّاغُونَ وَالصَّوَّاغُونَ(٤).

ومنها: "سماجة"(٥) الحديث وكونه مما يسخر منه

---

(١) الموضوعات للقاري صـ٤٢٤، ٤٢٥

(٢) المنار المنيف لابن القيم (٥٦)، والأسرار المرفوعة للقاري ٤٢٦/١ ، واللؤلؤ المرصوع (٣١).

(٣) الموضوعات للصاغانى (١١٦)، وتلخيص موضوعات ابن الجوزي للذهبي (٦٢٩) ،والمنار المنيف لابن القيم (٥٧) ،واللآلئ المصنوعة للسيوطي ١٧٩/٢ ، والتذكرة للفتني صـ١٤٧ ، والأسرار المرفوعة للقاري ٤٢٦/١ ،والفوائد للشوكاني (٢٣) واللؤلؤ المرصوع (٣٤٣).

(٤) وفي المطبوع"الباغون والصباغون" وهو تصحيف.

(٥) وفي المطبوع" سماحة" وهو تصحيف.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

كقولهم: لو كان الأَرُزُّ رجلا لكان حليما.

وقولهم: الجوز دواء والجبن داء.

وقولهم: احضروا موائدكم البقل، فإنه مطرد الشياطين.

وقولهم: عليكم بالملح فإن فيه شفاء من سبعين داء.

وقولهم: لاتسبوا الديك فإنه حبيبي.

وهكذا الروايات فى الديك الأبيض إما موضوعة ومن الضعف لاتخلوا.

وقولهم: إن لله ديكا عنقه مطوية تحت العرش ورجلاه فى التخوم.(١)

فبالجملة: كل أحاديث الديك كذب إلا حديث الصياح إذا سمعتم فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا.(٢)

ومنها: مناقضة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بيّنة فكل حديث يشمل على فساد أو ظلم أو عبث أو مدح باطل أو ذمّ حق أو نحو ذلك. فرسول الله صلى الله عليه وسلم منه بريء. ومن هذا الباب كل ما يروون أن من سمّي بهذا الاسم فالنار عليه حرام.(٣)

---

(١) وانظر لهؤلاء الروايات "الموضوعات" لابن الجوزي، و "تلخيصَ كتابِ الموضوعات" للذهبي ،و"المقاصد الحسنة" للسخاوي، و"المنارَ المنيف" لابن القيم ، و"الأسرارَ المرفوعةَ" للقاري و"كشف الخفاء" للعجلوني ، و"اللؤلؤ المرصوع" لأبي المحاسن القاوقجي الحنفي ، و"اللآلئ المصنوعة" للسيوطي ، و"الفوائد المجموعة" للشوكاني ، و"الموضوعات" للصاغاني ، وتذكرة الموضوعات للفتني وغير ذلك.

(٢) **مرتبة الحديث:صحيح.**

تخريج:

أخرجه البخاري (٣٣٠٣) عن أبي هريرة ﷺمرفوعا بلفظ[إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِه، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا]، ومسلم (٢٧٢٩).

(٣) المنار المنيف لابن القيم صـ٥٧ ، والأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٣٢.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومنها: ما يدعي على النبيﷺ أنه فعل أمرا ظاهرا بمحضر من الصحابة كلهم. وأنهم اتفقوا على كتمانه ولم يفعلوا كما يزعمه أكذب الطوائف أنه عليه السلام أخذ بيد عليّ بمحضر الصحابة كلهم وهم راجعون من حجة الوداع فأقامه بينهم حتى عرفه الجميع ثم قال: هذا وصيّي وأخي والخليفة من بعدي فاسمعوا وأطيعوا ثم اتفق الكل على كتمانه. (١)

ومنها: أن يكون الحديث باطلا في نفسه ويدل بنفسه على البطلان كقولهم: إذا غضب الرب أنزل الوحي بالفارسية وإذا رضي فبالعربية وما يذكرون في النسيان كسؤر الفار وإلقاء القمل فى النار والبول فى الماء الراكد. (٢)

وفي كل حديث يا حميراء فهو كذب.

ومنها: أن يكون الحديث مما يُشْبِهُ كلامَ الأنبياء بل لا يُشْبِهُ كَلامَ الصَّحَابَةِ كما يروون : "ثَلاثَةٌ تُزِيدُ فِي الْبَصَرِ النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ وَالْمَاءِ الْجَارِي وَالْوَجْهِ الْحَسَنِ" ، فهي من وضع الزنادقة وكذا ما يروون عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود، فإن اللّٰه يستحيي إن يعذب مليحا بالنار. فلعنة اللّٰه على واضعه الخبيث.

وقولهم: النظر إلى الوجه الجميل عبادة.

فكل حديث فيه مدح حسان الوجوه والثناء عليهم والأمر بالنظر إليهم والتماس الحوائج منهم أو أن النار لاتمسهم فكذب مختلق وإفك مفترى. (٣)

ومنها: أن يكون فى الحديث تاريخ كذا كذا، مثل قولهم إذا كان سنة كذا كذا وقع كيت وكيت. وإذا كان شهر كذا وكذا وقع كيت وكيت كقول الكذاب الأشر إذا انكسف القمر فى المحرم كان الغلاء والقتال وشغل السلطان، وإذا انكسف في

---

(١) المصدر السابق

(٢) المصدر السابق

(٣) المنار المنيف لابن القيم صـ٦٢-٦٣، والأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٣٥-٤٣٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

صفر كان كذا وكذا واستمر الكذب فى الشهور كلها. وأحاديث هذا كلها كذب ومفترى.(١)

ومنها: أن يكون الحديث لوصف الأطباء والطرقية أشبه وأليق به كحديث أكل الهريسة تشد الظهر وأكل السمك يذهب الحد. وقولهم: أطعموا نساءكم فى النفاس التمر.(٢)

ومنها: أحايث العقل كلها كذب

كقولهم: لما خلق اللّٰه العقل قال له: أقبل فأقبل ثم قال: له أدبر فأدبر فقال: ما خلقت خلقا أكرم عليّ منك. بك آخذ وبك أعطي.

قلت: قد سبق "عن"(٣) العراقي أنه أخرجه الطبراني فى الكبير والأوسط وأبو نعيم بإسنادين ضعيفين.(٤)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّٰه: هذه الأحاديث من وضع الفلاسفة القائلين بقدم العقول وقابلهم المشركون وتوغلوا فى النبي صلى اللّٰه عليه وسلم فوضعوا أول ما خلق اللّٰه نوري.(٥)

ومنها: الأحاديث التي يذكر فيها "الخضر، وإلياس" وحيات الخضر كلها كذب ولايصح في حياته حديث واحد. وكذلك اجتماع الخضر وإلياس.

---

(١) المنار المنيف لابن القيم صـ٦٤

(٢) المصدر السابق

(٣) ساقط عن المطبوع.

(٤) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٤١ ، وتلخيص كتاب الموضوعات للذهبي صـ٤٠ ، والمنار المنيف لابن القيم صـ٦٦ ، واللؤلؤ المرصوع لأبي المحاسن القاوقجي صـ٢٣٤ .

(٥) قال ابن تيمية في النبوات ١/٤٠١-٤٠٦ ، وبغية المرتاد في الرد علي المتفلسفة لابن تيمية صـ١٧١-١٨١ : وفيه بَحَّث علي الإسناد والإعراب بحثا جيدا.ومجموع الفتاوي له ١٨/٣٣٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومايروى في ذلك عن بعض الصلحاء فإنهم رأوا رجلا فى الصحراء فظنوا به خضرا.[١]

قال القاري:[٢] قد وضعت الرسالة المسماة بـ"كشف الحذر عن أمر الخضر" مع الردّ على ما ذكر هنا من الأدلة النقلية والعقلية على عدم بقائه.

ومنها: أن يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه كحديث عوج بن عنق الطويل فهذا من وضع القصّاص فيما يخرصون ويجازفون من طوله. وما يروون أنه أخذ سَمَكًا فيشويه على عين الشمس فهذا من وضع الزنادقة أهل الكتاب الذين قصدوا السخرية والاستهزاء بالرسل وبأتباعهم.[٣]

وكذلك الأحاديث في جبل ق والثور تحت الأرض وغيرها ما يذكره القصّاص ترويجا لغرضهم الفاسدة والكلام الكاذب.[٤]

ومنها: مخالفة الحديث لصريح القرآن. كحديث مقدار الدنيا سبعة آلاف سنة ونحن فى الألف السابعة وهذا من أبين الكذب مخالف لقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ

---

(١) المنار المنيف لابن القيم صـ٦٧ ، والأسرار المرفوعة للقاري صـ٨٧

(٢) الموضوعات للقاري صـ٤٤٤ ، والرسالة مطبوع بدار القلم دمشق بتحقيق محمد خير رمضان يوسف بسنة ١٤١١هـ .

(٣) المنار المنيف لابن القيم صـ٧٦ ،والأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٤٧

(٤) المنار المنيف لابن القيم صـ٧٨ ، والأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٥٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا[١]﴾، ومن الحديث الصحيح[٢] وفيه متى الساعة فقال رسول الله ﷺ : ما المسئول عنها بأعلم من السائل.[٣]

وكذلك ما وضعوا أن رسول الله ﷺ كان يعلم الغيب وإن علمه منطبق على علمه تعالى سواء بسواء فكل ما يعلمه الله يعلمه رسول الله ﷺ.

والله تعالى يقول: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ[٤]﴾.

قال القاري عن السيوطي : ما لفظه. وهذا في براءة وهي من أواخر ما نزل من القرآن هذا والمنافقون جيرانه فى المدينة انتهى.[٥]

ثم قال القاري[٦]: ومن اعتقد تسوية علم الله ورسوله يكفر إجماعا كما لايخفى.

ثم ساق القاري الأحاديث والآيات في ذلك.

وقد نشأت فرقة من الغالين المشركين ينكرون لبشريته صلى الله عليه وسلم ويعتقدون بأنه صلى الله عليه وسلم يعلم ما كان وما يكون. ويستدلون بالأحاديث الواهية التي ليس لها زمام.

ومنها: أحاديث المزورين فبما يذكرونهم فيها فضائل الزيادة واعتابهم وصخرتهم وحريمهم حتى جعلوها أندادا لله تعالى ويبنون ذلك على مناماتهم أنهم رأوا في

---

(١) الآية:الأعراف:١٨٧

(٢) مرتبة الحديث:صحيح.

تخريج:

أخرجه البخاري (٤٧٧٧): باب قوله إن الله عنده علم الساعة ، ومسلم (٩): باب: الإيمان ماهو وبيان خصاله.

(٣) المنار المنيف لابن القيم صـ٨٠ ، والأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٥٢

(٤) الآية:التوبة:١٠١

(٥) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٥٣-٤٥٤

(٦) المصدر السابق.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

منامهم. ثم يضعون لها الأحاديث كالحديث الذي يروى في الصخرة أنها عرض اللّٰه الأدنى. تعالى اللّٰه عن كذب المفترين.

ولما سمع عروة بن الزبير هذا قال سبحان اللّٰه تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾[1]، وتكون الصخرة عرشه الأدنى.

وكل حديث في الصخرة فهو كذب مفترى. والقدم الذي فيها كذب موضوع مما عملته أيدي المزوّرين.[2]

ومنها: أحاديث صلاة الأيام والليالي كصلاة يوم الأحد وليلة الأحد ويوم الإثنين وليلة الإثنين إلى آخر الأسبوع كلها كذب.

وكذلك أحاديث صلاة الرغائب من أول رجب. وسيجيئ لذلك زيادة تفصيل وبسط إن شاء اللّٰه تعالى.[3]

ومنها: ركاكة ألفاظ الحديث وسماجتها بحيث يمجّها السمع ويدفعها الطبع كحديث أربع لايشبع أربع اثنى من ذكر وأرض من مطر وعين من نظر واذن خبر. ورواية أبي نعيم في الحلية لاتدل بأن هذا حديث فإنه يذكر فيها كل غث وسمين كما قال الحافظ.[4]

ومنها: الأحاديث في ذمّ الأقوام ومدحهم كحديث ذمّ الحبشة وذمّ الزنجيّ وذمّ التُّرك وذمّ الخصيان وذمّ المماليك وذمّ بني أمية ومدح بني العباس.[5]

---

(١) الآية:البقرة:٢٥٥

(٢) المنار المنيف لابن القيم صـ٨٦-٨٨ ، والأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٥٧

(٣) المنار المنيف لابن القيم صـ٩٥

(٤) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٦٢

(٥) المنار صـ١٠١ ، والأسرار صـ٤٦٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومنها: ما يقترن بالحديث القرائن الدالة على الوضع كوضع الجزية على أهل خيبر.[١]

ومنها: الأحاديث في ذمّ الأولاد كلها كذب من أولها إلى آخرها كحديث "لو يربي أحدكم بعد الستين ومائة جر وكلب خير له من أن يربي ولدا" أو حديث إذا كان الولد غيظا والمطر قنطا. وحديث لايولد بعد ستمائة مولود والله فيه حاجة.[٢]

أقول: وفى الكتب المممزوجة بين الغث والثمين كتفسير "روح البيان"[٣] وغيره كثيرة من ذلك.

ومنها: الأحاديث في فضائل الأمكنة والبقاع وبنحس الأيام والشهور وسعدها كما قالوا في مدح بغداد و ذمّها والبصرة والكوفة ومرو وقزوين وعسقلان وأسكندرية ونصيبين وأنطاكية فهو كذب ومدح خراسان وكذا عدد الخلفاء من بنى العباس.[٤]

ومنها: الأحاديث فى التنشيف بعد الوضوء فإنه لايصح.[٥]

وما قالوا إن حديث مسح الرقبة باطل ليس بصحيح ؛ لأنه قد ثبت في حديث وائل أنه عليه السلام مسح ظاهر رقبته. رواه الترمذي[٦].

---

(١) المنار المنيف لابن القيم صـ١٠٢ ، والأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٦٥

(٢) المنار المنيف لابن القيم صـ١٠٩

(٣) لأسماعيل حقي بن مصطفي الإستانبولي التركي المتوفي ١١٢٧هـ

(٤) المنار المنيف لابن القيم صـ١١٧ ، والأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٧٧

(٥) المنار لابن القيم صـ١١٩-١٢٠، والأسرار للقاري صـ٤٧٩

(٦) **مرتبة الحديث:ضعيف** لضعف سعيد بن عبد الجبار ، ومحمد بن حجر بن عبد الجبار.

تخريج:

والحديث ليس في الترمذي بل أخرجه الطبراني في الكبير (١١٨) ،والبزار (٤٤٨٨)

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال الزيلعي في نصب الراية ١٣/١ :يرويه محمد بن حجر بن عبد الجبار ، وقال البخاري فيه نظر.

وفي الباب أحاديث:-

حديث ابن عمر رضي الله عنهما [مَنْ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عُنُقَهُ لَمْ يُغَلَّ بِالْأَغْلَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٧٨/٢ ، وفيه محمد بن عمرو الأنصاري أبو سهل البصري متفق علي تضعيفه ، وكان يحيى بن سعيد يضعفه جداً. وعزاه القاري في الموضوعات لمسند الفردوس بسند ضعيف.

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة :قال العراقي وفيه أبو بكر المفيد شيخ أبي نعيم قال الحافظ وهو آفته.

وحديث طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده أنه [رَأَى رسول اللَّه ﷺ يَمْسَحُ رَأْسَهُ حَتَّى بَلَغَ الْقَذَالَ، وَمَا يَلِيهِ مِنْ مُقَدَّمِ الْعُنُقِ بِمَرَّةٍ " قَالَ الْقَذَالُ: السَّالِفَةُ الْعُنُقُ] أخرجه أحمد (١٥٩٥١) فيه جهالة مصرف والد طلحة وضعف ليث.

وفي الباب لم يثبت شيء.كما

قال النووي :لا يصح في مسح العنق شيء.

وقال ابن القيم في زاد المعاد : لم يصح عنه في مسح العنق حديث البتة.

وقال ابن الملقن: لا يعرف مرفوعا ، وإنما هو قول بعض السلف.

والأصل عدم المشروعية ،وقد جاءت في وصف وضوء النبي ﷺ مفصلة ، ولم يرد فيها مسح العنق.

قال ابن دقيق العيد: يدخل في هذا المعني الذي ذكرناه كل ما استحبه بعض الفقهاء في الوضوء وألحقوه بسننه ، فما لم يقم عليه دليل شرعي يقتضي إلحاقه بالوضوء ممتنع إذا لم يصح فيه الحديث ، وأما فعله من غير اعتقاد إلحاق له بالوضوء الشرعي ففيه نظر ، والأقرب كراهة المداومة عليه ، والذي جعله من السنن أبو العباس بن القاص من الشافعية علي ما حكي عنه .

قلت: وقد جعل الغزالي مسح الرقبة سنة ، وتعقبه النووي.

وانظر: المجموع شرح المهذب ٤٦٤/١ ، ونصب الراية ١٣/١، وشرح الإلمام ٥٠/٤ ، وأحكام الطهارة للدبيان ٣٧٣/٩.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وبه استحبه علماؤنا. (١)

وأحاديث الذكر على أعضاء الوضوء كلها باطلة سوى حديث التسمية(٢)

وكذا الأحاديث في مدح الْعُزُوبَةِ كلها باطلة.

ومن ذلك الحديث من قطع اللحم بالسكين فإنه من زيّ الأعاجم.

قال الإمام أحمد : ليس بصحيح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزمن لحم الشاة فيأكل.

قلت: وفى الترمذي أنه ﷺ قطع اللحم بالسكين. (٣) وبسطت الكلام عليه في شرح شمائل الترمذي.

---

(١) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٧٩

(٢) مرتبة الحديث:حسن بطرقه وشواهده وإسناد الترمذي ضعيف .

تخريج:

أخرجه الترمذي (٢٥) :باب في التسمية عند الوضوء ، بلفظ: [لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ]

وقال ابن الصلاح فيما نقله عنه الحافظ في نتائج الأفكار ٢٣٧/١ :ثبت بمجموعها ما يثبت به الحديث الحسن.

وقال ابن القيم في المنار(٢٧١):أحاديث التسمية علي الوضوء أحاديثُ حسان.

وقال الحافظ ابن كثير في أول تفسيره :وتستحب التسمية في أول الوضوء لما جاء في مسند الإمام أحمد والسنن من رواية أبي هريرة وسعيد بن زيد ، وأبي سعيد مرفوعاً:"لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه" وهو حديث حسن.

وقال الحافظ العراقي في محجّة القُرَب صـ٢٧-٢٨ :هذا حديث حسن.

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص ٧٥/١ :والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث منها قوة تدل علي أن له أصلاً.

(٣) مرتبة الحديث:صحيح .

تخريج:

أخرجه البخاري (٥٤٠٨) :باب قطع اللحم بالسكين ،بلفظ: [رَأَى النبي ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَاهَا وَالسِّكِّينَ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومن ذلك أحاديث النهي عن الأكل فى السوق كلها باطلة.

ومن ذلك أحاديث فضائل الأزهار كلها كذب.

ومن ذلك أحاديث الحناء وفضلها لايصح فيها.

ومن أجودها ما فى الترمذي: أربع من سنن المرسلين السواك والطيب والحناء. (١)

فسمعت شيخنا "أبا"(٢) الحجاج المزي يقول: "هَذَا غَلَطٌ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ وَإِنَّمَا هُوَ الْخِتَانُ بِالنُّونِ كَذَلِكَ رَوَاهُ الْمَحَامِلِيُّ عَنْ شَيْخِهِ التِّرْمِذِيِّ" قَالَ: "وَالظَّاهِرُ أَنَّ اللَّفْظَةَ وَقَعَتْ فِي آخِرِ السَّطْرِ فَسَقَطَتْ مِنْهَا النُّونُ فَرَوَاهَا بَعْضُهُمُ الْحِنَّاءَ وَبَعْضُهُمُ الْحَيَاءَ وَإِنَّمَا هو الختان" وصحيح ما ورد في حديث الخضاب بالحناء والكتم. (٣)

وكذلك الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة عن رسول اللهﷺ. (٤)

فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ] ومسلم (٣٥٥): باب نسخ الوضوء مما مست النار، والترمذي (١٨٣٦)، وأحمد (١٧٢٤٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٩٠)، وابن حبان (١١٤١).

(١) رواه الترمذي (١٠٨٠) : بلفظ[أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَيَاءُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسِّوَاكُ، وَالنِّكَاحُ] وإسناده ضعيف لأن فيه جهالةَ أبي الشمال بن ضباب
وبرقم (١٧٥٣) بلفظ:[إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الحِنَّاءُ وَالكَتَمُ] وإسناده صحيح

(٢) وفي المطبوع"ان" وهو تصحيف.

(٣) نقله المصنف عن المنار لابن القيم صـ١٣١.

(٤) المنار المنيف لابن القيم صـ١٣٦ ،
وحديث الأبدال ورد مرفوعاً وموقوفاً من حديث عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأنس ،وحذيفة بن اليمان ،وعبادة بن الصامت ، وابن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن مسعود، وعوف بن مالك ، ومعاذ بن جبل ، وواثلة ابن الأسقع

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وما ورد لاتسبوا الشام فإن فيهم البدلاء كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانه رجلا آخر. ذكره أحمد. ولايصح أيضا فإنه منقطع.(١)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وكيف يصح هذا وقد كان الشام دار حرب في زمنه ﷺ.

ومن ذلك الأحاديث فى المنع من رفع اليدين عند الركوع والرفع منه كلها باطلة لايصح.(٢)

ومن ذلك حديث أن الناس يوم القيامة يدعون بأمهاتهم لا بآبائهم وهو باطل.

، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وأبي الدرداء ، وأم سلمةث.ومن مرسل الحسن ، وعطاء ، وبكر بن خنيس.

استوفي طرقه الجلال السيوطي في جزء أسماه:"الخبر الدال علي وجود القطب والأوتاد ، والنجباء ، والأبدال" طبع ضمن الحاوي للفتاوي ٢/٤١٧-٤٣٧ ، لكن قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموعة الرسائل والمسائل ١/٤٦-٤٧ :فصل: وأما الأسماء الدائرة علي ألسنة كثير من النساك والعامة مثل: الغوث الذي يكون بمكة والأوتاد الأربعة ، والأقطاب السبعة ، والأبدال الأربعين ،والنجباء الثلاثمائة ، فهذي الأسماء ليست موجودة في كتاب الله ، ولا هي -أيضاً- مأثورة عن النبي لا بإسناد صحيح ولا ضعيف محتمل ، إلا لفظ الأبدال ، فقد روي فيهم حديث شامي منقطع الإسناد عن علي بن أبي طالب مرفوعا إلى النبي ...إلخ كلامه .هذا وحديث علي المشار إليه: رواه الإمام أحمد في المسند (٨٩٦) بسند منقطع ، لأنه فيه شريح بن عبيد لم يدرك عليا.

قلت: وأحاديثُ الأبدال التي رويت عن غير واحدٍ من الصحابة، أسانيدُها كُلها ضعيفة لا يَنْتَهِضُ بها الاستدلالُ في مثل هذا المطلب.

(١) المصدر السابق

(٢) المنار المنيف لابن القيم صـ١٣٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقد بوّب الإمام البخاري :في صحيحه"باب ما يدعي الناس يوم القيامة بآبائهم. (١)

ثم ذكر حديث ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته الجمع فيقال هذه غدرة فلان بن فلان.

وما ذكره الوضاعون فيما وضعوه أنهم يدعون بالأمهات لأجل عيسى عليه السلام والثاني: لشرف الحسن والحسين،

والثالث: لئلايفتضح أولاد الزنا لايصح. (٢)

ومن ذلك ما وضعوا في فضيلة الغناء والسماع وحضر رسول الله ﷺ سماعا ورقّص حتى شقّ قميصه فلعن الله واضعه ما أجرأه على الكذب.

ومن ذلك لو حسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه هو من وضع المشركين عباد الأوثان وقد بسطتُ عليه فى البصائر.

ومن ذلك من عشق فعفّ وكتم ومات فهو شهيد. موضوع. (٣)

ومن ذلك ما يروون مرفوعا إن الله تعالى ملائكته موكلين بأبواب الجوامع يوم الجمعة يستغفرون لأصحاب العمائم البيض. فيه يحيى حدث عن حميد وغيره أحاديث باطلة. (٤)

---

(١) المصدر السابق صـ١٣٩

(٢) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٩٥

(٣) المنار المنيف لابن القيم صـ١٤٠

(٤) اللآليء المصنوعة للسيوطي ٢٥/٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

البدعات فى الأزمان المخصوصة

وضعوا لها الأحاديث الموضوعة لفضيلة كل يوم وشهر وأوردها المصنفون الذين يجتمعون كل غث وسمين ولايفرقون بين الشمال واليمين وهذه جناية عظيمة فى الدين؛ لأنهم أدرجوا فيه ما ليس منه ووضعوا على النبي صلى اللّٰه عليه وسلم ما لم يقله. فإياك أن تجترئ على ذكر كل ما كتبوه أو سطروه واخترعوه فطالبوهم أيها الطلبة بالتصحيح وحرّقوه ما بيدي أهل البدعة من الدواوين الواهية. وجذوها جذاذا متبعين ملة أبيكم إبراهيم فجعلهم جذاذ. وقولوا لهم هاتوا بالقرآن والأحاديث الصحيحة المستندة وإلا فأنزلوا عن المنابر إذ كذبتم على الشارع عليه السلام أفيتوا قومنا واستمدوا من اللّٰه العظيم التوفيق والمعونة إن تنصروا اللّٰه ينصركم ويثبت أقدامكم.

الأحاديث في أيام الأسبوع

ليلة السبت

وفيه يروون عن أنس ﷺ مرفوعا: "مَن صلي يوم السَّبْت عِنْدَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ". (الحديث) (١)

---

(١) قال ابن الجوزي في الموضوعات: هذا حديث موضوع وقد ذكره آنفا أن يزيد والهيثم وبشرا ضعفاء وأحمد هو الجويباري وكان من الكذابين الوضاعين.[الموضوعات ١١٥/٢]

وقال ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة: وَفِيه أَحْمد الجويباري وَغَيره من ضعفاء ومجهولين.[تنزيه الشريعة ٨٤/٢].

نقله القاري علي إثر هذا الحديث: أَخْرَجَهُ الْجَوْزَقَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ مَرْفُوعًا. قَالَ ابْن الْجَوْزِيّ: مَوْضُوع غَالب رُوَاته مَجْهُولُونَ ....الخ

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال: فى اللآلىء المصنوعة[١]: غالب رواته مجهولون ويزيد ضعيف. والهيثم متروك وبشر لاتحل الرواية عنه. وأحمد بن عبد الله هو الجويباري الوضاع.

ثم ذكر السيوطي الرواية الأخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "من صلى يوم السبت أربع ركعات". (الحديث).

فقال: موضوع فيه جماعة مجهولون وإسحاق بن يحيى متروك.

قال الشيخ الفتني في تذكرة الموضوعات[٢]: وليلة السبت أربع ركعات بآية الكرسي ثلاثا لمغفرة الوالدين. فيه أبان متهم

ومثل هذه الأحاديث أخرجها الإمام الغزالي في كتابه إحياء العلوم.

قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديثه: رواه جعفر بن محمد الفريابي[٣] في جزئه في فضل صلاة الأيام من طريق محمد بن حميد الرازي.

وَأقرهُ عَلَيْهِ السُّيُوطِيّ وَابْنُ عِرَاقٍ فِي تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ عَن الْأَحَادِيث الْمَوْضُوعَة وَغَيرهمَا.[الآثار المرفوعة صـ٤٨]

(١) اللآلىء المصنوعة للسوطي ٢/٤١-٤٢

(٢) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٤٢

(٣) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي [المولد:٢٠٧هـ ، المتوفي:٣٠١هـ] تركي الأصل ،من أهل فرياب ،قاض من العلماء بالحديث ، حدث بمصر وبغداد ، ورحل رحلة واسعة ،
مؤلفاته:"صفة النفاق وذم المنافقين" ، "دلائل النبوة" ، "فضائل القرآن".
[انظر له:الأعلام للزركلي ٢/١٢٧-١٢٨]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ورواه الحافظ أبو موسى المديني[١] في وظائف الليالي والأيام من وجه آخر وهو باطل مركب على الإسناد الذي رواه انتهى.[٢]

وهكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة.[٣]

ليلة الأحد

أخرج السيوطي : عن أنسﷺ مرفوعا: "من صلى ليلة الأحد أربع ركعات". قال السيوطي: موضوع مظلم الإسناد عامة من فيه مجهول وسلمة بن وردان ليس بشيئ وأحمد بن محمد بن عمر كذاب.

والإسناد الثاني من أبي سعيد الخدري قال السيوطي: موضوع فيه أحمد بن محمد بن عمر كذاب وشيخ شيخه وشيخه مجهولان.

وإسناد الثالث عن أبي هريرة ﷺمرفوعا: قال: وفيه مجاهيل[٤]

وهكذا في تذكرة الموضوعات وذكر هذه الأحاديث في إحياء العلوم.[٥]

---

(١) أبو موسي ،محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني ، المديني [المتوفي:٥٨١هـ]
"المديني" نسبة إلى مدينة أصبهان
من حفاظ الحديث ،مولده ووفاته في أصبهان ، زار بغداد وهمذان .
مؤلفاته:"الأخبار الطوال" ، "اللطائف" ، خصائص مسند أحمد" ، "تتمة معرفة الصحابة" ، "الوظائف" ، "عوالي التابعين" ، "المغيث" أكمل به كتاب الغريبين للهروي ، "الزيادات" جعله ذيلا على أنساب المقدسي.
[انظر له:الأعلام للزركلي ٣١٣/٦]

(٢) تخريج أحاديث الإحياء للعراقي صـ٤٣٠

(٣) تنزيه الشريعة لابن عراق الكناني ٧٩/٢:كتاب الصلاة ، الفصل الأول

(٤) اللآلىء المصنوعة للسيوطي ٤٣/٢:كتاب الصلاة

(٥) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٤٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ليلة الإثنين ويومه

أخرج الحافظ السيوطي رحمه الله: بسند إلى ابن عمر ﷺ مرفوعا: من صلى يوم الإثنين أربع ركعات.

ثم قال: موضوع والمتهم به الجوزقاني وهو الذي وضع هذه الصلاة كلها وصلاة الأسبوع ولقد كان له حظّ من علم الحديث فسبحان من يطمس على القلوب كذا قال الإمام الفتني: في التذكرة، وهكذا قال السيوطي فى اللآلىء.(١)

صلاة يوم الثلاثاء

من صلى يوم الثلاثاء عشر ركعات أخرجها الغزالي فى الإحياء وقد تكلم عليها العراقي في تخريج الإحياء قال في تذكرة الموضوعات: كلها باطل.(٢)

صلاة يوم الأربعاء

من صلى يوم الأربعاء ثنتي عشرة ركعة كما ذكره الغزالي قال العراقي رحمه الله: وفي رواية أحد الكذابين.(٣)

صلاة ليلة الخميس

كما فى الإحياء من رواية أبي هريرةﷺ قال العراقي: ضعيف جدا و منكر.(٤)

---

(١) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٤٢، واللآلئ المصنوعة للسيوطي ٢/٤٢-٤٣ .

(٢) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٤٣، وتخريج أحاديث الإحياء للعراقي صـ٤٨٧ .

(٣) الإحياء للغزالي ١/١٩٨ :كتاب أسرار الصلاة ، الباب السابع ، القسم الثاني وتخريج أحاديثه للعراقي صـ٤٨٧ .

(٤) الإحياء للغزالي ١/٢٠٠ :كتاب أسرار الصلاة ، الباب السابع ، القسم الثاني، وتخرج أحاديثه للعراقي صـ٤٩٧ .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

صلاة ليلة الجمعة

وقد أخرجوا الفضيلة هذه الصلاة أحاديث كما رواه الخطيب عن أنس ﷺ مرفوعا قال السيوطي عن ابن الجوزي فى اللآلي المصنوعة: والمتهم به القاضي والخليل وهو أبوه مجهولان.

قلت: قال فى الميزان هذا خبر باطل.

ثم ذكر الحافظ السيوطي الروايات الكثيرة في صلاة ليلة الجمعة وتكلم عليها (وهكذا في تذكرة الموضوعات للفتني). (١)

في فضائل الشهور والأيام

فمنها: في فضائل عاشوراء أربعين ركعة موضوع كما فى اللآلي، والتذكره. (٢)

ومنها: في فضائل رجب وشعبان كما ذكره السيوطي عن أنس مرفوعا رجب شهرا لله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي (الحديث)

من طويل حديث. فى اللآلي المصنوعة: اتهموا به ابن جهيم. (٣)

قال المؤلف:وسمعت شيخنا عبد الوهاب يقول: يتولى رجاله مجهولون وقد فتشت عليهم جميع الكتب فما وجدتهم.

ثم ذكر الإسناد الثاني إلى أنس ﷺ مرفوعا فقال: موضوع رواته مجاهيل. والثالث إلى علي بن أبي طالب، والرابع من ابن عمر مرفوعا.

والخامس عن جعفر بن محمد عن أبيه مرفوعا.

---

(١) اللآليء المصنوعة للسيوطي ٢٦/٢، تذكرة الموضوعات للفتني صـ٤١

(٢) اللآليء المصنوعة للسيوطي ٤٦/٢، تذكرة الموضوعات للفتني صـ٤٣:باب التطوع ، الفصل الثالث

(٣) اللآليء المصنوعة للسيوطي ٤٨/٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ثم قال السيوطي : موضوع وجمهور رواته فى الطرق الثلاثة (الثالث والرابع والخامس) مجاهيل، وفيه ضعفاء والحديث محال.[١]

ثم ساق الأسانيد الأخر وتكلم عليها مفصّلا على كل واحد واحد وأكثر هذه الأحاديث في كتب المشايخ غلب علهم التصوف والرهبانية فيضعون مثل هذه الأحاديث ترغيبا وترهيبا ثم يعتمد عليها من بعدهم فيذكرونها مسندة إلى النبي ﷺ وهذه خيانة فى الدين؛ لأنهم يُثبتون حكما شرعيا من أنفسهم تعالى الله سبحانه عن ذلك.

(١) اللآلىء المصنوعة للسيوطي ٢/٤٨-٥٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل

فى البدع التي يفعلونها فى الأزمان المخصوصة

قال الله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ[1]﴾.

البدعات فى المواسم الشرعية

وقد جعلوا فى المواسم الشرعية واخترعوا فيها بدعات كثيرة ما لايحصيها البيان كالأوراد الخاصّة والوظائف. والأحاديث الموضوعة للأعمال الصالحة الخاصّة.

قال فى المدخل[2]: ما ملخصه ومن العوائد الرديّة أيضا ما يفعلونه فى المواسم وهم فيها على ثلاث مراتب.

المرتبة الأولى: المواسم الشرعية وهي ثلاثة الأولى عيد الأضحى فالسنة فيها الأضحية والصلاة والتكبيرات.

فابتدعوا فى الأضحية أشياء من نيّة اللحم والتفاخر ولايتركونها مع الفقر والإفلاس لئلا يطلع الجيران والأقارب عليهم. وبعضهم يتركونها ويقولون نتصدق بثمنها. ولم ينظروا إلى ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اليوم ويفرقون اللحم على الأقارب والجيران ويبغون بها عوضا عنهم من اللحم.

وكذلك يفسقون في هذه اليوم بالغناء واللهو.

ومنها: زيارة القبور في هذا اليوم ويعدون ذلك من التفجع عليهم إذ فقدهم مثل هذا العيد.

وخروج النساء مع التّجمل والزينة

---

(١) الآية:الحج:٦٧

(٢) المدخل لابن الحاج العبدري ٢٨٢/١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال ابن أمير الحاج: فَتَرَاهُنَّ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى الْقُبُورِ مُتَكَشِّفَاتٍ قَدْ خَلَعْنَ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ عَنْهُنَّ، فَبَدَّلَ لَهُمْ مَوْضِعَ السُّنَّةِ مُحَرَّمًا وَمَكْرُوهًا، فَالْمَكْرُوهُ فِي كَوْنِهِ أَخَّرَهُمْ عَنْ سُرْعَةِ الْأَوْبَةِ إِلَى الْأَهْلِ؛ لِأَنَّهَا السُّنَّةُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَالْمُحَرَّمُ مَا يُشَاهِدُ الزَّائِرُ مِنْ أَحْوَالِهِنَّ فِي الْمَقَابِرِ عَلَى الصِّفَةِ الْمَذْمُومَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ،

ثُمَّ انْظُرْ رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ إِلَى هَذِهِ الْمَفَاسِدِ الْمَذْكُورَةِ كُلِّهَا لَمْ يَمْنَعْ الشَّيْطَانُ مِنْهُمْ بِهَا، بَلْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ مُحَرَّمًا شَنِيعًا، وَهُوَ مَا اعْتَادَهُ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَنَاتِ الْعِيدِ وَفِيهِنَّ الْأَبْكَارُ، وَالْمُرَاهِقَاتُ وَغَيْرُهُنَّ اللَّاتِي يَخْرُجْنَ عَلَى الصِّفَةِ الْمَعْلُومَةِ الْمُخَالِفَةِ لِلشَّرْعِ الشَّرِيفِ ظَاهِرَاتٍ بِذَلِكَ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ وَمَا يَفْعَلْنَهُ مِنْ الْغِنَاءِ، وَالدُّفُوفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فِي الطُّرُقِ، وَالْأَسْوَاقِ وَدُخُولِهِنَّ الْبُيُوتَ عَلَى بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ يَفْتَتِنُ بِهِنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، وَيَسْكُتُ لَهُنَّ الْعَالِمُ وَغَيْرُهُ وَيَعِظُونَهُنَّ وَلَا يُنْكِرُونَ عَلَيْهِنَّ ذَلِكَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ انتهى. (١)

ومن ذلك التهنئة فى الأعياد. وأقبح من ذلك ما يقع بعضهم على السجود قدّم الأكابر.

وأفرط بعضهم فى الأضحية حتى جعلوها من الفرائض فلايتركونها بحال.

قال المحقق الشاطبي: وقال حذيفة بن أسيد: "شهدت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، وكانا لا يضحيان مخافة أن يرى أنها واجبة". (٢)

---

(١) المدخل لابن الحاج: ٢٨٧/١

(٢) مرتبة الأثر: صحيح.

تخريج:

ذكره الشافعي في "الأم" (٢/ ٢٢٤) بلاغا قال: بلغنا أن أبا بكر وعمر ... فذكره.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٤/ ٣٨١)، والطبراني في "الكبير" (٣/ ١٨٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ١٧٤)، والبيهقي (٩/ ٢٦٥)، وابن حزم في "المحلى" (٧/ ٣٥٨) من طريق جماعة عن الشعبي، عن حذيفة بن أسيد به.

وعلقه ابن عبد البر في "التمهيد" (٣/ ١٩٤).

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ونحو ذلك: عن ابن مسعود ﷺ قال: "إني لأترك أضحيتي وإني لمن أيسركم مخافة أن يظن الجيران أنها واجبة". وكثير من هذا عن السلف الصالح.[١]

ثم قال الشاطبي رحمه الله: وبالجملة: فكل عمل أصله ثابت شرعاً إلا أن في إظهار العمل به والمداومة عليه ما يخاف أن يعتقد أنه سنة، فتركه مطلوب في الجملة أيضاً، من باب سد الذرائع انتهى.[٢]

قال فى المدخل: وَفِي لَيْلَتَيْ[٣] الْعِيدَيْنِ مِنْ الْبِدَعِ سَهَرُ بَعْضِ النَّاسِ فِيهِمَا، أَوْ فِي بَعْضِهِمَا لَا لِعِبَادَةٍ، بَلْ لِلشُّغْلِ بِزَخَارِفِ الدُّنْيَا وَمَا شَاكَلَهَا وَإِضَاعَةِ الْمَالِ.

والبدعات التي أحدثها الحجاج في هذا الشهر كثيرة من التزين فى الذهاب وإلقاء الريحان على أنفسهم وما يحبّون أن يتلقى ويقال لهم الحاج ثم يفتخرون فى المجالس بالحج ويذكرون ذلك لمن يلاقيهم ويتكلمون بأنواع وفى الحديث: أَنَا وَأُمَّتِي بُرَآءُ مِنْ التَّكَلُّفِ.[٤]

وقال الدارقطني في "العلل" (١/ ٢٨٦): "محفوظ عن الشعبي، عنه".

وصححه النووي في "المجموع" (٨/ ٢٧٩)، والحافظ في "الدراية" (٢/ ٢١٥)،

(١) مرتبة الأثر: صحيح

تخريج

أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٣٨٣)، وسعيد بن منصور كما في "التلخيص الحبير" ٤/ ١٤٥، والبيهقي (٩/ ٢٦٥)، وابن حزم في "المحلى" (٧/ ٣٥٨) من طريق أبي وائل، عن أبي مسعود ﷺ. ونقله ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/ ١٩٤)، وصححه الحافظ في "التلخيص" (٤/ ١٤٥).

(٢) الاعتصام للشاطبي ٢/٣٤٦-٣٤٧

(٣) وفي المطبوع "ليلة" وهو تصحيف

(٤) قال السخاوي في المقاصد الحسنة: حَدِيث: أَنَا وَالأَتْقِيَاءُ مِنْ أُمَّتِي بَرِيئُونَ مِنَ التَّكَلُّفِ، قال النووي: ليس بثابت انتهى. وقد أخرجه الدارقطني في الأفراد من حديث الزبير بن العوام مرفوعا: ألا إني بريء من التكلف وصالحو أمتي، وسنده ضعيف، وأورده الغزالي في الإحياء، بلفظ: أنا وأتقياء أمتي برآء من التكليف، وقال

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال فى المدخل: وَالتَّكَلُّفُ مَذْمُومٌ فِي الْمَوَاسِمِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالْعِبَادَاتِ الْعَمَلِيَّةِ الدِّينِيَّةِ فَكَيْفَ بِهِ فِي غَيْرِ مَوْسِمٍ شَرْعِيٍّ وَلَا عُرْفِيٍّ، بَلْ مُحْدَثٌ كَمَا تَقَدَّمَ.(١)

وحديث «مَنْ قَضَى مَنَاسِكَ الْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَنْ يَعُودَ فِيمَا يَبْلُغُ قُضِيَ عَنْهُ دَيْنُهُ مَا كَانَ قَدِيما وحديثا» فيه وهب بن وهب كذاب.(٢)

وحديث «مَنْ شَيَّعَ حَاجًّا خُطُوَاتٍ ثُمَّ عَانَقَهُ وَوَدَّعَهُ لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يغْفر اللّٰه لَهُ» فِيهِ البورقي(٣) يضع انتهى. من "التذكرة".(٤)

وقال الشيخ محمد طاهر الفتني فى التذكرة: في "المقاصد " ماء زمزم لما شرب له " لابن ماجه عن جابر بسند ضعيف.

لكن له، شاهد عن ابن عباس ﷺ مرفوعا وموقوفاومرسلا

سلمان كما عند أحمد والطبراني في معجمه الكبير والأوسط، وأبو نُعيم في الحلية وغيرها لمن استضافه: لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم. وإلى هذا أشار شيخنا بقوله. روي مرفوعا من حديث سلمان، والصحيح عنه من قوله، وقال عمر رضي اللَّه عنه كما أخرجه البخاري عن أنس عنه: نهينا عن التكلف.[المقاصد الحسنة :١٧٢]

(١) المدخل لابن الحاج ٢٨٧/١-٢٩٢

(٢) وهب بن وهب بن بكير أبو البختري القرشي
قال الذهبي في ديوان الضعفاء:قال أحمد وغيره :كذاب، وقال الدارقطني:كذاب، قال البخاري في التاريخ الكبير:سكتوا عنه ، كان وكيع يرميه بالكذب.
[ديوان الضعفاء للذهبي(٤٥٨٧)،الضعفاء للدارقطني (٥٥٧)،التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٨١)]

(٣) محمد بن سعيد أبو عبد اللّٰه البورقي
قال الذهبي في ديوان الضعفاء:كذاب وضاع
[ديوان الضعفاء (٣٧٣٩)، لسان الميزان (٦٨٣٩)]

(٤) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٧٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وعن معاوية ﷺ [١] موقوفاواستشهد بحديث أبي ذرﷺ رفعه "أنه طعام طعم وشفاء سقم" وهذا اللفظ في صحيح مسلم وبهذه الطرق يصح الاستدلال.

وقد جرّبه جماعة من الكبار بل صححه ابن عيينة والدمياطي والمنذري. وضعفه النووي.

وفي الباب عن صفية وابن عمر[٢] وإسناد كل من الثلاثة واه. فالاعتماد على ما سبق، وفي المختصر هو لابن ماجه بسند ضعيف ولغيره.

قال الحاكم: صحيح إن سلم من محمد بن حبيب. قيل سَلِمَ منه.

قلت: قال ابن الجوزي: صحّحه ابن عيينة. [٣]

---

(١) مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ صَخرِ بنِ حَرْبِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ، المكيُّ [ولد:٢٠ق هـ ،توفي:٦٠هـ] صاحبُ رسول اللهﷺ، أَمِيرُ المُؤْمِنِيْنَ، مَلِكُ الإِسْلاَمِ،وكاتبُ الوحي، مؤسسُ الدولة الأموية في الشام، وأحدُ دهاة العرب المتميزين الكبار. كان فصيحا حليما وقورا.ومناقبه و فضائله كثيرة.

[وانظر له:السير للذهبي(٢٥)١١٩/٣، الإصابة(٨٠٨٧)، الاستيعاب (٢٤٣٥)١٤١٦/٣، تهذيب الكمال (٦٠٥٤)].

(٢) ذكره تقي الدين القيسي في أخبار مكة

(٣) نقل المصنف عن تذكرة الموضوعات للفتني صـ٧٤،

والحديث محتمل للتحسين، هشام بن عمار والوليد بن مسلم وعبد الله بن المؤمل متابعون. وأبو الزبير لم يصرح بسماعه من جابر إلا عند ابن ماجه (٣٠٦٢) وعند البيهقي في السنن الكبرى (٩٩٨٧)، وفي طريق ابن ماجه هشام بن عمار وتدليس الوليد، وفي إسناد البيهقي من لم نتبينه. وقد نقل السخاوي في "المقاصد الحسنة" (٩٢٨) عن الحافظ ابن حجر أنه باجتماع طرقه يصلح للاحتجاج به. وحسنه ابن القيم في "زاد المعاد" ٤/ ٣٩٣، والمنذري في "الترغيب والترهيب" ٢/ ٢١٠.

وانظر لهذا الحديث جزء ابن حجر العسقلاني بتحقيق كيلاني محمد خليفة.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والموسم الثاني من المواسم الشرعية عيد الفطر

فالسنة فيه التوسعة على أي شيئ من الماكول لكن بشرط عدم التكلف والشراء من الكفار فى المآكل والمشارب للاستقذار وإن سؤرهم مكروه.

ومنها: أنهم يتبعون للأشياء التي لهم فيها خظّ نفس ومباهاة وشهوة خسيسة فانية ويتكاسلون فيما أمرهم به الشارع من التعجيل في صدقة الفطر فعوّضوا مكان السنن المطهرة العوائد الرديّة فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وقد ابتدعوا فى العيدين من الفسق والفجور من خروج النساء بعد العيد أياما يجتمعن فى المقابر والصحراء ويقام لهن الأسواق ويمرّ معهن الفساق ومن اختلاط النساء مع الرجال ما يهيج من الفتن لايخفى على أحد.

ولإتيان بالفحشاء والمنكرات في هذه الأيام وقد جعل الشارع عليه السلام وأصواتهن عورة ولذا صنعت من التأذين والتلفظ بسبحان الله خلف الإمام والنساء يخرجن في هذه الأيام متعطرات متزينات. وفى الحديث: أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ.رواه النسائي. (١)

---

(١) مرتبة الحديث:حسن لذاته.

تخريج:

أخرجه النسائي في المجتبي (٥١٢٦) عن أبي موسي الأشعري ﷺ ، وله في الكبرى (٩٣٦١)، وأبو داود (٤١٧٣)، والترمذي (٢٧٨٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠١)، وله في المصنف (١٧٢٣١)، وأحمد في المسند (١٩٥١٣)،(١٩٥٧٨)،(١٩٦٤٦)،(١٩٧١١)،(١٩٧٤٧)،(١٩٧٤٨) ،وعبد ابن حميد (٥٥٧)، والدارمي (٢٦٨٨)، والبزار (٣٠٣٣)،(٣٠٣٤)، والروياني (٥٥٠)،(٥٥١)، وابن خزيمة (١٦٨١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٧١٦)،(٤٥٥٣)، وابن حبان (٤٤٢٤)، والحاكم في المستدرك (٣٤٩٧) ،والقضاعي في مسند الشهاب (٢٠٣)، والبيهقي في الكبرى (٥٩٧٥)، وله في شعب الإيمان (٧٤٣٠)، وله في الآداب (٦٠٨)، وفي حديث محمد بن عبد الله

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والعبرة الإسلام تأبى خروج المرأة إلى المجتمعات وأماكن الإزدحام ولذا كان علي رضي الله عنه ألا تستحيون ألا تغارون يترك أحدكم امرأته تخرج بين الرجال وتنظر إليهم وينظرون إليها.

ومن البدع ما وضعوا للصلاة في ليلة نحو مائة ركعة بالفاتحة والإخلاص عشر مرات ويستغفر بعدها مرة حديث طويل ذكره السيوطي فى اللآلي المصنوعة[1] وقال: موضوع.

---

(١) الأنصاري (٨٤)، والصيداوي في معجمه صـ١٣٣ . كلهم من طرق عن ثابت بن شعاره عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعا. وثابت حسن الحديث اللآلي المصنوعة للسيوطي ٥١/٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والموسم الثالث من المواسم الشرعية يوم عاشوراء

فافترقوا فيها من المفرِّط والمفرِّط. وقليل من الناس على جادة السنة.

فمنهم: من ابتدعوا فيها أنواعا من البدع واخترعوا فيها من الحزن والمآتم أو وضعوا لها من الفضائل الأحاديث الواهية الموضوعة للأعمال الخالصة.

ومنهم: من جعلوها يوم العيد والسرور بالتغني وفسوق والشرور.

وأما أهل السنة فهم عاملون بما أمر به الشارع ومضى عليه السلف الصالح فالسنة في هذا اليوم صومها ملحقا بالتاسع أو بتبعها الحادي عشر.

فإن أحاديث الصيام يوم عاشوراء صحيحة أخرجها أصحاب الحديث كما أخرجه البخاري من حديث معاوية وسلمة بن الأكوع[1] وابن عباس رضي الله عنهم[2] ومسلم عن ابن عمر ومعاوية رضي الله عنهم.

---

(١) سَلَمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُشَيْرٍ الأَسْلَمِيُّ الْمَدَنِيُّ صاحب رسول الله ﷺ. أَحَدُ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. وَالأَكْوَعُ لَقَبُ سِنَانٍ. كان من أشد الناس بأسا وأنجمهم قلبا وأفراهم راجلا أعطاه رسول الله ﷺ في غزوة ذات قرد سهم الراجل والفارس معا ومات بالمدينة سنة أربع وسبعين. قال الذهبي: كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الشِّعْبِيِّ، وَحَدِيثُهُ مِنْ عَوَالِي (صحيح البخاري)

[وانظر له: السير للذهبي (٥٠) ٣/٣٢٦، الاستيعاب (١٠١٦)، الإصابة (٣٤٠١)]

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٠٠١) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا [كَانَ رسول الله ﷺ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ] ومسلم برقم (١١٢٥): صحيح.

وحديث معاوية رضي الله عنه أخرجه البخاري برقم (٢٠٠٣)، ومسلم برقم (١١٢٩) صحيح.

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه البخاري برقم (٢٠٠٤)، ومسلم برقم (١١٣٠)، وأحمد برقم (٣٣٩٣)، وأبو داود برقم (٢٤٤٤)، والبيهقي برقم (٨٣٩٧)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٧٨٥): صحيح.

وحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أخرجه البخاري برقم (٢٠٠٥)، ومسلم برقم (١١٣١)، والبيهقي برقم (٨٤١٤): صحيح.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والإمام أحمد عن ابن عمر وابن عباس وسلمة بن الأكوع وعن الربيع بنت "معوذ"[١] وأبي قتادة[٢] رضي الله عنهم.[٣]

وأبوداود عن ابن عباس رضي الله عنهما.

والنسائي عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا.

وحديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أخرجه البخاري برقم (٢٠٠٧)، و أحمد (١٦٥١٢)، والنسائي برقم (٢٣٢١)، والبيهقي برقم (٨٠٣٥).: صحيح.

وحديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه البخاري برقم (٤٥٠١)، ومسلم برقم (١١٢٦)، وابن ماجه برقم (١٧٣٧)، وأحمد برقم (٤٤٨٣)، وأبو داود برقم (٢٤٤٣).: صحيح.

وحديث جابر بن سمرة رضي الله عنه أخرجه مسلم برقم (١١٢٨)، والبيهقي برقم (٨٤١٣): صحيح.

(١) وفي المطبوع "مسعود" وهو تصحيف.

والربيع :هي بنت معوذ ابن عفراء الأنصارية رضي الله عنها.

من بني النجار لها صُحبَةٌ ، وأبوها من كبار البَدْرِيِّيْنَ قتل أبا جَهْلٍ ،

وبايعت رسول الله ﷺ بيعة الرضوان، تحت الشجرة، وصحبته في غزواته،

قالت: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ فنسقي القوم ونخدمهم ونداوي الجرحى ونردّ القتلى والجرحى إلى المدينة ، توفيت في خلافة عبد الملك ،سنة بضعٍ وسبعين.

[وانظر له: السير للذهبي (٤١) ١٩٨/٣ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٣٣٢/٦ ، وتهذيب للمزي (٧٨٣٨)]

(٢) أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ الحَارِثُ بنُ رِبْعِيٍّ [ولد:١٨ ق هـ ، توفي:٥٤هـ]

فَارِسُ رسول الله ﷺ شَهِدَ أُحُداً وَالحُدَيْبِيَةَ، وَلَهُ عِدَّةُ أَحَادِيْثَ.

وقاله الذهبي:اسْمُهُ: الحَارِثُ بنُ رِبْعِيٍّ عَلَى الصَّحِيْحِ.

[وانظر له:السير للذهبي(٨٧)٤٤٩/٢، الاستيعاب (٣١٣٠)،الإصابة(١٠٤١١)]

(٣) وحديث الربيع بنت معوذ أخرجه مسلم (١١٣٦)، وأحمد برقم (٢٧٠٢٦) صحيح.

وحديث أبي قتادة رضي الله عنه أخرجه مسلم (١١٦٢)، وأحمد (٢٢٥١٧)، وابن ماجه برقم (١٧٣٨).: صحيح.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والبيهقي عن ابن عباس وجندب وسلمة بن الأكوع. (١)

وابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه. (٢)

والطبراني فى الكبير عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري ﷺ. (٣)

والبزار عن أبي هريرة رضي الله عنه.

---

(١) حديث جندب أخرجه البيهقي (٤٦٦٢)،(٨٤٢٤)، والطبراني في الكبير (١٦٩٥)، وله في الأوسط برقم (٦٤١٧)، والنسائي في الكبرى (٢٩١٦)، والروياني (٩٧٠)، وابن بشران في أماليه (٥٨٣).:صحيح.

(٢) حديث أبي هريرةﷺ أخرجه ابن أبي شيبة (٩٣٥٥) و البزار برقم (٩٨١٣) : ضعيف ؛لضعف الهجري وهو إبراهيم بن مسلم أبو إسحاق الكوفي ،
وأخرجه أحمد برقم (٨٧١٦)،(٨٧١٧) وإسناده ضعيف أيضا لضعف عبد الصمد بن حبيب الأزدي وجهالة أبيه.

(٣) حديث أبي سعيد الخدري ﷺ أخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٣٩٨)، وله في الأوسط برقم (٣٢٣١)، وقال الهيثمي في المجمع :رجال ثقات وأبو يعلي الموصلي (١١٣٢) وإسناده ضعيف لضعف أبي هارون العبدي، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٧٤) وإسناده صحيح علي شرط البخاري.:صحيح.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

البدعات في يوم عاشوراء

ومن أعظم البدع فيه ما ابتدعوا بسبب قتل الحسين رضي الله عنه

قال شيخ الإسلام الحافظ ابن تيمية [1]: وَصَارَ الشَّيْطَانُ بِسَبَبِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ رضي الله عنه يُحْدِثُ لِلنَّاسِ بِدْعَتَيْنِ: بِدْعَةَ الْحُزْنِ وَالنَّوْحِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، مِنَ اللَّطْمِ وَالصُّرَاخِ وَالْبُكَاءِ وَالْعَطَشِ وَإِنْشَادِ الْمَرَاثِي، وَمَا يُفْضِي إِلَيْهِ ذَلِكَ مِنْ سَبِّ السَّلَفِ وَلَعْنَتِهِمْ ، وَإِدْخَالِ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ مَعَ ذَوِي الذُّنُوبِ، حَتَّى يُسَبَّ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ، وَتُقْرَأَ أَخْبَارُ مَصْرَعِهِ الَّتِي كَثِيرٌ مِنْهَا كَذِبٌ. وَكَانَ قَصْدُ مَنْ سَنَّ ذَلِكَ فَتْحَ بَابِ الْفِتْنَةِ وَالْفُرْقَةِ بَيْنَ الْأُمَّةِ ; فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ وَاجِبًا وَلَا مُسْتَحَبًّا بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ، بَلْ إِحْدَاثُ الْجَزَعِ وَالنِّيَاحَةِ لِلْمَصَائِبِ الْقَدِيمَةِ مِنْ أَعْظَمِ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. وَكَذَلِكَ بِدْعَةُ السُّرُورِ وَالْفَرَحِ.

وَكَانَتِ الْكُوفَةُ بِهَا قَوْمٌ مِنَ الشِّيعَةِ الْمُنْتَصِرِينَ لِلْحُسَيْنِ، وَكَانَ رَأْسُهُمُ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ الْكَذَّابَ، وَقَوْمٌ مِنَ النَّاصِبَةِ الْمُبْغِضِينَ لِعَلِيٍّ - رضي الله عنه - وَأَوْلَادِهِ، وَمِنْهُمُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ. وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - أَنَّهُ قَالَ: "سَيَكُونُ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ"

فَكَانَ ذَلِكَ الشِّيعِيُّ هُوَ الْكَذَّابَ، وَهَذَا النَّاصِبِيُّ هُوَ الْمُبِيرَ، فَأَحْدَثَ أُولَئِكَ الْحُزْنَ، وَأَحْدَثَ هَؤُلَاءِ السُّرُورَ، وَرَوَوْا أَنَّهُ «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ» .

قَالَ حَرْبٌ الْكِرْمَانِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ لَا أَصْلَ لَهُ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ يَثْبُتُ ، إِلَّا مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّهُ «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ» الْحَدِيثَ.

---

(١) في منهاج السنة

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَابْنُ الْمُنْتَشِرِ كُوفِيٌّ سَمِعَهُ وَرَوَاهُ عَمَّنْ لَا يُعْرَفُ، وَرَوَوْا أَنَّهُ مَنِ اكْتَحَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَرْمَدْ ذَلِكَ الْعَامَ، وَمَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَمْرَضْ ذَلِكَ الْعَامَ، فَصَارَ أَقْوَامٌ يَسْتَحِبُّونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ الِاكْتِحَالَ وَالِاغْتِسَالَ وَالتَّوْسِعَةَ عَلَى الْعِيَالِ وَإِحْدَاثَ أَطْعِمَةٍ غَيْرِ مُعْتَادَةٍ.

وَهَذِهِ بِدْعَةٌ أَصْلُهَا مِنَ الْمُتَعَصِّبِينَ بِالْبَاطِلِ عَلَى الْحُسَيْنِ - رضي اللّٰه عَنْهُ - وَتِلْكَ بِدْعَةٌ أَصْلُهَا مِنَ الْمُتَعَصِّبِينَ بِالْبَاطِلِ لَهُ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَلَمْ يَسْتَحِبَّ أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْأَرْبَعَةِ وَغَيْرِهِمْ لَا هَذَا وَلَا هَذَا، وَلَا فِي شَيْءٍ مِنِ اسْتِحْبَابِ ذَلِكَ حُجَّةٌ شَرْعِيَّةٌ، بَلِ الْمُسْتَحَبُّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ الصِّيَامُ عِنْدَ جُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُصَامَ مَعَهُ التَّاسِعُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرَهُ إِفْرَادَهُ بِالصِّيَامِ، كَمَا قَدْ بُسِطَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالَّذِينَ نَقَلُوا مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ زَادُوا أَشْيَاءَ مِنَ الْكَذِبِ، كَمَا زَادُوا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ، وَكَمَا زَادُوا فِيمَا يُرَادُ تَعْظِيمُهُ مِنَ الْحَوَادِثِ، وَكَمَا زَادُوا فِي الْمَغَازِي وَالْفُتُوحَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَالْمُصَنِّفُونَ فِي أَخْبَارِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، كَالْبَغَوِيِّ وَابْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَغَيْرِهِمَا، وَمَعَ ذَلِكَ فِيمَا يَرْوُونَهُ آثَارٌ مُنْقَطِعَةٌ وَأُمُورٌ بَاطِلَةٌ. وَأَمَّا مَا يَرْوِيهِ الْمُصَنِّفُونَ فِي الْمَصْرَعِ بِلَا إِسْنَادٍ، فَالْكَذِبُ فِيهِ كَثِيرٌ، وَالَّذِي ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ الْحُسَيْنَ لَمَّا قُتِلَ حُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قُدَّامِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَنَّهُ نَكَتَ بِالْقَضِيبِ عَلَى ثَنَايَاهُ، وَكَانَ بِالْمَجْلِسِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي اللّٰه عَنْهُ - وَأَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ.

فَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي اللّٰه عَنْهُ - قَالَ: أُتِيَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فَجُعِلَ فِي طَسْتٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ، وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئًا، فَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللّٰهِ ا وَكَانَ مَخْضُوبًا بِالْوَسْمَةِ.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَفيه أَيْضًا عَن أَبي نُعَيم ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الذُّبَابَ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ تَسْأَلُونِي عَنْ قَتْلِ الذُّبَابِ، وَقَدْ قَتَلْتُمُ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " «هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا»[1]

وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ مَجْهُولٍ أَنَّ هَذَا كَانَ قُدَّامَ يَزِيدَ، وَأَنَّ الرَّأْسَ حُمِلَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَكَتَ عَلَى ثَنَايَاهُ. وَهَذَا مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ فَفِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَإِنَّ الَّذِينَ حَضَرُوا نَكْتَهُ بِالْقَضِيبِ مِنَ الصَّحَابَةِ لَمْ يَكُونُوا بِالشَّامِ وَإِنَّمَا كَانُوا بِالْعِرَاقِ. وَالَّذِي نَقَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ يَزِيدَ لَمْ يَأْمُرْ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، وَلَا كَانَ لَهُ غَرَضٌ فِي ذَلِكَ، بَلْ كَانَ يَخْتَارُ أَنْ يُكْرِمَهُ وَيُعَظِّمَهُ، كَمَا أَمَرَهُ بِذَلِكَ مُعَاوِيَةُ - رضي اللّٰه عَنْهُ -. وَلَكِنْ كَانَ يَخْتَارُ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ الْوِلَايَةِ وَالْخُرُوجِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمَ الْحُسَيْنُ وَعَلِمَ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَخْذُلُونَهُ وَيُسْلِمُونَهُ، طَلَبَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى يَزِيدَ، أَوْ يَرْجِعَ إِلَى وَطَنِهِ، أَوْ يَذْهَبَ إِلَى الثَّغْرِ، فَمَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَأْسِرَ، فَقَاتَلُوهُ حَتَّى قُتِلَ مَظْلُومًا شَهِيدًا - رضي اللّٰه عَنْهُ - وَأَنَّ خَبَرَ قَتْلِهِ لَمَّا بَلَغَ يَزِيدَ وَأَهْلَهُ سَاءَهُمْ ذَلِكَ، وَبَكَوْا عَلَى قَتْلِهِ، وَقَالَ يَزِيدُ: لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ (يَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ) أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحُسَيْنِ رَحِمٌ لَمَا قَتَلَهُ. وَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَرْضَى مِنْ طَاعَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِدُونِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ. وَأَنَّهُ جَهَّزَ أَهْلَهُ بِأَحْسَنِ الْجِهَازِ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، لَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ مَا انْتَصَرَ لِلْحُسَيْنِ، وَلَا أَمَرَ بِقَتْلِ قَاتِلِهِ، وَلَا أَخَذَ بِثَأْرِهِ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ سَبْيِ نِسَائِهِ وَالذَّرَارِيِّ ، وَالدَّوَرَانِ بِهِمْ فِي الْبِلَادِ ، وَحَمْلِهِمْ عَلَى الْجِمَالِ بِغَيْرِ أَقْتَابٍ، فَهَذَا كَذِبٌ وَبَاطِلٌ: مَا سَبَى الْمُسْلِمُونَ - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ - هَاشِمِيَّةً قَطُّ، وَلَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ - صلى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَبْيَ بَنِي هَاشِمٍ قَطُّ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الْهَوَى وَالْجَهْلِ يَكْذِبُونَ كَثِيرًا انتهى.[2]

---

(١) مرتبة الحديث: صحيح

أخرجه الْبُخَارِيُّ (٣٧٥٣)كتَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، بَابُ مَنَاقِبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

(٢) منهاج السنة ٤/٥٥٤-٥٥٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال القاري: ومنها الاكتحال يوم عاشوراء والتزين والتوسعة والصلاة فيه وغير ذلك كمن فضائله لايصح منها شيئ ولا حديث واحد غير أحاديث صيامه وما عداها فباطل وأمثل ما فيها حديث من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته. قال الإمام أحمد لايصح هذا الحديث.

قلت: لايلزم من عدم صحته ثبوت ووضعه وغايته أنه ضعيف فقد رواه الطبراني فى الأوسط والبيهقي عن أبي سعيدﷺ كما فى الجامع الصغر. وفيه أيضا: مَنِ اكْتَحَلَ بِالإِثْمِدِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ تَرْمَدْ عَيْنُهُ أَبَدًا. (١) رواه البيهقي عن ابن عباسﷺ انتهى. (٢)

وأما أحاديث الاكتحال والإدهان والتطيب فمن وضع الكذابين. وقابلهم آخرون فاتخذوه يوم تالّم وحزن. وطائفتان مبتدعتان خارجتان عن السنة. وأهل السنة يفعلون ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم فى الصوم ويجتنبون ما أمر به الشيطان من البدع.

---

(١) مرتبة الحديث: موضوع.

تخريج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥١٧) عن ابن عباسﷺ مرفوعا ، وفيه جويبر وهو متروك ، والضحاك وهو لم يسمع من ابن عباسﷺ

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٠١-٢٠٣ ، والصاغانى صـ٧٧ ، والذهبي في تلخيص كتاب الموضوعات صـ٢٠٧ ، والزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة صـ١٥٩ ، و والسخاوي في المقاصد الحسنة صـ٦٣٢ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٩٣-٩٤ ، والفتني في تذكرة الموضوعات صـ١١٨ ، وأبو المحاسن القاوقجي في اللؤلؤ المرصوع صـ١٧٧.

وقال ابن القيم في المنار المنيف : لم يَصح فِي هَذَا الْبَاب شَيْء .

(٢) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٧٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قلت: فينبغي لمن يكتحل في يوم عاشوراء أن يكون تبعا للحديث لا لإظهار الفرح والحزن كما هو هو طريق الخوارج والمضادة للروافض.

وقد اشتهر عن الروافض في بلاد العجم من الخراسان وعراق بل في بلادها وراء النهر منكرات عظيمة من لبس السواد والدوران فى البلاد وجرح رؤسهم وأبدانهم بأنواع من الجراحة ويدعون أنهم محبوا أهل البيت وهم بريئون منهم انتهى.(١)

وقد تصدى الجلال السيوطي رحمه الله: كما هو عادته في كل غث وسمين أن يثبت حديث توسع وقال: قد جمعت جزء قديما من أكثر من ثلاثين سنة وقال: ليس هو عندي الآن فما ذكر منه شيئا فى اللآليء المصنوعة.(٢)

وقال ابن الحاج فى المدخل(٣): وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَتْرُكُونَ النَّفَقَةَ فِيهِ قَصْدًا لِيُنَبِّهُوا عَلَى أَنَّ النَّفَقَةَ فِيهِ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ.

ثم ذكر أن التخصيص بنوع من الطعام من البدع.

ثم قال ومما أحدثوه فيه من البدع زيارة القبور. ونفس زيارة القبور في هذا اليوم المعلوم بدعة مطلقا للرجال والنساء ثم ينضم إلى ما تقدم ذكره من خروج النساء على تقدم وصفه ما أحدثوا من اختصاص النساء بدخولهن الجامع العتيق بمصر وهن على ما يعلم من عادتهن الخسيسة فى الخروج من التحلي والزينة الحسنة والتبرج للرجال وكشف بعض أبدانهن ويقمن فيه أول النهار إلى الزوال لايشاركهن فيه الرجال ويتمسحن فيه بالمصاحف وبالمنبر وبالجدران وتحت اللوح الأخضر.

ومن هذا الباب كان السبب في عبادة الأصنام أعاذنا الله تعالى من بلائه بمنّه.

---

(١) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٧٤-٤٧٥

(٢) اللآليء المصنوعة للسيوطي ٩٥/٢

(٣) المدخل لابن الحاج ٢٨٩/١: الموسم الثالث يوم عاشوراء

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل

ومنه البدع التي أحدثها النساء

فيه استعمال الحناء على كل حال فمن لم يفعلها منهن فكأنها ما قامت بحق عاشوراء ومن البدع أيضا فجرهن فيه الكتان وتسريحه وغزله وتبييضه في ذلك اليوم بعينه ويشلته ليخبطن به الكفن ويزعمن أن منكرا ونكيرا لايأتيان من كفنها مخيط بذلك الغزل. وهذا فيه من الافتراء والتحكم في دين اللّٰه ما هو ظاهر بيّن لكل من سمعه فكيف بمن رآه.

ومما أحدثوه فيه من البدع البخور فمن لم يشتره منهن في ذلك اليوم ويتبخر به فكأنه ارتكب أمرا عظيما. وكونه سنة عندهم لابد من فعلها وادخارهن له طول السنة يتبركن به ويتبخرن إلى أن يأتي يوم عاشوراء الثاني. ويزعمن أنه إذا بخر به المسجون خرج من سجنه وأنه يبرئ من العين والنظرة والمصاب والموعوك وهذا أمر خطر؛ لأنه مما يحتاج فيه إلى توقيف من صاحب الشريعة صلوات اللّٰه عليه وسلامه. فلم يبق إلا أمر باطل فَعَلْنَهُ من تلقاء أنفسهن انتهى.[1]

البدعات في صفر

المبتدعون في كثير من البلاد يتشاءمون ذلك الشهر ويعدونه منحوسا ويخافون من صفر. ويعتقدون أنه غول فلايخرجون ليلا ويدخلون ظلمة. ويستعيذون من صفر بألفاظ معظّمة وصنعوها لها ويتشاءمون فيها ويتطيرون بها.

---

(١) المدخل لابن الحاج ٢٩١/١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقد ثبت أن الطيرة من أعمال المشركين كما قالوا للأنبياء عليهم السلام﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾ (١) وفى الحديث الصحيح الذي في المسند ورواه البخاري فى الأدب وغيرهما عن النبي ﷺ الطِّيَرَةُ شِرْكٌ. (٢)

وروى الطبراني وحسنه فى الجامع: لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ وَلاَ مَنْ تُطُيِّرَ لَهُ أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ أَوْ تَسَحَّرَ أَوْ تُسُحِّرَ لَهُ. (٣)

وفيه عن أحمد والطبراني عنه ﷺ قال: مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ أَشْرَكَ

---

(١) الآية: سورة يس:١٨

(٢) مرتبة الحديث:صحيح.

تخريج:

أخرجه أحمد (٣٦٨٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا، وأبو داود (٣٩١٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"(٨٢٧)،(١٧٤٧)، وابن ماجه (٣٥٣٨)، وأبو يعلى الموصلي (٥٠٩٢)،(٥٢١٩)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٩٠٩)، والشاشي (٦٥٥)، وابن حبان (٦١٢٢)، والبيهقي في الكبرى (١٦٥١٧).

(٣) مرتبة الحديث:حسن بشواهده .

تخريج:

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٥)، بإسناد منقطع ؛لأن فيه الحسن البصري وهو لم يسمع من عمران بن حصين رضي الله عنه.

لكن يشهد له حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٤٣) والطبراني في الأوسط (٤٢٦٢)عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا .

وقال البزار: " لانعلمه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد "وزمعة وسلمة ضعيفان و يشهد له أيضا حديث علي بن أبي طالب مرفوعا، أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٨٤٤)، وأبو نعيم في الحلية ١٩٤/٤.

وذكره السيوطي في الجامع (٩٥٦٦) وعزاه إلى الطبراني.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قالوا ومَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟قال: يقول: اللهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. وحسنه فى الجامع.(١)

وفى الجامع أيضا عن النبيﷺ:ولاَ عَدْوَى وَلاَ طِيرَةَ وَلاَ هَامَةَ وَلاَ صَفَرَ وَلاَ غُولَ. ورمز لأحمد ومسلم.(٢)

---

(١) مرتبة الحديث:حسن بطرقه وشواهده.

تخريج:

أخرجه أحمد (٧٠٤٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ، وابن وهب في الجامع (٦٥٩)،(٦٦٠)، وابن أبي شيبة في الأدب (١٨٢)، وله في المصنف (٢٦٤١١)،(٢٩٥٤٣) ،والطبراني في الكبير (٣٨)، وأبو نعيم في الحلية ٢١/٦ ، والبيهقي في الدعوات الكبير (٥٦٨)، وله في الشعب (١١٣٧).

والطيرة: قال ابنُ الأثير: بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تسكن: هي التشاؤم بالشيء، وهو مصدر تطير، يقال: تطير طيرةً، وتخير خيرةً، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرهما.

قال السندي: وفي "الصحاح": الطيرة، كالعنبة، هو ما يُتشاؤمُ به من الفأل الرديء، اسم من التطير، ومثلُه في "القاموس" قوله: "ولا طيْر إلا طيرك":

قال السندي: في "الصحاح": الطير جمع طائر، كصحْب جمع صاحب، والطير أيضاً: الاسم من التطير، ومنه قولهم: لا طير إلا طير اللّٰه، كما يقال: لا أمر إلا أمر اللّٰه، قال ابن السكيت: يقال: طائرُ اللّٰه لا طائرُك، ولا تقل: طيرُ اللّٰه. انتهى. قلت: فالظاهر أن الطير في الحديث على وزن الخير، فالحديث يرد على ابن السكيت. واللّٰه تعالى أعلم.

وذكره السيوطي في الجامع (١١٢٠٩) وعزاه إلى أحمد والطبراني.

(٢) مرتبة الحديث:صحيح.

تخريج:

أخرجه مسلم (٢٢٢٢) : بَابُ لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ.... عن جابر رضي الله عنه مرفوعا،

وأحمد (١٤١١٧)،(١٤٣٤٩)، والسيوطي في الجامع (١٣٤٨٨).

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومعنى قوله: "لاعدوى" أي: يسرى داء من صاحبه إلى غيره. وهذا كثير فيمن يخالطون المرضى الأيام الكثيرة والليالي كأمهات المريض وآبائه وأقاربه فلم يصبه أدنى ضرر إلا وهم يحسبونه منه اللّٰهم الا من قدر له ذلك فإنه تصبه العدوى. و "لاطيرة" أي: تشاءم. و "لاهامة" أصله الرأس وهي اسم طائر؛ لأنهم كانوا يتشاءمون بالطيور كالبومة فتصدهم عن مقاصدهم كالجهلاء من أهل زماننا. و "لاصفر" أي: شهر صفر كغيرة في سائر الشهور فليس مختصًّا بوقوع الشر فيه كزعم الجاهلين. و "لاغول" الغول بالضم جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم أن الغول فى الفلاة تترأئى للناس فتغول تغولا أي: تتلوّن تلونا في صورة شيئ فتغولهم أي: تضلهم عن الطريق فتهلكهم فنفاه النبي صلى اللّٰه عليه وسلم وأبطله.[١]

وذكر الشيخ أبو علي المَرْزُوقِي الأصفهاني[٢] في كتاب "الأزمنة والأمكنة"[٣]: وسمي صفراً؛ لأنهم يغزون الصفرية وهي موضع كانوا يمتارون الطعام منها، وقيل: لأنهم كانت أوطانهم تخلو من الألبان. ومن كلامهم: نعوذ باللّٰه من صفر الإناء وقرع الغناء. ويقال: صفرت عيبة الود من فلان أي خلت قال شعراً:

وإذ صفرتْ عيابُ الودِّ منكم ولم يَكُ بيننا فِيها ذِمامُ

---

(١) النهاية في غريب الأثر ٣/٧٤٦

(٢) وفي المطبوع"الزروقي" وهو تصحيف
أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي المرزوقي[المتوفي:٤٢١هـ]
عالم بالأدب، من أهل أصبهان
ومن كتبه :"الأزمنة والأمكنة" ،"شرح ديوان الحماسة لأبي تمام" ، "شرح المفضليات" وغير ذلك.[الأعلام للزركلي١/٢١٢]

(٣) الأزمنة والأمكنة للمزروقي صـ٢٠٥:الباب الخامس

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فالصفر : معنى الخلو والعدم فتراهم يخافون من العدم وذلك لإشراكهم بالله العظيم قال الله تعالى: ﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ[١]﴾، وقال تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ[٢]﴾.

وآخر الأربعاء منه بطعام مخصوص مما لا سند له وضعوا ذلك من أنفسهم كقولهم: مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ صَفَرٍ، بَشَّرْتُهُ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ. [٣]

قال القاري: موضوع. [٤]

قال الإمام الفتني[٥]: يوم الأربعاء يوم نحس مستمر موضوع وكذا من بشرني بخروج صفر بشرته بدخول الجنة. قزويني. وكذا قال أحمد بن حنبل اللآلي عن أحمد. وما تدور فى الأسواق. من بشرني بخروج آدار بشرته بشرته بالجنة. قال السيوطي: وسئل أحمد عن حديث من بشرني بخروج آدار بشرته بالجنة فقال: لا أصل له كذا في "اللآلي". [٦]

---

(١) الآية: الأنفال: ١٢

(٢) الآية: آل عمران: ١٥١

(٣) الموضوعات للصاغانى (١٠٠)، وتذكرة الموضوعات للفتني صـ١١٥ ، والفوائد المجموعة للشوكاني صـ٤٣٨ ، واللؤلؤ المرصوع لأبي المحاسن القاوقجي صـ١٧٧.

هذا حديث موضوع لا أصل له.

(٤) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٣٣٧

(٥) تذكرة الموضوعات للفتني صـ١١٥

(٦) اللآليء المصنوعة للسيوطي ١١٨/٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

البدع في شهر ربيع الأول

وليس هذا الشهر من مواسم الإسلام ولا خصّها الشارع بشيئ مما يبتدعون في هذا الشهر فلو أنهم يفرحون بميلاد النبيﷺ فلم لايحزنون لوفاته عليه السلام فاتخاذ مولده موسما والاحتفال به بدعة منكرة ضلالة لم يردبها الشرع ولايدل عليها دليل. ولو كان الاهتمام لمولده والاحتفال بها خيرا ؛لما غفل عنها الصحابة والتابعون والأئمة المتبوعون فى القرون المفضّلة الثلاثة. وما أحدثها إلا المتصوفون الأكّالون أصحاب البدع.

وأول من أحدثها الملك المسرف مظفر الدين الإربلي[1] وحضّه على ذلك من كان له لسان طويل فى العلماء.

وقد ظهر هذه البدعة حين قلّ نور النبوة وتُرِكَ الكتب والسنة فامتلأت القلوب من حب الدنيا وظهور المناكير وكثرة الخبث وقلة الطيب ولما كان الطيب غالبا قويًّا فاشيا ظاهرا والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قائما به أهله منصورون معانون وأهل الفساد والفسوق مقهورون ذليلون كان أولئك بينهم وبين بلاد الشام خنادق وأسوار من قدر العزيز الجبار فلايصلون إليها. كم حاولوا دخولها من سنين وشهور وأيام، وقد ضرب الله بينهم وبينه بسد فما استطاعوا أن يظهروه وماستطاعوا له نقبا فالأحوال الشيطانية عندهم كثيرة جدًّا ولهذا إنما يخرج الدجال من قبلهم وبلادهم وأتباعه ويظهر على يديه من أحوال الشيطانية والأمور الزنديقيّة ما يحار له الناظرون وهو كافر بالله العظيم كذا فى الاستغاثو.

---

(١) كوكبري ، مظفر الدين بن الأمير زين الدين أبي الحسن علي بن بكتكين التركماني ثم الإربلي ، أبو سعيد [المولود: ٥٤٩هـ ، والمتوفي: ٦٣٠هـ]
و كوكبري: كلمة تركية معناها: ذئب أزرق.
انظر له: تاريخ الإسلام للذهبي (٦٠٦) ٩٣٠/١٣ ، والأعلام للزركلي ٢٣٧/٥.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وفى المدخل: أن بعضهم يتورع عن فعل المولد بالمغاني المتقدم ذكرها ويعوض عن ذلك القراء والفقراء الذين يذكرون مجتمعين برفع الأصوات والهنوك كما علم من عادة القرّاء في هذا الزمان من ذلك الفقراء وقد تقدم الدليل على منع ذلك في غير المولد فكيف به فى المولد. وقد تقدم أنه إذا أطعم الإخوان ليس إلا بنية المولد أن ذلك فكيف به هنا باب أحرى المنع منه وقد يحصل منه من المفاسد بعض ما تقدم ذكره أو أكثر أو مثله.

وبعضهم يتورع عن هذا و يعمل المولد بقراءة البخاري وغيره عوضا عن ذلك. وهذا وإن كانت قراءة الحديث في نفسها من أكبر القرب والعبادات وفيها البركة العظيمة والخير الكثير لكن إذا فعل بذلك بشرطه اللائق به على الوجه الشرعي كما ينبغي لا ببنية المولد، ألا ترى أن الصلاة من أعظم القرب إلى الله تعالى ومع هذا فلو فعلها إنسان في غير الوقت المشروع لها لكان مذموما مخالفا. فإذا كانت الصلاة بهذه المثابة فما لك بغيرها انتهى.(١)

وقد ذكر فى المدخل: وجوها لمن ينعقد المولد فقال: ومنهم: من يفعل المولد لا لمجرد التعظيم ولكن له فضة عند الناس متفرقة كان قد أعطاها في بعض الأفراح والمواسم ويريد أن يستردّها ويستحي أن يطلبها بداءة فيعمل المولد حتى يكون ذلك سببا لأخذ ما اجتمع له عند الناس، وهذا فيه وجوه من المفاسد: أحدها: وهو أشدها أنه يتصف بصفة النفاق، وهو أنه يظهر خلاف ما يبطن إذ ظاهر حاله أنه عمل المولد يبتغي به الدار الآخرة وباطنه أنه يجمع به فضته.

ومنهم: من يعمل المولد لأجل جمع الدراهم وهم على قسمين، وكل قسم منهما على قسمين، فالقسم الأول: أن تكون له دنيا ويتظاهر بأنه من الفقراء والمساكين فيعمل المولد لتزيد دنياه بمساعدة الناس له فيزداد هذا فسادا على المفاسد

---

(١) المدخل لابن الحاج ٢/٢٤-٢٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

المتقدم ذكرها ووجه آخر من المفاسد، وهو أشبه من الأول أنه يطلب بذلك ثناء الناس عليه والنفس تحب المحامد كثيرا، وهذا فيه ما فيه.

القسم الثاني:وهو أن يكون له مال إلا أنه مما يخاف الناس من لسانه وشره فيعمل المولد حتى يساعده الناس تقية على أنفسهم وأعراضهم فيزداد من الحطام بسبب ما فيه من الخصال المذمومة شرعا، وهذا أمر خطر؛ لأنه زاد على الأول أنه ممن يخاف من شره فهو معدود بفعله من الظلمة.

القسم الثاني من التقسيم الأول: وهو أن يكون ضعيف الحال فيريد أن يتسع حاله فيعمل المولد لأجل ذلك.

الثاني منه: أن يكون من الفقراء لكن له لسان يخاف منه ويتقى لأجله فيعمل المولد حتى يحصل له من الدنيا مما يخشاه ويتقيه حتى إنه لو تعذر من حضور المولد الذي يفعله أحد من معارفه لحل به من الضرر ما يتشوش به وقد يئول ذلك إلى العداوة، أو الوقوع في حقه في محافل بعض ولاة الأمور قاصدا بذلك حط رتبته بالوقيعة فيه، أو نقص ماله إلى غير ذلك مما يقصده من لا يتوقف على مراعاة الشرع الشريف

وقد قال عليه الصلاة والسلام: إن من شر الناس مَنْزِلَةً عند الله تعالى من اتقاه الناس لشره،[1] أو كما قال عليه السلام.

ثم مع ذلك تتشرّف نفسه إلى الثناء والمدحة كما تقدم.

---

(١) مرتبة الحديث:صحيح.

تخريج:

أخرجه البخاري (٦٠٣٢) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا بلفظ[إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ] ومسلم (٢٥٩١)

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فهذا الذي بعض المفاسد المشهورة المعروفة وما في ذلك من الدسائس ودخول وساوس النفوس وشياطين الإنس والجن مما يتعذر حصره. فالسعيد السعيد من أعطى قياده للاتباع وترك الابتداع. وفقنا الله تعالى بمنه وكرمه. (١)

وسنكلم عليه مشبعا ما فيه من البدع والفحشاء فى القسم الثاني من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ومن الله التوفيق والإعانة وهو بذلك جدير.

وأكثر هذا الاحتفال والجمع فى المواسم الغير المشروعة إنما نشأت من مشابهة اليهود والنصارى والمجوس وفي هذه البلاد من مخالطة الهنود لما رأت طائفة من المسلمين من أن للمغضوبين والمشركين اجتماعات يجتمعون فيها وإن أحبارهم يأكلون فيها من أنواع الطعام فرغبوا العوام إلى مثل هذه الاجتماعات وزينوها في أنفسهم وزين لهم الشيطان أعمالهم.

فكانت اليهود يعظمون الخميس زاعمين أن المائدة نزلت عليهم في هذا اليوم ولذلك يسمونه عيد المائدة وإن النصارى يخرجون يوم الخميس إلى القبور ويبخرونها بالبخور زاعمين أن المسيح عليه السلام خرج هذا اليوم فاتخذ المسلمون هذا اليوم معظما حتى ترى الدروس خالية وليلة الجمعى عيدا لايتصدقون في غيره والعبد إذا رغب فى الأعمال الغير المشروعة قلّت رغبته فى المشروع كمثل جائع إذا أكل طعاما وشبع قلّت رغبته فى الطعام النفيس. وإذا اشتهر الشيئ ودخل فيه العوام وتأسوا أصله يصير مرفوعا مستحسنا كما سوّله الشيطان لكثير ممن يدعي الإسلام تعظيم اليوم الآخر من السنة الشمسية للنصارى (آخر ديسمبر) فتراهم يسمونه باليوم الآخر (بڑا دن) (٢) فكل ما أحدث من تعظيم الأيام والأزمان إلا ما خصّها الشارع من التشبيه بالأعاجم. ولذلك

---

(١) المدخل لابن الحاج ٢/٢٥-٢٦

(٢) معناه :اليوم الأكبر

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

تراهم في الميلاد يطربون بسماع القصائد وأصوات المُرد من الصبيان ويرقصون بها ويتواجدون.

أول من رقص:

قال في المدخل: وَأَمَّا الرَّقْصُ، وَالتَّوَاجُدُ فَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَهُ أَصْحَابُ السَّامِرِيِّ لَمَّا اتَّخَذَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ قَامُوا يَرْقُصُونَ حَوَالَيْهِ، وَيَتَوَاجَدُونَ فَهُوَ دِينُ الْكُفَّارِ، وَعُبَّادِ الْعِجْلِ.(١)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ثم إن الضالين تجد عامة دينهم إنما يقوم بالأصوات المطربة، والصور الجميلة، فلا يهتمون في أمر دينهم بأكثر من تلحين الأصوات، ثم إنك تجد أن قد ابتليت هذه الأمة من اتخاذ السماع المطرب بسماع القصائد، وإصلاح القلوب والأحوال به ما فيه مضاهاة لبعض الضالين انتهى.(٢)

فهذه الجموع والاحتفال من العرس والميلاد مشتملة على منكرات

الأول: أن هذه الاحتفال لم ينقل عن الشارع ولا من الصحابة ولو كان خيرا لسبقونا إليه.

الثاني: أنهم يعتقدون ذلك من الأمور الدينيّة فهي بدعة.

الثالث: أنهم يعتقدون العرس والميلاد لجمع حطام الدنيا وهي في الأحبار والرهبان.

الرابع: أن غرضهم منها الرياسة والمفاخرة وهي في ولاة الأمور وأهل الدنيا.

الخامس: اشتمالها على المنكرات من النظر إلى المرد.

السادس: اشتمالها على الغلو في الدين من ذكر الأحاديث الموضوعة.

السابع: ذكر القصص الواهية فيها.

---

(١) المدخل لابن الحاج ٣/١٠٠

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ١/٩٠-٩١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الثامن: الإسراف فيها من ألوان الطعام وكثرة القناديل وغيرها من الأمور المنكرة الفضيحة كما سنذكرها إن شاء الله تعالى. وفي ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الأخرى لهم بدعات. منها أنهم يعتقدون هذه الشهور شهور ماتم وحزن فلايعتقدون النكاح فيها ولايبدؤون فيها شيئا. وغيرها من الأمور المبتدعة.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

البدعات في رجب

وسمي رجب لترجيبهم آلهتهم فيه. والترجيب أن يعظموها ويذبحوا عنها. وكانوا يعظمون الشهر أيضا. وكانوا لايغزون فيه ولايغارون فيه فلايسمع فيه قعقعة سلاح ولاتداعي أبطال ولااستصراخ الغارة. ويقال رجبت الأمر إذا هبته وعظمته. من كتاب "الأزمنة والأمكنة". (١)

ومن بدعاتهم: أنهم يخرجون الزكاة فيه، فبعضهم يزيدون على الحول. والشارع صلى الله عليه وسلم حدّ للزكاة حولا كاملا.

وبعضهم يخرجون قبل الحول وهذا وإن كان مستحسنا عند علمائنا الحنفية، لكن عند مالك لايجزيه، وقال: كمالواحرم بصلاة الفرض قبل وقتها لايجوز وعند الإمام الشافعي : يجزية بشرط أن يكون دافع الزكاة والآخذ باقيين على وصفيهما من الحيوة والجدة والفقر حتى ينم حول ذلك المال المزكيّ عنه.

ومن بدعاتهم: أنهم يعظّمون أول الخميس بزيارة القبور ويصعدون على الجبال والأطم ويضعون الحل من الطين ثم يكسرونها.

ومما أحدثوا فيه صلاة الرغائب في أول ليلة الجمعة ويجتمعون في جوامع الأمصار، وألف في ردها الكتب، وأفرد لردها العلامة أبو شامة الباعث لرد الحوادث. ووضعوا لهذه الصلاة أحاديث موضوعة أوردها المحدثون في كتبهم المصنفة للموضوعات. وسنكلّم عليها إن شاء الله تعالى مفصلا فى المجلد الثاني من هذا الكتاب، ومن الله سبحانه نستمد التوفيق له.

ومنها: ما أحدثوا في أول ليلة رجب أو أول ليلة الجمعة من التكليف فى النفقات والصدقات. وقد خصّوه بها ويصوّر الصور على الحلواء فمن اشتراها منهم فهو معين لهم. وكذلك من مرّ بهذه المجالس وأعجبه ووقف ينظر إليهم فهو شريكهم.

---

(١) الأزمنة والأمكنة للمرزوقي صـ٢٠٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال ابن أمير الحاج فى المدخل: وفي قبول شهادتهم من مثل هذه العلماء نظر.

ثم قال: فى المدخل[١] بعد ما ردّ على التكلف وما كان السلف يعظّمون هذا الشهر رجب ويحترمونه إلا بزيادة العبادة فيه والتشمير لأداء حقوق الشرعية وإقامة حرمته لكونه أول الشهر الحرم وأول شهور البركة وافتتاح تزكية الأعمال لا بالأكل والرقص ولا بالمفاخرة بالطعام.

ومنها: ما أحدثوا في ليلة السابع والعشرين من اجتماعهم في أعظم المساجد وإيقاد القناديل ويفرشون البسط والسجادات والاحتفال لليلة المعراج والتخصيص لها بالذكر والعبادات كلها من البدعات كما ذكره ابن الحاج فى المدخل[٢] والإمام الطرطوشي على أن الإسراء لم يقم دليل على ليلته ولا على شهره وما وضعوا فيه من الأحاديث الطوال أكثرها موضوعة واهية.

---

(١) المدخل لابن الحاج ١/٢٩٢-٢٩٣

(٢) المصدر السابق

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

البدعات في شعبان

سمي شعبان لتشعّب القبائل فيها واعتزال بعضهم بعضا وفي تذكرة الموضوعات: ومما أحدثوا في رجب وشعبان إقبالهم على الطاعة أكثر وإعراضهم في غيرهما حتى كأنهم لم يخاطبوا إلا فيهما. ومما أحدث في شعبان من البدع الإقبال على اللهو واللعب وإبطال الأعمال قبل دخول رمضان بأيام حتى كأنها أيام الأعياد وأشد في النفقات وغيرها.[١]

وقال في تذكرة الموضوعات[٢]: صلاة نصف شعبان باطل. ولابن حبان من حديث علي ﷺ : "إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها" ضعيف، وفي اللآلي[٣]:"مائة ركعة في نصفه بالإخلاص عشر مرات" مع طول فضله للديلمي وغيره موضوع وجمهور رواته من الطرق الثلاثة مجاهيل وضعفاء، والحديث محال. ثم قال: قال علي بن إبراهيم: ومما أحدث في ليلة النصف الصلاة الألفية مائة ركعة بالإخلاص عشرا عشرا بالجماعة واهتموا بها أكثر من الجُمَعِ والأعياد ولم يأت بها خبر ولا أثر إلا ضعيف أو موضوع ولا يغتر بذكره لها صاحب القُوْتِ والإحياء وغيرهما ولا بذكر تفسير الثعلبي أنها ليلة القدر وكان للعوام بهذه الصلاة افتتان عظيم حتى التزم بسببها كثرة الوقود وترتّب عليه من الفسوق وانتهاك المحارم ما يغني عن وصفه حتى خشي الأولياء من الخسف وهربوا فيها إلى البراري، وأول حدوث هذه الصلاة ببيت المقدس سنة ثماني وأربعين وأربعمائة.

---

(١) تذكرة الموضوعات للفتني صـ١١٧

(٢) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٤٥-٤٦

(٣) نقله المصنف عن التذكرة وفي اللآلي للسيوطي ٢/٤٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال زيد بن أسلم[١]: ما أدركنا أحدا من مشايخنا وفقهائنا يلتفتون إلى ليلة البراءة وفضلها على غيرها.

وقال ابن دحية[٢]: أحاديث صلاة البراءة موضوعة وواحد مقطوع ومن عمل بخبر صح أنه كذب فهو من خدم الشيطان.

قال علي بن إبراهيم: وقد رأينا كثيرا ممن يصلي هذه الصلاة في ليلة القصيرة فيفوتهم صلاة الفجر ويصبحون كسالى. قال: وقد جعلها الجهلة من أئمة المساجد مع صلاة الرغائب ونحوها شبكة لجمع العوام وطلب رياسة التقدم وملأ بذكرها القصّاص مجالسهم وكل عن الحق بمعزل. ثم أنه تعالى أقام أئمة الهدى في سعي إبطال الصلاة فتلاشى أمرها إلى أن صارت تصلي لعبا ولهوا وتكامل إبطالها فى البلادالمصرية والشامية في أوائل سني المائة الثامنة. وقد ضعّف ابن العربي حديث عائشة رضي الله عنها في صلاة النصف مطلقا وعتقاء النار بعدد شعر غنم كلب.

قال أحقر عباده[٣] حديث عائشة رضي الله عنها في ذهابها بالبقيع. ونزول الرب ليلة النصف إلي سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب أخرجه الترمذي

---

(١) زيد بن أسلم أبو عبد الله القرشي العدوي
ثقة ،عالم ، فقيه ، وكان يرسل، [وانظر له:تهذيب التهذيب(٧٢٨)، السير للذهبي (١٥٣)٥/٣١٦،]

(٢) عمر بن الحسن بن علي بن محمد، أبو الخطاب، ابن دحية الكلبي الأندلسي[ولد:٥٤٤هـ ،توفي:٦٣٣ هـ]أديب، مؤرخ، حافظ للحديث، من أهل سبتة بالأندلس.ولي قضاء دانية.ورحل إلى مراكش والشام والعراق وخراسان، واستقر بمصر.
مؤلفاته:"المطرب من أشعار أهل المغرب" ، "الآيات والبينات" وغير ذلك.
[وانظر له:أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب:صـ٨]

(٣) قال الفتني في التذكرة.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال: وفي "الباب"[١] عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسمعت محمدا يضعّف حديث عائشة رضي الله عنها. قال الترمذي: وفيه انقطاعان.

قلت: [٢] يجوز العمل بالحديث الضعيف ولعلهم أنكروه هنا لما يقارنه من المنكرات.

قال علي وأول حدوث الوقود من البرتمكة وكانوا عبدة النار فلما أسلموا أدخلوا فى الإسلام ما يموهون أنه من سنن الدين ومقصودهم عبادة النيران. ولم يأت فى الشرع استحباب زيارة الوقود على الحاجة في موضع. وما يفعله عوام الحجاج من الوقود بجبل عرفات وبالمشعر الحرام فهو من هذا القبيل.

قال: وقد أنكر الطرطوشي الاجتماع ليلة الختم في التراويح ونصب المنابر وبيّن أنه بدعة منكرة. وأعظم منه ما يوجد اليوم في مجلس القصاص والبداءة من اختلاط الرجال والنساء وتلاصق أجسادهم حتى يروى أن رجلا ضم امرأة من خلف وعبث بها وآخر التزم امرأة وغير ذلك من الفسوق واللغط والسرقة وتنجيس مواضع العبادة وإهانة بيوت الله وكله بدعة وضلالة. [٣]

قال شارح الإحياء: [٤] وهذه الصلاة مشهورة في كتب المتاخرين من الصوفية ولم أرَ لها ولا لدعائها مستندا صحيحا فى السنة إلا أنه من عمل المشايخ. وقد قال أصحابنا أنه يكره الاجتماع على إحياء ليلة من هذه الليالي المذكورة فى المساجد وغيرها.

وقال النجم الغيطي في صفة إحياء ليلة النصف من شعبان بجماعة أنه قد أنكر ذلك أكثر العلماء من أهل الحجاز منهم عطاء وابن أبي مليكة وفقهاء المدينة

---

(١) التصويب من المصدر الأصلى وفي المطبوع "اللباب" وهو تصحيف.

(٢) قال الفتني في التذكرة.

(٣) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٤٥-٤٦

(٤) قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ٥٢١/١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأصحاب مالك رحمه الله وقالوا ذلك كله بدعة ولم يثبت في قيامها جماعة شتّى عن النبيﷺ ولا عن أصحابه.(١)

وقال النووي: صلاة رجب وشعبان بدعتان منكرتان قبيحتان...إلخ.(٢)

البدعات في رمضان

قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ(٣)﴾، وكفى به فضلا و شوقا إليه أن فيه ليلة القدر خير من ألف شهر وما ورد فى الأحاديث الترغيب إليه وبيان فضيلته والتراويح والاعتكاف فيه، وأن جبرائيل عليه السلام كان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. قال الله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ(٤)﴾ فابتدعوا بدعا لم يأذن بها الله وبدلوا دينا مما شرعه الله سبحانه فمن البدع في هذا الشر ما نذكره نبذة منها.

البدع فى التراويح أنهم يقدمون الرجل لحسن صوت. لا لحسن دينه.

وقد قال مالك فى القوم يقدمون الرجل ليصلي بهم لحسن صوته إنما يقدمونه ليغنى لهم انتهى.(٥)

ومنها: أن أكثر الأئمة يأخذون الأجرة بها والصلاة خلفه قيل تباح وقيل تكره. وقال الأوزاعي: الصلاة خلفه باطلة وكره ذلك أبو حنيفة وأصحابه.(٦)

ثم ذكر عن بعض العلماء أنهم تركوا الصلاة خلف من يأخذ الأجرة.

---

(١) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي ٥٢١/١

(٢) المجموع شرح المهذب للنووي ٥٦/٤

(٣) الآية:البقرة:١٨٥

(٤) الآية:البقرة:٥٩

(٥) المدخل لابن الحاج ٢٩٢/٢

(٦) المصدر السابق ٢٩٢/٢-٢٩٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومنها: رفع الأصوات بالذكر بعد التسليمين من التراويح والمشي على صوت واحد. فإن ذلك كله من البدع.(١)

ومنها فى الختم: وبعض الحفاظ يأخذون الأجرة عليها فبعضهم يقولون: ما قررنا شيئا ولم يعلموا أن المعروف كالمشروط كما ذكرنا ولاشك أن الصلاة خلفهم مكروه.

ومنها: ما أحدثوا بعد الختم من الدعاء برفع الأصوات.

ومنها: ماأحدثوه في شهر رمضان من التسحير بعد نصف الليل ولا فائدة فيه إلا إذا فعل قبيل الفجر وهو قدر قراءة خمسين آية بين السجود والأذان وقد وضعوا في كل بلاد له ألفاظ وقد أطال الكلام على ذلك في "المدخل".(٢)

ومنها: ما أحدثوا إذا سلّم من صلاته أقبل على الدعاء يجهر به قبل الذكر المشروع عقيب الصلاة. ويتمادى على ذلك كأنه مشروع له الجهر فيه لغير ضرورة التعليم.

ومنها:كثرة القناديل وإيقاد الشموع من الحد المشروع لما فيها من إضاعة والسرف والخيلاء وكثرة القناديل الملوّنه وأكثرهم يستعيرون ذلك لتلك الليلة ويرفعون أصواتهم ويكثرون اللغط والقيل والقال مما يجب عنها تنزيه المساجد.

ومنها: كما فى المدخل: أن يجتنب في نفسه وينهى غيره عما أحدثه من إحضارهم الكيزان وغيرها من أواني الماء فى المسجد حين الختم فإذا ختم القاري شربوا من ذلك الماء ويرجعون به إلى بيوتهم فيسقونه لأهليهم ومن شاءوا على سبيل التبرك وهذه بدعة لم تنقل من السلف رضي الله عنهم انتهى.(٣)

ومنها: كما فى المدخل: أن يجتنب ما أحدثوه من البدع في تواعدهم للختم فيقولون فلان في ليلة كذا وفلان في ليلة ويعرض ذلك بعضهم على بعض ويكون

---

(١) المصدر السابق ٢/٢٩٣-٢٩٤

(٢) المصدر السابق ٤/٢٥٣

(٣) المدخل لابن الحاج ٢/٣٠٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ذلك بالنوبة حتى صار كأنه ولائم تعمل وشعائر تظهر فلايزالون كذلك غالبا من انتصاف شهر رمضان إلى آخر الشهر فليحذر من ذلك في نفسه وينهى غيره عند أذانه لم يكن من فعل من مضى أعني في مواعدتهم فى الختم في شهر رمضان. وأما إن كان انسان يريد أن يختم لنفسه في أي وقت كان من السنة فيجمع أهله لتعمم الرحمة.؛ لأن الرحمة تنزل عند ختم القرآن الكريم ذلك جائز لفعل أنس رضي اللّٰه عنه قد تقدم. وإنما نهى ذلك في رمضان لوجهين:

أحدهما: ما تقدم من كونه من فعل من مضى.

والثاني: خيفة مما وقع وهو أن يعتقد أنها شعيرة من شعائر الدين. ولو فعلوا ذلك في بيوتهم في طول السنة لكان ذلك بدعة أيضا.؛ لأن السنة الماضية في هذا وأمثاله إخفاءه مهما أمكن. فهذا ذكر بعض ما أحدثوه فَقِسْ عليه كل ما رابك مما لم نذكره تُصِبْ إن شاء اللّٰه تعالى. (١)

مسألة: فإن لم يجد مسجدا خاليا من هذه البدع فقال فى المدخل: فليصلّ في بيته فهو أفضل له وأقرب إلى رضى ربه سيما في هذا الزمان؛ أقرب ما يتقرب به المتقربون إلى اللّٰه سبحانه.

وقال: بغض البدع ومحبة السنن والعمل عليها ومحبة أهلها وموالاتهم؛ لأن هذا الفن قد اندرس إلا عند من وفّقه اللّٰه تعالى وقليل ما هم انتهى. (٢)

---

(١) المدخل لابن الحاج ٣٠٥/٢

(٢) المصدر السابق ٣٠٤/٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

البدعات في شوال وذي القعدة

سمي بذلك لشولان الإبل عند اللقاح. ويقال: سمي بذلك؛ لأن الألبان تشول فيه. ويقال: شال اللبن وشال الميزان إذا خفي ذوالقعدة وذواتا القعدة.

ذوالقعدة وذواتا القعدة سمي بذلك؛ لقعودهم في رحالهم لايطلبون كلاء ولا ميرة انتهى.(١)

ومن بدعاتهم أنهم لايتزوجون بين العيدين ويتشاءمون بذلك.

قال ابن سعد فى الطبقات: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّال، وَبَنَى بِي فِي شَوَّال، فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي؟»، قَالَ: «وكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّال». (٢)

ثم ذكر ابن سعد: برواية أبي عاصم النبيل(٣) وفيه: قالت: تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال، وأدخلت عليه في شوال، فأي نسائه كان أحظى عنده مني؟ وكانت تستحب أن تدخل نساؤها في شوال.

وقال أبو عاصم: إنما كره الناس أن يدخلوا النساء في شوال لطاعون وقع في شوال في الزمن الأول. (٤)

---

(١) الأزمنة والأمكنة للمرزوقي صـ٢٠٦

(٢) مرتبة الأثر:صحيح رجاله ثقات.

نخريج:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٧/٨، ومسلم : (١٤٢٣).

(٣) الضحاك بن مخلد بن الضحاك أبو عاصم النبيل الشيباني البصري[ولد:١٢٣هـ ، توفي:٢١٢هـ أو بعدها] ثقة ثبت وقاله الذهبي :أجمعوا علي توثيق أبي عاصم .

[وانظر له:تهذيب التهذيب(٧٩٣)، والسير للذهبي (١٧٨)٤٨٠/٩،]

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٨/٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأما حديث الشؤم في ثلاث[١] كما رواه أبو هريرة ﷺعن النبي ﷺ : إنما الطيرة فى المرأة والدار والدابة. فأنكرت وقالت: كذب. والذي أنزل الفرقان على أبي قاسمﷺ ما أحدث بهذا ولكن رسول الله ﷺ كان يقول: كان أهل الجاهلية يقولون إن الطيرة فى المرأة والدار والدابة. ثم قرأت عائشة رضي الله عنه: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ[٢]﴾.

قال أبو عمرو كانت عائشة ﷺ تنفي الطيرة ولاتعتقد منها شيئا حتى قالت: فنسوة يكن يكرهن البناء بأزواجهن في شوال ما تزوجني رسول الله ﷺ إلا في شوال وما دخل بي إلا في شوال فمن كان أحظى مني عنده ﷺ وكانت تستحب أن يدخلن على أزواجهن في شوال.

قال أبو عمر وقولها في أبي هريرة رضي الله عنه كذب فإن العرب تقول: كذبت بمعنى غلطت فيما قدرت و واهمت. ثم ذكر الإمام ابن القيم أمثلته انتهى[٣]

---

(١) مرتبة الحديث:صحيح علي شرط مسلم .

تخريج:

أخرجه أحمد (٢٦٠٨٨) ،(٢٥١٦٨) ،(٢٦٠٣٤)، والطيالسي (١٦٤١)، وابن راهويه (١٣٦٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٨٦)، والطبراني في الشاميين (٢٧٠٢) ،(٣٥٠٥) ،والحاكم في المستدرك (٣٧٨٨)، والبيهقي في الآداب (٣٤٧) ،وله في الكبرى (١٦٥٢٥)، والطبري في تهذيب الآثار في مسند علي (٣٧) ،(٧٢)، وابن حجر في المطالب العالية (١٥٧٦).

(٢) الآية:الحديد:٢٢

(٣) مفتاح دار السعادة لابن القيم ٢/٢٥٣-٢٥٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل

فيما وضعوا في فضائل الأماكن القبور

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ(١)﴾،

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ(٢)﴾.

قال زيد بن أسلم: الحرمات خمس الكعبة الحرام، والمسجد الحرام، والبلد الحرام، والشهر الحرام، والمحرم حتى يحل. والشعائر سبع: الركن، والصفا والمروة، والمشعر الحرام، والبدن، والجمار، وعرفة.(٣)

فما ذكر الله سبحانه فهي مرغوبة ومن حرمات الله يجب تعظيمها.

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ(٤)﴾.

فابتدع أهل الشرك والضلال سواها من الأماكن المتبركة المضاهئين لله فيتقربون إليها بالنذور والخضوع ويطوفون بها وينحرون عندها ويتقبلون أعتابها ويتمسح بأركانها. ويعدّون ذلك عملا متقربا وهو شرك بالله العظيم قال تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ(٥)﴾،

وقال تعالى عنهم: ﴿وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ(٦)﴾،

---

(١) الآية:آل عمران:٩٦

(٢) الآية:البقرة:١٥٨

(٣) المدخل لابن الحاج ٤/٢١٩-٢٢٠

(٤) الآية:الحج:٣٢

(٥) الآية:يوسف:١٠٦

(٦) الآية:يونس:١٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى[١]﴾. ووضعوا لها أحاديث موضوعة على رسول الله ﷺ.

قال القاري رحمه الله[٢]:[٣] ومن القبور ما يذكر بجبل لبنان من البقاع[٤] أنه قبر نوح عليه السلام وإنما حدث في أثناء المائة السابعة.

والمشهد الذي ينسب إلى أبيّ بن كعب رضي الله عنه بالجانب الشرقي من دمشق[٥] مع اتفاق العلماء أنه لم يقدمها فضلا عن دفنه فيها.

والمكان المنسوب لابن عمر رضي الله عنهما من الجبل الذي بالمعلات لايصح من وجه وإن اتفقوا على أنه رضي الله عنه توفي بمكة.

والمكان الذي ينسب لعقبة بن عامر رضي الله عنه من قرافة مصر إنما هو بمنام رآه بعضهم بعد مدة متطاولة.

والمكان المنسوب لأبي هريرة رضي الله عنه بعسقلان[٦] إنما هو قبر "جندرة بن خيشنة"[٧] كما جزم بعض الحفاظ الشاميين. ولكن قد جزم ابن حبان وتبعه شيخنا بالأول.

---

(١) الآية:الزمر:٣

(٢) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٠١

(٣) وأيضا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الاقتضاء ١٦١/٢ ، والفتاوي الكبرى ٣٦٥/٥ ، ومنهاج السنة ٤٣/٧

(٤) البقاع هي إحدي محافظات لبنان ،وهي سهل واسع ينبسط بين سلسلتي جبال لبنان الشرقية والغربية.

(٥) دمشق: هي عاصمة السوريا

(٦) عسقلان:من أكبر وأقدم مدن فلسطين التاريخية.تقع اليوم في اللواء الجنوبي الإسرائيلي علي بعد ٦٥ كم غرب القدس ، أسس الكنعانيون المدينة في الألف الثالث قبل الميلاد ، وكانت أحد موانئ الفلسطين القدماء علي ساحل البحر المتوسط ، تقع إلى الشمال الشرقي من غزة ، وتبعد عنها ٢٥ كم قريبة من الشاطئ علي الطريق بين عزة ويافا.

(٧) التصويب من المصادر الأصلية وفي المطبوع"حيدرة بن حيشة" وهو تصحيف.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والمكان المعروف بالمشهد الحسن من القاهرة ليس لحسين رضي الله عنه مدفونا به بالاتفاق وإنما فيه رأسه فيما ذكره بعض المصريين ونفاه بعضهم قاله شيخنا يعني العسقلاني. وأما التقي ابن تيمية رحمه الله فقد رأيت له جوابا بالغ في إنكار ذلك وأطال فيه.

والمكان المعروف بالسيّدة نفيسة بنت الحسين بن زيد ين الحسن بن على بن أبي طالب فقد ذكره بعض أهل المعرفة أن خصوص هذا المحل الذي ليس هو قبرها ولكنها في تلك البقعة بالاستيفاء واستيفاء ذلك ما بعده يطول وهو جدير بإيراد في تاليف انتهى. وهكذا في "تذكرة الموضوعات"[1].

فما فعله النبي ﷺ علي وجه التعبد فهو عبادة يتأسّى به مثل تخصيصه لبعض الأزمنة بعبادة كصلاة يوم الجمعة والعيدين والصلاة عند الكسوف والاستسقاء. وكذلك تخصيصه لبعض البقاع كتخصيصه مقام إبراهيم بالصلاة والطواف بالكعبة والتأسي أن يفعل مثل ما فعله على الوجه الذي فعل.

وأما ما فعله ﷺ من غير قصد وعبادة فلايجب الاتباع فيه بل يجب الترك إذا وصل ذلك إلى حد العبادات ولذا قطع عمر رضي الله عنه الشجرة التي بويع تحتها لمّا رأى الناس يتناوبون إلى ذلك واستأصلها.

وما فعله ابن عمر رضي الله عنه من المتابعة فى السفر لنزوله ورحيله فلم يستحب ذلك جمهور الصحابة رضي الله عنهم فكان فعل ابن عمر رضي الله عنهما من غير قصد العبادة بل المتابعة محضا وقد ثبت بالإسناد الصحيح عن عمر رضي الله عنه أنه كان فى السفر فرآهم يتناوبون مكانا يصلّون فيه فقال: ما هذا؟ قالوا

---

(١) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٢٢٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

مكان صلى فيه صلى الله عليه وسلم فقال: أتريدون أن تتخذوا آثار أنبيائكم مساجد وإنما هلك من كان قبلكم بهذا. من أدركه الصلاة فليصلّ وإلا فليمضِ.(١) ولو كان مستحبًّا لكان يستحبّ للصحابة والتابعين أن يصلوا في جميع ما صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم من الأمكنة والبقاع والحجرات مما حل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فى الغزوات والأسفار.

ولعن رسول الله ﷺ على من اتخذ قبور أنبيائهم مساجد.(٢) كما فى الصحيحين والمسند وأهل السنن. فإن القاصدين للأمكنة والبقاع متبركين بها عين المحادة لله ولرسوله وأصل الشرك ولعن على متخذي المساجد عليها وموقدي السراج عليها؛ لأن فاعليها يتخذون وسيلة إلى الشرك. ولهذا حكى الله سبحانه عن المتغلبين على أمر أصحاب الكهف أنهم قالوا: ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا(٣)﴾.

---

(١) مجموع الفتاوي لابن تيمية :١٠/٤١٠ : فصل:في المتسحب والمشروع لا بد من دليل شرعي

(٢) **مرتبة الحديث:صحيح.**

تخريج:

أخرجه البخاري بلفظ:[لَعَنَ اللَّهُ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ]عن عائشة رضي الله عنها

ومسلم (٥٣٠)، والنسائي في المجتبي (٢٠٤٧)، والدارمي (١٤٤٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٧٤٦)، وأحمد في المسند (١٨٨٤)، وابن أبي شيبة (٧٥٤٧)، وعبد الرزاق (١٥٩١٧)، وابن راهويه (٧٦٧)، وابن حبان (٢٣٢٧)، والطبراني في الأوسط (٧٧٣٤)، وله في الشاميين (٣١٣١)، وأبو نعيم في الحلية ٥٣/٩ ، والبيهقي في الكبرى (٧٢١٩)، وله في الدلائل ٢٠٣/٧.

(٣) الآية:الكهف:٢١ :وقال الألوسي في تفسيره ٢٢٥/٨-٢٢٦: هذا واستدل بالآية على جواز البناء على قبور الصلحاء واتخاذ مسجد عليها وجواز الصلاة في ذلك، وممن ذكر ذلك الشهاب الخفاجي في حواشيه على البيضاي وهو قول باطل عاطل فاسد كاسد....إلخ.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وروى الإمام أحمد، وابن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ[١]﴾،

من حديث محمد بن إسحاق وعقَيْل[٢] ومعمر[٣] كلهم عن الزهري[٤] عن سنان بن أبي سنان عن أبي واقد الليثي[٥]: أَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ مَكَّةَ مَعَ رسول الله ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، قَالَ: وكَانَ لِلْكُفَّارِ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا، وَيُعَلِّقُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، قَالَ: فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ خَضْرَاءَ عَظِيمَةٍ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، كما لهم ذالت أنواط. (الحديث).[٦]

وعلي هذا له كلام جيد.

(١) الآية:الأعراف:١٣٨

(٢) هو ابْنُ خَالِدِ بن عَقيل ، أبو خالد الأيلي

(٣) معمر :هو ابن راشد الأزدي الحداني ثقة ثبت فاضل.

(٤) والزهري:هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر المدني.

(٥) أبو واقد الليثي اختلف في اسمه فقيل الحارث بن عوف وقيل عوف بن الحارث ، وقيل الحارث بن مالك ، من بني ليث ، صاحب رسول الله ﷺ ، قال البخاري، وابن حبان، والباوردي، وأبو أحمد الحاكم: شهد بدرا. وقال أبو عمر: قيل شهد بدرا، ولا يثبت.

وقال ابن سعد: أسلم قديما، وكان يحمل لواء بني ليث، وضمرة، وسعد بن بكر يوم الفتح، وحنين، وفي غزوة تبوك يستنقر بني ليث، وكان خرج إلى مكة، فجاور بها سنة فمات. وقال في موضع آخر: دفن في مقبرة المهاجرين.

روي له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه

[انظر له: السير للذهبي (١٢٣) ٥٧٤/٢ ، والاستيعاب لابن عبد البر (٣٢١٤)، والإصابة لابن حجر (١٠٧٠١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم صـ٧٥٧، وتهذيب الكمال للمزي (٧٦٨٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٣٨٤)]

(٦) والحديث ورد بطرق

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

منها طريق عُقيل بن خالد عن الزهري أخرجه أحمد برقم (٢١٨٩٧) وإسناده صحيح علي شرط الشيخين.وأخرجه المروزي في السنة (٤٠)

ومنها طريق مالك بن أنس عن الزهري أخرجه أحمدبرقم (٢١٩٠٢) وإسناده كسابقه ، وأخرجه المروزي في السنة (٣٩)، والطبراني في الكبير (٣٢٩١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٢١).

ومنها طريق معمر بن راشد عن الزهري أخرجه أحمد برقم (٢١٩٠٠) وإسناده كسابقه.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٩٣١)، والأزرقي في أخبار مكة ١٢٩/١ ، والمروزي في السنة (٣٨)، والنسائي في الكبرى (١١١٢١)، والطبراني في الكبير (٣٢٩٠) ،وابن بطة في الإبانة (٧١٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٢١).

ومنها طريق سفيان بن عيينة عن الزهري أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨٩٠٦)، والحميدي (٨٧١)، وابن أبي شيبة (٣٧٣٧٥)، والترمذي (٢١٨٠) ،والمروزي في السنة (٣٧) ،وأبو يعلي الموصلي (١٤٤١)، والطبراني في الكبير (٣٢٩٢)، واللآلكائي في شرح أصول اعتقاد (٢٠٤)،(٢٠٥)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٣٢٩)، وله في الدلائل ١٢٥/٥ ، وابن قانع ١٧٢/١ من طريق الحميدي ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٢١).

ومنها طريق إبراهيم بن سعد الزهري أخرجه الطيالسي (١٤٤٣)، وابن أبي عاصم في السنة (٧٦)، والطبراني في الكبير (٣٢٩٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٢١).

ومنها طريق يونس بن يزيد ، أبي يزيد القرشي عن الزهري أخرجه ابن حبان (٦٧٠٢) وإسناده صحيح علي شرط مسلم.

ومنها طريق محمد بن إسحاق عن الزهري أخرجه الطبري في تفسيره (١٥٠٥٧)، وقد عنعن هناك لكن صرح عند الطبراني برقم (٣٢٩٣)، وأخرجه البيهقي في الدلائل ١٢٤/٥ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٢١).

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال شيخ الإسلام الحافظ ابن تيمية رحمه الله: فأما مقامات الأنبياء والصالحين، وهي الأمكنة التي قاموا فيها، أو أقاموا، أو عبدوا الله سبحانه، لكنهم لم يتخذوها مساجد؛ فالذي بلغني في ذلك قولان عن العلماء:

أحدهما: النهي عن ذلك وكراهته، وأنه لا يستحب قصدها بفعله للعبادة، إلَّا أن يكون قصدها للعبادة مما جاء به الشرع، مثل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصدها للعبادة كما قصد الصلاة في مقام إبراهيم عليه السلام، وكما كان يتحرى الصلاة عند الأسطوانة وكما يقصد المساجد للصلاة، ويقصد الصف الأول ونحو ذلك.

والقول الثاني : أنه لا بأس باليسير من ذلك، كما نقل عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه كان يتحرّى قصد المواضع التي سلكها النبيﷺ ، وإن كان النبيﷺ قد سلكها اتفاقا لا قصدا.

قال سندي الخواتيمي: سألنا أبا عبد الله عن الرجل يأتي هذه المشاهد، يذهب إليها، أترى ذلك؟ قال: أما على حديث ابن أم مكتومرضی الله عنه : أنه سأل النبيﷺ أن يصلي في بيته حتى يتخذ ذلك مصلى.[1] وعلى ما كان يفعله ابن عمررضی الله عنه[2]، يتتبع مواضع النبيﷺ وأثره، فليس بذلك بأس، أن يأتي الرجل المشاهد، إلا أن الناس قد أفرطوا في هذا جدا، وأكثروا فيه.

وكذلك نقل عنه أحمد بن القاسم: أنه سأل عن الرجل يأتي هذه المشاهد التي بالمدينة، وغيرها انتهى.[3]

فذكر الإمام أحمد نحو ما قال السندي الخواتيمي.

---

(١) رواه البخاري في كتاب الصلاة :باب المساجد في البيوت حديث (٤٢٥) عن عِتبانَ بْنِ مَالك، ومسلم في كتاب الإيمان :باب الدليل علي أن من مات علي التوحيد دخل الجنة قطعاً حديث (٣٣)،

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ١٤٢/٢-١٤٣

(٣) انظر صحيح البخاري حديث (٤٨٣-٤٨٤)

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ثم ذكر شيخ الإسلام عن الفريقين[١]: فمن تتحرى هذه الأماكن ما روى البخاري في صحيحه عن موسى بن عقبة[٢] قال: رأيت سالم بن عبد الله[٣] يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَمْكِنَةِ. [٤]

قال موسى وحدثني نافع أن ابن عمر رضي الله عنه كان يصلي في تلك الأمكنة. [٥]

فهذا لما رخّص فيه أحمد.

وأما ما كرهه فروى سعيد بن منصور في سننه

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن عمر رضي الله عنه قال: خرجنا معه في حجة حجّها فقرأ بنا فى الفجر بـ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ[٦]﴾ ولإيلاف قريش فى الثانية فلما رجع من حجته رأى الناس ابتدؤوا المسجد فقال: ما هذا؟ قالوا: مسجد صلى الله عليه وسلم فيه فقال هكذا هلك أهل الكتاب

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ٢/٢٧٢-٢٧٣

(٢) هو: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في المغازي، أخرج له الستة، توفي سنة ١٤١هـ . انظر: تقريب التهذيب ٢ / ٢٨٦، (١٤٨٦) .

(٣) هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، المدني الفقيه، من أئمة التابعين علمًا وفقهًا وورعًا وعبادة وتقى، وكان يشبه أباه في السمت والهدي، ومن الرواة الثقات المكثرين للحديث. توفي سنة (١٠٦هـ) . انظر: تهذيب التهذيب (٣ / ٤٣٨) .

(٤) مرتبة الحديث:صحيح.

تخريج:

أخرجه البخاري (٤٨٣).

(٥) المصدر السابق

(٦) الآية:الفيل:١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قبلكم اتخذوا آثار أنبيائهم بيعا من عرضت له فيكم الصلاة فيه فليصل ومن لم تعرض له الصلاة فليمض.(١)

فقد كره عمر ﷺ اتخاذ مصلى النبيﷺ وبيّن أن أهل الكتاب إنما هلكوا بمثل هذا.

وفي رواية عنه أنه رأى الناس يذهبون مذاهب فقال: أين يذهب هؤلاء فقيل: يا أمير المؤمنين مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ فهم يصلون فيه. فقال: إنما هلك من كان قبلكم بمثل هكذا كانوا يتبعون آثار أنبيائهم ويتخذونها كنائس وبيعا. فمن أدركته الصلاة منكم في هذه المساجد فليصل فمن لا فليمض ولا يعتمدّها.(٢)

وروى محمد بن وضاح وغيره(٣) أن عمر ﷺ أمر بقطع الشجرة التي بويع تحتها للنبي ﷺ ؛ لأن الناس كانوا يذهبون تحتها فخاف عمرﷺ الفتنة عليهم انتهى.(٤)

---

(١) مرتبة الحديث:صحيح علي شرط الشيخين.

تخريج:

أخرجه عبد الرزاق (٢٧٣٤)، وابن أبي شيبة (٣٦٨٢)، والبيهقي في الكبرى (٤٠٢٢)، وله في شعب الإيمان (٢٢٨٣)، وابن وضاح في البدع (١٠٥)، ونقل المصنف عن اقتضاء الصراط المستقيم.

(٢) انظر الهامش السابق

(٣) مرتبة الأثر:صحيح إلى مرسله

تخريج

أخرجه ابن وضاح في البدع (١٠٦) وإسناده مرسل لأن فيه عيسي بن يونس فبين عيسي وعمر مفاوز ، ولكنه أسنده الأثر الذي ما بعده في البدع برقم (١٠٧) وإسناده مرسل.

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ٢/٢٧٣-٢٧٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فما فعل الخليفة الثاني رضي الله عنه كان بمحضر الصحابة رضي الله عنهم وأما فعله ابن عمر رضي الله عنهما فلم يوافقه عليه أحد من الصحابة رضي الله عنهم. ولم ينقل عن أحد سواه أنهم تحروا تلك الأمكنة أو نزلوها.

وأما ما ينقل عن عتبان بن مالك وابن أم مكتوم رضي الله عنهما أنهما قالا للنبي ﷺ أن يصلي في بيوتهما لتخذوه مسجدا فهذا كان قصدهم بناء مسجد.

وكذلك التحري عند الأسطوانة وبين القبر والمنبر فذلك لما نقل عن الشارع عليه السلام فضيلتهما.

وأما مصليات ﷺ فلم ينقل عن الخلفاء الراشدين الذين قال فيهم رسول الله ﷺ عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ[1] أنهم تحروا تلك الأمكنة.

قال ابن الحافظ ابن حجر : وأما الفضائل فلا تحصى كم وضع الرافضة في فضل أهل البيت. وعارضهم جهلة أهل السنة بفضائل معاوية رضي الله عنه بدأ وبفضائل الشيخين وقد أغناهما الله تعالى وأعلى مرتبتهما عنها. [2]

قال شيخ الإسلام الحافظ ابن تيمية : وأما باب فضائل الأعمال والأشخاص والأماكن والزمان والقبور فباب اتّسع فيه الكذب والبهتان انتهى. [3]

قال القاري: ومنها ذكر فضائل السور وثواب من قرأ سورة فله أجر من أول القرآن إلى آخر كما يذكره الثعلبي والواحدي في أول كل سورة والزمخشري في آخرها. وكذا تبعه البيضاوي وأبو السعود المفتي.

قال عبد الله بن المبارك : أظن الزنادقة وضعوها انتهى. وقد اعترف بوضعها واضعها وقال: قصدت إن اشتغل الناس بالقرآن عن غيره. وقال بعض جهلاء

---

(١) تقدم تخريجه في القاعدة: كل بدعة ضلالة

(٢) لسان الميزان ١/٢٠٧

(٣) الاستغاثة في الرد علي البكري صـ١٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الوضاعين في هذا النوع نحن نكذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولانكذب عليه. ولم يعلم هذا الجاهل أنه من قال عليه ما لم يقل فقد كذب واستحق الوعيد الشديد انتهى.(١)

وقال المجد الفيروز آبادي: وباب فضائل البيت المقدس والصخرة وعسقلان وقزوين والأندلس و دمشق ليس فيه حديث صحيح غير "لاتشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد"، وحديث سئل عن أول بيت وضع فى الأرض" فقال: المسجد الحرام قيل: ثم ما ذا؟ قال: ثم المسجد الأقصى"، وحديث: "إن الصلاة تعدل خمس مائة صلاة" انتهى.(٢)

وقال: باب فضائل القرآن من قرأ سورة كذا فله كذا من أول القرآن إلى آخره سورة وفضيلة قراءة كل سورة رووا ذلك وأسندوه إلى أبيٍّ بن كعب ومجموع ذلك كذب مفترى وموضوع بإجماع أهل حديث.(٣)

وقال: وباب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه أشهر المشهورات من الموضوعات "إن الله يتجلى للناس عامة ولأبي بكر خاصة"، وحديث: "ما صبّ الله في صدري شيئا إلا وصببته في صدر أبي بكر". وحديث: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتاق إلى الجنة قبل سيبة أبي بكر". وحديث أنا وأبوبكر كَفَرَسَيْ رهان"، وحديث: "إن الله لما اختار الأورع اختار روح أبي بكر". وأمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل.(٤)

وباب فضائل علي رضي الله عنه منقول فيه أحاديث ومن أفضحها الأحاديث المجموعة فى الكتاب المسمى بـ"بالوصايا النبوية" أول كل حديث منها: "يا

---

(١) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤٧٥

(٢) خاتمة سفر السعادة صـ٥٣

(٣) المصدر السابق صـ٣٠

(٤) المصدر السابق صـ٤٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

علي" والثابت من تلك الجملة حديث واحد"يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى".(١)

وباب فضائل معاوية ليس فيه حديث صحيح.(٢)

---

(١) المصدر السابق صـ٤٤

(٢) وردت الأحاديث الصحيحة في فضل معاوية بن أبي سفيان ﷺ :

رواه الترمذي (٣٨٤٢) عن ابن أبي عميرة [كَانَ مِنْ أَصْحَابِ رسول اللهﷺ عَنِ النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا وَاهْدِ بِهِ].وإسناده صحيح

نص أبو حاتم في العلل ٣٦٢/٢ ، علي عدم سماع ابن أبي عميرة هذا الحديث من النبي ﷺ ، لكن البخاري ساق هذا الحديث في تاريخه الكبير ٢٤٠/٥ (٧٩١) :وفيه تصريح ابن أبي عميرة بالسماع.

وفي البخاري (٢٩٢٤) [أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ البَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا]

قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ١٠٢/٦: قَالَ الْمُهَلَّبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَنْقَبَةٌ لِمُعَاوِيَةَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غَزَا الْبَحْرَ.

وقال أبو جعفر الطبري في" تاريخ الأمم والملوك "(أحداث سنة ثمان وعشرين) : عن خالد بن معدان قال : أول من غزا البحر معاوية ، في زمن عثمان، وكان استأذن عمر فلم يأذن له، فلم يزل بعثمان حتى أذن له، وقال : لا تنتخب أحداً، بل من اختار الغزو فيه طائعاً فأعِنه، ففعل .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي ٢٦٦/٤: إن معاوية ثبت بالتواتر أنه أمره النبي ﷺ كما أمّر غيره ،وجاهد معه، وكان أميناً عنده يكتب له الوحي، وما اتّهمه النبيا في كتابة الوحي، وولاّه عمر بن الخطاب الذي كان أخبر الحق على لسانه وقلبه، ولم يتّهمه في ولايته.

ورواه أحمد (٢٦٥١) :[اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ " وكَانَ كَاتِبَهُ] وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، وفيه أبو حمزة القصاب واسمه عمران بن أبي عطاء ، كلام من بعضهم لا يضره ، فقد وثقه جماعة من الأئمة ، ومن ضعفه لم يبين السبب فهو جرح مبهم غير مقبول ، وكأنه لذلك احتج به مسلم وأخرجه له هذا الحديث في صحيحه برقم (٢٦٠٤) .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فائدة: التعديل المفسر يقدم علي التجريح المبهم.

وعن العرباض بن سارية :[اللَّهمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ، وَقِهِ الْعَذَابَ] وإسناده حسن في الشواهد ، رواه أحمد (١٧١٥٢)، وله في فضائل الصحابة (١٧٤٨) وابن خزيمة (١٩٣٨)، وابن حبان (٧٢١٠)، والخلال في السنة (٦٩٦)، والآجري في الشريعة (١٩١٠)،(١٩١٣)، والطبراني في الكبير (٦٢٨)، وله في الشاميين (٢٠١٠)، وابن بشراني في الأمالي (٧٤)،(٧٥)، وأبو القاسم في جزء البطاقة (١١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢١١٩)،(٢١٢٠).

وروي البخاري(٧٢٢٢) ،ومسلم (١٨٢١)حديث جابر بن سمرةﷺ : واللفظ لمسلم [«لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (٢٣٨/٨) :

" وَهَكَذَا كَانَ، فَكَانَ الْخُلَفَاءُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ ، ثُمَّ تَوَلَّى مَنِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَصَارَ لَهُ عِزٌّ وَمَنَعَةٌ: مُعَاوِيَةُ، وَابْنُهُ يَزِيدُ، ثُمَّ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَوْلَادُهُ الْأَرْبَعَةُ، وَبَيْنَهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَصَلَ فِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ مِنَ النَّقْصِ مَا هُوَ بَاقٍ إِلَى الْآنَ ; فَإِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ تَوَلَّوْا عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ الْإِسْلَامِ، وَكَانَتِ الدَّوْلَةُ فِي زَمَنِهِمْ عَزِيزَةً ، وَالْخَلِيفَةُ يُدْعَى بِاسْمِهِ: عَبْدَ الْمَلِكِ، وَسُلَيْمَانَ، لَا يَعْرِفُونَ عَضُدَ الدَّوْلَةِ، وَلَا عِزَّ الدِّينِ، وَبَهَاءَ الدِّينِ ، وَفُلَانَ الدِّينِ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي بِالنَّاسِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَفِي الْمَسْجِدِ يَعْقِدُ الرَّايَاتِ وَيُؤَمِّرُ الْأُمَرَاءَ، وَإِنَّمَا يَسْكُنُ دَارَهُ، لَا يَسْكُنُونَ الْحُصُونَ، وَلَا يَحْتَجِبُونَ عَنْ الرَّعِيَّةِ.١هـ

يقول الحافظ ابن حجر :

"أَرْجَحُهَا الثَّالِثُ مِنْ أَوْجُهِ الْقَاضِي لِتَأْيِيدِهِ بِقَوْلِهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحَةِ كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ النَّاسُ وَإِيضَاحُ ذَلِكَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالِاجْتِمَاعِ انْقِيَادُهُمْ لِبَيْعَتِهِ وَالَّذِي وَقَعَ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ ثُمَّ عَلِيٍّ إِلَى أَنْ وَقَعَ أَمْرُ الْحَكَمَيْنِ فِي صِفِّينَ فَسُمِّيَ مُعَاوِيَةُ يَوْمَئِذٍ بِالْخِلَافَةِ ثُمَّ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى مُعَاوِيَةَ عِنْدَ صُلْحِ الْحَسَنِ ثُمَّ اجْتَمَعُوا عَلَى وَلَدِهِ يَزِيدَ وَلَمْ يَنْتَظِمْ لِلْحُسَيْنِ أَمْرٌ بَلْ قُتِلَ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ لَمَّا مَاتَ يَزِيدُ وَقَعَ الِاخْتِلَافُ إِلَى أَنِ اجْتَمَعُوا عَلَى عبد الْملك بن مَرْوَان بعد قتل بن الزُّبَيْرِ ثُمَّ اجْتَمَعُوا عَلَى أَوْلَادِهِ الْأَرْبَعَةِ الْوَلِيدِ ثُمَّ سُلَيْمَانَ ثُمَّ يَزِيدَ ثُمَّ هِشَامٍ وَتَخَلَّلَ

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

بَيْنَ سُلَيْمَانَ وَيَزِيدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَهَؤُلَاءِ سَبْعَةٌ بَعْدَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالثَّانِي عَشَرَ هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ لَمَّا مَاتَ عَمُّهُ هِشَامٌ فَوَلِيَ نَحْوَ أَرْبَعِ سِنِينَ ثُمَّ قَامُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَانْتَشَرَتِ الْفِتَنُ وَتَغَيَّرَتِ الْأَحْوَالُ مِنْ يَوْمِئِذٍ وَلَمْ يَتَّفِقْ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَى خَلِيفَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي قَامَ على بن عَمِّهِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ لَمْ تَطُلْ مُدَّتُهُ بل ثار عَلَيْهِ قبل ان يمُوت بن عَمِّ أَبِيهِ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ وَلَمَّا مَاتَ يَزِيدُ وَلِيَ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ فَغَلَبَهُ مَرْوَانُ ثُمَّ ثَارَ عَلَى مَرْوَانَ بَنُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنْ قُتِلَ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ وَلَمْ تَطُلْ مُدَّتُهُ مَعَ كَثْرَةِ مَنْ ثَارَ عَلَيْهِ ثُمَّ وَلِيَ أَخُوهُ الْمَنْصُورُ فَطَالَتْ مُدَّتُهُ لَكِنْ خَرَجَ عَنْهُمُ الْمَغْرِبُ الْأَقْصَى بِاسْتِيلَاءِ الْمَرْوَانِيِّينَ عَلَى الْأَنْدَلُسِ وَاسْتَمَرَّتْ فِي أَيْدِيهِمْ مُتَغَلِّبِينَ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ تَسَمَّوْا بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَانْفَرَطَ الْأَمْرُ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ إِلَى أَنْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْخِلَافَةِ إِلَّا الِاسْمُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ بَعْدَ أَنْ كَانُوا فِي أَيَّامِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُخْطَبُ لِلْخَلِيفَةِ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشِمَالًا وَيَمِينًا مِمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَلَا يَتَوَلَّى أَحَدٌ فِي بَلَدٍ مِنَ الْبِلَادِ كُلِّهَا الْإِمَارَةَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ وَمَنْ نَظَرَ فِي أَخْبَارِهِمْ عَرَفَ صِحَّةَ ذَلِكَ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ يَعْنِي الْقَتْلَ النَّاشِئَ عَنِ الْفِتَنِ وُقُوعًا فَاشِيًّا يَفْشُو وَيَسْتَمِرُّ وَيَزْدَادُ عَلَى مَدَى الْأَيَّامِ وَكَذَا كَانَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ". ١هـ[فتح الباري ٢١٤/١٣]

وروي البخاري برقم (٣٧٦٥) [قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: " هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ، فَإِنَّهُ مَا أَوْتَرَ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «أَصَابَ، إِنَّهُ فَقِيهٌ»].

وذكره مفتي الحرمين أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري في خلاصة السيرة أن كتّابه ﷺ ثلاثة عشر: الخلفاء الأربعة ، وعامر بن فهيرة ، وعبد الله بن أرقم ، وأبي بن كعب ، وثابت بن قيس بن شماس ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وحنظلة بن الربيع الأسلمي ، وزيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، وكان معاوية وزيد ألزمهم لذلك ، وأخصهم به.١هـ

وما قيل إن كتابة الوحي غير ثابت فالشبهة هذه مردودة بقول الإمام أحمد بن محمد القسطلاني في شرح صحيح البخاري ولفظه :"معاوية بن أبي سفيان بن صخر ولد حرب كاتب الوحي لرسول الله ﷺ .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وباب فضائل أبي حنيفة والشافعي رحمهما وذمّهم ليس فيه شيئ صحيح وكل ما ذكر فيه من ذلك فهو موضوع مفترى انتهى.(١)

وإذا انتهى ما أوردناه مما استحضرناه فليلحق بذلك ما اشتهر من لقاء بعض الأئمة ونحوهم ببعض وكذا تصانيف لأناس وقبور لأقوام ذوي خلالة مع بطلان ذلك كله وأناس يذكرون بين كثير من العوام بالعلم إما مطلقا أو في خصوص علم معيّن وربما تساهل في ذلك من لا معرفة له بذلك العلم تقليدا أو استصحب ما كان متصفا به ثم زال بالترك أو تشاغل بما انسلخ به عن الوصف الأول وهو في جميع هذا كثير لاينحصر.

فمن الأول قول ابن تيمية رحمه اللّٰه: ما اشتهر من أن الشافعي وأحمد اجتمعا بشيبان الراعي وسألاه فباطل باتفاق أهل المعرفة؛ لأنهما لم يدركاه قال وكذلك

وقد أجاد وأفاد في رد هذه الشبهة الحافظ المحدث ابن حجر الهيتمي في كتابه تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلب معاوية بن أبي سفيان حيث قال: " ومنها (أي من مناقب معاوية ﷺ) أنه أحد الكتّاب لرسول اللّٰه ﷺ كما صح في صحيح مسلم (٢٥٠١) وغيره ، وفي حديث سنده حسن ، كان معاوية يكتب بين يدي النبي ﷺ قال أبو نعيم : كان معاوية من كتاب رسول اللّٰه ﷺ حسن الكتابة فصيحاً حليماً وقوراً.اهـ ،

وسئل عن ابن المبارك يا أبا عبد الرحمن! أيما أفضل معاوية أو عمر بن عبد العزيز ؟ فقال : والله إن الغبار الذي دخل في أنف فرس معاوية ﷺ مع رسول اللّٰه ﷺ أفضل من عمر بألف مرة ، صلي معاوية خلف رسول اللّٰه ا فقال رسو الله ا: "سمع الله لمن حمده" فقال معاوية ا : ربنا لك الحمد فما بعد هذا الشرف الأعظم وإذا كان مثل ابن المبارك يقول في معاوية ذلك وأن تراب أنف فرسه فضلاً عن ذاته أفضل من عمر عمر بن عبد العزيز ألف مرة !!

[انظر :كتاب تطهير الجنان صـ ٤٥ : الفصل الثاني : في فضائله وماقبه...]

(١) المصدر السابق

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ما ذكر من أن الشافعي رحمه اللّٰه اجتمع بأبي يوسف رحمه اللّٰه عند الرشيد باطل فلم يجتمع الشافعي رحمه اللّٰه بالرشيد إلا بعد موت أبي يوسف.

قال شيخنا وكذا الرحلة المنسوبة للشافعي إلى الرشيد. وأن محمد بن الحسن حرّضه على قتله. وإن أخرجها البيهقي في مناقب الشافعي رحمه اللّٰه وغيره فهي موضوعة مكذوبة.

ومن الثاني قول الميمون: سمعت أحمد بن حنبل يقول ثلاث كتب ليس لها أصول المغازي والملاحم والتفسير. قال الخطيب في جامعه: وهذا محمول على كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادات القصاص فيها.

فأما كتب الملاحم فجميعها بهذه الصفة. وليس يصح في ذكر الملاحم المرتقبة والفتن المنتظرة غير أحاديث يسيرة.

وأما كتب التفسير فمن أشهرها كتابا الكلبي ومقاتل بن سليمان وقد قال أحمد في تفسير الكلبي من أوله إلى آخره كذب. قيل له فيحل النظر فيه؟ قال لا.

وأما المغازي فمن أشهرها كتاب محمد بن إسحاق وكان يأخذ عن أهل الكتاب.

وقد قال الشافعي رحمه اللّٰه: كتب الواقدي كذب، وليس في المغازي أصح من مغازي موسى بن عقبة انتهى.

وقد وضعوا للفضائل أحاديث ذكرها من صنّف فى الموضوعات كـ"المقاصد الحسنة للسخاوي، والموضوعات للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بـ"ابن القيسراني"، والموضوعات الكبير لملاّ على القاري، واللآلي المصنوعة، وذيل اللآلي، والتعقبات على موضوعات ابن الجوزي الثلاثة للحافظ السيوطي رحمه اللّٰه، وتذكرة الموضوعات للعلامة الشيخ محمد طاهر الفتني، وقانون الموضوعات له، والمغني من حمل الأسفار فى الأسفار في

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

تخريج أحاديث الإحياء للشيخ زين الدين العراقي، وموضوعات المصابيح للشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني، والموضوعات للصغاني[١].

فها أنا أذكر ملتقطا مما ذكروه من الأحاديث الموضوعة في فضائل الأشخاص واجتماع الأولياء.

حديث غفران الحجاج في منى موضوع كذب بلا شك.[٢]

اجتماع الخضر وإلياس كل عام في الموسم. قال ابن حجر: لايثبت فيه شيئ. قال في التذكرة: تفرد به الحسن بن زريق[٣] وهو مجهول. قلت: قال ابن عدي والذهبي: سنده منكر.

وكذا اجتماع الخضر بنبيّنا ﷺ قال في تذكرة الموضوعات: حديث اجتماع الخضر بنبيّنا ﷺ عن عمرو بن عوف وفيه كثير روى نسخة موضوعة وعبد الله بن نافع متروك وعن أنس وفيه الوضاع متكلم فيه.

---

(١) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني الحنفي رضي الدين [ولد:٥٧٧ ، توفي:٦٥٠هـ] أعلم أهل عصره في اللغة. وكان فقيها محدثا.
ولد في لاهور (بالهند) ونشأ بغزنة (من بلاد السند) ودخل بغداد، ورحل إلى اليمن، وتوفي ودفن في بغداد، بداره بالحريم الطاهري، وكان قد أوصى أن يدفن بمكه، فنقل إليها ودفن بها.
مؤلفاته:"مجمع البحرين" ، و"الشوارد في اللغات" ، و"الأضداد" وغير ذلك.

(٢) كما ذكره السيوطي في الزيادات علي الموضوعات (٥٨٠)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٣) ١٧٥/٢، والفتي في تذكرة الموضوعات صـ٧٣، والشوكاني في الفوائد المجموعة (١٩) صـ١٠٩،
وفي إسناده الحسن بن عبد الله بن أبي عون الثقفي ، قال ابن عدي: (منكر الحديث) الكامل (٢/ ٧٣٥)، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح ضعيف ، تقريب التهذيب (٧٨٢٦).

(٣) وفي المطبوع"مزروق" وهو تصحيف

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومنها: حديث تناثر الدود من أيوب عليه السلام ليس له أصل وربما كفر معتقده كما فى الموضوع.

ومنها: حديث من عرف ربّه كل لسانه قال شيخ الإسلام: موضوع. (١)

ومنها: «سَأَلْتُ النبي ﷺ عَنْ عِلْمِ الْبَاطِنِ مَا هُوَ فَقَالَ سَأَلْتُ جبْرِيلَ عَنْهُ فَقَالَ سِرٌّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِي وَأَوْلِيَائِي وَأَصْفِيَائِي أُودِعُهُ فِي قُلُوبِهِمْ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِي مُرْسَل». قال ابن حجر رحمه اللّٰه: موضوع. كذا في التذكرة. (٢)

ومنها: قصة رحيل بلال ثم رجوعه إلى المدينة وارتجاج المدينة بأذانه لا أصل له. (٣)

ومنها: ما يروون تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى كما في التذكرة وسيجيئ عليه إن شاء اللّٰه تعالى كلام. (٤)

ومنها:أبو حنيفة سراج أمتي. موضوع. الصغاني، تذكرة، وفي سنده محمد بن سعيد المروزي البورقي. وله مناكير عن الثقات كما فى اللآلي. (٥)

ومنها: عَالِمُ قُرَيْشٍ يمْلأُ طِبَاقَ الأَرْضِ علما. موضوع. يعنون به محمد بن إدريس وكذا ما يروون من ذمّه من وضع البورقي. (٦)

---

(١) تذكرة الموضوعات للفتني صـ١٠٨-١٠٩:باب الأنبياء والخضر وإلياس ومن له لحية في الجنة.

(٢) المصدر السابق صـ١٨

(٣) المصدر السابق صـ٣٦

(٤) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٨١

(٥) تذكرة الموضوعات للفتني صـ١١١،اللآلئ المصنوعة للسيوطي ٤١٧/١،والموضوعات للصاغانى صـ٤٦

(٦) المصدر السابق.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومنها: أَحِبُّوا العرب لثلاث الحديث فيه ضعيف عن ضعيف. وفيه يحيى بن يزيد. يروى المقلوبات كما فى اللآلي. (١)

ومنها: حديث العقل إن الله لما خلق العقل قال له أقبل الحديث قال فى التذكرة: عن المقاصد كذب موضوع اتفاقا. وقال: وكل حديث ورد فيه ذم العقل لايثبت. (٢)

ومنها: «خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ عَنِ الْحُمَيْرَاءِ» قال شيخنا: لا أعرف له أسنادا. ولا رأيته في شيئ من كتب الحديث إلا في نهاية ابن الأثير وفى الفردوس بغير إسناد ولفظه خذوا ثلاث دينكم من بيت الحميراء. وسئل المزني والذهبي: فلم يعرفاه.

ومنها: يلقى الخضرُ وإلياس كل عام الحديث تفرد به الحسن بن زريق وهو مجهول. قلت: قال ابن عدي والذهبي: سنده منكر. (٣)

وروى الحارث بن أسامة بسنده عن أنس مرفوعا إن الخضر فى البحر واليسع فى البر. قال: فى الإصابة فيه عبد الرحيم وأبان متروكان. (٤)

ومنها «مَرَّ ذِئْبٌ بِيَعْقُوبَ النَّبِيِّ عليه السلام فَقَالَ: أَنْتَ أَكَلْتَ يُوسُفَ وَلَدِي فَقَالَ: وَكَيْفَ آكُلُ وَلَدَكَ وَقَدْ حُرِّمَتْ لُحُومُ الأَنْبِيَاءِ عَلَى جَمِيع الوحوش وَالسِّبَاع» الحديث من نسخة نبيط الكذاب. (٥)

---

(١) اللآلئ المصنوعة للسيوطي ٤٠٤/١

(٢) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٢٨

(٣) تذكرة الموضوعات للفتني صـ١٠٠

(٤) الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر ٢٥١/٢

(٥) تذكرة الموضوعات للفتني صـ١٠٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وكذلك ما ورد في ذمّ السودان[١] والحبشة[٢] والخصيان[٣] والزنج.[٤]

وكذلك الحديث الطويل الذي نحو ورقتين في خصائص أويس القرني.[٥]

وما روي في مدح عليّ زين العابدين رحمه الله من وضع محمد بن زكريا الغلابي.

وكذلك ما اخترعوا في مدح الحسن والحسين من وضع الشيعة إلا ما ثبت في الصحاح.

ومن وضع الشيعة ما ورد في ذمّ يزيد ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم.

وكذلك وضع الكراميّة في مدح محمد بن كرّام. والمتهم به أبو يعقوب إسحاق بن محمد شاذ.[٦]

ومنها: حديث ردّ الشمس لعلي رضي الله عنه بعد ما غربت. قال: الجوزقاني:هذا حديث منكر "مضطربٌ"[٧].

قال المؤلف: موضوع اضطرت فيه الرواة كذا في اللآلي. ثم قال السيوطي رحمه الله: وقال أبو حاتم: واهي الحديث. وشيخ ابن شاهين ابن عقدة رافضيٌّ رُمِيَ بالكذب انتهى. (ملخصا).[٨]

---

(١) تذكرة الموضوعات للفتني صـ١١٤

(٢) المصدر السابق أيضا

(٣) تذكرة الموضوعات للفتني صـ١٩٦

(٤) تذكرة الموضوعات للفتني صـ١١٤

(٥) تذكرة الموضوعات للفتني صـ١٠١، واللآلي المصنوعة للسيوطي ٤١١/١-٤١٢

(٦) اللآليء المصنوعة للسيوطي ٤١٨/١

(٧) التصويب من المصدر الأصلي وفي المطبوع"مضرّب" وهو تصحيف.

(٨) اللآليء المصنوعة للسيوطي ٣٠٨/١ ، الأسرار المرفوعة للقاري ٤٣٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال عبد الحي اللكهنوي : فكم أحاديث اشتهرت على ألْسنة العامة او سُطِّرتْ في كتب المتفقهة ولا أصل لها فى الشريعة بل هي موضوعة أو ضعيفة ساقطة كـ"حديث لولاك لما خلقت الأفلاك" انتهى.(١)

(١) ردع الإخوان عن محدثات أخر جمعة رمضان لعبد الحي اللكنوي صـ٥١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل: فى الاحتجاج من التفاسير

ومن الحجج الفاسدة للمبتدعين أنهم كثيرا ما يستدلون بما يرونه فى التفاسير فيما كتبوها ولايعلمون الصحيح من السقيم ولا المنقول من المخترع فعليك أن تطلب منهم الصحة فيما ينقلونه منها وتوزنها بميزان الشريعة وبالقوانين التي وضعها الأئمة لصحتها، كما وضعوا النحو والصرف لصحة الإعراب والبناء والمعاني والبيان للإعجاز لا أن كل كلمة تخرج من الأفواه تكون صحيحة. فكذلك فى التفاسير أقوال موضوعة وآراء كاسدة وعقائد فاسدة ولو كان مجرد النقل يكفي للصحة لما احتاجوا إلى الجرح والتعديل فى الأحاديث. والاعتماد بكل مكتوب من داء اليهود والكسلة تنشئ من الغفلة، والدين أعلى قدرا وقيمة بأن يثبت بكل ما كتب ويتفوهه به فإن الناس يكتبون ويتحدثون بكل ما يسمعون. وقد قال الإمام أحمد للناس أحاديث يتحدثون بها على أبواب دورهم ما سمعنا بشيئ منها فإن جمهور مصنفي التفسير لايميزون بين الغث والسمين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وهم جمهور مصنفي السير و الأخبار و قصص الأنبياء كالثعلبي[١] و الواحدي و المهدوي و الزمخشري[٢] و عبدالجبار بن أحمد[٣] و علي بن عيسى الرماني[٤] و أبي عبدالله الخطيب الرازي و أبي نصر

---

(١) أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق المتوفي ٤٢٧هـ

(٢) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله [ولد:٤٦٧هـ ، توفي:٥٣٨هـ]

(٣) عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني الأسد أبادي، أبو الحسين المعتزلي [المتوفي ٤١٥هـ] شيخ المعتزلة في عصره ، صاحب التصانيف ، منها"تنزيه القرآن عن المطاعن" وقد طبع بمصر سنة ١٣٢٦هـ

(٤) علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي [ولد:٢٩٦هـ ، توفي:٣٨٤هـ]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ابن القشيري و أبي الليث السمرقندي[١] و أبي عبد الرحمن السلمي و الكواشي الموصلي و أمثالهم من المصنفين في التفسير.

فهؤلاء لا يعرفون الصحيح والسقيم ولا لهم خبرة بالمروي المنقول ولا لهم خبرة بالرواة القلية. بل يجمعون فيما يروون بين الصحيح و الضعيف ولا يميزون بينهما.

لكن منهم من يروون الجميع و يجعلون العهدة على الناقل كالثعلبي و نحوه.

ومنهم من ينصر قولا أو جملة إما في الأصول أو التصوف و الفقه بما يوافقها من صحيح أو ضعيف و يردّ ما يخالفها من صحيح و ضعيف انتهى.[٢]

وفي مفتاح السعادة:ثم ألف فى التفسير طائفة من المتاخرين فاختصروا الأسانيد ونقلوا الأقوالَ بَتْرْاءَ فدخل من ههنا الدخيل والتبس الصحيح والعليل. ثم صار من يسنح له قول يورده ومن خطر بباله شيئ يعتمده ثم ينقل ذلك خلف عن سلف ظانًا أن له أصلا ملتفت إلى تحرير ما ورد عن السلف الصالح وهم القدوة في هذا الباب.

قال السيوطي: [٣] رأيت في تفسير قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ[٤]﴾. نحو عشرة أقوال: مع أن الوارد عن النبيﷺ وجميع الصحابة والتابعين وأتباعهم ليس غير اليهود والنصارى قال ابن أبي حاتم لا أعلم في ذلك اختلافا من المفسيرين ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في شيء من العلوم وملأ

---

(١) نصر بن محمد، بن أحمد، بن إبراهيم، أبو الليث السمرقندي ،المتوفي:٣٧٥هـ أو بعده.

(٢) الاستغاثة لابن تيمية صـ١٥

(٣) الدر المنثور للسيوطي ١/٤٠-٤٣

(٤) الآية:الفاتحة:٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

كتابه بما غلب على طبعه من الفن واقتصر فيه على ما تمهّر هو فيه كأن القرآن أنزل لأجل هذا العلم لا غير مع أن فيه تبيان كل شيئ انتهى.[١]

فالنحوي همّه الإعراب وتكثير الأوجه المختلفة المتعلقة بفنه وإن كانت بعيدة كالزّجاج[٢] والواحدي فى البسيط وأبو حيان[٣] والزمخشري والبيضاوي.

والأخباري يسرد الأقوال والقصص عن سلف سواء كانت صحيحة أو باطلة.[٤] ولذلك في تفاسيرهم الأحاديث الموضوعة والبهتان والافتراء على الأنبياء عليهم السلام. أخذوا عن اليهود عليهم لعائن الله تعالى فما أسلم منهم أحد فوضعوا على آدم عليه السلام أنه أشرك وعلى إبراهيم عليه السلام أنه كذب وعلى يعقوب عليه السلام أنه اغتال واحتال وعلى يوسف عليه السلام أنه سرق والفحشاء على موسى عليه السلام والافتراء على مريم و عيسى عليهما السلام. دَعْ عنك فيما يذكرون على داود وسليمان عليهما السلام فحاذوا حذوهم واتبعوا سبيلهم وأخذوا مسلكهم فما عصم منهم سيّد الأنبياء المصطفى والمجتبى ﷺ فافتروا عليه أنواع الفرية من الظلم فى الغنيمة والركون إلى زينب النفيسة حليلة حبّه زيد بن حارثة. وقد أوضحنا عصمة الأنبياء عليهم بما يشفى الصدور.

فكيف يعتمد على هذه التفاسير التي ينقلون ما يسمعون ولايميزون فكم فيها من تفاسير المبتدعة والملاحدة والمتصوفة.

فالمبتدع ليس له قصد إلا تحريف الآيات وتسويتها على المذهب الفاسدة بحيث أنه متى لاح له شاردة من بعيدة اقتنصها أو وجد موضعا له فيه أدنى مجال سارع إليه.

---

(١) مفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٧٥/٢

(٢) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج [ولد:٢٤١هـ توفي:٣١١هـ] عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد.

(٣) أثير الدين، الأندلسي محمد بن يوسف بن على بن يوسف المتوفى:٧٤٥هـ

(٤) مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٧٥/٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والملحد فلاتسأل عن كفره وإلحاده في آيات الله وافترائه على الله تعالى ما لم يقله كقول بعضهم في إن هي إلا فتنتك ما على العباد أضرّ من ربهم.(١)

ثم قال في مفتاح السعادة: ومن ذلك القبيل الذين يتكلمون فى القرآن بلا سند يعتمد عايه ولانقل عن السلف ولا رعاية الأصول الشرعية والقواعد الدينية كالتفسير الذي ألّفه محمود بن حمزة الكرماني(٢) في مجلد سمّاه العجائب والغرائب ضمنه أقوالا هي عجائب عند العوام وغرائب عما عهد عن السلف بل هي أقوال منكرة لايحل الاعتماد عليها ولا ذكر إلا للتحذير منها.(٣)

قال السيوطي : وأما كلام الصوفية فى القرآن فليس بتفسير.

قال ابن صلاح في فتاواه: وجدت عن الإمام أبي الحسن الواحدي المفسر أنه قال صنف أبو عبد الرحمن أو عبد الرحمن السلمي حقائق التفسير فإن كان قد اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر.(٤)

أقول: كيف ولو رأي السيوطي ما في روح البيان وتفسير الحسيني لملا حسين الشيعي والصاوي لقال هي مَلأى من الكذب والإلحاد.

ثم ذكر السيوطي: غرائب عن المفسيرين أقوالا منكرة عنهم لايحل الاعتماد عليها.

---

(١) الاتقان للسيوطي:٤/٢٤٠-٢٤٥: طبقات المفسرين.

(٢) محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني [المتوفي:٥٠٥هـ] قال السيوطي في الاتقان: لا يحل الاعتماد عليها ولا ذكرها إلا للتحذير منها.

(٣) مؤلفاته:"غرائب التفسير " ، "أسرار التكرار في القرآن.

(٤) مفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٢/٧٧.

مفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٢/٧٨ .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وجوه الدخيل فى التفاسير

منها: دخول الفرق المبتدعة والباطنية والملاحدة ممن يحرفون الكلم عن مواضعه ويبدلون آيات اللّٰه لغرضهم الفاسدة.

ومنها: النقل ممن لايحتجّ بقولهم:

١: إما لضعفه كمقاتل بن سليمان.(١)

٢: وإما لعدم سماعه كابن أبي طلحة فإنه لم يسمع من ابن عباس رضي اللّٰه عنهما.

٣: إما لجهالته كتفسير جويبر عن الضحاك.

٤: أو لأنه ينقل الأقوال الردية كالكلبي.

قال السيوطي رحمه اللّٰه: لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس رضي اللّٰه عنهما فى التفسير وأجمع الحفاظ على ذلك.

وقال السيوطي رحمه اللّٰه عن الخليلي قال فى الإرشاد: وهذه التفاسير الطوال التي أسندوها إلى ابن عباس رضي اللّٰه عنهما غير مرضيّة ورواتها مجاهيل كتفسير جويبر عن الضحاك. وقال: وأوهى طرقه طريقة الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما فإن انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب.

وكثيرا ما يخرج منها الثعلبي والواحدي. قال ابن عدي في الكامل للكلبي أحاديث صالحة وخاصة عن أبي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لأحد تفسير أطول منه ولا أشبع وبعده مقاتل بن سليمان. إلا أن الكلبي يفضل عليه لما في المقاتل من المذاهب الرديّة. وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما منقطعة فإن الضحاك لم يلقه. فإن انضم إلى ذلك رواية بشر بن عمارة عن أبي روق عنه فضعيف لضعف بشر.

---

(١) وفي المطبوع "سنان" وهو تصحيف.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقد أخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن أبي حاتم

وإن كان رواية جويبر عن الضحاك فأشد ضعفا؛ لأن جويبرا شديد الضعف متروك.

ولم يخرج ابن جرير ولا ابن أبي حاتم من هذا الطريق شيئا. إنما أخرج ابن مردويه وأبو الشيخ ابن حبان. وطريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرا. والعوفي ضعيف ليس بواه وربما حسن له الترمذي انتهى.(١)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: و منهم من إسناده في التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما منقطع وهو في نفسه ثقة كالسدي الكبير و الضحاك فإن الضحاك لم يصح سماعه من ابن عباس رضي الله عنهما و السدي (الكبير) جمع ما ذكره من التفسير الذي ذكره عن التابعين كما جمع ابن إسحاق السيرة.

وعلي بن أبي طلحة الوالبي لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما. وقتادة ثقة حافظ في نفسه. ورواية معمر عنه صحيحة و إن كان مالك أنكر ذلك لأجل القدر. و أما الكلبي و السدي الصغير فمتروكان.

وكذلك مقاتل بن سليمان. بخلاف مقاتل بن حبان فإنه ثقة. وأصحاب ابن عباس رضي الله عنهما الأخصاء الذين رووا عنه ما فسّره من القرآن وما رواه من الحديث وما نقلوه عنه في سائر العلوم الحديث والفقه والتفسير و شرح الغريب و غير ذلك سعيد بن جبير و طاؤوس بن كيسان و مجاهد بن جبر و عكرمة مولاه و عمرو بن دينار وجابر بن زيد أبو الشعثاء و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فهؤلاء هم المخصوصون به و بطريقهم انتشر علمه.

وأما التفاسير المضافة إليه كالتفسير الذي يرويه جويبر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما فجويبر ضعّفه علي بن المديني ويحيى بن سعيد

---

(١) الإتقان للسيوطي ١٨٩/٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

القطان. وقال أحمد: لا يشتغل بحديثه. و قال يحيى بن سعيد الخرساني البلخي: لا يلتفت إليه، و قال علي بن الجنيد، والدارقطني: متروك. والضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي اللّٰه عنهما حرفا واحدا.

وتفسيرآخر يرويه عبيداللّٰه بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما ويقال إن عبيداللّٰه هذا في الوهن و الضعف أَنْزَلُ من جويبر.

وتفسير آخر يرويه محمد بن سعد العوفي عن آبائه عن عطية العوفي عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما. وعطية بن سعد ضعيف تكلم الناس فيه.

وتفسير علي بن أبي طلحة ضعيف، ولم يسمع من ابن عباس رضي اللّٰه عنهما شيئا.

وتفسير يرويه محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح باذام عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما. والكلبي كذّاب و باذام ضعيف ولم يسمع من ابن عباس رضي اللّٰه عنهما شيئا. قال عبد الصمد بن الفضل سئل أحمد عن تفسير الكلبي فقال: كذب. فقيل له أفيحل النظر فيه؟ قال: لا.

و قال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول ترك عبدالرحمن بن مهدي أبا صالح باذام. وكذلك ضعفه سفيان و غيره. وكان الشعبي يمسك بأذنه ويقول: ويلك أنت لا تحفظ القرآن و تفسّر القرآن. وكان مجاهد ينهى عن تفسيره قال البخاري، وقال حبيب بن أبي ثابت: كنا نسمي أبا صالح "دروغزن" أي كذابا يكذب.

وقال الإمام أحمد: ثلاث علوم ليس لها أصول "المغازي، والملاحم، والتفسير" وفي لفظ ليس لها أسانيد. ومعنى ذلك أن الغالب عليها أنها مرسلة و منقطعة فإذا كان الشيئ مشهورا عند أهل الفن قد تعددت طرقه فهذا مما يرجع إليه أهل العلم بخلاف غيره انتهى.[1]

---

(١) الاستغاثة لابن تيمية صـ١٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ثم ذكر شيخ الإسلام: طرق التفسير الصحيح عن الأئمة المتقنين. فانظر كيف احتاط العلماء في قبول التفسير والنقل كما احتاطوا في نقل الحديث ووضعوا لذلك أصولا لايقبل من حطّ درجته عنها وإن كان هو في نفسه ثقة فكيف يقبل ممن ليس له تمييز بين الصحيح والسقيم ولا هو معدود في أصحاب الجرح والتعديل بل في كتابه من الكذب ما لايحصيه إلا الله فلايجوز الاعتماد على ما يروون ويكتبون وإن كانوا ممن عليهم سمة التقوى والإصلاح.

قال ابن الجوزي رحمه اللّٰه: وإني لَأَتَعَجَّبُ من هؤلاء وقد كانوا يتورعون فى اللقمة وانكلمة كيف انبسطوا في تفسير القرآن إلى ما هو هذا حده. وقد ذكر منهم أشياء في تفسير القرآن كما في "نقد العلم والعلماء". (١)

وقد ذكرنا عن القاري رحمه اللّٰه آنفا مما قال في تفسير الثعلبي والواحدي في أول كل سورة والزمحشري في آخرها وكذا تبعه البيضاوي

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَظُنُّ الزَّنَادِقَةَ وَضَعَتْهُ وَقَالَ الْمُؤلف الآفة من بزيع. كذا في: "اللآلىء". (٢)

قال الشيخ محمد طاهر: ومن المفسرين طوائف مبتدعة صنّفوا التفاسير على مذهبهم مثل عبدالرحمن بن كيسان الأصم، والجبائي، والرماني، والزمخشري، ومنهم: من يدسّ البدع في كلامه وأكثر الناس لا يعلمون ذلك كصاحب انكشاف حتى أنه يروج على خلق كثير من أهل السنة كثير من تفاسيرهم الباطلة. ثم ذكر عن السيوطي رحمه اللّٰه في تفسير عبد الرحمن السلمي مثل ما ذكرنا انتهى. (٣)

ثم ذكر الإمام الفتني عن شيخ الإسلام ما لفظه: ورأيت في بعض الرسائل لابن تيمية قدس سره كما أن للحديث أدلة تقطع بصحته فله أدلة تقطع بكذبه مثل ما

---

(١) نقد العلم والعلماء صـ٢٦٤

(٢) اللآلئ المصنوعة للسيوطي ٢٠٧/١

(٣) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٨٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

رواه الوضاعون من أهل البدع والغلو في الفضائل كحديث يوم عاشوراء وصلوته. وفي التفسير من هذه الموضوعات كثير كما يرويه الثعلبي والواحدي والزمخشري في فضل السور. والثعلبي في نفسه كان ذا خيرا ودين لكن كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع. والواحديّ كان صاحبه أبصر منه بالعربية لكن هو أبعد عن أتباع السلف. والبغويّ تفسير مختصر من الثعلبي. (وهكذا قال شيخ الإسلام في تفسير سورة الليل) لكن صان تفسيره من الموضوع والبدع، والموضوعات في التفسير كثيرة انتهى.(١)

ثم ذكر المؤلف أمثالا من الموضوعات التي وضعوها فى التفاسير ثم قال ومن المفسرين من يخطي فى الدليل لا فى المدلول ككثير من الصوفية والوعاظ.

والفقهاء يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن لايدل عليها كأبي عبدالرحمن السلمي في حقائق التفسير وفي جامع البيان لمعين بن صفي. وقد يذكر محي السنة البغوي في تفسيره من المعاني والحكايات ما اتفقت كلمة المتأخرين على ضعفه بل وضعه انتهى. (تذكرة، وهكذا في مجمع البحار)(٢)

وللتفسير عن النبي ﷺ طرق جيّدة عن الخلفاء الأربعة وأبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وغيرهم رضي الله عنهم. ينبغي التميز بينهم وبين غيرهم لكنهم يختلطون بينها ويوردون في معرض الاستدلال كل ما يرون في كتب التفاسير وأكثرهم لايعلمون درجة المفسرين وقد رأيت أكثرهم يوردون فى المسائل الفرعية أقوالا من المذاهب الأخر ويقولون ذكر فى التفسير الفلاني. وهذا دأب المبتدعين الذين لايدرون الشمال من اليمين كما تراهم من الحنفية إذا استدلّوا بسماع الموتى فيأتون بتفاسير الشوافع ويعدلون عن المذهب الحنفي لذلك. والله المستعان.

---

(١) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٨٤

(٢) تذكرة الموضوعات للفتني صـ٨٤، مجمع بحار الأنوار له ٢١٣/٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل فى الاستدلال من كتب الفقهاء

وكثيرا ما تراهم يوردون في إثبات الحل والحرمة والسنة والبدعة كتابا من كتب الفقه أو قولا منسوبا إلى فقيه ثم يفتخرون به وينشطون وإذا سالت منهم هل هو من الأدلة الأربعة: الكتاب والسنة والإجماع والقياس من المجتهد؟ أو تعرف طبقته وترجمته ومنزلته بين العلماء أو هل عندك تصحيح النقل؟ وأن مجرد النقل يكفي فى الاستدلال؟ فتراهم حائرين لايعلمون شيئا مترددين كالبهائم ويتفكرون تفكر البهائم لايعلمون اسمه ولاعصره ولاطبقته ولايميزون بينه وبين غيره بل كثيرا ما ينسبون تصنيف فقيه إلى غيره ويقدمون الأدنى على الأعلى وينزلون الأعلى إلى درجة الأدنى. ويجعلون المعروف مجهولا والمقبول مردودا والمقلد مجتهدا والتابع متبوعا والمكتوب حجة والنسبة سندا مرفوعا ورأي المصنف نصًّا مقبولا والدواوين صحاحا منقولة فلايفرقون بين الغث والسمين والشمال واليمين.

فنقدم فوائد ينفعك عند هذه الورطة الظلماء إذا ركبوا على متن عمياء وجادلوا بالباطل ليدحضوا الحق.

الفائدة الأولى

النسبة إلى أئمتنا إذا كانت في مسألة خلاف النص والسنة فهي زور وبهتان عليهم، وهم بريئون من ذلك كما قال الإمام الأعظم رحمه الله.

وفى الشامي: إذا صحّ الحديث فهو مذهب المجتهد وإن لم ينص عليه. وهكذا فى الرسائل. (١)

قال القرشي في ترجمة إبراهيم بن يوسف روي عن أبي يوسف عن أبي حنيفة رحمهما الله أنه قَالَ: لَا يحل لأحد أَن يُفْتِي بقولنَا مَا لم يعرف من أَيْن قُلْنَا. (٢)

---

(١) حاشية ابن عابدين ٦٨/١ .

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي ٥٢/١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال البهاري العلامة: وعن أئمتنا أن لايحل لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعلم من أين قلنا انتهى.(١)

قال القاري في "تزيين العبارة" في إثبات الإشارة قال إمامنا الأعظم رحمه الله: لايحلُّ لِأَحَدٍ أنْ يَأخُذَ بِقَوْلِنَا مَا لم يَعْرِفْ مَأخَذَه مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أو إجْمَاعِ الأُمَّةِ والْقِيَاسِ الجَلِيِّ فى "المسألة"(٢). (٣)

وهكذا نقل عنه عبد الحي اللكهنوي في النافع الكبير.(٤)

وذكر فى الفوائد البهيّة عن القاري مثل ماذكر عن القرشي أن إبراهيم بن يوسف روي عن أبي يوسف عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال: لايحل لأحد أن يفتى بقولنا ما لم يعلم من أين قلنا انتهى. (ملخصا).(٥)

وقد ذكر الخطيب البغدادي والسيوطي والشيخ عبد الوهاب الشعراني عن الأئمة في ترك آراءهم إذا وجد نصّ صحيح مخالف لأقوالهم.

وكان مالك رحمه الله: لايذكر مسألة إلا ويذكر مأخذها أو يسندها إلى الكتاب أو إلى أقوال العلماء وفتاواهم.

ومن تتبع كتب الأئمة فكثيرا ما يجد فيها أنهم يقولون أدركتُ أهل العلم يفتون بكذا ويقولون بكذا فيسندون إلى الصحابة والتابعين.

قال ابن أمير الحاج: فينبغي للعالم بل يجب عليه أن ينظر إلى مأخذ العالم المسألة وتجويزه من اخترعها وكيفية إجازته لها؛لأن هذا الدين والحمد لله

---

(١) مسلم الثبوت صـ٢٩٠

(٢) وفي المطبوع "المسألة" وهو تصحيف

(٣) تزيين العبارة لتحسين الإشارة للقاري صـ٣/٢٨٣-٢٨٤

(٤) النافع الكبير لعبد الحي اللكنوي صـ١٠١

(٥) الفوائد البهية في تراجم الحنفية لعبد الحي اللكنوي صـ١٢، رسائل ابن عابدين صـ١/٢٨، ٣١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

محفوظ فلايمكن أن أحدا يقول: فيه قولا ويتركه بغير دليل ولو فعل ذلك أحد لم يقبل منه وهو مردود عليه انتهى. (١)

(١) المدخل لابن الحاج ١٦٢/١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل في سبب عدول المشايخ عن قول الإمام

وذلك أنهم لما لم يطلعوا على مأخذ قول الإمام فعدلوا عنه لفقدان الشرط في حقهم وهو الوقوف على دليله ونحن نفتي بقوله لكنا نطلب صحة الإسناد إليه ثم ننظر أن لايكون النص الصريح وأن لا يكون رواية المجهول عنه ولذا لم يقبلوا رواية المكحول عنه فيما روي عن الإمام أن من رفع يديه عند الركوع وعند الرفع فسدت صلوته فاغتر بهذه الرواية الأمير كاتب الأتقاني[1] فقال: بفساد الصلاة. ولايصح اقتداء الحنفي بالشافعي كما فى النهاية للسغناقي[2] حتى قال ابن الهمام: إن هذه الرواية شاذة لاتعرف.

وقال ابن أمير الحاج في شرح منية المصلى: هذه الرواية خلاف ظاهر الرواية وفى الذخيرة رفع اليدين لايفسد وهكذا فى الخلاصة والبزارية والسراجية.

---

(١) أمير كاتب بن أمير عمر الأتقاني الحنفي ،قوام الدين ، أبو حنيفة [ولد:٦٨٥هـ ،توفي:٧٥٨هـ] فقيه ،حنفي ، ولد في إتقان (بفاراب):

وفاراب مدينة عظيمة من مدائن الترك تسمي بلسان العوام "أوترار" .وأتقان :قصبة من قصبات فاراب.

وكان رأسا في المذهب ، بارعاً في اللغة العربية.

وورد مصر وبغداد، وسكن دمشق ودرّس بها، ثم عاد إلى القاهرة فاستوطنها إلى أن مات. مؤلفاته"غاية البيان" .

[انظر له: سلم الأصول لحاجي خليفة (٩٩٦)، والأعلام للزركلي ١٤/٢ ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا صـ١٣٨]

(٢) الحسين بن علي بن حجاج ، حسام الدين السغناقي [المتوفي:٧١١هـ]

فقيه حنفي ، نسبته إلى سغناق (بلدة في تركستان)

مؤلفاته:"النهاية في شرح الهداية" ، " شرح التمهيد في قواعد التوحيد" ، "الكافي" وغير ذلك.

[انظر له:الأعلام للزركلي ٢٤٧/٢،والجواهر المضية٢١٢/١،الفوائد البهية صـ٦٢]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال في الفوائد: قال الأصوليون من أصحابنا أن رواية مثل هذا المجهول في زماننا لايعمل بها وإذا كان ذلك في رواية الأخبار فكذا في رواية الأحكام الدينية إذ لا فرق بينهما في العمل.(١)

السبب الثاني

أو لأن المشايخ اطلعوا على دليله وعرفوا من أين قال واطلعوا على دليل أصحابه نيرجحون دليل أصحابه على دليله فيفتون به.

ولايظن بهم أنهم عدلوا عن قوله لجهلهم بدليله.

ثم قال ابن عابدين بعد سرد الكلام:وانظر إلى ما قدمناه من قول العلامة قاسم أن المجتهدين لم يفقدوا حتى نظروا في المختلف ورجّحوا وصحّحوا إلى أن قال فعلينا اتباع الراجح والعمل به كما لو أفتوا في حياتهم انتهى.(٢)

فالترجيح لقول الإمام على أصحابه عند تساوي الأدلة وإلا فإنهم يقدمون ويفتون بما هو مرجح.

مسألة: وقالوا ليس للمفتي أن يفتي في مسألة إن لم يوجد فيها قول الإمام ولا من المشايخ بل يتوقف فيها.

وقال ابن عابدين: عن قاضي القضاة شمس الدين الحريري(٣) أحد شراح الهداية إن صدر المفتين سليمان قال: إن هذه الفتاوى هي اختيارات المشايخ فلاتعارض كتب المذهب قال: وكذا كان يقول غيره من مشايخنا وبه أقول انتهى.

ثم لايخفى أن المراد بالمتون المتون المعتبرة كالبداية ومختصر القدوري والمختار والنقاية والوقاية والكنز والملتقى. فإنها الموضوعة لنقل المذهب مما

---

(١) الفوائد البهية لعبد الحي اللكنوي صـ٢١٧

(٢) رسائل ابن عابدين صـ٢٩

(٣) محمد بن علي بن صلاح ،شمس الدين الحريري الحنفي ، القاضي[المولود: ٧٣٠هـ ، والمتوفي : ٧٩٧هـ]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

هو ظاهر الرواية. بخلاف متن الغرر لملا خسرو ومتن التنوير للتمرتا شي الغزّي فإن فيها كثيرا من مسائل الفتاوى.

مسألة: بعض الفقهاء يذكرون القول المعتمد أولا كقاضي خان وملتقى الأبحر وما عداهما يذكرون القول المعتمد آخر كالهداية وشروحها وشرح الكنز وكافي النسفي والبدائع وغيرها.

الفائدة الثانية

إنهم كثيرا ما ينسبون إلى أئمتنا المسائل المندرجة فى الفتاوى الحنفيّة وإن كانت مخالفة للأحاديث الصحيحة. وقد قرر فقهاؤنا في رسم المفتي أنه يلزم عليه أن يعلم الراجح من المرجوح فلايفتى بالمرجوح فأما إذا كانت مخالفة للأحاديث فهي مطروحة فكيف يعمل بها وينسب إلى أئمتنا.(١)

وفي آخر الفتاوى الخيرية: ولاشك أن معرفة راجح المختلف فيه من مرجوح ومراتبة قوّة وضعفا: هو نهاية آمال المشمرين في تحصيل العلم فالمفروض على المفتي والقاضي التثبت فى الجواب وعدم المجازفة فيهما خوفا من الافتراء على الله تعالى بتحريم حلال وضده ويحرم اتباع الهواء والتشهي والميل إلى المال الذي هو الداهية الكبرى والمصيبة فإن ذلك أمر عظيم لايتجاسر عليه إلا كل جاهل شقي انتهى.(٢)

فليس كل ما أفتى به المفتون وصنف منه المصنفون من قول الإمام الأعظم وصاحبيه وإن كتبه الحنفيون. ولذلك لم يعتمدوا على كتب المتأخرين ما لم يراجعوا إلى كتب المتقدمين ؛لأن المتأخرين في كثير من المسائل تفرعوا بما هو خلاف المذهب كمسألة الاستيجار على الطاعات. وأفتوا عليها. وهذا خطأ

---

(١) النافع الكبير لعبد الحيي الكهنوي صـ١٠٠

(٢) رسائل ابن عابدين صـ١٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

صريح. كيف وقد اتفق الأئمة الأربعة على بطلانها كما سنوضحها إن شاء الله تعالى.

ومن ذلك ينبغي أن يعرف المسائل على درجاتها لئلا يختلط فيها فإنها على ما قال الفقهاء على ثلاث طبقات: ١: مسائل الأصول، و ٢: مسائل النوادر، و ٣: مسائل الفتاوى. وقسّموا المسائل على درجات كما قسّموا الفقهاء على طبقات ليختار عند التعارض ما هو من الدرجة العليا ولا يرجّح عليها الأدنى.

فمسائل الأصول: هي مسائل المبسوط للإمام محمد وهي مسائل[1] ظاهر الرواية من الكتب الستة المبسوط، والجامع الصغير، والكبير، وكذا السير (الصغير، والكبير) والزيادات.

وقالوا: إن هذه المسائل هي المذهب والأصول. ويلحقون بها مسائل كتاب المنتقى الحاكم الشهيد لكنه لايوجد في هذه الأعصار.

وقال ابن عابدين: لكن الغالب الشائع في ظاهر الرواية والأصول أن يكون قول الثلاثة أو قول بعضهم.[2]

وقالوا: إنما سمّيت بظاهر الرواية؛ لأنها رويت عن محمد رحمه الله برواية الثقات فهي ثابتة عنه إما متواترة أو مشهورة عنه وقيل ظاهر الرواية ما رواها الحسن عن الإمام أصول الكتب الستة للإمام محمد.

واتفقوا على أن الأصل هو المبسوط وهو المعول عليه ومبسوطات العلماء شرح المبسوط للإمام محمد. فإن المبسوطات كثيرة منها لأبي يوسف وللجرجاني

---

(١) ظاهر الرواية في مذهب مالك رحمه الله ما صرح به ابن القاسم وما ذكر مالك فى المدونة. وفي مذهب الشافعي ما اعتمد عليه الشيخان الرافعي والنووي وصرّح به أنه قول الشافعي رحمه الله. ١٢ منه.

(٢) رسائل ابن عابدين صـ١٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والخُوَاهَرْ زاده[١] وشمس الأئمة الحلواني ولأبي اليسر البزدوي[٢] ولأخيه عليّ البزدوي[٣] وللسيد ناصر السمرقندي[٤] ولأبي الليث نصر بن محمد والحاكم

---

(١) محمد بن الحسين بن محمد ، أبو بكر البخاري ،القُدَيْدي ،الحنفي [توفي:٤٨٣هـ]
قال الذهبي في التاريخ :كان أبو بكر إماما كبير الشأن ، بحرا في معرفة المذهب،وكان من عظماء ما وراء النهر،مولده ووفاته في بخاري، المعروف بـ خراهر زاده. مؤلفاته:"المبسوط" ، "المختصر" وغير ذلك.
[انظر له: التاريخ للذهبي (٨٧)١٠/٥٢٠، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (٢٣٣)صـ٢٥٩، وسلم الوصول لحاجي خليفة (٤٠٥٧)]

(٢) محمد بن محمد بن حسين أبو اليسر البزدوي الحنفي [ولد:٤٢١هـ، توفي:٤٩٣هـ]
فقيه حنفي بخاري ، ولي القضاء بسمرقند، انتهت إليه رياسة الحنفية في ما وراء النهر ، وذكر الذهبي قول عمر بن محمد قال في القند في تاريخ سمرقند:" كَانَ أَبُو اليُسْرِ إِمَامَ الأَئِمَّة عَلَى الإِطلاَق، وَالموفودَ إِلَيْهِ مِنَ الآفَاق، مَلأَ الكَوْن بِتَصَانِيْفِه فِي الأُصُوْل وَالفُرُوْع".مؤلفاته:"أصول الدين" ، "توفي في بخاري"
[انظر له: الفوائد البهية لعبد الحي اللكنوي صـ١٨٨ ، وسلم الوصول لحاجي خليفة (٤٥٣٨)، والسير للذهبي (٣٠)١٩/٤٩]

(٣) علي بن محمد بن حسين أبو الحسن البزدوي الحنفي [توفي:٤٨٢هـ]
الفقيه بما وراء النهر صاح بالطريقة علي مذهب الإمام أبي حنيفة ،ويعرف بفخر الإسلام البزدوي، وهو مشهور أيضا بأبي العسر لعسر تصانيفه، كما أن أخاه مشهور بأبي اليسر ليسر تصانيفه، كما في " مفتاح السعادة " ٢ / ١٨٥ .
[انظر له: سلم الوصول لحاجي خليفة (٣١٦٥)،والسير للذهبي (٣١٩)١٨/٦٠٢، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (١٦٢)صـ٢٠٥]

(٤) ناصر الدين ، محمد بن يوسف الحسيني ،السمرقندي ، الحنفي [توفي:٥٥٦هـ]
فقيه حنفي ،عالم بالتفسير ، والحديث والفقه والوعظ من أهل سمرقند، وكان شديد النقد للعلماء والأئمة،
مؤلفاته:"النافع" ، "جامع الفتاوي" ، "بلوغ الأرب من تحقيق استعارات العرب" ، وغير ذلك.[انظر له: سلم الوصول لحاجي خليفة (٤٧٨٠)، والأعلام للزركلي ١٤٩/٧]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الشهيد محمد بن محمد بن أحمد[1] جمع الكتب الستة فى الكافي وشرحه الإمام السرخسي وهو المشهور الآن بمبسوط السرخسي. وهو المراد عند الإطلاق وهو المعول عليه عند الفقهاء

قال الشامي:لَا يُعْمَلُ بِمَا يُخَالِفُهُ، وَلَا يُرْكَنُ إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَا يُفْتَى وَلَا يُعَوَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ انتهى.[2]

وذكر التيمي في طبقاته أشعارا كثيرة في مدحه منها.

عليك بمسوط السرخسي أنه ... هو البحر والدرر الفريد مسائله

ولايعتمد إلا عليه فإنه ... يجاب بإعطاء الرغائب سائله

وقال الشامي في رسم المفتى قبيل هذا:

ويجمع الست كتاب الكافي ... للحاكم الشهيد فهو الكافي

أقوى شروحِه الذي كالشمس ... مبسوط شمس الأئمة السرخسي

---

(١) محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ،أبو الفضل ، الحاكم ، الشهيد،المروزي ، الحنفي [توفي:٣٣٤هـ]

سمع الحديث كثيراً بخراسان والعراق وبغداد ومصر وصنّف الكثير فأحسن وسمع منه مشايخ خراسان وكان شيخ الحنفية في زمانه نهمة في العلم والدِّين،ولي قضاء بخارى، ثم ولاّه الأمير الحميد الساماني وزارته، وقُتل شهيدا في صلاة الصبح في ربيع الأول ،سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

وقال الحاكم أبوعبد الله: ما رأيت في جملة من كتبت عنهم من أصحاب أبي حنيفة أحفظ للحديث، وأهدى إلى رسومه، وأفهم له منه.

مؤلفاته:"الكافي" ، "المنتقي" كلاهما في فروع الحنفية

[انظر له: سلم الوصول لحاجي خليفة (٤٥١٢)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (٢٥٤)صـ٢٧٢، والروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (١٠٣٥)، والفوائد البهية لعبد الحي اللكنوي صـ١٨٥]

(٢) حاشية ابن عابدين علي الدر المختار ٧٠/١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

معتمد النقول ليس يُعمل بِخُلفه وليس عنه يُعدل[١]

والعجب أن بعض من ينتهي إلى الأحناف يجوزون الأجرة على الرقية وقد منعها فى المبسوط[٢] في باب الحج عن الغير وأجاب هنا عن حديث أبي سعيد أن القطيعة كانت فيئا من أموال المشركين.

وسنفصل ذلك إن شاء الله تعالى فى القسم الثاني.

ومسائل النوادري مروية في غير الكتب الستة كالكيسانيات والهارونيات والجرجانيات وهي لم ترو عن الإمام محمد بروايات ظاهرة صحيحة ثابتة.

ومسائل الفتاوى: ما استنبطها المتأخرون حين سألوا ولم يجدوا فيها رواية عن الأئمة.

---

(١) شرح عقود رسم المفتي لابن عابدين صـ٩٧، ٩٨

(٢) المبسوط للسرخسي ١٥٩/٤ ؛كتاب الحج

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل فى النقل من الفتاوى والكتب الغريبة

الفائدة الثالثة

ومن ذلك أنهم ينقلون في إثبات البدعة من الكتب الغريبة التي لايعتمد عليها فكيف يكون ذلك دليلا لإثبات المسألة الشرعية.

قال القاري: ومن القواعد الكلية أن نقل الأحاديث النبوية والمسائل الفقهية والتفاسير القرآنية لا يجوز إلا من الكتب المتداولة؛ لعدم الاعتماد على غيرها من وضع الزنادقة وإلحاق الملاحدة. بخلاف الكتب المحفوظة فإن نسخها يكون صحيحة متعددة انتهى.[١]

وفى النافع الكبير: واعلم! أنه ينبغي للمفتي أن يجتهد فى الرجوع إلى الكتب المعتمدة. ولا يعتمد على كل كتاب لاسيما الفتاوى التي هي كالصحاري ما لم يعلم حال مؤلّفه وجلالة قدرة. فإن وجد مسألة في كتاب لم يوجد لها أثر فى الكتب المعتمدة ينبغي أن يتصفح ذلك فيها فإن وجد فيها وإلا لايجترئ على الإفتاء بها وكذا لايجترئ على الإفتاء من الكتب المختصرة وإن كانت معتمدة ما لم يستعن بالحواشي والشروح فلعل اختصاره يوصله إلى الورطة الظلماء.[٢]

وقد ذكرنا فى البصائر ما في رد المختار في شرح الأشباه لشيخنا المحقق هبة الله البعلي[٣] قال شيخنا العلامة صالح الجبيني: أنه لايجوز الإفتاء من الكتب

---

(١) الأسرار المرفوعة للقاري صـ٤١٠

(٢) النافع الكبير صـ١٠٥

(٣) هبة الله بن محمد بن يحيى البعلي الدمشقي [ولد:١١٥١هـ، توفي:١٢٢٤هـ] فقيه حنفي، ولد بدمشق، وتعلم بها وبالقاهرة، ودرس في الجامع الأموي .وتوجه(١١٧٣هـ) إلى الروم فأخذ عن علمائها.
مؤلفاته"التحقيق الباهر شرح الأشباه والنظائر لابن نجيم"، "العقد الفريد في اتصال الأسانيد" وغير ذلك.[انظر له:الأعلام للزركلي ٧٥/٨]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

المختصرة كالنهر وشرح للعيني[١] والدر المختار شرح تنوير الأبصار أو لعدم الإطلاع على حال مؤلفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح النقاية للقُهِسْتَاني[٢] أو لنقل الأقوال الضعيفة فيها كالقنية[٣] للزاهدي[٤]. فلايجوز الإفتاء من هذه إلا إذا علم المنقول عنه وأخذه عنه هكذا سمعته منه وهوعلامة فى الفقه مشهور والعهدة عليه.

قال فى النافع: أقول: وينبغي إلحاق الأشباه والنظائر بها، فإن فيها من الإيجاز فى التعبير ما لا يفهم معناه إلا بعد الإطلاع على مأخذه بل فيها في مواضع كثيرة الإيجاز المخل يظهر ذلك لمن دارس مطالعتها من الحواشي" فلا يأمن المفتي من الوقوع فى الغلط، إذا اقتصر عليها، فلا بدّ له من مراجعة ما كتب عليها من الحواشي أو غيرها -انتهى كلامه.[٥]

---

(١) شرح العيني علي كنز الدقائق

(٢) شمس الدين محمد القُهِسْتَاني الحنفي [المتوفي:٩٦٠هـ]
فقيه حنفي ، كان مفتيا ببخاري وتوفي بها ، ونسبته إلى قُهِستان :ويقال قوهستان : معناه موضع الجبال ، وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور.
مؤلفاته"جامع الرموز" في شرح النقاية مختصر الوقاية .
[انظر له:شذرات الذهب ٤٣٠/١٠ ، وسلم الوصول لحاجي خليفة (٤٨٣١) ، والأعلام للزركلي ١١/٧]

(٣) اسم الكتاب:" قنية المنية لتتميم الغنية"

(٤) والزاهدي:هو مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغرميني ، أبو الرجاء [توفي:٦٥٨هـ]وغرمينة من قصبات خُوارزم ، فقيه ، حنفي
مؤلفاته"الحاوي في الفتاوي" ، والقنية المنية لتتميم الغنية" ، والمجتبي " وغير ذلك.
[انظر له:تاريخ الإسلام للذهبي (٤٧٤) ٩٠١/١٤ ، وسلم الوصول لحاجي خليفة (٤٩١٤)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (٢٨٦) صـ٢٩٥ ، والأعلام للزركلي ١٩٣/٧]

(٥) النافع الكبير لعبد الحيي اللكنوي :صـ٢٩-٣٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والمؤلف يكون غير معتبر لوجوه

منها: أن يكون هو جامعا للرطب واليابس والروايات الضعيفة والمسائل الشاذة من الكتب الغريبة فيحط درجته عن الاعتماد به وإن كان هو في نفسه ثقة.

ومنها: أنه يفتي من كتاب لايعلم بحال مصنفه.

قال ابن عابدين: ولابد للمفتي أن يعلم بحال من يفتى انتهى، وهكذا في مجالس الأبرار [1]

ومنها: أن منهم من يذكرون القصص المخترعة وينقلونها من الكتب الغريبة كما وقع لبعض الجهلة من الحنفية أن كلا من عيسى عليه السلام والمهدي يقلدان الإمام الأعظم ويفتخرون بذلك ويذكرون أن الخضر قد جاء إلى قبر الإمام بعد موته ويتعلم منه. ثم يذكرون القاء الصناديق المملوءة من الكتب في جيحون نيخرجها المهدي فيفتي بها.

ويذكرون أن أبا قاسم القشيري تعلّم من الخضر ما علّمه أبو حنيفة رحمه الله ثم كتب القشيري ألف كتاب من فقه الإمام أبي حنيفة رحمه الله وكل ذلك كذب وزور. علا أن أبا القاسم ما كان معدودا في طبقات الحنفية فينبغي أن لايتجاسر أحد بالحكم من هذه الفتاوى المملوءة التي لم يميز أصحابها بين الغث والسمين.

---

(١) رسائل ابن عابدين ١١/١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

تقسيم المسائل و درجاتها

قال إمام الهند[١] في عقد الجيد: اعلم! أن القاعدة عند محققي الفقهاء أن المسائل على أربعة أقسام:١ : قسم تقرر في ظاهر المذهب. وحكمه أنهم يقبلونه في كل حال وافقت الأصول أو خالفت.

٢ :وقسم وهو رواية شاذة عن أبي حنيفة وصاحبيه إنهم لايقبلونه إلا إذا وافق الأصول.

٣: وقسم هو تخريج المتأخرين اتفق عليه جمهور الأصحاب. وحكمه أنهم يفتون به على كل حال.

٤ : وقسم هو تخريج منهم لم يتفق عليه جمهور الأصحاب. وحكمه أن يعرض المفتي على الأصول والنظائر من كلام السلف فإن وجدوه موافقا أخذ به وإلا تركه انتهى.[٢]

ثم هذه الكتب مع تفاوت درجاتها كلها ليست منصوصا عن الشارع عليه السلام ولامحفوظا عن الخطأ بل هذه خصوصية القرآن الحكيم قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[٣]، فينبغي أن لايفتي بها بمجرد النظر ولايتجاسر على كل ما فيها إلى الأئمة كمسألة الحوض عشرا في عشر ليست من كتب الأصول فإن ما في مؤطا الإمام محمد أن لايتحرك أحد جوانبه بتحريك الآخر لايتنجس بوقوع النجاسة. وكذلك مسألة الإشارة كما ذكرها صاحب الخلاصة الكيداني وعدّها من المحرمات كما ردّ عليها القاري الهروي حيث قال: وهذا منه خطأ عظيم وجُرم جسيم منشأه الجهل عن قواعد الأصول ومراتب الفروع من النقول ولولا حسن الظن به وتأويل كلامه بسببه لكان كفره صريحا وارتداده صحيحا انتهى.

---

(١) وهو شاه ولي الله الدهلوي

(٢) عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد صـ١٩

(٣) الآية:الحجر:٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فنسبة كل ما فى الكتب والفتاوى لاتصح ما لم توافق الأوصول.

فصل في بيان معرفة درجات الفقهاء

ولما ذكرنا أن كل قول وكتاب لاينهض للاستدلال ما لم يعرف منزلته وصحة الإسناد إليه وأن لايكون مخالفا للنص الصريح كما ذكرنا. فنذكر درجة الفقهاء للمعرفة والبصيرة.

فالفقهاء على سبع طبقات

الأولى: طبقة المجتهدين فى الشرع كالأئمة الأربعة[1] ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد الأصول واستنباطه أحكام الفرع من الأدلة الأربعة الكتاب والسنة والإجماع على حسب تلك القواعد من غير تقليد لأحد فى الفروع والأصول.

والثانية: طبقة المجتهدين فى المذهب كأبي يوسف ومحمد وسائر أصحاب أبي حنيفة رحمهم اللّٰه القادرين على استخراج الأحكام عن الأدلة المذكورة على مقتضى القواعد التي قررها استاذهم أبو حنيفة رحمه اللّٰه فإنهم وإن خالفوه في بعض أحكام الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الأصول وبه يمتازون عن المعارضين فى المذهب ويفارقونهم كالشافعي ونظرائه المخالفين لأبي حنيفة رحمه اللّٰه فى الأحكام غير مقلدين له فى الأصول.

---

(١) وهم :أبو حنيفة، ومالك ، والشافعي ، وأحمد.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والثالثة: طبقة المجتهدين فى المسائل التي لارواية فيها عن صاحب المذهب كالخصّاف[١] وأبي جعفر الطحاوي وأبي الحسن الكرخي[٢] وشمس الأئمة الحلواني وشمس الأئمة السرخسي وفخر الإسلام البزدوي وفخر الدين قاضي خان[٣] وأمثالهم فإنهم لايقدرون على المخالفة للشيخ لا فى الأصول ولا فى

---

(١) أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ مُهَيْرٍ الخَصَّاف، الشَّيْبَانِيُّ ،الحنفي [توفي:٢٦١هـ ببغداد] الفقيه الحنفي ،المحدث، وكان فاضلاً في الفرائض والحساب،وكان ورعاً زاهداً يأكل من كسب يده. قال شمس الأئمة الحلواني: الخصَّاف رجل كبير في العلم وهو ممن يصح الاقتداء به.

مؤلفاته:" "الحيل" ، "الوصايا" ، "الشروط" كبير وصغير ، "الرضاع" ، "المحاضر والسجلات" وغير ذلك.

[انظر له: سلم الوصول لحاجي خليفة(٥١١)، والسير للذهبي (٦٢)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (١٨)صـ٩٧]

(٢) عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دَلْهَم، أبو الحسن الكرخي[توفي:٣٤٠هـ] من كرخ جُدّان ،انتهت إليه رئاسة الحنفية بالعراق بعد أبي خازم، وأبي سعيد البردعي، وانتشرأصحابه في البلاد،وكان مع غزارة علمه وكثرة رواياته، عظيم العبادة، كثير الصلاة والصيام، صبورًا على الفقر. مولده في الكرخ ووفاته ببغداد

مؤلفاته:"رسالة في الأصول" فروع االحنفية ،"شرح الجامع الصغير" ،" شرح الجامع الكبير"

[انظر له: سلم الوصول لحاجي خليفة(٢٨١٦)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (١٥٥)صـ٢٠٠,والتاريخ للذهبي(٥٤٦٠)]

(٣) أَبُو المَحَاسِنِ حَسَنُ بنُ مَنْصُوْرِ بنِ مَحْمُوْدٍ البُخَارِيُّ، الحَنَفِيُّ، الأُوْزْجَنْدِيُّ المعروف بـ "قاضي خان" ،فخر الدين[توفي:٥٩٢هـ] الفقيه الحنفي ،كان إماما في الأصول والفروع و توفي بسمرقند.

مؤلفاته:" وله "الفتاوي" في أربعة أسفار وشرح "الجامع الصغير" وشرح "الزيادات" وشرح "أدب القاضي" للخصاف.

[تاج التراجم لابن قطلوبغا (٨٧) صـ١٥١،السير للذهبي (١١٧)٢٣١/٢١،]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الفروع لكنهم يستنبطون الأحكام في مسألة لا نصّ فيها على حسب أصول قررها ومقتضى قواعد بسطها.

الرابعة: طبقة أصحاب التخريج من المقلدين كالرازي وأحزابه فإنهم لايقدرون على اجتهاد أصلا. ولكنهم لاحاطتهم الأصول وضبطهم المأخذ يقدرون على تفصيل قولٍ مجملٍ ذي وجهين وحكمٍ مبهمٍ يحتمل الأمرين منقول عن صاحب المذهب أو عن أحد أصحاب المجتهدين برأيهم ونظرهم فى الأصول والمقايسة على أمثاله ونظرائه من الفروع. وما وقع في بعض المواضع من الهداية كذا في تخريج الكرخي وتخريج الرازي فهو من هذا القبيل.

الخامسة:طبقة أصحاب الترجيح من المقلدين كأبي الحسن القدوري وصاحب الهداية وأمثالهم وشانهم ترجيح بعض الروايات على بعض بقولهم وفق القياس وهذا أوفق للناس.

السادسة: طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين القوي والضعيف وظاهر الرواية والنادرة كأصحاب المتون المعتبرة من المتأخرين مثل صاحب الكنز[١] وصاحب المختار[٢] وصاحب الوقاية[٣] وصاحب المجمع وأمثالهم فإنهم لاينقلون في كتبهم الأقوال المردودة والرواية الضعيفة.

---

(١) أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي [توفى: ٧١٠هـ]

(٢) عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي ، البلدحي ، مجد الدين أبو الفضل [ولد:٥٩٩هـ ، توفي:٦٨٣]

فقيه ،حنفي ،مفتي ، ولد بالموصل ، ورحل إلى دمشق ، وولي قضاء الكوفة مدة ثم استقر ببغداد مدرسا وتوفي فيها.

[انظر له:تاريخ الإسلام للذهبي (١٧٥) ٤٩٦/١٥ ، وسلم الوصول لحاجي خليفة (٢٤٠٣)، والأعلام للزركلي ١٣٥/٤]

(٣) محمود بن عبيد الله بن محمود بن أحمد المحبوبي البخاري الحنفي

وكان إماما ، علامة ، صنف متناً متيناً ، فقيه ، حنفي.

وقال ابن قطلوبغا :عالم كامل ، حبر فاضل.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

السابعة: طبقة المقلدين الذين لايقلدون إلا ما ذكر ولايفرقون بين الغث والسمين ولايميزون الشمال عن اليمين بل يجمعون ما يجدون كحاطب الليل فالويل لهم ولمن قلّدهم كل الويل انتهى. (من قواعد المفتي العلامة أحمد بن كمال الجواهر المضيئة). (١)

وهكذا ذكر غير واحد من أصحاب الطبقات. فظهر مما ذكرنا أن الفقهاء كلهم يستنبطون المسائل من الأصول الشرعية. وليس لأحد أن يخترع شيئا من عند نفسه. وإن بعد الأئمة من أتباعهم متبعون لهم فى الأصول فمن خالف تلك الأصول فقوله رد. فينبغي لنا أن نوزن مسائلهم بتلك الأصول.

والطبقة الثالثة لايقدرون أن يخالفوا الإمام فى الأصول ولا فى الفروع. فما استنبطوا من المسائل فتنجوم فيها أنها ليس من الإمام فهل يلزم علينا تقليدهم كالإمام واجتهادهم فى تلك المسائل مصيب قطعا.

وما ذكروا فى الطبقة الرابعة فنفى عنهم الاجتهاد رأسًا فما ينسب إليهم يكون اقتراء عليهم فمن ذكر عنهم شيئا فى الاستدلال لا حاجة للردّ عليها إذا لم يوافقك.

وقول الطبقة الخامسة: يكون فى الترجيح بين الأقوال لا أنهم يستنبطون شيئا ولايجتهدون مسألة.

وأصحاب الطبقة السادسة: من أصحاب التميز بين الروايات ودَعْ عنك غيرهم. فاحفظ هذا يزيدك البصيرة عند إيرادهم الحجة.

تنبيه: ما ذكروا من التقسيم وجعلوا الإمام أبا يوسف ومحمد وزفر(٢) رحمهم الله دون من الإمام الشافعي وأحمد رحمهما الله محل نظر. وكذا قولهم أنهم

مؤلفاته: شرح الهداية المسمي بـ"الكفاية" ، " ومختصر الهداية المسمي بـ."الوقاية"
انظر له: تاج التراجم لابن قطلوبغا (٢٧٩)، وسلم الوصول لحاجي خليفة (٤٨٧٣).

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢/٥٥٨-٥٥٩ ،

(٢) زُفَرُ بْنُ الْهُذَيْلِ الْعَنْبَرِيُّ ،أبو الْهُذَيْلِ،البصري ،الحنفي،الْفَقِيهُ [توفي:١٥٨هـ] صاحب أبي حنيفة ؛المجتهد؛

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

يخالفون الإمام فى الفروع لا فى الأصول ما معناه الأحكام الإجمالية التي يبحث عنها فى الأصول أو التفصيلية؟ ولم يجعل الطبري أحمد بن حنبل في عداد الفقهاء وقال: إنما هو من حفاظ الحديث فكيف هو من الجتهدين فى الشرع دون أبي يوسف ومحمد وزفر رحمهما الله.

لكنهم كانوا مجتهدين فى الشرع وانتصروا ما قال أستاذهم. فبذلك لم يكن لهم مذهبا منفردا وهكذا كثير من الأئمة يوافق رأيهم رأي أحد من الأئمة المتبوعين فيكونون منتسبين إليهم. وقد نقل عن أبي بكر القفّال[1] وأبي علي والقاضي حسين من الشافعية أنهم قالوا لسنا مقلدين للشافعي بل وافق رأينا رأيه.

وقولهم فى الخصاف والطحاوي والكرخي ازدراء في حقهم فإن لهم اختيارات فى الأصول والفروع وأقوال مستنبطة من القياس والمنقول وكذا عدّهم الجصّاص الرازي من المقلدين الذين لايقدرون على الاجتهاد ظلم في حقه وتزيله لمحله؛ لأن من بعده كشمس الأئمة عيال له وكذا جعلهم قاضي خان من المجتهدين والقدوريّ، وصاحب الهداية دونه مع تقدم القدوري زمانا وصاحب الهداية أطول باعا تنقيص لشانهما. هكذا ذكر فى النافع الكبير عن ناظورة الحق.

والتقسيم الصحيح الذين قاله الإمام وليّ الله الدهلوي رحمه الله فى الانصاف في بيان سبب الاختلاف على أقسام ثلاثة.

قال الذهبي في السير:هو من بحور الفقه، وأذكياء الوقت. وكان جيد اللسان.
[سلم الوصول(١٧٧١)، السير للذهبي(٦)٣٨/٨،تاج التراجم لابن قطلوبغا (١١١)صـ١٦٩]

(١) أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي، الخراساني الشاشي المعروف بالقفال[ولد:٤٢٩هـ، وتوفي:٥٠٧] الفقيه الأديب ،أحد الأئمة الشافعية رحل وسمع بدمشق والعراق وغيرها.[السير للذهبي (٢٦٧)١٧/٤٠٥،]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

المجتهد على أقسام ثلاثة

أحدها: المجتهد المطلق المستقل. ومن شرطه فقه النفس وسلامة الذهن وصحة التصرف والاستنباط والتيقظ ومعرفة الأدلة وآلاتها المذكورة فى الأصول وشروطها ومع الفقه والضبط لأمهات المسائل.

وثانيها: المجتهد المطلق المنتسب وهو أن ينتسب إلى إمام معيّن من الأئمة المجتهدين لكن لايقلده لا فى المذهب ولا فى الدليل لاتصافه بآلات الاجتهاد وإنما انتسب إليه لسلوكه طريقته فى الاجتهاد.

وثالثها: المجتهد فى المذهب وهو أن يكون مقيّدًا بمذهب إمامٍ مستقلاً بتقرير أصوله بالدليل غير أنه لايجاوز فى الأدلة أصول إمامه وقواعده وشروطه كونه عالما بالمذهب وأصوله وأدلة الأحكام تفصيلا وكونه بصيرا بمسالك الأقيسة والمعاني تامّ الارتياض فى التخريج والاستنباط بقياس غير المنصوص على المنصوص لعلمه بأصول إمامه ولايعرى عن تقليد لإمامه لإخلاله ببعض أدوات الاجتهاد المستقل انتهى.[١]

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني فى الميزان عن السيوطي رحمه الله: إن الاجتهاد المطلق على قسمين: ١: مطلق غير منتسب كما عليه الأئمة الأربعة.

٢: ومطلق منتسب كما عليه أكابر أصحابهم.

قال: ولم يدع الاجتهاد المطلق غير المنتسب بعد الأئمة الأربعة إلا الإمام محمد بن جرير الطبري ولم يسلم له ذلك انتهى.[٢]

---

(١) الانصاف لشاه ولي الله الدهلوي صـ٧٠-٧١

(٢) المصدر السابق، والميزان الكبرى لعبد الوهاب الشعراني ١٠٥/١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أقسام الكتب الفقهية والمسائل فيها

وقد ذكرنا فيما سبق أنها ليست على درجة واحدة كالفقهاء كما أن المسائل الفقهية ليست على درجة فعلى الناظر فيها أن يعلم درجة مصنّفه

أولا: من أيّ طبقة هي.

وثانيا: درجة كتابه هل من الكتب الستة، أو من المتون المعتبرة أو من المتون المختصرة، أو من الفتاوى المتداولة أو من الفتاوى المملؤة المختلطة بين كل قويّ وضعيف.

وثالثا: إن ما فيها من المسألة المبحوثة عنها توافق الأصول الشرعية المنصوصة فى الآيات، أو السنن النبوية وأمر الإجماع أو قياس الأئمة.

ورابعا: إنها من قول الإمام وصاحبيه أو من مستخرجات المشايخ متفق عليه الجمهور

والدرجة الأولي فى الفقه الكتب الستة التي ألّفها الإمام محمد ورُوِيت عنه بالتواتر.

والدرجة الثانية غير الكتب المذكورة عن الإمام محمد رحمه الله كالكيسانيات والرقيات والجرجانيات والهارونيات أو الروايات التي رواها الحسن بن ذياد وغيره من أصحاب الإمام عنه.

ومنها: الكتب الأمالي وهي ما كتب من تقرير الإمام تلامذة وكان هذا عادة فى المتقدمين كانوا يقعدون حول الشيخ ويكتبون ما يملى عليهم بما فتح الله عليه. وكذا الروايات المتفرقة عن الإمام. فينبغي التحقيق فيها وأن لايقبل منها إلا ما يوافق الأدلة الشرعية.

والدرجة الثالثة الفتاوى التي استنبطها المتأخرون من أصحاب محمد رحمه الله وأصحاب أصحابه. وأول كتاب جمع فيها كتاب النوازل للفقيه أبي الليث السمرقندي رحمه الله. ثم جمع من بعدهم من المشايخ فتاواهم غير ممتازة

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

كقاضي خان وخلاصة الفتاوى والواقعات للناطفي والواقعات للصدر الشهيد فذكر المتأخرون هذه المسائل مختلطة كقاضي خان. وميّز بعضهم فذكر أوّلاً مسائل الأصول ثم النوادر ثم الفتاوى. وبعضهم يذكرون القول المعتمد أوّلاً. وبعضهم يذكره آخرا كما ذكرنا سابقا. فما يذكرون فيها من المسائل إن لم يدل عليها دليل شرعي لا كتاب ولاحديث ولاإجماع ولاقياس مجتهد جلي أو خفي لا بالصراحة ولا بالدلالة بل هي من مخترعات المتأخرين الذين يقلدون طرق آبائهم ومشايخهم المتقدمين. وحكمه الطرح والجرح كذا فى النافع الكبير انتهى. (ملخصا). [1]

وقد ذكرنا أنه ينبغي الاجتهاد فى الرجوع إلى الكتب المعتبرة والتصفح عن الكتب الغريبة. وكذا ينبغي أن لايعتمد بما يجد فى الكتب فإن فيها من الخطأ والزلل إمّا من قلم الناسخ ولم يصلح بعد فيطعن الحساد على الأئمة ونعتقد أن هذا من قلم الناسخ أو من الخطأ كما فى الهداية فى الجنائز إذا وضع فى لحده قال الذي يضعه: بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ كذا قال عليه السلام: حين وضع أبا دجانة فى القبر.

وقال فى المبسوط: صحّ أن النبي ﷺ أخذ أبا دجانة الأنصاري من قل قبلة وهكذا فى المبسوط وهذا غلط؛ لأن أبا دجانة الأنصاري كان حيّا بعد رسول الله ﷺ واستشهد باليمامة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قال الدولابي فى الكنى[2] اسم أبي دجانة سماك بن خرشة. [3]

---

(١) النافع الكبير لعبد الحي اللكهنوي صـ١١٢

(٢) الكني والأسماء للدولابي ٢٠٨/١

(٣) سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ بن لَوْذَانَ ، أبو دُجَانَةَ الأَنْصَارِيُّ [توفي :١١هـ] صاحب رسول الله ﷺ ، بَدْرِيٌّ ، واسْتُشْهِدَ بِالْيَمَامَةِ .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال الحافظ ابن حجر: متفق على شهوده بدرا وعلى أنه استشهد باليمامة ثم قال: وقيل إنه ممن شارك في قتل مسيلمة انتهى.(١)

وقال ابن سعد فى الطبقات: أبو دجانة واسمه سماك بن خرشة ثم ساق نسبه وذكر قصة السيف. وقال محمد بن عمر وشهد أبودجانة اليمامة وهو فيمن شرك في قتل مسيلمة الكذاب. وقُتِلَ أبو دجانة يومئذ شهيدا سنة اثنتي عشرة ١٢هـ في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ولأبي دجانة عقب اليوم بالمدينة وبغداد انتهى.(٢)

فأبو دجانة قد مات بعد النبيﷺ فكيف يصح أن النبيﷺ وضعه فى لحده. بل الذي وضعه رسول الله ﷺ في لحده ونزل في حفرته هو ذو البِجَادَين(٣) وكان ذلك في تبوك كما في الإصابة، وتجريد أسماء الصحابة.(٤)

وهكذا ذكر فى الهداية قال عليه السلام: لابني أبي مليكة إذا سافرتما فأذنا وأقيما. هذا غلط والصواب مالك بن الحويرث وابن عم له.(٥)

[انظر له:معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٤٣٥/٣ ، والسير للذهبي (٣٩) ٢٤٣/١ ، والاستيعاب لابن عبد البر (١٠٦٠)، والإصابة لابن حجر (٩٨٦٦)، وأسد الغابة لابن الأثير (٥٨٦٣)]

(١) الإصابة لابن حجر (٩٨٦٦)٩٩/٧

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد(٢٥٢) ٤١٩/٣

(٣) وفي المطبوع"الحاذين" وهو تصحيف
وهو عبد الله بن عبد نهم بن عفيف ،ذو البِجَادَين
صاحب رسول الله ﷺ ،
[انظر له:الإصابة(٤٨٢٢) ١٣٩/٤، والاستيعاب (١٦٩٢)، وأسد الغابة(١٥٣٧)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١٦٣٦/٣ ،]

(٤) الإصابة (٤٨٢٢) ١٣٩/٤ ، تجريد أسماء الصحابة ١٨٠/١

(٥) الهداية في شرح بداية المبتدي ٤٥/١ :كتاب الصلاة ، باب الأذان ، نصب الراية للزيلعي ٥٧/٤:كتاب الصرف

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وذكر في الجواهر المضيئة مواضع من خلاصة الفتاوى وقلّما لاتجد كتابا إلا وفيه من الخطأ والزلل إلا كتاب اللّٰه الكريم فيأبى اللّٰه عصمة لكتاب غير كتابه ولانظن على الأئمة أنهم عمدوا ذلك وكتبوا أو نقول إنما دست في كتبهم كما دسوا في كتاب الفيروز آبادي على الإمام أبي حنيفة رحمه اللّٰه وعلى الشيخ عبد الوهاب الشعراني عقائد زائغة نسبوها إليه. وكذلك على الإمام الغزالي. ووضعوا تحت وسادة الإمام أحمد في مرض موته عقائد فاسدة فاطلع عليها تلامذته كما ذكرنا في البصائر.

ووضعوا في محراب شيخ الإسلام الأنصاري تحت السجادة صنما من الصفر صغيرا. واستغاثوا بالسلطان الپ ارسلان حين قدم هراة من الأنصاري. وقالوا إنه مجسم فإنه يترك في محرابه صنما يزعم أن الله على صورته والقصة طويلة كما في: "كتاب الذيل على طبقات الحنابلة" لابن رجب.(١)

ومن تتبع كتب الأئمة يطلع على عجائب مما دسوا عليهم.

الكتب الغريبة

ومما ينبغي أن يحترز من الكتب الغريبة فلايفتى بها ولايستدل بها.

فمنها: جامع الرموز للقهستاني شمس الدين محمد جامع الرطب واليابس وكان دلّال الكتب كما ذكرنا في النشاط.

ومنها: القنية لمختار بن محمود المتوفى سنة ٦٥٨هـ صرح ابن وهبان وغيره أنه معتزلي الاعتقاد حنفي الفروع. وتصانيفه غير معتبرة كما في "الفوائد"، و"النافع".(٢)

---

(١) ذيل علي طبقات الحنابلة ١/١٢٥

(٢) الفوائد البهية لعبد الحي اللكنوي صـ١٢٠ والنافع الكبير صـ١٠٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومنها: مشتمل الأحكام لفخر الدين الرومي[١] من جملة الكتب الواهية.

ومنها: كنز العباد لعلي بن محمد الغوري[٢]. فإنه مملوء من المسائل الواهية والأحاديث الموضوعة لاعبرة له عند الفقهاء ولا عند المحدثين.

ومنها: مطالب المؤمنين للشيخ بدر الدين بن تاج بن عبد الرحيم اللاهوري.

ومنها: خزائة الروايات للقاضي جگن الگجراتی مات في حدود سنة ١١٢٠هـ كما في "نزهة الخواطر".[٣]

وكذلك ينبغي أن يعلم الحد الفاصل بين السلف والمتقدمين والمتأخرين فإن المبتدعين كثيرا ما يوردون الأقوال من المشايخ ويستدلون بها أن ذلك مستحب فعله السلف، ولايعلمون تعريف السلف.

قال فی النافع الكبير: فائدة: كثيرا ما يطلقون في كتبهم هذا قول السلف وهذا قول الخلف وهذا قول المتقدمين وهذا قول المتأخرين.

فيريدون من السلف من أبي حنيفة إلى محمد، وبالخلف من محمد إلى شمس الأئمة الحلواني.

---

(١) يحيى بن عبد الله ،الرومي ،فخر الدين [توفي:٨٦٤هـ]
فقيه من علماء الحنفية في الدولة العثمانية، وهو مؤلف "مشتمل الأحكام"
أسلم الوصول لحاجي خليفة(٣٥٤٠)]

(٢) وفي المطبوع" علي بن أحمد" وهو تصحيف.
والصواب: صالح علي بن محمد الغوري
وهو مؤلف "كنز العباد"

(٣) [نزهة الخواطر ١٧٩/٢ :الطبقة الثامنة في أعيان القرن الثامن]
المصدر السابق: ٣٢٨/٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وبالمتأخرين من الحلواني[١] إلى حافظ الدين محمد بن محمد البخاري[٢] المتوفى سنة "٦٩٣هـ"[٣]،

كذا في "جامع العلوم"[٤] لعبد النبي الأحمد نكري نقلا عن صاحب الخيالات اللطيفة وظني أن هذا بحسب الأكثر على الإطلاق.[٥]

وقال الشامي: في مجموعة الرسائل فائدة: قال الحافظ الذهبي: الحد لفاصل بين العلماء المتقدمين والمتأخرين رأس القرن الثالث وهو الثلاث مائة ٣٠٠ انتهى. فالمتقدمون من قبله والمتأخرين من بعده انتهى.[٦]

---

(١) عبد العزيز بن أحمد بن نصر الملقَّب بشمس الأئمة أبو أحمد الحلواني [المتوفي:٤٤٨هـ] فقيه ،حنفي نسبته إلى عمل الحلواء وربما قيل له" الحلوائي كان إمام أهل الرأي في وقته ببخاري.
مؤلفاته:"المبسوط" في الفقه ،و " النوادر " في الفروع، و " الفتاوى " و " شرح أدب القاضي " لـ أبي يوسف. توفي في كش ودفن في بخارى.
[انظر له: التاريخ الإسلام للذهبي (١٦١)٧١/١٠ ، والسير له (٩٤)١٧٧/١٨ ولسان الميزان لابن حجر (٤٧٩٦)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (١٤٢)صـ١٨٩ ، الأنساب للسمعاني (١١٩٦)، الفوائد البهية صـ٩٥ ، والجواهر المضية (٨٤٧) ٣١٨/١ ، والأعلام للزركلي ١٣/٤]

(٢) حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر ، أبو الفضل البخاري ، الحنفي [توفي:٦٩٣هـ]فقيه ، حنفي ، محدث ، مفتي ،تفقه علي شمس الأئمة الكَرْدَري وسمع منه المحبوبي وعبيد الله بن إبراهيم.
[انظر له:تاريخ الإسلام للذهبي (١٦٣) ٧٦٣/١٥ ، وسلم الوصول لحاجي خليفة (٤٦١٩)، والجواهر المضية (٣٧٥)]

(٣) رفي المطبوع"٦٣٠" وهو تصحيف.

(٤) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون لعبد النبي نكري ١٢٩/٢ :باب السين مع اللام.

(٥) النافع الكبير لعبد الحيي صـ١٣٠

(٦) رسائل ابن عابدين ١٦١/١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وفي قرة عيون الأخيار وفى اصطلاح الفقهاء كما قال الشيخ عبد العال في فتاواه السلف الصدر الأول إلى محمد بن الحسن والخلف من محمد بن الحسن إلى شمس الأئمة الحلواني والمتأخرين منه إلى الإمام حافظ الدين البخاري.[1]

فاحفظ هذه القواعد من درجات الفقهاء وطبقاتهم والتفاوت فى المسائل والكتب لئلاتغتر بكل كتاب ومكتوب. نعم المولى ونعم النصير.

(١) قرة عيون الأخيار ١/١٤٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الكلام على الفلسفة والمنطق

ومن البدع التي شاعت في زماننا وفي ديارنا ما راجت من كتب المنطق والفلسفة وهجر بسببها الكتاب والسنة وقد ذكرنا سابقا في القواعد أنها من البدع الحقيقية أن عدت من الأمور الدينية ظهور الفلسفة اليونانية

ولما انقرض العصور المفضلة وصار كل زمان ومكان يضعف فيه نور الإسلام فدسّ عدو الله إبليس في قلوب الأعداء من الوسواس الشركية حسب ما صدر منه: ولأزينن لهم ولاتجد أكثرهم شاكرين وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا[1]﴾، وقال تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ[2]﴾، وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ[3]﴾.

فأحدث فرق من المبتدعة فدسوا في دين الله أقوالا مزحرفة وزيّنوا ذلك في عيون الجهلة وظهروا التنزيه في نفي الصفات الثابتة له تعالى حذرا من تعدد الوجباء والتجسيم ومن مثبتي الصفات ما هو لازم للحدوث والشين.

ومن الزنادقة المتشبهين بالعارفين والملاحدة من أهل الفجور والإفك المبين أصّلوا أصولا بنوا عليها قواعد الشرك والكفر ومنهم تقوّهوا بأن وجود المخلوق عين وجود رب العالمين.

وأصل هذه العلوم من عباد الكواكب المشركين الصابئين الذين يعتقدون ألوهيّة النجوم وتاثيراتها فى العالم من الإيجاد والإبداع.

---

(١) الآية:مريم:٨٣

(٢) الآية:الشعراء:٢٢١،٢٢٢

(٣) الآية:الأنعام:١٢١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال محمد بن إسحاق بن النديم[1] (أو محمد النديم في كتابه المشهور بالفهرست) قال أبو سهيل بن النوبخت في كتاب النَهْمُطَان ما خلاصته قد كثرت صنوف العلوم وأنواع الكتب ووجوه المسائل والمأخذ الذي اشتق منها ما يدل عليه النجوم مما هو كائن من الأمور قبل ظهور أسبابها ومعرفة الناس بها على ما وصف أهل بابل في كتبهم وتعلم أهل مضر منهم وعمل به أهل الهند في بلادهم على مثال ما كان عليه أوائل الخلق قبل مفارقتهم المعاصي وارتكابهم المساوي ووقوعهم فى الحجج الجهالة إلى أن لبست عليهم عقولهم وأضلت عنهم أحلامهم حتى خلف من هم فوضعوا ذلك للتذكير بالعلم على الماضي وحال سكانها ومواضع الإفلاك ودرجها ومنازلها وذلك على عهد جم بن اونجهان الملك. ثم زادوا فيها زمن ملك الضحاك بن قي (كے) وبنوا سبعة بيوت عدد الكواكب السبعة وجعلوا بيت عطارد إلى هرمس الحكيم وبعث بالكتب إلى مصر ثم إلى الهند والصين. فازدادوا فيها حسب مارأوا واخترعوا وتفرقت كل فرقة على نحل وملة.

والسبب في ظهور هذه الفِرَق إعراضهم عن الكتاب والسنة والفطرة العقلية والشريعة النبوية بما ابتدعوا المبتدعون مما أفسدوا به الفطرة والشريعة فصاروا يسفسطون فى العقليات ويقرمطون فى السمعيات.

وإذا تأملت فى الكتب المصنفة من المتكلمين في صفات الله تعالى(دَعْ عنك غيرهم من الجهمية والمعتزلة والكراميّة) رأيتها مملوءة من الخطأ بعيدة من مقالة أئمة السنة وذلك؛ لأنهم أصل اعتقادهم ليس على القرآن والسنة بخلاف الأئمة

---

(١) محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق ، أبو الفرج بن أبي يعقوب النديم المتوفي ٤٣٨هـ، وكان معتزليا متشيعا. يدل كتابه على ذلك، فإنه، كما يقول ابن حجر، يسمي أهل السنة (الحشوية) ويسمي الأشاعرة (المجبرة) ويسمي كل من لم يكن شيعيا (عاميا).صاحب كتاب "الفهرست" .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الفقهاء فإنهم يعتمدون في كل ما يقولون بالكتاب والحديث فلذا كان لهم اتباع وحسنات وسعيا مشكورا.

فالاعتقادات الباطلة والإرادات الفاسدة من إلقاء الشياطين ومن قرناء السوء وأتباعهم فيما قالوه وصنفوه.

والاعتقادات الصحيحة والأعمال المرضيّة تحصل من الكتاب والسنة وقد قال غير واحد من الصحابة رضوان اللّٰه عليهم كأبي بكر وابن مسعود في بعض المسائل. **أقول**: فيها برأي فإن يكن صوابا فمن اللّٰه وإن يكن خطأ فمنّي ومن الشيطان واللّٰه ورسوله برئ منه.

فالفلسفة التي يقرؤونها اليوم هي ماخوذة عن كتب ابن سينا وبعضها عن أبي نصر الفارابي وشيء يسير من كلام أرسطو وهو أول من عرف عنه القول بقدم العالم. وخالف في ذلك الأساطين المتقدمين فإنهم كانوا معظمين للرسل والشرائع مقرّين بحدوث العالم معترفين بأن ما جاءوا به طورٌ أخر وراء طور العقل وأن عقول الرسل وحكمتهم فوق عقول العالمين وحكمتهم، وكانوا لايتكلمون فى الإلهيات ويسلمون باب الكلام فيها إلى الرسل ويقولون علومنا إنما هي الرياضيات والطبعيات وتوابعها.

وخالف أرسطو شيخه أفلاطون وشيخ شيخه سقراط أحد تلامذة فيثاغورث. وكان سقراط متألّهًا جاهر المشركين بعبادة الأصنام حتى سجنوه فلم يرضوا بذلك حتى سقوه السمّ وذلك بعد مناظرات طويلة جَرَتْ له معهم. وكان تلميذه أفلاطون قائلا بحدوث العالم حكى ذلك تلميذه أرسطو فخالفه وزعم أنه قديم ودرجت على فلسفة هذا المعلم الأول أتباعه حتى انتهت نوبتهم إلى الثاني أبي نصر الفارابي فوضع لهم التعاليم الحرفية وبسط فيها شيخهم ابن سينا واكبّوا عليها واتخذوها دينا وصراطا مستقيما ونبذوا كتاب اللّٰه وراءً ظهريًّا. وسوف يعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل في بيان المنطق وأصوله

أساس المنطق والكلام به على الحد وأنواعه والقياس وأنواعه فالطريق الذي ينال به التصور هو الحد. وما يناله به التصديق هو القياس.

فالحد على أقسام: وهو اسم جامع لكل ما يعرّف التصور وهو القول الشارح وهو إما حقيقي، وإما رسمي، وإما لفظي.

والقياس إن كانت مادته يقينية فهو البرهان أو مسلمة فهو الجدلي أو مشهورة فهو الخطابي أو مخيلة فهو الشعري، أو مموهة فسوفسطائي وجعل بعضهم الخطابي الظني وبعضهم الإقناعي.

والحد ذاتي إن تألّف من الذاتيات وعرضي عن غيرها. والذاتي إن كان مشتركا فهو الجنس، أو مميّز فهو الفصل، والمؤلّف من الجنس والفصل هو النوع والمشترك العرضي العرض العام والمميّز العرضي هو الخاصّة.

فهذه الكليات الخمس. وبإزاء الكلي الجزئي وهو ما يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه.

والقياس مركب من مقدمتين، والمقدمة قضية وهي موجبة وسالبة وكلية وجزئية وطرق الاستدلال قد يكون بنقيضها و بعكسها و بعكس نقيضها غّا صحت بطل نقيضها و صحّ عكسها وعكس نقيضها.

ولهم اصطلاحات أخر من تناقض القضايا و عكسها المستوي والنقيض.

والقضية حملية وشرطية إما متصلة أو منفصلة.

فالقياس حملي وهو قياس تلازم والشرطي المتصل وهو قياس تعاند وهو التقسيم والترديد وهو الشرطي المنفصل فهذا تقسيم القياس باعتبار الصورة.

وأما القياس باعتبار المادة فإن مادة القياس القضايا التي يستدل بها على غيرها فالاستدلال بالكلي على الجزئي قياس الشمولي. وبالجزئي على الكلي الاستقراء إما تامّ إن كان شموله تامًّا وإلا فناقص. والاستدلال بأحد الجزئيّين على الآخر

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

التمثيل. وإن كل قياس تمثيل فإنه يعود إلى قياس شمول. وقد جعلوا قياس الشمول يقينيا. وقد تنازعوا اسم القياس يتناولهما جميعا كما عليه الجمهور أو حقيقية فى التمثيل مجاز فى الشمول كما اختاره الإمام الغزالي وأبو محمد المقدسي أو بالعكس كما هو رأي المناطقة وابن حزم.

فائدة: الحد عندهم ليس التمييز بين المحدود وغيره بل تعريف حقيقته وهذا رأي أتباع أرسطو. فالحد عندهم كالاسم. وأما جماهير المسلمين المتكلمين فعلى خلاف ذلك فعندهم إنما تفيد الحدود التمييز بين المحدود وغيره ولذا لايذكرون فى الحدود ما يلازمه طردا و عكسا. ولافرق عندهم بين ما سمي فصلا وخاصة وهذا مذكور فى الكتب.

قال أبو القاسم الأنصاري[1] في شرح الإرشاد:

قال إمام الحرمين[2] : القصد من التحديد فى اصطلاح المتكلمين التعرض لخاصة الشيء وحقيقة الشيء يقع بها الفصل بينه وبين غيره.

---

(١) أبو القاسم ، سلمان بن ناصر بن عمران الأنصاري ، النيسابوري ،الشافعي[المتوفي:٥١٢هـ] متكلم ، صوفي ، تلميذ إمام الحرمين ، وشيخ أبي الفتح الشهرستاني ، مولده ووفاته في نيسابور، ونسبته إلى (أرغيان) من نواحيها. وضعف بصره وسمعه في آخر عمره

مؤلفاته:"شرح الإرشاد في قواعد الاعتقاد" ، "الغنية" في فقه الشافعية".

[انظر له: السير للذهبي (٢٣٧) ٤١٢/١٩ ، وسلم الوصول لحاجي خليفة (١٩١٣)،والأعلام للزركلي ١١٢/٣]

(٢) أبو المعالي ، عبد الملك ابن عبد الله الجُوَيني ثم النَّيْسَابُوْرِيُّ [المولود:٤١٩هـ ، المتوفي:٤٧٨هـ] إمام الحرمين ، شيخ الشافعية ، صاحب التصانيف

مؤلفاته"الإرشاد في قواعد الاعتقاد" ، "الشامل" في أصول الدين علي مذهب الأشاعرة وغيره ذلك.

[انظر له: السير للذهبي (٢٤٠) ٤٦٨/١٨ ، وسلم الوصول لحاجي خليفة (٢٧٤٢)،والأعلام للزركلي ١٦٠/٤]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال الأستاذ: حد الشيء معناه الذي لأجله إن كان بالوصف المقصود الذكر.

قال أبو المعالي: ولو قال قائل: حدُّ الشيء معناه واقتصر عليه كان سديداً وقال: حد الشيئ حقيقته كان حسناً. (١)

(١) نقله المصنف عن الرد علي المنطقيين لابن تيمية صـ٥٧-٥٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الكلام على قواعد المنطق

قولهم: "إن التصورات الغير البديهة لاتنال إلا بالحد" قول بلاعلم ومخدوش من وجوه:

الأول: إن هذه القضية غير بديهة وقالوا به فهو قول بلاعلم؛ لأن فيه نفي الغير البديهي. فكما أن على المثبت دليل فكذلك إذا لم يكن النفي بديهيا فعليه دليل. فكان أساس المنطق قول بلاعلم.

الثاني: الحد إما أن يعرف بحد أو بغيره فإن كان الثاني فهو غير بديهي يحتاج فيلزم التسلسل. وإن كان هو المحدود فيلزم الدور.

الثالث: إن جميع الأمم يتصورون مفردات العلوم ومالهم علم بحدود المنطق كما كانت الصحابة وأهل الصرف والنحو والطب وغيرهم.

الرابع: لايعلم للناس حد مستقيم على أصلهم بل أظهر الأشياء انسان وحده بالحيوان الناطق عليه الاعتراضات المشهورة وكذلك حد الشمس وكذلك الاسم حتى أن النحاة ذكروا للاسم بضعا وعشرين وكلها معترض عليها.

وقد ذكر الأنباري (المتوفى سنة ٥٧٧هـ)[1] المتأخر له نحو سبعين حدًّا وما سلم. وعامة الحدود كذلك. فالتصديق موقوف على التصور فما لم يحصل التصور لم يحصل التصديق فلايكون عند أحد علم وهذا سفسطة.

الخامس: إن تصور الماهية موقوف بالحد الحقيقي المؤلف من الذاتيات وقد أقروا أن هذا الحد متعذّر أو متعسّر. فقد اقروا بالجهل عن الحقائق.

السادس: الحد الحقيقي موقوف على الجنس والفصل وهذا يكوت فى المركبات وأما ما لاتركيب فيه كالعقول عندهم بأنها لاجنس لها فليس لها حدّ عندهم. وقد

---

(١) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله كمال الدين الأنصاري [ولد:٥١٣هـ ؛ توفي:٥٧٧هـ]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

عرفوه فعلم استغناء التصورات من الحد المنطقي فمعرفة الأنواع التي هي أقرب الحس منها مستغن من الحد بالطريقة الأولى.

ثم الجأوا إلى أن قالوا أن التصديق لايتوقف على التصور التام الذي يحصل بالحد الحقيقي على الحد الحقيقي فما من تصوّر إلا وفوقه تصوّر وكلما كان التصور للصفات أتم كان التصور أَتَمَّ وأما كون بعض الصفات داخلة والبعض خارجة فلايعود إلى أمر حقيقي فإنه تابع لما دلّ عليه اللفظ إما بالتضمن أو الالتزام أو التطابق فالصفات الداخلة في مراد المتكلم بلفظ داخلة في ماهية المحدود فالماهية تعود إلى ما يقدر فى الأذهان لا إلى ما هو خارج فى الأعيان فإن الحقائق غير تابعة.

فائدة: الحد التميز لا التصوير ولاشك أن التميز يحصل بالصفات المميزة كما هو طريق المتكلمين فلاحاجة إلى المنطق وأصوله فإنهم كما قال تعالى: ﴿وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾[1]

السابع: إن فهم المعاني كالخبز والماء تكون قبل استماع الألفاظ. وإلا يلزم الدور أو التسلسل كما هو فى الألفاظ المفردة كذلك فى الحدود في دلالتها على المعاني فثبت سبقية المعنى قبل التصور.

الثامن: إن قولهم لاتتصور المفردات إلا بالحد الذي هو قول الحادّ وقد ثبت أن تصور المعاني لاتتوقف على تصور الألفاظ.

التاسع: إن كثيرا من الموجودات تتصور بالمشاعر والحواس الظاهرة كالطعم واللون والريح أو بالمشاعر الباطنة كالجوع والألم والفرح. وهذه التصورات غنية عن الحد.

قولهم: إن الحدود تكون بالجنس والفصل القريبين.

---

(١) الآية:التوبة:٩٧.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

هذا محل اشتباه فإن الأجناس متفاوتة فى النظر فجعل أحدهما قريبا والآخر بعيدا تحكم.

والثاني: أن البداهة والنظارة اعتباريتان فقد يكون شيئ نظريا عند أحد وبديهيا عند الآخر.

والثالث: أن الفرق بين اللازم والذاتي عسير ؛كما أقروا بذلك فصارت المعرفة بالجنس عسير. علا أن الفرق بينهما ليس إلا بمجرد الاصطلاح والوضع فجعل أحدهما ذاتيا والآخر لازما عرضيا فرق بين المتماثلين أو تسوية بين المختلفين.

والرابع: إن أجزاء الماهية هي ما يتصوره الذهن، فإذا تصور جسما ناميا حساسا متحركا بالإرادة ناطقا ضاحكا كان كل من هذه الأجزاء داخلا فى المعنى وإن تصور حيوانا ناطقا أيضا جزء مما يتصور داخلا فيه. فالماهية بمنزلة المدلول عليه. وهذه الأجزاء دالّة علي بالمطابقة أو التضمن أو الالتزام فكيف يصح الحكم بأحدهما ذاتيا وبالآخر عرضيا أن الكل ألفاظ دالة على تلك الماهية.

الخامس: إنهم اشترطوا الجنس والفصل فهذا تعريف بشيئين والتعريف تكون بشيء. والإلزام الجمع بين المتساويين. وقد اتفقوا بالمنع عن ذلك فى الحدود؛ لأن المنطقيين يوجبون ذكر الفصول. فذكر جسم نام حساس متحرك بالإرادة فالحساس والمتحرك بالإرادة فصلان. والمتكلمون يمنعون من ذكرهما جميعا.

السادس: إنهم قالوا إن الفصل القريب يكون بسيطا فجعلوا الفصل القريب للإنسان ناطقا وهذا إنكار من كون القرآن كلام اللّٰه نطق به جبرئيل عليه السلام؛ لأنه يكون حينئذ ليس بناطق. وإلا يلزم أن النطق ليس بفصل قريبا للإنسان.

وأيضا أن النطق أصل فى الملائكة قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾[1] فالنطق أصل فى الملائكة فلايكون فصلا قريبا للإنسان.

---

(١) الآية:الأنبياء:٢٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل في بيان أجزاء المنطق وهي ثمانية والكلام عليه

الأول: المفردات (قاطيغوريا س)[١] وهي المعقولات. المعقولة المفردة.

الثاني: (باري ارمانيا س) معناه العبارة والتركيب الأول وهو تركيب القضايا.

الثالث: (انالوطيقا)[٢] معناه تحليل القياس والتركيب الثاني وهو تركيب القياس من القضايا.

الرابع: (انالوطيقا الثاني) معناه البرهان. القياس البرهان.

الخامس: (طوبيقا) الجدل.

السادس: (سوفسطيقا)[٣] معناه المغالطين.

السابع: (ريطوريقا) معناه الخطابة.

الثامن: (ابوطيقا) ويقال بوطيقا معناه الشعر.

ويسمون الجزء الأول ايساغوجي[٤] معناه المقدمة وباليونانية المعقولات (قاطيغوريا س) ويسمون الجزء الثاني (هرمينيا س) معناه العبارات.

والثالث: الذي يشتمل على القياس انولوطيقا الأول.

ويتحد دون القياس والبرهان. ويسمون البرهان انولوطيقا الثاني.

والجدلي انولوطيقا الثالث وهكذا الخطابي انولوطيقا الرابع والشعري انولوطيقا الخامس.

والسفسطة انولوطيقا السادس؟

---

(١) (The categories) هي المعقولات العشر وهو الجزء الأول من المنطق

(٢) (The analytics) "القياس" و "البرهان" من المنطق

(٣) (The sophistic) الفسطقة أو المغالطة ، هي جزء من المنطق

(٤) (The isaoge)

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ويسمون المنطق ميزان العلوم العقلية ومراعاته تعصم الذهن.

فنقول:إنهم أقروا أن المنطق من العلوم العقلية. ولاشك أن العلوم العقلية تعلم بما فطر اللّٰه عليه بني آدم من أسباب الإدراك لاتقف بميزان وضعي شخصي لشخص معين.

الثاني: إن التقليد فى العلوم العقلية لايصح بخلاف علوم الشريعة فإنها لاتعرف إلا بالسماع وقوانينها بالاستقراء وكذا كل ما قرره قوم من عرف أو وضع. ولهذا تنازع العلماء في أن مسمى الدرهم والدينار هل هو مقدر بالشرع أو المرجه فيه إلى العرف على قولين. قال الحافظ أصحهما الثاني. فيكون النصاب الشرعي عند كل قوم على ما عرفوا وقدروا.

الثالث: إنهم اعترفوا أن تلك القوانين قد وضعها أرسطو ولم يسبقه أحد في ذلك. فقد أقروا أن المنطق تقليد للقوانين التي وضعها أرسطو لامجال لعقل أحد في ذلك. فلايصح من المعقولات وإن لم يقلدوا أرسطو فقد اختلفوا في ذلك بمقدار ما يعقل وصار كل من الثاني مخالفا للأول وجماهير العقلاء من الأمم يعرفون حدود الأشياء ومالهم علم بذلك من منطق أرسطو وأتباعه، ثم أنهم فرّقوا بين شرح الاسم والحد وما ذلك إلا من عندهم.

قولهم أن الحدود تفيد تصوير الحقائق.

وهذا القول باطل لوجوه:

الأول: إن قولهم في حدِّ الإنسان حيوان ناطق قضية خبرية تحتمل الصدق والكذب فإن كان المستمع عالما به فلايفيد وإن لم يكن فلايصدقه بمجرد القول بلادليل فثبت أن حدّهم لايفيد ولايثبت شيئا.

وهذا لايَرِدُ على تحديد المتكلمين بتعريف المفرد؛ لأنهم يكتفون بالمفرد للوضوح والتمييز. وأما المناطقة فإنهم يذكرون فى الحدود قضية وأيضا لايرد أن المفرد يكفي جوابا للمسائل فإن المحدود المقدّر المُعبّر عنه بهذا القدر الاسم بالإجمال وقد تصور المسمى بدون اللفظ فذكر الاسم المفرد فى الحدّ جواب

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

عمّا سئل السائل. فإن جعلوا الحدّ جوابا عن المحذوف ويكون المحذوف والمذكور جملة فثبت أن مجرّد الحد لايفيد شيئا. وهو المطلوب.

الثاني: إن الحد خبر الواحد وخبر الواحد ظني؛ لأنه يخبر عن الأمر العقلي الذي لادخل له في وضع الواضع وهو يحتمل الصدق والكذب فلم يكن الحد مفيدا لتصور المحدود. نعم تصوّره معه أو بعده يفيد. وهذا راجع إلى أن صرف الحد لايفيد.

الثالث: إن تصوّر المحدود يكفي فيه تصوّر الحدّ وإن الحدّ المعرف موقوف على أنه هو الحد. ومن الممتنع صدق الخبر قبل تصوّر المخبر عنه من غير تقليد المخبر وقبول قوله.

الرابع: إن أجزاء الحد والماهية يكون بالصفات الذاتية فإن لم يعلم المستمع بتلك الصفات امتنع تصوره وإن علم فقد تصوّره بدون الحد فإنه إذا تصوّر الإنسان بالحيوان الناطق فقد عرفه قبل الحد وإن لم يتصور فاحتاج إلى شيئين إلى تصور ذلك وإلى العلم بالنسبة المذكورة. فلابدّ من الاعتراف على طريقة المتكلمين أن الحد قد يكون للاسم وقد يكون للمسمّى. وقد يقول الفقهاء من الأسماء ما يعرف حده باللغة ومنه ما يعرف بالشرع ومنه ما يعرف بالعرف. كما اعترفوا أن الموصل إلى التصور يسمّى قولا شارحا فمنه حدٌّ ورسم والموصل إلى التصديق يسمّى حجة. ومنه قياس واستقراء وغيره.

ففائدة الحدود من جنس فائدة الأسماء وإن ذلك كمن سمع أسماء لايعرف معناه فيذكرله اسم فإن لم يتصور وإلا ذكر له الحدّ. وقد اعترف بذلك الفارابي فالاسم يفيد التميز.

وأما تصوّر المسمّى فقد تكون بذاته أو بحسه الباطن أو بتصور نظيره كتعريف الخمر فمن لم يعرف الخمر أصلا يعرف بالنظير من زوال العقل ولكن هذا جنس يشترك فيه النوم والجنون والإغماء وإذا فصل أنه من المخامرة أي: المسكر فلاحاجة إلى الحد. وقد يكون الجاوب بالاسم المرادف. وقد يكون بالمكافي

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

كما إذا قال ما الصراط المستقيم فقال: هو الإسلام واتباع القرآن وطاعة الله ورسوله والعلم النافع والعمل الصالح. وقد يكون بالمثال كما إذا سئل عن المقتصد والسابق والظالم، فقال: المقتصد الذي يصلي الفرضية في وقتها ولايزيد. والظاهر الذي يؤخرها عن الوقت والسابق الذي يصليها في أول الوقت ويزيد عليها النوافل الراتبة ونحو ذلك من التفسير الذي هو تمثيل يفيد تعريف المسمى بالمثال لإحضاره بالبال لا لأن السائل لم يكن يعرف المصلي في أول الوقت وفي إثنائه والمؤخر عن الوقت لكن لم يعرف إن هذه الثلاثة الأمثلة الظالم والمقتصد والسابق.

فإذا عرف ذلك قاس به ما يماثله من المقتصر على الواجب والزائد عليه والناقص عنه. ولهذا جاز عند الجمهور بيع الأعيان الغائبة بالصفة؛ لأن التوصيف حدّ عندهم.

ثم قد يكون المخصص صفة وحدة وقد يكون صفتين، مثال ذاك إذا سمع الخمر ولايعرف اللفظ ولاسماه فيقال هو الشراب المسكر فلفظ الشراب جنس ولفظ المسكر أيضا جنس لكن يحصل من اجتماعهما حدّ يتميز به الخمر عن غيره. وكذلك المتأخرون من المنطقيين لما اعترض عليهم بحدّ الإنسان بالحيوان الناطق من أنه يشترك فيه الملك زادوا لفظ المائت مع أن المائت ليس بوصف ذاتي للإنسان إذ يمكن تصوّر الإنسان بغير حضور موته بل الموت ليس بصفة لازمة للإنسان. فإن الإنسان فى الآخرة إنسان كامل وهو حيٌّ أبدا. علا أن الموت كما يعرض للإنسان كذلك يعرض للملك عند طائفة من المسلمين واليهود والنصارى من أهل الملل بل الموت يعرض للنفوس والأفلاك. فهذا الاحتراز لايصح كما ذكره الفارابي وغيره.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقد ذكروا أن الجنس يكون أعم من الفصل وهذا لايصح فى الحيوان الناطق في تعريف الإنسان فإن الناطق أعم منه يشمل الملك والأشياء كلها؛ كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ (١)

وقال تعالى عن السماء والأرض: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ(٢)﴾،(حم السجدة (٣))، فثبت أن الناطق أعم من الحيوان.

وقد ذكروا أن الفصل يكون مساويا ثم ذكروا في حد الإنسان الناطق. مع أن الناطق أعم من الإنسان فإنه يشمل الملك وغيره كما مر. فبطل قولهم إن الفصل لايكون إلا بالصفات المختصة بالنوع فضلا عن كونها ذاتيا.

وأيضا أن الجنس والفصل والنوع من أقسام الكليات فمن لم يتصور من جزئيات الكليات كيف يتصور العقل كلياتها وهي الجنس والفصل والنوع.

فثبت أن الاسم الدال على المحدود يميز المسمّى من غيره إذا كان عارفا بمسماه. وإن الفصل تكون بالصفات المختصة. وأما إذا لم يتصور المحدود بوجه فلابدّ له من أن يذكر الصفتين أو يتصور بالتمثيل والتشبيه. ويتصور القدر المشترك بين تلك الصفات الخاصة وبين نظيرها من الصفات لكن القدر المشترك ليس هو فصلا ولا خاصة لكن ينظم من قدر مشترك ما يخصّ المحدود كما في قولك شراب مسكر كما فى الفرس أنه حيوان صاهل وفى الحمار حيوان ناهق وفى البعير حيوان راغٍ وفى الثور حيوان خائر وفى الشاة أنها حيوان ثاغ وفى الظبي أنه حيوان باغم وأمثال ذلك فهذه الأصوات مختصة بهذه الأنواع لكن لاتفيد تعريف هذه الحيوانات لمن لم يكن عارفا بها. فمن لم يعرف الفرس لايعرف الصهيل.

---

(١) الآية:الإسراء:٤٤

(٢) وقال تعالى: ﴿قَالُوا أَنْطَقَنَا اللهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (حم المؤمن :٢١) النيلوي غفر الله له ولوالديه.

(٣) الآية:١١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وهكذا في سائر أمثاله من الحمار وغيره. فإن أريد تعريف النهيق قيل له هو صوت الحمار وهكذا في تعريف الصهيل هو صوت الفرس. فيلزم الدور إذ عرف الحمار بالنهيق والنهيق بالحمار.

فثبت أن التعريف يكون بما يشبهه أو بتعريف عينه فيؤلف له من الصفات المشتبهة المشتركة بينه وبين غيره ما يخصّ المعرّف فجميع ما أخبر فى القرآن الكريم من الملائكة والجنة والنار واليوم الآخر ومن أنواع النعيم والعذاب من هذا القبيل. بل يدخل في ذلك معرفة الله وصفاته. ولهذا قال السلف المتشابه هو الوعد والوعيد. والمحكم هو الأمر والنهي. ويعمل بمحكم القرآن ويؤمن بمتشابهه يعني أن هذه الأشياء إنما عبر عنها بما يشبهها ويقرب فهمها للمخاطب. وأما حقيقتها فلايعلم بها إلا الله سبحانه وهذا معنى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ﴾[1].

فالمراد من التاويل الحقيقة. وأما التاويل بمعنى التفسير والمعنى المراد فيعلمه الراسخون فى العلم.

ومن فساد أصولهم: منها ما قرره إمامهم أبو علي بن سينا إن الله سبحانه هو الوجود المطلق بشرط الإطلاق. وليس عندهم صفة ثبوتهم تقوم به ولايفعل شيئا باختياره ولايعلم شيئا من الموجودات أصلا لايعلم عدد الأفلاك ولاشيئا من المغيبات ولا له كلام يقوم به ولا صفة فالإله عندهم المفروض المقدر المجرد عن الماهية والصفة والاختيار والاقتداء يستحيل وجوده فى الخارج إلا فى الذهن.

ومن فساد أصولهم: الفرق بين الماهية والوجود. وتقديم الأول على الآخر. فإن الماهية تطلق على ما فى الذهن والتصور والوجود على ما فى الخارج وبنوا على ذلك الفرق أصولا فاسدة.

---

(١) الآية: آل عمران: ٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وكذا الفرق بين الذاتي والعرضي واللازم للماهية واللازم للوجود. وقالوا: إن الذاتيات هي أجزاء الماهيات وهي متقدمة عليها فى الذهن وفى الخارج. وفى الأجزاء هي هذه الصفات فجعلوا صفة الموصوف متقدمة عليه فى الخارج وهذا مما يعلم بصريح العقل بطلانه.

ومنها: أنهم يدعون أن الملائكة هي العقول العشرة أو هي القوي الصالحة فى النفس وإن الشياطين هي القوى الخبيثة.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل في عقائدهم الزائغة

والغرض من ذلك كما قال الإمام الغزلي رحمه الله: تنبيه من حسن اعتقاده فى الفلاسفة فظنّ أن مسالكهم نقيّة عن التناقض ببيان وجوه تهافتهم.(١)

وقد عدّ الإمام الغزالي فى التهافة عشرين مسألة ثم تكلم عليها.

المسألة الأولى: في إبطال مذهبهم في أزلية العالم.

المسألة الثانية: في إبطال مذهبهم في أبدية العالم.

المسألة الثالثة: في بيان تلبيسهم في قولهم: إن الله صانع العالم وإن الله صنعه.

المسألة الرابعة: في تعجيزهم عن إثبات الصانع.

المسألة الخامسة: في تعجيزهم عن إقامة الدليل على استحالة إلهين.

المسألة السادسة: في إبطال مذهبهم في نفي الصفات.

المسألة السابعة: في إبطال قولهم إن ذات الأول لاينقسم بالجنس والفصل.

المسألة الثامنة: في إبطال قولهم إن الأول موجود بسيط بلاماهية.

المسألة التاسعة: في تعجيزهم عن بيان الأول ليس بجنس.

المسألة العاشرة: في بيان القول بالدهر ونفي الصانع لازم لهم.

المسألة الحادي عشرة: في تعجيزهم عن القول بأن الأول يعلم غيره.

المسألة الثانية عشرة: في تعجيزهم عن القول بأن الأول يعلم ذاته.

المسألة الثالثة عشرة: في إبطال قولهم أن الأول لايعلم الجزئيات.

المسألة الرابع عشرة: في إبطال قولهم إن السماء حيوان متحرك بالإرادة.

المسألة الخامس عشرة: في إبطال ما ذكروه من الفرض المحرك للسماء.

المسألة السادس عشرة: في إبطال قولهم إن نفوس السموات تعلم جميع الجزئيات الحادثة في هذ العلم.

---

(١) تهافة الفلاسفة للغزالي صـ٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

المسألة السابع عشرة: في إبطال قولهم باستحالة خرق العادة المستلزم لإنكار المعجزات.

المسألة الثامن عشرة: في تعجيزهم عن إقامة البرهان العقلي على نفس الانسان جوهر قائم بنفسه ليس بجسم ولاعرض.

المسألة التاسع عشرة: في إبطال قولهم باستحالة الفناء على النفوس البشرية.

المسألة العشرون: في إبطال إنكارهم البعث وحشر الأجساد مع التلذذ والتألم فى الجنة والنار باللذات والآلام الجسمانية.

فهذه عشرون مسألة منها مخالف لنص صريح ومن عقائد المسلمين ولاشك أنها عقائد المشركين الصابئين الذين أرسل إليهم إبراهيم الخليل عليه السلام. وكانوا يعبدون الكواكب على أنهم يعلمون ويفعلون ما يشعرون فمن اعتقد من ذلك أن اللّٰه لايفعل باختيار بل هو مضطر أو هو اللّٰه سبحانه لايعلم بجزئيات العالم مثل ما يفعل زيد وعمرو من أفعال الحسنة والسيئة أو أن اللّٰه لايعلم بنبوة محمد صلى اللّٰه عليه وسلم وما بلّغ من التوحيد والقرآن وما جاهد مع المشركين وقاسى في ذلك من الشدائد حتى انكسر رباعيّته واستشهد من أصحابه. وهكذا لايعلم اللّٰه بنزول جبرائيل وإيحائه إليه. أو أنه لايمدح بمحامد الصفات العالية من العلم والسمع والبصر والقدرة والإرادة والخلق والتكوين أو أن هذا العالم لايفنى أو أنكر عن الخرق من معجزات الأنبياء أو أن غيره تعالى من نفوس الإنسان والسموات يعلم كل شيئ أو أنكر البعث والحشر والنشر والجنة والنار وغير ذلك من العقائد الباطلة فلاشك في أنه كافر مخلد فى النار فكيف بمن يتبع ويثني عليهم ويدرس كتبهم فى المساجد والمدارس ويصرف فيه أموال المسلمين من الصدقات والزكاة؟

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فالويل للعلماء والطلبة من تهوكهم على هذه الكتب وإعراضهم عن كتاب الله وسنة رسوله صاروا من الدين قال الله فيهم: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۞ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (١).

ولهذا تجد كثيرا من المشركين يؤمنون بالجبت والطاغوت من السحر والكهانة. فإن علم الكهانة عندهم مناسبة الأرواح البشرية مع الأرواح المجردة من الجن والشياطين واستعلامها. وهكذا السحر فإن السحرة يدعون الكواكب فى استحداث الحوادث ويعتقدون للنجوم تأثيرا فى العالم:

يدبر بالنجوم وليس يَدْرِيْ ... ورَبُّ النَّجْمِ يَفْعَلُ مَا يُرِيْد

وقد كانت هذه العلومن بقايا الصابئين والكلدانينن والكشدانيين حتى لما فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه الإسكندرية وجد فيها خزانة كتب فاستشاربه فيها عمر رضي الله عنه فكتب إليه عمر رضي الله عنه أما الكتب التي ذكرتها إن كان فيها ما يوافق كتاب الله ففيه غني عنها وإن كان غير ذلك فلاحاجة فيها فتقدمْ بإعدامها فأخذ عمرو بن العاص رضي الله عنه في تفريقها على حمامات الإسكندرية وإحراقها في مواقدها فند في مدة ستة أشهر.

وذكر في فتوح الشام أن الإسكندرية حين فتحت كان فيها ألف حمام وإثنا عشربقالا يبيعون البقل الأخضر هكذا في مفتاح السعادة. (٢)

---

(١) الآية:الكهف:١٠٣،١٠٤

(٢) مفتاح السعادة لطاش كبري زاده ١/٢٦٩-٢٧٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أسماء النقلة للفلسفة والسبب الذي لأجله كثرت كتب الفلسفة

وقد شاع من تلك العلوم زمن المامون حين رغب في علوم الأوائل أرسل المامون إلى ملك من ملوك اليونان وطلب الكتب ولم يرسل فغضب المامون وجمع العساكر وبلغ الخبر إلى الملك فجمع البطاريق والرهابين وشاورهم فى الأمر فقالوا : إن أردت الكسر في دين المسلمين وتزلزل عقائدهم فلاتمنعهم عن الكتب فاستحسن الملك ذلك وأرسلها إلى المامون.

فجمع المامون مترجمي مملكته ؛كحنين بن إسحاق[١] وثابت بن قرة[٢] وغيرهما وترجموها بتراجم متخالفة لاتوافق ترجمة أحدهم ترجمة الآخر فبقيت التراجم غير محررة إلي أن التمس منصور بن نوح الساماني[٣] من أبي نصر الفارابي أن

---

(١) حُنين بْن إِسْحَاق، أَبُو زيد العِباديّ النَّصْرانيّ الشَّقِيّ [توفي:٢٦٠هـ]
كان أبوه صيدلانيا، من أهل الحيرة (في العراق) وسافر حنين إلى البصرة فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد، وانتقل إلى بغداد فأخذ الطبّ عن يوحنا بن ماسويه وغيره، وتمكن من اللغات اليونانية والسريانية والفارسية
شيخ الطب بالعراق في زمانه، كان بصيرا باللغة اليونانية فعرب كتبا عديدة في الطبيعي والرياضي
[السير للذهبي (١٧٩)،الأعلام للزركلي ٢٨٧/٢]

(٢) ثابت بن قرة بن زهرون الحراني الصابئ، أبو الحسن [ولد:٢٢١هـ ، توفي:٢٨٨هـ]
طبيب حاسب فيلسوف، كان صيرفياً بحرّان، ثم انتقل إلى بغداد واشتغل بعلوم الأوائل فمهر فيها وبرع في الطب والفلسفة.
مؤلفاته"تحرير اقليدس" الذي عربه حنين وكان صابئيا.
[سلم الوصول لحاجي خليفة(١١٧١)، السير للذهبي (٢٣٢)٤٨٥/١٣ ، الأعلام للزركلي ٩٨/٢]

(٣) منصور بن نوح بن نصر السَّاماني، أبو صالح: أمير ما وراء النهر. وكان مقر الإمارة السامانية في بخارى. ولي بعد وفاة أخيه عبد الملك وتوفي في بخارى سنة ٣٨٦هـ.
[الأعلام للزركلي :٥١/٨]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

يحررها ويلخصها ففعل كما أراد ولهذا لقب بالمعلم الثاني كذا في "مفتاح السعادة". (١)

وبالجملة أن لهم عقائد ظنوها دينا وتديّن بذلك أتباعهم إلا مانقل عن جالينوس (٢) أنه قال في مرضه الذي توفي فيه لبعض تلاميذه أكتب عني ما علمت أن العالم قديم أو حادث؟ توقّف في ذلك خلاف ما يعتقد الفلاسفة من قدم الأفلاك والعقول والنفوس. وقيل: أول من قال بقدم العالم أرسطاطليس كما في "ردّ المنطقيين". (٣)

وهو أرسطاطاليس (٤) ابن "نيقوماخس" (٥) الطبيب المشهور ورأس الحكماء المشائين ويعرف بالمعلم الأول؛ لأنه أول من أخرج التعاليم المنطقية وأخرجها من القوة إلى الفعل وكان الحكمة المنطقية قبله في صدور الحكماء حتى لام عليه أستاذه أفلاطون (٦) وُلِدَ قبل المسيح به سنة ٣٨٤، وتوفي سنة ٣٢٣ بمدينة

---

(١) مفتاح السعادة ٢٧٠/١

(٢) جالينوس (Claudius Galenus أوAelius Galenus) طبيب يوناني المتوفي ببلده برغاميس سنة ست وأربعين ومائة من ميلاد عيسي عليه السلام.

(٣) الرد علي المنطقيين لابن تيمية صـ٢٨٢ :المقام الرابع ، كثرة اختلاف الفلاسفة.

(٤) أرسطو:ويقال"أرسطاطاليس"(Aristotle or Aristote) و"أرسطوطاليس" وهو الأقرب إلى الأصل اليوناني ، ابن نيقوماخس ، السَّتَاجِيري ،ولد في مدينة من يونان تسمي "سَتَجِيرا "(Stagira) سنة ٣٨٤ ق.م ، وتوفي سنة ٣٢٢ ق.م.وهو وأصحابه كانوا مشركين يعبدون الأصنام والكواكب.

(٥) وفي المطبوع"ينقوماخس.

(٦) أفلاطون:أو أفلاطون(plato) بن أرسطون(٤٢٩-٣٤٧ ق.م)، أحد أساطين الخمسة من يونان .أخذ عن فيثاغورس(pythagoras) اليوناني وشارك سُقراط(socrates) في الأخذ عنه، وسمع من سُقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة.كان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماشٍ ، وسمي الناس فرقته"المشَّائين" ، وأرشدُ تلاميذه أرسطو.صنف

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

تسمّى ستاجيرا من يونان. وكان وزيرا للأسكندربن فيلبس المقدوني الذي تؤرِّخ له الروم.

قال الحافظ ابن تيمية رحمه الله: وكثير من الجهال يحسب أن هذا هو ذو القرنين المذكور في القرآن ويعظم أرسطو بكونه كان وزيرا له كما ذكر ذلك ابن سينا[١]. [٢]

وقال في موضع آخر من كتابه: وأما أرسطو وأصحابه فكانوا مشركين يعبدون الأصنام والكواكب وهكذا كان دين اليونان والروم قبل ظهور دين المسيح فيهم. كما في.[٣]

وهو أول من قال بقدم العالم وأما قدماء الفلاسفة الذين كانوا يعبدون الله وحده لايشركون به شيئا ويؤمنون بأن الله محدث لهذا العالم ويقرّون بمعاد الأبدان فأولئك من الصابئة الحنفاء الذين أثنى الله عليهم وكان حرّان دار الصابئة. وفيها ولد إبراهيم أو انتقل إليها من العراق على الاختلاف القولين وكان بها هيكل العلة الأولى هيكل العقل الأول هيكل النفس الكلية هيكل زحل هيكل المشتري هيكل المريخ هيكل الشمس وكذلك الزهرة وعطارد وقمر ولم يزل بها الصابئة والفلاسفة في دولة الإسلام إلى آخر الوقت. ومنهم الصابئة الذين كانوا ببغداد وغيرها أطبّاء وكُتّابًا وبعضهم لم يسلم.

كتبًا كثيرة مشهورة في فنون الحكمة .عاض إحدي وثمانين سنة ، وتوفي سنة ٣٤٧ ق.م.من "أخبار الحكماء"للقفطي، إلا سنتي الولادة والوفاة.

(١) ابن سينا: (Avicenna)هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري ، شيخ الفلاسفة ،شيعي ، صاحب التصانيف في الطب ، والمنطق ، والطبيعات، والإلهيات، توفي ٤٢٨ هـ .

(٢) الرد علي المنطقيين لابن تيمية صـ٢٢٦:المقام الثالث ، ما معهم من الحق أقل مما مع اليهود....

(٣) المصدر السابق صـ٢٢٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ولما قدم الفارابي الحران في إثناء المائة الرابعة ودخل عليهم وتعلّم منهم وأخذ عنهم ما أخذ من الفلسفة.

والفارابي هو أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أورلغ الفارابي التركي[1] الحكيم المشهور المقلب بالمعلم الثاني أكبر فلاسفة المسلمين صاحب التصانيف فى الحكمة والمنطق والموسيقي. أخذ المنطق عن أبي بشر متى بن يونس الحكيم ببغداد ثم ارتحل إلى مدينة حرّان وفيها يوحنا بن جيلان الحكيم النصراني فأخذ عنه طرفا من المنطق أيضا. وتوفي سنة ٣٣٩هـ بدمشق.

وكذلك كان دمشق وغيرها قبل ظهور دين النصرانية وكانوا يصلّون إلى القطب الشمالي ولهذا توجد في دمشق مساجد قديمة فيها قبلة إلى القطب الشمالي وتحت جامع دمشق مساجد قديمة فيها قبلة إلى القطب الشمالي تحت جامع دمشق معبد كبير له قبلة إلى القطب الشمالي كان لهؤلاء.

وكأنّ في ديارنا يعظمون القطب الشمالي ويقولون إن القبلة كانت نحوها مما ورّثوا ذلك عن أسلافهم الصابئة الذين كانوا قبل الإسلام على هذا الاعتقاد.

وأما أستاذ الفارابي متى بن يوسف فهو أيضا نصراني مترجم مقالة اللام لأرسطو كان ببغداد في خلافة الراضي العباسي بعد سنة ٣٢٠هـ وقد ناظر معه أبو الحسن السيرافي المناظرة المشهورة في رد المنطق حتى ألزمه السيرافي جعل في ذلك وهو أبو بشر متى بن يونس وهو يونان من أهل ديرقُنّى ممن نشأ في اسكول مرماري قرأ على قويري وعلى روفيل وبنيامين وعلى أبي أحمد بن كرنيب وله

---

(١) أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَرْخَانَ ، الفَارَابِيُّ[ولد:٢٦٠هـ ،وتوفي:٣٣٩هـ] أكبر فلاسفة المسلمين. تركي الأصل، مستعرب. ولد في فاراب (على نهر جيحون) وانتقل إلى بغداد فنشأ فيها، وألف بها أكثر كتبه، ورحل إلى مصر والشام. واتصل بسيف الدولة ابن حمدان. وتوفي بدمشق. كان يحسن اليونانية وأكثر اللغات الشرقية المعروفة في عصره.

[وانظر له:السير للذهبي (٢٣١) ١٥/٤١٦، الأعلام للزركلي ٧/٢٠]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

تفسير من السرياني إلى العربي وإليه انتهت رياسة المنطقيين في عصره فمن تفسيره كتاب تفسير الثلاث مقالات الأواخر.

قال ابن النديم: وفسّر متى الكتب الأربعة فى المنطق باسرها وعليها يعول الناس فى القراءة صـ٣٦٩ الفهرست.

كان ببغداد في خلافة الراضي العباسي بعد سنة ٣٢٠هـ.

أما فوبري أستاذه فاسمه إبراهيم وله من الكتب كتاب تفسير قاطيغورياس مشجر كتاب باريرمينياس مشجر كتاب أنالوطيقا الأولى مشجر كتاب أنالوطيقا الثاني مشجر. وكتبه مطرحه مجفوة؛ لأن عبارته كانت عفطيه غلقة وهو من تلاميذ الكندي. والكندي أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح من نسل سبا بن يشجب بن يعرب فاضل دهره و واحد عصره في معرفة العلوم القديمة باسرها ويسمّى فيلسوف العرب صاحب التصانيف فى العلوم المختلفة مثل المنطق، والفلسفة، والهندسة، والحساب، والارثماطيقي، والموسيقي والنجوم وغير ذلك وكان بخيلا، وتوفي نحو سنة ٢٦٠هـ.

أسماء النقلة من اللغات اليونانية إلى اللغة العربية

البطريق نقل لخالد بن يزيد بن معاوية كتاب الصنعة وغيرها وابنه أبو زكريا يحيى بن البطريق والحجاج بن مطرنقل المجستي وأوقليدس للمامون.

نقل كتاب أفلاطون في أدب الصبيان يوحنا بن يوسف الكاتب وغيرهم كما في "الفهرست". (١)

(١) الفهرست لابن النديم صـ٣٠٢-٣٠٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أسماء النقلة من الفارسي إلى العربي

ابن المقفّع، وموسى بن يوسف ابنا خالد، ونقل زيج الشهريار الحسن بن سهل والبلاذري أحمد يحيى بن جابر وإسحاق بن يزيد نقل سيرة الفرس المعروف باختيار نامه وغيرهم.نقله الهند منكه الهندي. ودهن الهندي، وكان إليه بيمارستان البرامكة.

نقل من اللسان الهندي إلى العربي وكان ابن وحشية ينقل من النبطية إلى العربية وقد نقل كتب كثيرة. (١)

أول من تكلم فى الفلسفة

زعم فرفوريوس الصوري(٢) في كتابه التاريخ وهو سرياني أول الفلاسفة السبعة ثالس بن ماس الأمليسي وقد نقل هذا الكتاب مقالتين إلى العربي.

وقيل بوثاغورس بن ميسارخس من أهل سامينا وله سائل تعرف بالذهبيات؛ لأن جالينوس كان يكتبها بالذهب أعظامالها.

ثم تكلم بعد ذلك سقراط(٣) بن سقراطيس من مدينة اثنيه معناه ماسك الصحة وكان زاهدا قتله اليونانيون. والذي تولّى قتله الملك ارطخاشت وكان له نحو ثمانين سنة ومن تلامذته أفلاطون بن أرسطن معناه الفسيح وعاش إحدى وثمانين سنة ومات فى السنة (٣٤٧ ق.م) التي ولد فيها الإسكندر المقدوني الذي تورخ له النصارى.

---

(١) المصدر السابق

(٢) فرفوريوس الصُّوري [٢٣٤-٣٠٥م]
فيلسوف من مواليد صور ،يُعتبر أحد ممثلي الفلسفة الأفلاطونية المُحدثة.

(٣) سقراط تلميذ فيثاغورس وهو الموحد المتاله فيهم، ولذلك سمّوه، وقتلوه. ١٢ منه غفر له.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وخلفه أرسطاطاليس معناه محب الحكمة وهو أول من قال بقدم العالم وكان مشركا يعبد الأصنام وله فى الإلٰهيات كلام كله خطأ. قد تعقّب بالرد عليه طوائف من المسلمين وهو الذي اخترع الطب لليونانيين من مدينة رسطا غاريا وعن رأيه كان الإسكندر يمضي الأمور وكان له وزيرا. ولد سنة ٣٨٤ ق م و توفي سنة ٣٢٢ ق م وله ست وستون سنة في آخر أيام الإسكندر. ومن تلامذته ثاوفرسطس صاحب كتاب النفس والآثار العلويّة.[١]

أحوال أساطين المتفلسفة

قال شيخ الإسلام التقي بن تيمية : وأما أرسطو وأصحابه فكانوا مشركين يعبدون الأصنام والكواكب وهكذا كان دين اليونان والروم قبل ظهور دين المسيح فيهم. كما في "كتاب الرد على المنطقيين".[٢]

وهكذا أكثر الفلاسفة الذين كانوا فى الإسلام إما من القرامطة[٣] أو من الشيعة كـ"أبي على سينا" أخذ عن الملاحدة المنتسبين إلى المسلمين كالإسماعيلية[٤]

---

(١) الفهرست لابن النديم صـ٣٠٤...ملخصا

(٢) الرد علي المنطقيين صـ٣٢٨ المقام الرابع ، أرسطو و مشركوا اليونان

(٣) **القرامطة**: (Carmates) هي فرقة منسوبة لآل حمدان قرمط، ظهرت في سواد الكوفة ثم انتشرت في العراق والشام والخليج العربي. وهي من غلاة الشيعة وتسمّى بالسّبعية.

(٤) **الإسماعيلة**: (Sma'illiyya) هم الذين أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق، ومن مذهبهم أن الله تعالى لا موجود ولا معدوم ولا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز، وكذلك في جميع الصفات.

[كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١٨٩/١ ، ومقالات الإسلاميين صـ٢٦ ، والملل والنحل ١٦٧/١]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وكان أهل بيته من أهل دعوتهم من اتباع الحاكم العبيدي الذي كان هو وأهل بيته وأتباعه معروفين عند المسلمين بالإلحاد أحسن ما يظهرونه دين الرفض وهم في الباطن يبطنون الكفر المحض.

وقد نقل القِفْطِي[١] كلام ابن سينا عن نفسه كان أبي ممن أجاب داعي المصريين ويعدّ من الإسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم. وكذلك أخي...إلخ[٢]. توفي ابن سينا سنة ٤٢٨.

وهذه الأصول التي توجد في كتب المتأخرين من حكاية مذهب أرسطو إنما هي من وضع ابن سينا فإنه قرب مذهب الفلاسفة من دين الإسلام بجده وغاية ما أمكنه إن قرّبه وكلهم قد مشوا أثر هذا المعلم الأول أرسطو؛ لأنه وضع لهم التعاليم المنطقية.

ثم وسّع الفارابي الكلام في صناعة المنطق وبسطها وشرح فلسفة أرسطو وهذّبها وبالغ في ذلك وكان على طريقة سلفه من الكفر بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

ثم مزّج ابن سينا بين أصول المناطقة وقول أهل الملل وهيهات اتفاق النقيضين واجتماع الضدين ومهّدلهم الأصول والقواعد في زيّ الشريعة حتى صار شيخا لهم. وأين هو من اتباع الشريعة؛ لأنه كان كما أخبر من أتباع دعوة الحاكم منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز بالله العبيدي الكذبة من الخلفاء الكذبة الفجرة

---

(١) جمال الدين ،أبو الحسن ،علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني ، القِفْطِي [المولد:٥٦٨هـ المتوفي:٦٤٦هـ] وزير ، مؤرخ ، ولد بقفط ، وسكن حلب فولي بها القضاء ، وتوفي بها.
مؤلفاته:"إخبار العلماء بأخبار الحكماء" ، "إنباه الرواة علي أنباه النُّحاة" ، "تاريخ اليمن"،"إصلاح خلل الصحاح" للجوهري،"أخبار المصنفين وماصنفوه"وغير ذلك.
[انظر :تاريخ الإسلام للذهبي (٤٤٤)١٤/٥٥٣، والأعلام للزركلي ٣٣/٥]

(٢) أخبار الحكماء صـ٣٠٣:الكني في أسماء الحكماء

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

العبيديين المغاربة المتغلبين على مصر ادعى الإلهية. وقتل من العلماء ما لايحصى. وكتب على المساجد والجوامع سبّ أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم. لعن الله إياه ولعن شيعته وحزبه وهو الذي يعبده الدروز بلبنان والإسماعيلية بالهند.

فكان هؤلاء زنادقة يسترون بالرفض ويبطنون الإلحاد ويقتلون أهل العلم والإيمان ويدعون أهل الإلحاد والشرك والكفران.

والمشاؤون في عرف المتأخرين هم أتباع أرسطو وطريقته هذّبها ابن سينا، وبسطها، وقرّرها فهي التي يعرف ولايعرف المتأخرون سواها فهو قدوتهم في هذا الفن ولسان أساطينهم الأول وإن كان يخترع عن نفسه أقوالا يخالف فيها عن سلفه كقوله إن الأول ليس مبدعا للعالم. وإنما هو علة غائية للتشبّه به فرَدَّ عليه ابن رشد.

وهكذا ليس في كلام أرسطو ذكر واجب الوجود بل يذكر العلة الأولى ويثبته من حيث أنه علة غائية للحركة الفلكية يتحرك الفلك للتشبيه به.

وكذا قوله أنه جعل عدم الممكن مفتقرا إلى الله.

وكذا قوله بالحدوث الذاتي بأن العالم محدث أي: معلول لعلة قديمة أزليّة أوجبته فلم يزل معها وسموا هذا الحدوث الذاتي.

الطوسي: هو خواجه نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي الشيعي[1]. له تجريد الكلام وشرح الإشارات.

---

(١) الطوسي ، فيلسوف [المولود : ٥٩٧ هـ ، المتوفي: ٦٧٢ هـ]
ولد بطوس (قرب نيسابور) وابتنى بمراغة قبة ورصدا عظيما، واتخذ خزانة ملأها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة، اجتمع فيها نحو اربعمئة ألف مجلد، وقرر منجمين لرصد الكواكب وجعل لهم أوقافا تقوم بمعاشهم. وكان (هولاكو) يمده بالأموال، وصنف كتبا كثيرة.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال العلامة ابن القيم[1]: ولما انتهت النوبة إلى نصير الشرك والكفر الملحد وزير الملاحدة النصير الطوسى وزير هولاكو شفا نفسه من أتباع الرسول وأهل دينه فعرضهم على السيف حتى شفا إخوانه من الملاحدة واستشفى هو فقتل الخليفة آخر خلفاء بني العباس المعتصم باللّٰه التتر الذين دخلوا بغداد سنة ست وخمسين وستمائة ٦٥٦هـ بموالاة العلقمي الرافضي الملعون وزير المعتصم وكان نصير الشرك والإلحاد الطوسي قاضي التتار ومشيرهم. وقد فعل التتر بمشورته وابن العلقمي في بغداد من سفك الدماء وانتهاك الحرمات والتنكيل بالإسلام والمسلمين ما لم يسمع بمثله في أيّ عصر أبدا فعليهم جميعا لعائن اللّٰه والملائكة والناس أجمعين وعلى من يواليهم، وقتل القضاة والفقهاء والمحدثين واستبقى الفلاسفة والمنجمين والطبائعيين والسحرة. ونُقل أوقاف المدارس والمساجد والرُبط إليهم وجعلهم خاصّة أولياءه ونصر في كتبه قدم العالم وبطلان المعاد وإنكار صفات الرب جل جلاله: من علمه، وقدرته، وحياته، وسمعه، وبصره. وأنه لا داخل العالم ولا خارجه وليس فوق العرش إله يعبد ألبتة.

واتخذ للملاحدة مدارس، ورام أن جعل إشارات إمام الملحدين ابن سينا مكان القرآن فلم يقدر على ذلك فقال: هي قرآن الخواص وذاك قرآن العوام ورام تغيير الصلاة وجعلها صلوتين فلم يتم له الأمر وتعلم السحر في آخر الأمر فكان ساحرا يعبد الأصنام.

مؤلفاته:"تحرير أصول أقليدس" و "تجريد العقائد" يعرف بتجريد الكلام و "تلخيص المحصل" مختصر المحصل للفخر الرازيّ، و "حل مشكلات الإشارات والتنبيهات لابن سينا" وغير ذلك.

[انظر له: تاريخ الإسلام للذهبي (٨٩) ٢٥٢/١٥ ، والأعلام للزركلي ١٠/٧]

(١) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لابن القيم ١٠٣٢/٢ :فصل:الفلاسفة موجودون في كل أمة ، الفلسفة التي يقرؤها الناس اليوم....

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وصارع محمد الشهرستاني[١] "المتوفى سنة:٥٤٨هـ" ابن سينا في كتابه سماه "المصارعة" أبطل فيه قوله بقدم العالم وإنكار المعاد ونفي علم الرب تعالى وقدرته، وخلقه العالم فقام له نصير الإلحاد وقعد ونقضه بكتاب سماه مصارعة المصارعة (ووقفنا على الكتابين) نصر فيه: أن الله تعالى لم يخلق السموات والأرض في ستة أيام وأنه لا يعلم شيئا وأنه لا يفعل شيئا بقدرته، واختياره، ولا يبعث من في القبور، وبالجملة فكان هذا الملحد هو وأتباعه من الملحدين الكافرين بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

ثم نحى تلامذته من بعده ؛كابن المطهر الحلي الشيعي[٢] صنف منهاج الكرامة في إثبات الإمامة. وفتح الله الشيرازي الشيعي الذي دخل الهند بمصنفات

---

(١) محمد بن عبد الكريم أبو الفتح الشهرستاني ،الشافعي [ولد:٤٧٩هـ ، توفي:٥٤٨هـ]

من فلاسفة الإسلام. كان إماما في علم الكلام وأديان الأمم ومذاهب الفلاسفة. يلقب بالأفضل. ولد في شهرستان (بين نيسابور وخوارزم) وانتقل إلى بغداد سنة ٥١٠ هـ فأقام ثلاث سنين، وعاد إلى بلده. وتوفي بها.

مؤلفاته : "الملل والنحل" ، "الإرشاد إلى عقائد العباد" ، "مصارعات الفلاسفة" وغير ذلك.

[انظر له:تاريخ الإسلام للذهبي (٤٧٠)٩٤١/١١ ، وسلم الوصول لحاجي خليفة (٤٢٨٢)، والأعلام للزركلي ٢١٥/٦]

(٢) الحسن ويقال: الحسين بن يوسف ابن علي بن الحِلِّي، جمال الدين [المولود:٦٤٨هـ : المتوفي:٧٢٦هـ] نسبته إلى الحلة (في العراق) وكان من سكانها ، مولده ووفاته فيها .

من أئمة الشيعة، قال ابن حجر العسقلاني :وهو عالم الشيعة وإمامهم ، ومصنفهم. وهو الذي رد عليه الشيخ ابن تيمية في كتابه المعروف بالرد علي الرافضي.

مؤلفاته: "منهاج الكرامة في إثبات الإمامة" ، "مختلف الشيعة " و" أنوار الملكوت في شرح الياقوت" و " تحرير الأحكام الشرعية علي مذهب الإمامية" وغير ذلك.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

المتأخرين كالدوّاني والصدر الشيرازي[1] ومرزاجان فأدخلها فى الدرس وتلقّاها العلماء بالقبول. ثم نشاء منهم فى الهند كحمد الله بن شكر الله السنديلي الشيعي شارح السلم "المتوفى سنة ١١٦٠هـ وغير".

[انظر له:لسان الميزان لابن حجر(٢٦١٩) والأعلام للزركلي ٢٢٧/٢]

(١) محمد بن إبراهيم القوامي الشيرازي [المولود:٩٨٠هـ، المتوفي: ١٠٥٠هـ] من حكماء الشيعة.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومن عقائدهم الباطلة الإنكار من الملائكة والشياطين ويقولون إنها صفات النفس

ومنها: الإنكار من الوحي ويقولون إن الله لم يكلم موسى ولاناداه بل حصل ذلك لموسى بمجرد الفيض ويقولون إن للإنسان إذا فرغ قلبه من كل خاطر فينزل عليه ذلك الفيض من العقل الفعال؛ لأن العلوم عندهم منقوش فى النفس الفلكية ويسمون ذلك اللوح المحفوظ.

ومنها: قولهم إن العقل الفعال مدبّر للعالم والله سبحانه لايعلم بذلك لاهو خالق؛ لأنه واحد ولايصدر منه إلا الواحد.

ومنها: قولهم إن الله سبحانه واحد لايصدر منه إلا الواحد.

ومنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب لصفاء خاطره فإن الكل منقوش على اللوح المحفوظ.

ومنها: قولهم إن النبوة مكتسبة تحصل من ثلاث خصال.

ومنها: إن جزاء الأعمال إنما هي صفاء قلب لتستعد للعلوم وتكون مع العقول المجردة.

ومنها: تسميتهم الملائكة عقولا مجردة مدبرة للعالم عند من يتأول في ألفاظ الشريعة ولاينكر من الملائكة.

ومنها: اعتقادهم بالسحر وعبادة الكواكب معتقدين على أن منها تصدر الأفعال البديعة والأعمال العجيبة.

ومنها: أنهم يقربون إلى الجن والشياطين والنجوم بالقرابين من حيوان ناطق وغير ناطق والعزائم.

ولهم في ذلك مصنفات كما صنف في ذلك أبو عمرو عثمان بن أبي رصافة وخلف بن يوسف الدستميساني وحماد بن مرة صاحب كتاب التماثيل والحريري الفضل بن سهل له كتاب الأحلولات والربوطات وابن وحشية أحمد بن علي بن

MAKTABA TUL ISHAAT COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

المختار صاحب التصانيف فى السحر والطلسمات والأسرار وكتاب أسرار الكواكب وكتاب القربين وكتاب الأصنام وغيرهم.

ثم ألف فى الإسلام على هذا النهج البوني صاحب شمس المعارف الكبرى وغيره وابتلى بهذا المرض المتصوفة وأصحاب التوهم والخيال من طلبة الجهال.

ومنها: إن اللّٰه تعالى لايقدر على أن يغيّر العالم بل فيض فاض عنه بغير مشيئته وقدرته وعلمه.

ومنها: أنهم تأوّلوا فى الشريعة تأويلا باطلا فقالوا إن اللوح النفس الكلية والقلم العقل الفعال وغير ذلك.

الصلاة عندهم تضرع إلى فلك القمر

ومنها: أنهم تأوّلوا في عبادات الشريعة كما قال: ابن سينا في رسالة ماهية الصلاة فإن حقيقة الصلاة علم اللّٰه سبحانه وتعالى بوحدانيته ووجده وتنزيه ذاته وتقديس صفاته في سوانح الإخلاص في صلوته.

فاعلم! أن الصلاة منقسمة إلى قسمين: قسم منها ظاهر وهو الرياضي ويتعلق بالظاهر. وقسم منها باطن وهو الحقيقي ويلزم الباطن.

والقسم الظاهر الرياضي مربوط بالأجسام ويجري مجرى السياسات للأبدان لانتظام العالم وأن الظاهر الرياضي تضرع واشتياق من هذا الجسم إلى فلك القمر فإنه مربي الموجودات متصرف فى المخلوقات.

والقسم الباطن الحقيقي تضرع إلى ربه بالنفس الناطقة من غير إشارة بجهة ولا اختلاط ببدن والأمر العقلي والفيض القدسي ينزل من سماء القضاء إلى حيز النفس الناطقة بهذه الصلاة ويكلف بهذا التعبد من غير تعب بدني ولاتكليف انساني انتهى. صـ١١، ١٢.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وهذه الرسالة طبعت ضمن مجموعة رسائل بليدن سنة ١٨٩٤هـ أولها الحمد لله الذي خصّ الإنسان بأشرف الخطاب.

ومنها: أنهم جعلوا غاية العبادات كمال النفس فى العلم فقط حتى يصير الانسان عالما معقولا موازيا الموجود فقالوا: سعادة النفس أن تشهد الله وتراه وتشبه الرب تعالى. والقرآن مملوّ من إبطال أن يكون فى المخلوقات ما يشبهه أحد. قال تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١)،

وقال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ (٢) فهؤلاء جعلوا المخلوق مثل الخالق.

ومنها: أنهم يقولون لاسبيل لنا إلى الوصول إلى الله تعالى إلا بالوسائط فنحن نتقرب إلى الله بتوسط الروحانيات وهم الروحانيون المقدسون عن المواد الجسمانية وعن القوى الجسدانية فيجب علينا أن نطهر نفوسنا عن الخلاق الرذيلة والعقائد الرّديّة ولايحصل ذلك إلا بالاستمداد من جهة الروحانيات.

فلذلك أنهم يتضرعون إلى المجردات ويبتهلون إليهم بأنواع القربات من العزائم والبخورات ويقولون فيحصل لنفوسنا استعداد واستمداد من غير واسطة الرسل. فنأخذ من المعدن الذي أخذت منه الرسل.

---

(١) الآية:البقرة:٢٢

(٢) الآية:البقرة:١٣٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الشفاعة عند المشركين والصابئين

قال الحافظ الإمام ابن تيمية رحمه الله: وأما الفلاسفة القائلون بقدم العالم فالشفاعة عندهم أن يفيض على المستشفع من الشفيع ما يقصده من غير قصد الشفيع ولا سؤال منه ؛كما ينعكس شعاع الشمس من المرآة على الحائط.

وقد ذكر ذلك ابن سينا ومن تلقى عنه ؛كصاحب الكتب المضنون بها على غير أهلها ومن أخذ عنه.

وهذا الشرك أعظم من شرك مشركي العرب والنصارى ونحوهم فإن أولئك كانوا يقولون صانع العالم فاعل مختار وأن الشافع يسئله ويدعوه.

لكن يثبتون شفاعة بغير إذنه وشفاعة لما ليس له شفاعة، ويعبدون الشافع ويسألونه من دون الله، ويصوّرون على تمثاله صورة يعبدونها. وكانت الشياطين تدخل في تلك الأصنام وتكلمهم وتتراءى للسَدَنَة أحيانا كما يوجد نظير ذلك في هذا الزمان في مواضع كثيرة انتهى.[1]

(١) الرد علي المنطقيين صـ٣٥٢:المقام الرابع ، الكلام علي قول الخليل "هذا ربي"

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الشفاعة توجّه الموتى والأرواح العالية

وقال الحافظ: فكيف بشرك هؤلاء الفلاسفة وما يسبقونه من الشفاعة فإنهم يجوزون دعاء الجواهر العلوية الشمس والقمر والكواكب وكذلك الأرواح التي يسمونها العقول والنفوس ويسمّيها من انتسب الى أهل الملل الملائكة. وهؤلاء المشركون قد تنزل عليهم أرواح تقضي بعض مطالبهم وتخبرهم ببعض الأمور وهم لا يميزون بين الملائكة والجن بل قد يسمّون الجميع ملائكة وأرواحا ويقولون روحانية الشمس. روحانية عطارد. روحانية الزهرة وهي الشياطين والشيطانية التي تضل من أشرك بها كما أن لنفس الأصنام وهي التماثيل المصنوعة على اسم الوثن من الأنبياء والصالحين أو على اسم كوكب من الكواكب أو روح من الأرواح. والأصنام أيضا لها شياطين تدخل فيها وتكلم أحيانا بعض المشركين وقد تتراءا أحيانا فيراها بعض الناس من السدنة وغيرهم.(١)

فالمشركون من الفلاسفة القائلين بقدم العالم عن أعظم شركا وما يدعونه من الشفاعة لآلهتهم أعظم كفرا من مشركي العرب فإنهم لا يقولون إن الشفيع يسأل الله والله يجيب دعوته كما يقوله المشركون الذين يقولون: إن الله خالق بقدرته، ومشيئته فإن هؤلاء عندهم أنه لايعلم الجزئيات ولا يحدث شيئا بمشيئته، وقدرته وإنما العالم فاض عنه.

فيقولون إذا توجّه الداعي إلى من يدعوه كتوجّهه إلى الموتى عند قبورهم وغير قبورهم وتوجهه إلى الأرواح العالية فإنه يفيض عليهم ما يفيض من ذلك المعظم الذي دعاه واستغاث به وخضع له من غير فعل من ذلك الشفيع ولا سؤال منه لله تعالى كما يفيض شعاع الشمس على ما يقابلها من الأجسام الصقيلة كالمرآة

---

(١) الرد علي المنطقيين لابن تيمية صـ٣٧٨، ٣٧٩:المقام الرابع ، قول الفلاسفة في الشفاعة أعظم شركًا...

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وغيرها ثم ينعكس الشعاع من ذلك الجسم الصقيل إلى حائط أو ماء. وهذا قد ذكره غير واحد من هؤلاء كابن سينا ومن أتبعه كصاحب الكتب المضون بها وغيره.(١)

والتقرب إلى الله سبحانه إنما تكون بالأعمال الصالحة كما قال المفسرون في قوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾(٢). قال ابن عباس رضي الله عنهما: بمعنى الحاجة(٣) وقيل بما يتقرب إليه بالأعمال المرضى عنده. وقد فسّر بالأعمال الصالحة في حديث الثلاثة آووا إلى الغار حتى انطبق عليهم الصخرة.(٤)

والتقرب بالوسائط من العباد أو أنه لايتقرب إليه بدون واسطة قياسا على الملوك من عقائد المشركين وأفعالهم كمال قال الإمام الشاه ولي الله رحمه الله في "الفوز الكبير"، وهكذا في مجموعة الرسائل والمسائل للحافظ ابن تيمية، وهكذا قال الإمام الرازي في تفسيره.(٥)

ومنها: أنهم يقولون إن الكتب المنزلة فيض فاض من العقل الفعال.

ومنها: أنهم يقولون إن النبوة مكتسبة ينبغي لها ثلاث خصائص:

أحدها قوّة الحدس بحيث يدرك الحد الأوسط بسرعة.

ثانيها قوة التخيل بحيث ينطبع فيه أشكال نورانية تخاطبه ويسمع.

---

(١) المصدر السابق أيضا

(٢) الآية:المائدة:٣٥

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٧١/٣

(٤) **مرتبة الحديث:صحيح**

أخرجه البخاري (٢٢٧٢)عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :كتاب الإجارة ، بَابُ مَنِ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ الأَجِيرُ أَجْرَهُ، فَعَمِلَ فِيهِ المُسْتَأْجِرُ فَزَادَ، أَوْ مَنْ عَمِلَ فِي مَالِ غَيْرِهِ، فَاسْتَفْضَلَ.

(٥) مجموعة الرسائل والمسائل ابن تيمية ، ٧٥/٥ :فصل في الرد علي منكري النبوات بالعقل، وهكذا قال الإمام الرازي في تفسيره :الآية:المائدة:٣٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وثالثها قوة التاثير في هيولى العالم وهذا يكون بتجرد النفس عن العلائق واتصالها بالمفارقات والنفوس المجردة.

فصل في ذم المنطق والكلام واختلاف الفلاسفة فيما بينهم

وقد شنع الأئمة والسلف على كلام المبتدعين الذين خالفوا الكتاب والسنة لكن لفظ "كلام" مجمل لم يعرف كثير من الناس الفرق بين الكلام الذي ذمّوه وغيره. فمن الناس من يظنّ أنهم ذموا كلام القدريّة فقط كما ذكره البيهقي وابن عساكر في تفسير كلام الشافعي رحمه الله وليس كذلك فإن الإمام الشافعي رحمه الله قد أنكر كلام الجهميّة كلام حفص الفرد وأمثاله.

وكذلك الإمام أحمد رحمه الله ناظر الجهميّة وردّ عليهم مثل أبي عيسى محمد بن عيسى برغوث [1] صاحب حسين النجار.

وطائفة تظن أن الكلام الذي ذمّه السلف هو مطلق النظر والاحتجاج والمناظرة. وهذا من أبعد الناس فهما وتدبرا فى القرآن ويؤوّلون الآيات الواردة ويقولون نسختها آية السيف. وكذلك يؤوّلون الآيات الواردة في مناظرات الأنبياء أقوامهم واحتجاجهم عليهم وهي كثيرة كقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ [2]. وذكر محاجة إبراهيم للكافرين: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللهِ وَقَدْ

---

(١) أبو عبد الله محمدبن عيسي ، برغوث ،الجهمي [توفي:٢٤٠هـ]
وهو رأس البدعة ، أحد من كان يناظر الإمام أحمد وقت المحنة.
مؤلفاته:"الاستطاعة" ، "المقالات" ، "الاجتهاد" وغير ذلك.
[انظر:السير للذهبي (١٨٩) ١٠/٥٥٤]

(٢) الآية:هود:٣٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

هَدَانِ...إلى قوله تعالى... وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾ (١)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (٢)، وقال تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (٣). فليس فى القرآن ما ينسخها. ولكن بعض الناس يظن أن من المجادلة ترك الجهاد بالسيف. وكل ما كان متضمنا لترك الجهاد والمامور به فهو منسوخ بآيات السيف. والجهاد والمجادلة قد تكون مع أهل الذمة والهدنة والأمان ومن لايجوز قتاله بالسيف. وقد تكون في ابتداء الدعوة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجاهد الكفار بالقرآن. وقد تكون لبيان الحق وشفاء القلوب من الشبه مع من يطلب الاستهداء والبيان.

فالكلام المذموم الذي يخالف نصوص الكتاب والسنة ما ابتدعوه فى الدين من الآراء والأقوال الكاسدة وهذا كقولهم في تجرد الواجب تعالى وإثبات الهيولى وبالعكس كما ذكرنا سابقا عن الإمام الشهيد رحمه الله. فما أوردوا في إثبات الصانع إتباته بحدوث الأجسام. وأن علمه بسيط وأنه لايعلم الجزئيات بالطريق الجزئي وغير ذلك.

فهذا من الكلام المذموم بل ليس عندهم دليل يشفي عليلا ولايروى غليلا في إثبات النبوة والمعاد وأنهم معترفون بذلك وآخرأمرهم الحيرة والدهشة والاضطراب كما ستقف على كلام الإمام الرازي إن شاء الله تعالى.

وقال الإمام أحمد : (٤) في خطبة مصنفه الذي صنفه في مجلسه فى الرد على الزنادقة والجهميّة فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأوّلته على غير تاويله قال: الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون منهم على الأذى يحيون بكتاب الله المؤتى ويبصرون

---

(١) الآية:الأنعام: ٨٠ إلى ٨٣

(٢) الآية:العنكبوت:٤٦

(٣) الآية:النحل:١٢٥

(٤) الرد علي الجهمية والزنادقة للإمام أحمد صـ ٥٥-٥٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

بنور الله أهل الضلالة والعمى. فكم من قتيل لابليس قد أحيوه وكم من قائله ضال قد هدوه فما أحسن أثرهم على الناس وما اقبح أثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة وأطلقوا عقال الفتنة فهم مختلفون فى الكتاب مخالفون للكتاب متفقون على مفارقة الكتاب يقولون على الله وفى الله وفي كتاب الله بغير علم بتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم انتهى.

الفلاسفة فرق شتّى

وإنهم على خيالات متفرقة وأصول متناقضة فيما بينهم بعد أنهم كلهم يطعنون في دين الإسلام وأصوله.

فمنهم أصحاب الرواق وأصحاب الظلة والمشّاءون وهم شيعة أرسطو وفلسفتهم هي الدائرة اليوم بين الناس وهي التي يحكيها ابن سينا والفارابي وابن الخطيب الري وغيرهم.

ومنهم الفيثاغوريّة والأفلاطونية.

ولاتكاد تجد اثنين متفقين على رأي واحد بل قد تلاعب بهم الشيطان كتلاعب الصبيان بالكُرَّة. ومقالاتهم أكثر من أن نذكرها على التفصيل.

ظهور الفلاسفة تقدمة للابتلاء على أهل السنة ولهلاك البلاد

وأنت إذا طلعت الأخبار المتقدمة فى العصور السابقة رأيت فيها إن البلاء على أهل السنة ما جاءت إلا من قبل هذه الفرق الطاغية بل في قرون الماضية قد ابتلى المسلمون منهم بالمحن والفتنة.

فانظر إلى الإمام المعطلين رئيس الصابئين مقدام الجاحدين لصفات الرب تعالى نمروز بن كوش بن سام بن نوح. حيث قال: أنا أحيي وأميت كيف أضرم نارا والقى فيها خليلا جعلها الله بردا و سلاما على إبراهيم.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وهذا الطاغي المتمرّد فرعون منكر الإله الواحد كيف تمرد وطغى وعذب بني إسرائيل بأنواع البلايا وشكوا منه إلى موسى عليه السلام قالوا: أُوْذِينا من قبل أن تأتينا. فأخذه الله بالعذاب الآخرة والأولى.

ولما أقبل بنوا اسرائيل بعد وفاة موسى عليه السلام على علوم المعطلة وقدموها على نصوص التوراة فسلّط الله عليهم من الذل فأزال ملكهم وسردهم من أوطانهم وسبي ذراريهم سنة الله التي قد خلت في عباده فلما رجعوا وقالوا قبل الله عليهم. وبعث لهم طالوت ملكا وقتل داود جالوت وآتاه الله الكتاب والملك والحكمة. قال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١).

وكذلك النصارى لما تعوضوا عن كتاب الله بكلام الملاحدة والفلاسفة سلطت عليهم أعداءهم.

وكذلك لما ظهرت الفلسفة ببلاد المغرب فاستولت النصارى عليهم وأصاروهم رعية وخرّب بلادهم ومدارسهم ولم تزل العيون باكية على الأندلس وقرطبة ومساجدها وذخائر العلوم مدفونة في قعرها فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وبئر معطلة وقصر مشيد.

واستولت عساكر التتار فابادوا أكثر البلاد الشرقية واستولوا عليها ومزّقوا الكتب العلمية وحرّقوها وألْقوها فى الدجلة ما اسودت منها ماءها وذلك لما اشتغل أهل العراق بالفلسفة وعلوم أهل الإلحاد وكذلك سلطت القرامطة الباطنية فكم قتلوا من الحُجاج والعلماء والمحدثين.

ثم انظر إلى البخارا والهند لم ينفعهم كثرتهم ومدارستهم وألوف من الطلبة والعلماء فانقلب عليهم الزمان وفروا من الأوطان وتركوا النساء والذراري والولدان وما ذلك إلا لتركهم الدين ورضاء الرحمن ما يشجع به المرء ويورثه

---

(١) الآية:الروم:٤٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الجراءة والإيمان فجبنوا وتفشلوا وذهب ريحهم وذلك لقلة أصحاب السنة والقرآن.

وقد سري هذا الداء فى الباكستان يأخذون هذه العلوم ويحوزون الأموال من الفدايا لإشاعتها والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل في تحريم المنطق وأقوال الأئمة في ذلك

فن المنطق فن مذموم يحرم الاشتغال ببعض ما فيه على القول بالهيولى الذي هو كفر يجرّ إلى الفلسفة والزنادقة وليس به ثمرة دينية بل ولا دنيوية أصلا. نص على جميع ما ذكرتُه أئمة الدين وعلماء الشريعة.

فأول من نصّ على ذلك: ١: الشافعي رحمه اللّٰه، ٢: ونصّ عليه أصحاب إمام الحرمين، ٣: والغزالي [١] رحمه اللّٰه، في آخر أمره، ٤: وابن الصَّبَّاغ صاحب الشامل [٢]، ٥: وابن القشيري.

ونص عليه أيضا: ٦: المقدسي، ٧: والعماد بن يونس، ٨: وحفيده، ٩: والسلفي، ١٠: وابن منده، ١١: وابن عساكر، ١٢: وابن الأثير، ١٣: وابن الصلاح، ١٤: وابن عبد السلام، ١٥: وأبو شامة، ١٦: والنووي، ١٧: وابن دقيق العيد، ١٨: والبرهان الجعبري، ١٩: وأبو حيان، ٢٠: والشرف الدمياطي، ٢١: والذهبي، ٢٢: والملوي، ٢٣: والأسنوي، ٢٤: والأوزاعي، ٢٥: والولي العراقي، ٢٦: والشرف بن المقري، ٢٧: وأفتى به شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي.

ونص عليه من أئمة المالكية: ابن أبي زيد المالكي صاحب الرسالة، والقاضي أبوبكر بن العربي، وأبوبكر الطرطوشي، وابن الوليد الباجي، وأبو طالب المكيّ

---

(١) قال الإمام الغزالي رحمه اللّٰه: وإلى التحريم ذهب الشافعي ومالك وأحمد بن حنبل وسفيان وجميع أهل الحديث من السلف. ١٢ (إحياء العلوم: ٩٤/١). منه غفر الله له ولوالديه ولجميع الموحدين. آمين.

(٢) عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، ابن الصَّبَّاغ، أبو نصر ، البغدادي ، الشافعي [المولود: ٤٠٠هـ : المتوفي:٤٧٧هـ] ، فقيه العراق ، صاحب كتاب الشامل ، وتولى التدريس بالمدرسة النظامية أول ما فتحت. وعمي في آخر عمره .
وذكره السمعاني فقال :ومن جملة التصانيف التي صنفها : الشّامل، والكامل، وتذكرة العالم والطريق السالم.
[انظر له: تاريخ الإسلام للذهبي (٢١٠) ٤٠٩/١٠ ، والأعلام للزركلي ١٠/٤]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

صاحب القوت، وأبو الحسن بن الحصاري، وأبو عامر بن الربيع، وأبو الحسن بن الحبيب، وأبو المنير، وابن رشيد، وابن حمزة، وعامة أهل المغرب.

ونصّ عليه من أئمة الحنفية: أبو سعيد الشيرازي، والسراج القزويني، والعرفي دون كتابا في تحريمه.

ونصّ عليه من أئمة الحنابلة: ابن الجوزي، وسعيد الدين الحارقي، وشيخ الإسلام التقي بن تيمية. وألّف في ذمّه انتهى.(١)

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله: وأما المنطق فلو كان علمًا صحيحًا كان غايته أن يكون كالمساحة والهندسة ونحوهما فكيف وباطله أضعاف ضعفه وفساده وتناقض أصوله واختلاف مبانيه توجب مراعاتها الذهن أن يزيغ في فكره ولا يؤمن بهذا إلّا من قد عرفه وعرف فساده وتناقضه ومناقضة كثير منه للعقل الصريح. وأخبر بعض من كان قد قرأه وعني به أنه لم يزل متعجبا من فساد أصوله وقواعده ومبانيها لصريح المعقول وتضمنها لدعاوي محضة غير مدلول عليها وتفريقه بين متساويين وجمعه بين مختلفين فيحكم على الشيء بحكم وعلى نظيره بضد ذلك الحكم أو يحكم على الشيء بحكم ثم يحكم على مضادّه أو مناقضه به قال إلى أن سالت بعض رؤسائه وشيوخ أهله عن شيء من ذلك فأفكر فيه ثم قال: هذا علم قد صقلته الأذهان ومرّت عليه من عهد القرون الأوائل أو كما قال فينبغي ان نتسلمه من أهله وكان هذا من أفضل ما رأيت في المنطق قال إلى أن وقفت على رد متكلمي الإسلام عليه وتبيين فساده ويتناقضه فوقفت على مصنف لأبي سعيد السيرافي النحوي في ذلك وعلى ردّ كثير من أهل الكلام والعربية عليهم كالقاضي أبي بكر بن الطيب والقاضي عبدالجبار والجبائي وابنه وأبي المعالي وأبي القاسم الأنصاري وخلق لا يحصون... إلى أن قال... وهذا الشافعي وأحمد وسائر أئمة الإسلام وتصانيفهم وسائر أئمة العربية وتصانيفهم وأئمة التفسير وتصانيفهم لمن

---

(١) هداية السائل لنواب صديق حسن خان صـ١٢٨ من القول المشرق..

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

نظر فيها هل راعوا فيها حدود المنطق وأوضاعه وهل صحّ لهم علمهم بدونه أم لا؟ بل هم كانوا أجل قدرا وأعظم عقولا من أن يشغلو أفكارهم بهذيان المنطقيين وما دخل المنطق على علم إلّا أفسده وغير أوضاعه وشوش قواعده.(١)

وقال الإمام ولي الله الدهلوي رحمه الله: وإيّاك والالتفات إلى أقوام يسمون بالمتفلسفة وأولئك قد أضلهم الله على علم وحسبهم في مدركتهم فلايستطيعون عنها محيصا انتهى.(٢)

قال السيوطي في عقود الجمان: لأنا معشر أهل السنة لاننجس تصانيفنا يقذر المنطق الذي اتفق أكثر المعتبرين خصوصا المحدثين والفقهاء من كل المذاهب خصوصا الشافعية وأهل المغرب على تحريمه والتغليظ على المشتغلين به وإهانتهم وعقوبتهم.

وقد جمعت في ذلك تاليفا(٣) نقلت فيه كلام الأئمة فى الحط عليه وهو كتاب مهم وقد نصّ عليه أئمة الحديث كالسلفي والذهبي وابن رشيد على عدم قبول رواية المشتغل به وقد تركت الأخذ عن جماعة لذلك وبالله التوفيق انتهى.(٤)

قال الذهبي : فما ظنك بعلم المنطق والجدل وحكمة الأوائل التي تسلب الإيمان وتورث الشكوك والحيرة التي لم تكن والله من علم الصحابة والتابعين

---

(١) مفتاح دار السعادة لابن القيم ١/١٥٧-١٥٨

(٢) الخير الكثير لشاه ولي الله الدهلوي صـ١٣٠

(٣) سماه"القول المَشرق في تحريم المنطق" مطبوع

(٤) قال السيوطي وله جزء المسمي"القول المشرق"

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ولامن علم الأوزاعي والثوري ومالك وأبي حنيفة وابن أبي ذئب[١] وشعبة[٢] ولا والله عرفها ابن المبارك ولا أبو يوسف القائل من طلب الدين بالكلام تزندق ولا وكيع ولا ابن مهذب ولا ابن وهب ولا الشافعي ولا ابن عفان ولا أبو عبيدة ولا ابن المديني ولا أحمد ولا أبو ثور والمزني والبخاري ومسلم والنسائي وابن خزيمة وابن شريح وابن المنذر وأمثالهم بل كانت علومهم القرآن والحديث والفقه والنحو وما أشبه ذلك انتهى.[٣]

قال الإمام الحافظ ابن تيمية رحمه الله: وصاروا يعظمون أمر الحدود ويدعون أنهم هم المحققون لذلك. وأن ما يذكره غيرهم من الحدود إنما هي لفظية لا تفيد

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب [ولد:٨٠هـ ، توفي:١٥٨هـ]
قال الذهبي:أحد الأعلام الثقات ، متفق علي عدالته.
[انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٨٧٣٧)، وتهذيب للمزي (٥٤٠٨)، والتاريخ الكبير للبخاري(٤٥٥) ١٥٢/١]

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري [توفي:١٦٠هـ]
أمير المؤمنين في الحديث ، ثقة ، حافظ ، متقن ، ولد ونشأ بواسط، وسكن البصرة إلى أن توفي.
وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدّثين، وجانب الضعفاء والمتروكين،
قال الإمام أحمد: هو أمة وحده في هذا الشأن.
وقال الشافعيّ: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق. وكان عالما بالأدب والشعر،
قال الأصمعي: لم نر احداً قط أعلم بالشعر من شعبة.
له كتاب "الغرائب" في الحديث.
[انظر:السير للذهبي (٨٠) ٢٠٢/٧ ،وسلم الوصول لحاجي خليفة (٢٠٤٥)، والأعلام للزركلي ١٦٤/٣]

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٥٢/١ :الطبقة الخامسة ، وهداية السائل لنواب صديق حسن خان صـ٥٢١ :سؤال:كميصد و ششم

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

تعريف الماهية والحقيقة بخلاف حدودهم. ويسلكون الطرق الصعبة الطويلة والعبارات المتكلفة الهائلة وليس لذلك فائدة إلا تضييع الزمان وإتعاب الأذهان وكثرة الهذيان. ودعوى التحقيق بالكذب والبهتان وشغل النفوس بما لا ينفعها بل قد يضلّها عما لا بدّ منه. وإثبات الجهل الذي هو أصل النفاق في القلوب وإن ادعوا أنه أصل المعرفة والتحقيق. وهذا من توابع الكلام الذي كان السلف ينهون عنه وإن كان الذي نهوا عنه خيرا من هذا وأحسن إذ هو كلام في أدلة وأحكام. ولم يكن قدماء المتكلمين يرضون أن يخوضوا في الحدود على طريقة المتكلمين كما دخل في ذلك متأخروهم الذين ظنوا ذلك من التحقيق. وإنما هو زيغ عن سواء الطريق؛ ولهذا لما كانت هذه الحدود ونحوها لا تفيد الإنسان علما لم يكن عنده وإنما تفيده كثرة كلام سموهم "أهل الكلام". وهذا لعمري في الحدود التي ليس فيها باطل. فأما حدود المنطقيين التي يدّعون أنهم يصوّرون بها الحقائق فإنها باطلة يجمعون بها بين المختلفين ويفرقون بين المتماثلين.[1]

وفى الفتاوى الهندية: تَعَلُّمُ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ وَالْمُنَاظَرَةِ فِيهِ وَرَاءَ قَدْرِ الْحَاجَةِ مَكْرُوهٌ انتهى.[2]

وقال فيه قال الشيخ الإمام صدر الإسلام أبو اليسر: نظرت فى الكتب التي صنّفها المتقدمون في علم التوحيد فوجدت بعضها للفلاسفة مثل إسحاق الكندي والأسقرائي وأمثالهما. وذلك كله خارج عن الدين المستقيم زائغ عن الطريق القويم فلايجوز النظر في تلك الكتب ولايجوز إمساكها فإنها مشحونة من الشرك والضلال.

---

(١) الرد علي المنطقيين لابن تيمية صـ٧٣:المقام الثاني ، خلطُ مقالات أهل المنطق....

(٢) الفتاوي الهندية ٣٧٧/٥:كتاب الكراهية ، الباب الثلاثون في المتفرقات

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال ووجدت أيضا تصانيف كثيرة في هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار الرازي والجبائي والكعبي والنظام وغيرهم فلايجوز إمساك تلك الكتب والنظر فيها كيلاتحدث الشكوك ولايتمكن الوهن فى العقائد انتهى. (١)

وفيه ومن العلوم المذمومة علوم الفلاسفة فلايجوز قراء تها لمن لم يكن متبحرا فى العلوم وسائر الحجج عليهم وحلّ شبهاتهم والخروج عن إشكالاتهم. (٢)

تال على القاري رحمه الله: وأما ما وقع من كراهة أكثر السلف وجمع من الخلف ومنعهم من علم الكلام وما يتبعه من المنطق وما يقربه من الحرام حتى قال الإمام أبو يوسف رحمه الله لبشر المريسي(٣) : العلم الكلام هو الجهل، والجهل به هو العلم وكأنه أراد بالجهل به اعتقاد عدم صحته فإن ذلك علم نافع وأراد به الإعراض عنه وترك الالتفات إلى اعتباره فإن ذلك يصون علم الرجل وعقله فيكون عاما بهذا الاعتبار.

وعنه أيضا أنه من طلب العلم بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيمياء أفلس ومن طلب غريب الحديث فقد كذب. (٤)

---

(١) الفتاوي الهندية ٣٧٧/٥

(٢) الفتاوي الهندية ٣٧٨/٥

(٣) هو بشر بن غياث المريسي ، أبو عبد الرحمن العدوي ، مولاهم البغدادي ،فقيه متكلم معتزلي ، رأس الطائفة المريسية وغيره ،أخذ الفقه عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة رحمهما الله روي عنه حماد بن سلمة وغيره،توفي سنة ٢١٨هـ .وقد قارب الثمانين .قال الذهبي في ميزان الاعتدال:مبتدع ضال لا ينبغي أن يُروي عنه ولا كرامة ، ولم يدرك جهم بن صفوان وإنما تقلد مقالته في خلق القرآن ، واحتج بها ، ودعا إليها .[وانظر له:السير للذهبي (٤٥) ١٩٩/١٠]

(٤) مرتبة الأثر:لابأس به.
أخرجه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (٢)صـ٢٣ من طريق جعفر بن محمد الفريابي حدّثنا بشر بن الوليد ، قال :سمعت أبا يوسف يقول:كان يقال: "مَنْ طَلَبَ الدِّينَ بِالْكَلَامِ تَزَنْدَقَ، وَمَنْ طَلَبَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ كَذَبَ، وَمَنْ طَلَبَ الْمَالَ

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال الإمام الشافعي رحمه الله: "حكمي[1] في أهل[2] الكلام أن يُضْرَبُوا بالجلود وَالْجَرِيد والنعال ويُطَافُ بِهِمْ فى العَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ ويُقَالُ هذا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وأقبل على كلام أهل البدعة[3]

وقال أيضا:

كُلُّ الْعُلُوْمِ سِوَى الْقُرْآنِ مَشْغَلَةٌ ... إلا الْحَدِيْثَ وَإلا الْفِقْهَ فِي الدِّيْنِ

العِلْمُ مَا كَانَ فِيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا ... وَمَاسِوى ذاكَ وَسواس الشَّياطِيْنِ[4]

بِالْكِيمْيَاءِ أَفْلَسَ». ، وله في الكفاية صـ ١٤٢ ، وابن بطة في الإبانة (٦٧١)،واللالكائي في شرح أصول اعتقاد (٣٠٥)، ، ورواه أيضا أبو القاسم الأصبهاني في الحجة ١٠٥/١ ، والمقرئ في ذم الكلام ٨٥/١ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٩٨٦)، ورواه ابن ابن المبرد الحنبلي في جمع الجيوش الدساكر من طريق أبي يوسف عن مجالد ، عن الشعبي صـ٣٣٣

وأورده الإمام الذهبي في السير في ترجمة أبي يوسف ، وأيضا في ذم الكلام للهروي

(١) وفي المطبوع "حكي" وهو تصحيف.

(٢) وفي المطبوع "اكل" وهو تصحيف.

(٣) مرتبة الأثر: صحيح

تخريج:

أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (١٥٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٧٩٤) ،وأبو نعيم في الحلية ١١٦/٩

(٤) طبقات الشافعية للسبكي ٢٩٧/١ ، وعزالدين ابن جماعة في شرح القيدة الطحاوية صـ٢٤

وذكره أبو الفتوح الطائي عن أبي الحسن فيد بن عبد الرحمن الشعراني:

كُلُّ الْعُلُومِ سِوَى الْقُرْآنِ زَنْدَقَةٌ ... إِلَّا الْحَدِيثَ وَإِلَّا الْفِقْهَ فِي الدِّينِ

وَالْعِلْمُ مُتَّبَعٌ مَا كَانَ حَدَّثَنَا ... وَمَا سِوَى ذَلِكَ وَسْوَاسُ الشَّيَاطِينِ

[كتاب الأربعين في إرشاد السائرين صـ١٧٦ ، والإلماع للقاضي عياض صـ٤١]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومن كلامه أيضا؛ لأن يلقى اللّٰه العبد بكل ذنب سوى الشرك خير له من أن يلقاه بشيئ من علم الكلام. وقال: لقد اطلعت من أهل الكلام على شيئ ما ظننت مسلما بقوله. وذكر أصحابنا فى الفتاوى أنه لو أوصى لعلماء بلده لايدخل المتكلمون. ولو أوصى انسان أن يوقف من كتبه ما هو من كتب العلم فأفتى السلف أن يباع ما فيها من كتب الكلام. ذكر ذلك بمعناه فى الفتاوى الظهيرية[١] وهو كلام مستحسن عند أرباب العقول إذ كيف يرام الوصول إلى علم الأصول بغير اتباع ما جاء به الرسول.

ثم قال وقد قال مشايخنا الجلال السيوطي: أنه يحرم علوم الفلسفة كالمنطق لإجماع السلف وأكثر المعتبرين من الخلف وممن صرح بذلك ابن الصلاح والنووي وخلق لايحصون. وقد جمعتُ في تحريمه كتابا[٢] نقلت فيه نصوص الأئمة فى الحط عليه.

وذكر الحافظ سراج الدين القزويني[٣] من الحنفية في كتاب ألّفه في تحريمه أن الغزالي رجع إلى تحريمه بعد ثنائه عليه في أول المنتقى وجزم السلفي من أصحابنا وابن رشد من المالكية بأنّ لاتقبل روايته انتهى.[٤]

---

(١) هي لظهير الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر البخاري الفقيه الأصولي القاضي تولي الحسبة ببخاري، وتوفي سنة ٦١٩هـ .الفوائد البهية صـ١٥٦-١٥٧.

(٢) سماه"القول المَشرق في تحريم المنطق" للسيوطي

(٣) عمر بن عبد الرحمن الفارسي ،سراج الدين أبو حفص القزوني المتوفي سنة ٧٤٥هـ من تصانيفه "الكشف عن الكشاف للزمخشري" و "نصحية المسلم المشفق لمَن ابتلي ببحث المنطق".

(٤) شرح الفقه الأكبر للقاري صـ٨-١١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

نبذة من الكلام المتكلمين وحيرتهم

قال شيخ الإسلام الإمام الغزالي رحمه الله: قد حصر أهل العلم الإلهي في أربعة أصناف: فى الفلاسفة، والباطنية، والمتكلمين، والصوفية ؛فلم يعرف مقالات أهل الحديث والسنة، ولا مقالات الفقهاء، ولا مقالات الأئمة الصوفية بل ذكر عنهم العمل وذكر عن بعضهم اعتقادا يخالفهم فيه أئمتهم[١] والقشيري أعلم بأقوال الصوفية ومع هذا لم يذكر أقوال أئمتهم.[٢]

وأبو طالب،[٣] أعلم منهما[٤] بأقوال الصوفية ومع هذا فلم يعرف مقالة الأكابر كالفضيل بن عياض ونحوه.

---

(١) انظر: كتاب الغزالي "المنقذ من الضلال" صـ٢٥

(٢) انظر :الرسالة القشيرية له.

(٣) أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي، المكي المنشأ، العجمي الأصل. صاحب قوت القلوب. قال عنه الذهبي: إنه وعظ، فخلط في كلامه، فقال: "ليس على المخلوقين أضرّ من الخالق"، فبدّعوه، وهجروه. وهو من أشهر رجال السالمية ، أتباع أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سالم، وابنه أحمد بن محمد بن سالم. ويجمع السالمية في مذهبهم بين كلام أهل السنة، وكلام المعتزلة، مع ميل إلى التشبيه، ونزعة صوفية اتحادية. وقد توفي أبو طالب المكي ببغداد سنة ٣٨٦.
انظر: تاريخ بغداد ٣٠٣/٣. وسير أعلام النبلاء ٥٣٦/١٦. والبداية والنهاية ٣٤١/١١. وشذرات الذهب ١٢٠/٣-١٢١. والأعلام للزركلي ٢٧٤/٦.

(٤) أي من الغزالي ،والقشيري.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأبو الوليد بن رشد الحفيد[١] : حصر أهل العلم الإلهي في ثلاثة فى الحشوية[٢] والباطنية[٣] والأشعرية[٤]. والباطنية عنده يدخل فيهم باطنية الصوفية وباطنية الفلاسفة. ومن ههنا دخل ابن سبعين وابن عربي فأخذوا مذهب الفلاسفة وأدخلوها فى التصوف[٥] وأبو حامد يدخل في بعض هذا فإن ابن سينا تكلم في مقالات العارفين بتصوف فاسد.

ثم أن هؤلاء لما لم يجدوا الصحابة والتابعين تكلموا بمثل كلامهم بل ولانقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم صار منهم من يقول كانوا مشغولين بالجهاد عن هذا الباب وأنهم هم حقّقوا ما لم يحقّقه الصحابة. ويقولون أيضا أن الرسول

---

(١) أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد الأندلسي الفيلسوف. ولد سنة ٥٢٠هـ. من أهل قرطبة. وهو المعروف بابن رشد الحفيد تمييزاً له عن جدّه شيخ المالكية. عني بكلام أرسطو وترجمه إلى العربية، وزاد عليه زيادات. قرّبه المنصور أولاً، ثمّ اتهمه خصومه بالزندقة والإلحاد، فنفاه إلى مراكش وأحرق بعض كتبه، ثمّ رضي عنه، وأذن له بالعودة، فعاجلته الوفاة بمراكش سنة ٥٩٥. من مصنفاته: تهافت التهافت، ومناهج الأدلة.
[انظر: شذرات الذهب ٣٢٠/٤. والأعلام ٣١٨/٥. وسير أعلام النبلاء ٣٠٧/٢١.]

(٢) الحشوية:(Al -Hashwiyya) بسكون الشين وفتحها وهم قوم تمسّكوا بالظواهر فذهبوا إلى التجسم وغيره ، وهم من الفرق الضالة.[كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ٦٧٨/١]

(٣) الباطنية:(Al -batiniyya) بالطاء المهملة هي السبعية. وتطلق أيضا على المشبهة المبطلة بالصوفية، وتسمّى إباحية وصاحبية أيضا.[المصدر السابق ٣٠٧/١]

(٤) الأشعرية: (Al-Ashariyya) نسبة إلى إمامها أبي الحسن الأشعري الذي ينتهي نسبه إلى الصحابي أبي موسي الأشعري ﷺ.

(٥) انظر كتاب "الكشف عن مناهج الأدلة"لابن رشد الحفيد، ودرء تعارض العقل والنقل ٦٨/٩-٦٩.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

لم يعلّمهم هذا لئلايشتغلوا به عن الجهاد ؛فإنه كان محتاجا إليهم فى الجهاد انتهى.(١)

والإمام الرازي قال(٢) في آخر عمره في كتابه "أقسام اللذات"(٣): لقد تأملت الطرق الكلامية، والمناهج الفلسفية، فما رأيتها تشفي عليلاً، ولا تروي غليلاً، ورأيت أقرب الطرق طريقة القرآن. أقرأُ في الإثبات: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه:٥)، ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ (فاطر:١٠)، وأقرأُ في النفي: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى:١١)، ﴿وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ (طه:١١٠).

ومن جرّب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي.(٤)

---

(١) النبوات لابن تيمية ٦٣٢/٢-٦٣٤

(٢) ذكر شيخ الإسلام رحمه الله هذا النص عن الرازي في كثير من كتبه، وكذلك تلميذه ابن القيم، والذهبي، مع اختلاف يسير في ألفاظه. وقد سبق أن ذُكر في ص ٣٥٧-٣٥٨ من هذا الكتاب.

وانظر: مجموع الفتاوى ٧٢/٤-٧٣. ودرء تعارض العقل والنقل ١٥٩/١-١٦٠. وبيان تلبيس الجهمية ١٢٨/١-١٢٩. ومنهاج السنة النبوية ٢٧٠/٥-٢٧٢. واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم ص ٣٠٥-٣٠٦. والمنار المنيف في الصحيح والضعيف ص ٨٥. والصواعق المنزلة وسير أعلام النبلاء - عند ترجمة الرازي - ٥٠١/٢١. والبداية والنهاية لابن كثير ٥٤/١٣. وطبقات الشافعية للسبكي ٩٦/٨.

(٣) "أقسام اللذات":قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالي في"اجتماع الجيوش الإسلامية":هو آخر كتاب للإمام فخر الدين الرازي صنفه في آخر عمره.وهو كتاب مفيد ذكر فيه أقسام اللذات ، وبين أنها ثلاثة أقسام:كالأكل والشرب والنكاح واللباس ، واللذة الخيالية الوهمية ، كلذة الرياسة والأمر والنهي والترفُّع ونحوها ، واللذة العقلية ، كلذة العلوم والمعارف.وتكلم علي كل واحد من هذه الأقسام.

(٤) الرد علي المنطقيين صـ٣٦٦-٣٦٧ :المقام الرابع، والنبوات ٤٠٨/١، ومنهاج السنة ٢٧٢/٥.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال في هذا الكتاب الإمام الرازي لما ذكر أن هذا العلم أشرف العلوم وأنه ثلاث مقامات العلم بالذات والصفات والأفعال وعلى كل مقام عقدة فعلم الذات عليه عقدة هل الوجود هو الماهية أو زائد عليه وعلم الصفات عليه عقدة هل الصفات زائدة على الذات أم لا؟ وعلم الأفعال عليه عقده عل الفعل مقارن للذات أو متأخر عنها ثم قال ومن الذي وصل إلى هذا الباب أو ذاق من هذا الشراب؟ ثم أنشد:

نِهَايَةُ إِقْدَامِ الْعُقُولِ عِقَالُ ... وَأَكْثَرُ سَعْيِ الْعَالَمِينَ ضَلَالُ
وَأَرْوَاحَنَا فِي وَحْشَةٍ مِنْ جُسُومِنَا ... وَحَاصِلُ دُنْيَانَا أَذًى وَوَبَالُ
وَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ بَحْثِنَا طُولَ عُمْرِنَا ... سِوَى أَنْ جَمَعْنَا فِيهِ قِيلَ وَقَالُوا[1]

وكان ابن أبي الحديد البغدادي[2] من فضلاء الشيعة المعتزلة المتفلسفة وله أشعار في هذا الباب كقوله:

فيك يَا أغْلوطة الفكر ... حار أمري وانقضى عمري
سافرت فيك العقول فما ... ربحت إلا أذى السفر
فلحى الله الأولى زعموا ... أنك المعروف بالنظر
كذبوا إن الذي ذكروا ... خارج عن قوة البشر[3]

---

(١) منهاج السنة لابن تيمية ٢٧١/٥

(٢) عبد الحميد بن هبة الله ، عز الدين أبو حامد [ولد:٥٨٦هـ ، توفي:٦٥٦هـ] شيعي معتزلي ، وقال ابن كثير: الشاعر العراقي ، الشيعي ،الغالي.
ولد في المدائن ، وانتقل إلى بغداد ، وخدم في الدواوي السلطانية.
مؤلفاته:"شرح نهج البلاغة" ، "نظم فصيح ثعلب" وغير ذلك.
[انظر له:البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٣/١٣،والأعلام للزركلي ٢٨٩/٣]

(٣) درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية ١٦١/١ ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦٧/٧ .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال شيخ الإسلام: ولذا تجد أبا حامد مع فرطه وذكائه وتألهه ومعرفته بالأحكام والكلام والفلسفة وسلوكه طريق الزهد والرياضة والتصوف ينتهي في هذه المسائل إلى الوقف ويحيل في آخر أمره علي طريقة أهل الكشف وإن كان بعد ذلك رجع إلي طريقة أهل الحديث ومات وهو يشتغل في صحيح البخاري والحذاق يعلمون أن تلك الطريقة التي يحيل عليها لا توصل إلى المطلوب ولهذا ما بني قول النفاة من سلك هذا الطريق كابن عربي وأبن سبعين وأبن الفارض وصاحب خلع النعلين والتلمساني وأمثالهم وصلوا إلي ما يعلم فساده بالعقل والدين مع دعواهم أنهم أئمة المحققين. ولهذا تجد أبا حامد في مناظرته للفلاسفة إنما يبطل طرقهم ولا يثبت طريقة معيّنة بل هو كما قال: نناظرهم "يعني مع كلام الأشعري" تارة بكلام المعتزلة وتارة بكلام الكرامية وتارة بطريق الواقفة. وهذه الطريق هي الغالبة عليه في منتهى كلامه انتهى.[١]

وقال الإمام القاضي أبوبكر بن العربي تلميذ الإمام الغزالي إن الإمام أبا حامد مرضه "الشفاء"[٢].

وقال: شيخنا أبو حامد: دخل بطن الفلاسفة ثم أراد أن يخرج منهم فما قدر وقال:

برئنا الى اللّٰه من معشرٍ ... بهم مَرَضٌ من كتاب "الشفا"
وكم قلتُ يا قوم أنتم على ... شَفَا جُرُفٍ من كتاب "الشفا"
فلما اسْتَهَانُوا بِتَنْبِيهِنَا ... رجعنا إلى اللّٰهِ حَتّى كفى
فَمَاتُوا عَلى دِيْنِ رِسْطَالِس ... وَعِشْنَا عَلى مِلَّةِ المُصْطَفى[٣]

---

(١) صريح المعقول لصحيح المنقول صـ٩١

(٢) "الشفاء" هو كتاب مشهور لابن سينا في الفلسفة

(٣) الرد علي المنطقيين لابن تيمية صـ٥٥٥

وقال محمد شرف الدين يالتقيا، مصحح "كشف الظنون. تحت مادة "الشفا" لابن سينا، ج٢، غاود ١٠٥٥: كتب الشيخُ أبو سعيد أبو الخير معرضاً لابن سينا:

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال ابن القيم رحمه الله: وحسبك جهلا بالله تعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله من يقول: إنه سبحانه لو علم الموجودات لحقه الكلال والتعب واستكمل بغيره. وحسبك خذلانا وضلالا وعمى، السير خلف هؤلاء وإحسان الظن بهم وأنهم أولوا العقول. وحسبك عجبا من جهلهم وضلالهم: ما قالوه في سلسلة الموجودات وصدور العالَم عن العقول والنفوس إلى أن أنهوا صدور ذلك إلى واحد من كل جهة لا علم له بما صدر عنه ولا قدرة له عليه ولا إرادة وأنه لم يصدر عنه إلا واحد. فذلك الصادر إن كان فيه كثرة بوجه ما فقد بطل ما أصلوه وإن لم يكن فيه كثرة ألبتة لزم أن لا يصدر عنه إلا واحد مثله.

وتكثر الموجودات وتعددها يكذب هذا الرأي الذي هو ضحكة للعقلاء وسخريّة لأولى الألباب مع أن هذا كله من تخليط ابن سينا وإرادته تقريب هذا المذهب من الشرائع وهيهات وإلا فالمعلم الأول لم يثبت صانعا للعالم ألبتة فالرجل معطل مشرك جاحد للنبوّات والمعاد لا مبدأ عنه ولا معاد ولا رسول ولا كتاب.والرازي وفروخه لا يعرفون من مذاهب الفلاسفة غير طريقه.

ومذاهبهم وآراؤهم كثيرة جدّا قد حكاها أصحاب المقالات كالأشعري في مقالاته الكبيرة وأبي عيسى الورّاق[1] والحسن بن موسى النوبختي[2] وأبو الوليد

قطعنا الأخوّةَ عن معشرٍ بهم مَرَضٌ من كتاب "الشفا"
فماتوا علي دين رِسْطاليسٍ وعِشْنا علي سُنَّة المصطفي

(١) محمد بن هارون ،أبو عيسي الورَّاق [المتوفي:٢٤٧هـ]
باحث معتزلي من أهل بغداد ووفاته فيها.
له تصانيف ، منها "المقالات في الإمامة " ، "المجالس" نقل عنه المسعودي.
[انظر له:الأعلام للزركلي ١٢٨/٧، ولسان الميزان لابن حجر (٧٥٢٠)]

(٢) الحسن بن موسي ،أبو محمد النُّوْبَخْتِي [المتوفي:٣١٠هـ]
قال الذهبي :الشيعي ،المتَفَلْسِفُ ،

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

بن رشد يحكي مذهب أرسطو غير ما حكاه ابن سينا ويغلطه في كثير من المواضع.

وكذلك أبو البركات البغدادي[١] يحكي نفس كلامه على غير ما يحكيه ابن سينا انتهى.[٢]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وقد صنّف المسلمون في كشف أسرارهم وهتك أستارهم كتبا كبارا وصغارا وجاهدوهم باللسان واليد إذا كانوا أحق بذلك من اليهود والنصارى. ولو لم يكن إلا كتاب "كشف الأسرار وهتك الأستار" للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب وكتاب عبد الجبار بن أحمد وكتاب أبي حامد الغزالي "فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية".

وله كتاب " الدّيانات " لم يُتِمُّه، وكتاب " الرّدّ عَلَى التّناسخيّة "، وكتاب " حَدَث العالم "، وكتاب " الرّدّ عَلَى أَبِي الهُذَيْل العلاّف في قوله نعيم الجنّة منقطع "، وكتاب " الرّدّ على أهل المنطق "، وكتاب في " إنكار رؤية الله "، وأشياء كثيرة.

وذكره ابن حجر في اللسان :من متكلمي الإمامية وله تصانيف كثيرة جدا.وذَكَره الطوسي في رجال الإمامية.

[وانظر له:السير للذهبي (١٦٢)١٥/٣٢٧، وله في التاريخ (٥٥٠)٧/١٧٩، ولسان الميزان لابن حجر (٢٤١٢)]

(١) هِبَةُ اللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ ملكَا البَلَدِيُّ، أبو البركات البغدادي[ولد نحو :٤٨٠هـ، وتوفي نحو:٥٦٠ هـ] شيخ الطب ، الفَيْلَسُوْف ، وكان يهوديا ، ثم أسلم في أواخر عمره ،خدم الخَلِيْفَة المُسْتَنْجِد بالله العباسي.

مؤلفاته:"المعتبر" في الحكمة ، "اختصار التشريح من كلام جالينوس" وغير ذالك.

[انظر له: السير للذهبي (٢٧٥) ٢٠/٤١٩ ، والأعلام للزركلي ٨/٧٤ ، وأبو البركات البغدادي وفلسفته الإلهية لدكتور جمال رجب]

(٢) إغاثة اللهفان لابن القيم ٢/١٠٢٦-١٠٢٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وكلام أبي إسحاق[١] وكلام ابن فورك[٢] والقاضي أبي يعلى[٣] وابن عقيل والشهرستاني. وغير هؤلاء مما يطول وصفه انتهى.[٤]

وفي منهاج السنة: وكثير منهم يترك الجميع ويرجع إلي دين العامة الذي عليه العجائز والأعراب ؛كما قال أبو المعالي وقت السياق لقد خضت البحر الخضم وخليت أهل الإسلام وعلومهم ودخلتُ في الذي نهونى عنه والآن إن لم يتداركني ربي برحمته. فالويل لابن الجويني وها أنا ذا أموت على ملّة أمي. وكذلك أبو حامد في آخر عمره استقر أمره على الوقف والحيرة بعد أن نظر فيما كان عنده من طرق النظار أهل الكلام والفلسفة وسلك ما تيسّر له من طرق العبادة والرياضة والزهد وفي آخر عمره اشتغل بالحديث بصحيح البخاري ومسلم "وقيل مات الغزالي وصحيح البخاري على صدره".[٥]

وكذلك الشهرستاني مع أنه كان من أخبر هؤلاء المتكلمين بالمقالات والاختلاف وصنّف فيها كتابه المعروف بـ"نهاية الإقدام في علم الكلام". وقال: وقد أشار على من إشارته غنم وطاعته حتم أن أذكر له من مشكلات الأصول ما أشكل على ذوي العقول ولعله استسمن ذا ورم ونفخ في غير ضرم ، "لعمري"[٦]:

---

(١) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الأسفرايني الشافعي الشهير بالأستاذ، الفقيه الأصولي الأشعري ، توفي بنيسابور سنة ٤١٨ هـ.

(٢) محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر ، الأنصاري الأصبهاني الشافعي ، عالم بالأصول والكلام ، توفي سنة ٤٠٦ هـ له نحو مئة كتاب ،منها "مشكل الحديث" وقد طبق بحيدر آباد الدكن (الهند).

(٣) محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفرآء ، شيخ الحنابلة في عصره ، المتوفي سنة ٤٥٨ هـ ، ذكر له ابنه في "طبقات الحنابلة".

(٤) الرد علي المنطقيين لابن تيمية صـ١٨٤ :المقام الثالث

(٥) ذكره ولي الله ، أحمد الدهلوي في "تاريخ أهل الحديث"صـ٢٥

(٦) وفي المطبوع هذا اللفظ داخل البيت وهو تصحيف

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

لَقَدْ طُفْتُ الْمَعَاهِدَ كُلَّهَا وَسَيَّرْتُ طَرْفِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَاضِعًا كَفَّ حَائِرٍ عَلَى ذَقَنٍ أَوْ قَارِعًا سَنَّ نَادِمِ

فأخبر أنه لم يجد إلا حائرا شاكا ومرتابا أو من اعتقد ثم ندم لما تبين له خطوة فالأول فى الجهل البسيط كظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكن يراها وهذا داخل فى الجهل المركب ثم تبيّن له أنه جهل فندم. ولهذا تجده في المسائل يذكر أقوال الفِرَقِ وحُجَجِهم ولا يكاد يرجح شيئا للحيرة.

وكذلك الأمدي الغالب عليه الوقف والحيرة وأما الرازي فهو فى الكتاب الواحد بل في الموضع الواحد منه ينصر قولا وفي موضع آخر منه أو من كتاب آخر ينصر نقيضه ولهذا استقرّ أمره على الحيرة والشك.[١]

وبالجملة هذه العلوم وتزيد المرء شكًّا وحيرة وضلالا فالويل لمن صرف العمر فيه واكبّ عليه وعدّ نفسه من العلماء مع الجهل والبعد عن الكتاب والسنة.

فَسَوْفَ تَرَى إِذَا انْكَشَفَ الْغُبَارُ أَفَرَسٌ تَحْتَ رِجْلِكَ أَمْ حِمَارُ[٢]
فالعِلْمُ قال اللّٰه وَقَالَ رَسُولُهُ قَالَ الصَّحَابَةُ هُمْ أُولُو العِرْفَانِ
مَا الْعِلْمُ نَصْبُكَ لِلْخِلَافِ سَفَاهَةً بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فُلَانِ[٣]

قال تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾[٤]، وقال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[٥].

---

(١) منهاج السنة ٥/٢٦٩-٢٧٠

(٢) وفي "التمثيل والمحاضرة" لأبي منصور الثعالبي صـ٣٤٥ هكذا:
سَوْفَ تَرَى إِذَا انْجَلَى الْغُبَارُ أَفَرَسٌ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارُ

(٣) النونية ابن القيم صـ٢٢٦

(٤) الآية:طه:١٢٣

(٥) الآية:يونس:٥٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وجوبه على أحاد الناس: قال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، (١)

وقال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٢)،

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (٣). والآيات في ذلك كثيرة.

وأما الأحاديث: فروى مسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه (٤) قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ رَأَى مِنكُمْ مُنكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ. (٥)

وفي رواية: وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ. (٦)

وهكذا رواه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

---

(١) الآية: آل عمران: ١٠٤

(٢) الآية: آل عمران: ١١٠

(٣) الآية: الحج: ٤١

(٤) وفي صحيح الإمام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وعن أبي هريرة رضي الله عنه ليس في صحيح الإمام مسلم.

(٥) مرتبة الحديث: صحيح
أخرجه مسلم (٤٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان

(٦) مرتبة الحديث: صحيح
سيأتي تخريجه

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وروى الإمام أحمد: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ لَتَدْعُنَّهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ. ورواه الترمذي.(١)

روى مسلم: عن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ.(٢)

---

(١) مرتبة الحديث:حسن بمجموع طرقه وشواهده.

تخريج:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٣٠١) ،(٢٣٣٢٧)، و في ضمن الحديث (٢٣٣١٢) من طريق أبي الرُّقاد عن حذيفة موقوفاً ، والترمذي (٢١٦٩)، وحسَّنه الترمذي ، والبغوي (٤١٥٤)، والبيهقي في "السنن" (٢٠١٩٩)، وله في "الشعب" (٧٥٥٨)، وابن الجعد في مسنده (٢٦٩٢)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (١٢)،(١٧)، وله في العقوبات (٤٩)،(٢٦٤)، والداني في الفتن (٣٣٠)، وأبو نعيم في الحلية ٢٧٩/١

وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها: عند أحمد برقم (٢٥٢٥٥) . وصححه ابن حبان، وفي سنده ضعف.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند البزار (٣٣٠٧)، والخطيب في "تاريخه" ٩٢/١٣ .

(٢) مرتبة الحديث:صحيح

أخرجه مسلم (٥٠) :أيضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وروى أبو داود والترمذي: عن أبي سعيد الخدري ﷺ: عن النبي ﷺ قال: أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ. (١)

وفي رواية أبي أمامة ﷺ عنده كلمة حق تقال عند سلطان جائر. (٢)

وروي عن حذيفة ﷺ: عن النبي ﷺ أنه قال: الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ الْإِسْلَامُ (أي: الشهادتان) سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، وَالصِّيَامُ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ. (رواه البزار، كذا فى الترغيب للمنذري). (٣)

---

(١) مرتبة الحديث: صحيح لغيره بمجموع طرقه وشواهده وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي.

تخريج:

أخرجه أبو داود (٤٣٤٤)، والترمذي (٢٣١٥) من طريق إسرائيل بن يونس، وابن ماجه (٤٠١١)، وهو في "مسند أحمد" (١١١٤٣) ومسند الحميدي (٧٥٢) ومستدرك الحاكم ٤/ ٥٠٥ - ٥٠٦ من طريق آخر، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ولكنه يصلح للمتابعة، فيتقوّى به حديث عطية العوفي.

وله شاهد من حديث طارق بن شهاب عند النسائي في "الكبرى" (٧٧٨٦). وإسناده صحيح، فإن طارق بن شهاب قد رأى النبي - صلَّى الله عليه وسلم - ولم يسمع منه، ومراسيل الصحابة حجة.

وآخر من حديث أبي أمامة الباهلي عند ابن ماجه (٤٠١٢) وأحمد (٢٢١٥٨) بإسناده حسن في الشواهد.

قال الخطابي: إنما صار ذلك أفضل الجهاد، لأن من جاهد العدو، وكان متردداً بين رجاء وخوف، لا يدري هل يَغْلِب أو يُغلَب؟ وصاحب السلطان مقهور في يده، فهو إذا قال الحق وأمره بالمعروف فقد تعرض للتلف وأهدف نفسه للهلاك، فصار ذلك أفضل أنواع الجهاد من أجل غلبة الخوف، والله أعلم.

(٢) انظر ما قبله

(٣) مرتبة الحديث: صحيح موقوفا

تخريج:

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وروى الشيخان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: بَايَعْنَا رسول الله ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ. (١)

قال شيخ الإسلام الحافظ ابن تيمية رحمه الله فى الحسبة: وإذا كان جماع الدين وجميع الولايات هو أمر ونهي؛ فالأمر الذي بعث الله به رسوله هو الأمر بالمعروف والنهي الذي بعثه به هو النهي عن المنكر وهذا نعت النبي ﷺ، والمؤمنين؛ كما قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (٢)، وهذا واجب على كل مسلم قادر وهو فرض على الكفاية ويصير فرض عين على القادر الذي لم يقم به غيره والقدرة هو السلطان والولاية فذوو السلطان أقدر من غيرهم؛ وعليهم من الوجوب ما ليس على غيرهم. فإن مناط الوجوب هو القدرة؛ فيجب على كل إنسان بحسب قدرته قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (٣)،

أخرجه البزار (٢٩٢٧) مرفوعا من طريق أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس من الطبقة الثالثة لكنه صرح بالسماع عند أبي داود الطيالسي برقم (٤١٣)، وابن أبي شيبة (١٩٥٦١)،(٣٠٣١٣)، والخلال في السنة (١٥٥٤)،(١٥٥٧)، وابن الأعرابي في معجمه (١٦٦)، والبيهقي في الشعب (٧١٧٩) كلهم عن حذيفة موقوفا، كما فى المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر (٢٩٢٠) .

(١) مرتبة الحديث:صحيح

أخرجه البخاري (٧١٩٩) :كتاب الأحكام ، باب كيف يبايعُ الإمامُ الناسَ، ومسلم (١٧٠٩) :كتاب الإمارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية.

(٢) الآية:التوبة:٧١

(٣) الآية:التغابن:١٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وجميع الولايات الإسلامية إنما مقصودها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء في ذلك ولاية الحرب الكبرى: مثل نيابة السلطنة والصغرى مثل ولاية الشرطة، وولاية الحكم، أو ولاية المال وهي ولاية الدواوين المالية، وولاية الحسبة.

لكن من المتولين من يكون بمنزلة الشاهد المؤتمن، والمطلوب منه الصدق، مثل الشهود عند الحاكم، ومثل صاحب الديوان الذي وظيفته أن يكتب المستخرج والمصروف، والنقيب والعريف الذي وخليفته إخبار ذي الأمر بالأحوال.

و"منهم"[1] من يكون بمنزلة الأمين المطاع، والمطلوب منه العدل مثل الأمير والحاكم والمحتسب وبالصدق في كل الأخبار والعدل في الإنشاء من الأقوال والأعمال تصلح جميع الأحوال وهما قرينان كما قال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾[2].[3]

---

(١) وفي المطبوع"فيهم" وهو تصحيف

(٢) الآية:الأنعام:١١٥

(٣) الحسبة في الإسلام لابن تيمية صـ١١-١٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل في عقوبة من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ (١)، وقال تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٢).

وقد عدّ ابن حجر الهيتمي (٣): المداهنة من الكبائر في كتاب الزواجر له كما في (٤)

وروى الترمذي: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ لَتَدْعُنَّهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ. وقال: (حديث حسن وهكذا رواه أحمد). (٥)

وروى ابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ. وتفرد به وهذا عاصم مجهول. (٦)

---

(١) الآية:القلم:٩

(٢) الآية:المائدة:٧٩

(٣) وفي المطبوع"الهيثمي" وهو تصحيف

(٤) الزواجر لابن حجر الهيتمي ١٢٩/١

(٥) تقدم تخريجه

(٦) مرتبة الحديث:حسن لغيره ،وهذا إسناد ضعيف، عاصم بن عمر بن عثمان لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وعمرو بن عثمان -وهو ابن هانئ- روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات".

تخريج:

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠٤) :أبواب الفتن ، باب بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإسحاق بن راهويه (٨٦٤)، والبزار (٣٣٥٤) و (٣٣٠٥)، وأحمد (٢٥٢٥٥)، وابن حبان (٢٩٠)، والطبراني في "الأوسط" (٦٦٦١) من طريق عمرو ابن عثمان.

وله شاهد من حديث حذيفة كما تقدم

وآخر من حديث أبي هريرة عند البزار (٣٣٠٧) يتقوى بهما إن شاء الله.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال الإمام أحمد: عن أبي عُبَيدة، عن عبد الله (ابن مسعود رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي، نَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ، فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ - قَالَ يَزِيدُ: أَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَسْوَاقِهِمْ - وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ، وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ "، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُتَّكِئًا، فَجَلَسَ، فَقَالَ: لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى تَأْطُرُوهُمْ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا. (١)

وروى أبو داود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ، فَيَقُولُ: يَا هَذَا، اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ" ثُمَّ قَالَ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٨١]، ثُمَّ قَالَ: «كَلَّا وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا. (٢)

قال الحافظ ابن كثير: وكذا رواه الترمذي، وابن ماجه، من طريق علي بن بَذيمة، به وقال الترمذي: "حسن غريب". ثم رواه هو وابن ماجه، عن بُنْدَار، عن ابن مَهْدِيّ، عن سفيان، عن علي بن بَذيمة، عن أبي عبيدة مرسلا. وابن جرير في تفسيره مرفوعا.

---

(١) تقدم تخريجه

وابن جرير في تفسيره مرفوعا بألفاظه ٣١٩/٦، وهكذا الحافظ ابن كثير في تفسيره تحت :المائدة :الآية:٧٩، وابن القيم في الجواب الكافي صـ ٤٥ :فصل ضرر الذنوب في القلب....

(٢) تقدم تخريجه.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وروى الإمام أحمد: عن عَدِيّ بن عميرة ﷺ[١] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ، حَتَّى "يَرَوْا"[٢] الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ فَلَا يُنْكِرُوهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَذَّبَ اللَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ.[٣]

وقال ابن حجر الهيثمي في الزواجر: الكبيرة الثالثة والرابعة والخامسة والتسعون بعد الثلاثمائة: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة بأن أمن على نفسه ونحو ماله ومخالفة القول الفعل. قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[٤]،

---

(١) عدي بن عَمِيرة ، الكندي ، أبو زُرارة [المتوفي :٤٠هـ]
صحابي ، سكن الكوفة وانتقل إلى حران.
روى عن النبي ﷺ عشرة أحاديث.
[انظر له: تاريخ الإسلام للذهبي (٥٩) ٥٢٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري (١٩٠)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢١٩٢/٤ ،وأسد الغابة لابن الأثير (٣٦١٣)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٦٧٤)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١٧٨٥)]

(٢) وفي المطبوع "يردوا" وهو تصحيف

(٣) مرتبة الحديث:صحيح لغيره بجميع طرقه وشواهده.
تخريج:
أخرجه أحمد (١٧٧٢٠) وقال الحافظ في الفتح ٤/١٣ :حسن ، وابن المبارك في الزهد (١٣٥٢)، ونعيم بن حماد في الفتن (١٧٤٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١٧٥)، وابن أبي شيبة في مسنده (٥٨٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٤٣١)، والدولابي في الكني والأسماء (٢٦٥)، وابن بشران في الأمالي (٤٦٩)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (٦٥)، وله في العقوبات (٥٦).

(٤) الآية:التوبة:٧١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال الغزالي : أفهمت الآية أن من هجرهما خرج من المؤمنين .

وقال القرطبي: جعله الله تبارك وتعالى فرقا بين المؤمنين والمنافقين.

وقال جل ذكره: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (١) فترك الإنكار تعاون على الإثم. (٢)

وروى أبوداود، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه وغيرهم: مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَلَا يُغَيِّرُوا، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا. (٣) وأبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح، والنسائي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة: ١٠٥). وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ من عنده. (٤)

---

(١) الآية:المائدة:٢

(٢) الزواجر لابن حجر الهيتمي ٢٧١/٢

(٣) مرتبة الحديث:صحيح

تخريج

أخرجه ابن حبان (٣٠٢)،(٣٠٠)، وأبو داود ،(٤٣٣٩):كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهي ، وابن ماجه (٤٠٠٩):كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف، ومعمر في جامعه (٢٠٧٢٣)، والطيالسي (٦٩٨)، وأحمد في مسنده (١٩١٩٢)،(١٩٢١٦)،(١٩٢٣٠) ،(١٩٢٥٣)، وأبو أسامة في بغية (٧٦٤)، وابن وضاح في البدع (٢٧٨)، وأبو يعلي الموصلي (٧٥٠٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١٧٤)، والخرائطي في مساوي الأخلاق (٤٠٥)، والطبراني في الكبير (٢٣٧٩) إلى (٢٣٨٣)، وابن بشران في الأمالي (٥٢٤)، والداني في الفتن (٣٢٩)، والبيهقي في الكبرى (٢٠١٩٢)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (٥)،(٦)، وله في العقوبات (٤٨)،(٢٥٩)،(٢٦٠).

(٤) مرتبة الحديث:صحيح.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وذكر ابن حجر فى الزواجر في جماعة من لعنهم رسول الله ﷺ ومن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا أمكنه. (١)

وقال فيه: وإذا ظهرت البدع وسُبّت أصحابي فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. إن الله عز وجل اختارني واختار لي أصحابا فجعل منهم وزراء وأنصارا وأصهارا، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. (٢) انتهى. (٣)

تخريج:

أخرجه أبو داود (٤٣٣٨) :كتاب الملاحم :باب الأمر بالمعروف ، والترمذي (٢١٦٨):أبواب الفتن ، باب ماجاء في نزول العذاب... ،وبرقم (٣٠٥٧):أبواب التفسير ، وابن ماجه (٤٠٠٥):كتاب الفتن :باب الأمر بالمعروف، والنسائي في الكبرى (١١٠٩٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦٩١٩)، والحميدي (٣)، وسعيد بن منصور في تفسيره (٨٤٠)، وابن أبي شيبة (٣٧٥٨٣)، وأحمد (١)،(٥٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٦٢)،(٦٣)،(٦٤)، والبزار في مسنده (٦٥)،(٦٩)، وأبو يعلي الموصلي (١٢٨)،(١٣٠)،(١٣١)،(١٣٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١٦٥) إلى (١١٧٠)، وابن الأعرابي في معجمه (١٤٢٧)، وابن حبان(٣٠٤)،(٣٠٥)، والطبراني في الأوسط(٢٥١١)، وابن المقرئ في معجمه (٩٣٧) ،والداني في الفتن (٣٣٥)،(٣٣٦) ،(٣٣٧)، والبيهقي في الكبرى (٢٠١٨٩)، وله في الشعب (٧١٤٤)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (١)،(٢٤)،(٢٧)،(٤٣)،(٩٢)، وله في العقوبات (٣٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٢٣).

(١) الزواجر لابن حجر الهيتمي ٩٧/٢

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) الزواجر لابن حجر الهيتمي ٩٨/٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال الإمام أحمد: حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ(١)، ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو(٢)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ(٣)، عَنْ أَبِيهِ،

قَالَ: الْوَلِيدُ: وَحَدَّثَنَا ثَوْرٌ(٤)، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ(٥)، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: لَمَّا نُحِتَ قُبْرُصُ فُرِّقَ بَيْنَ أَهْلِهَا فَبَكَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَرَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ جَالِسًا وَحْدَهُ يَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا يُبْكِيكَ فِي يَوْمٍ أَعَزَّ اللهُ فِيهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ؟ قَالَ: «وَيْحَكَ يَا جُبَيْرُ مَا أَهْوَنَ الْخَلْقَ عَلَى اللهِ إِذَا هُمْ تَرَكُوا أَمْرَهُ، بَيْنَا هِيَ أُمَّةٌ قَاهِرَةٌ ظَاهِرَةٌ لَهُمُ الْمُلْكُ تَرَكُوا أَمْرَ اللهِ فَصَارُوا إِلَى مَا تَرَى».(٦)

وفي المسند من حديث ثوبان رضي الله عنه قال:

قال رسول اللّٰه ﷺ: يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا " قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ؟

قَالَ: " أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ، تُنْتَزَعُ الْمَهَابَةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ، وَيَجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ ".

---

(١) هو الوليد بن مسلم أبو العباس القرشي ثقة لكنه مدلس من الرابعة

(٢) هو صفوان بن عمرو السكسكي أبو عمرو الحمصي ثقة

(٣) هو أبو حميد الحضرمي ثقة

(٤) هو ثور بن يزيد الرحبي أبو خالد الشامي الحمصي ثقة ثبت

(٥) هو أبو عبد اللّٰه الشامي الحمصي ثقة عابد

(٦) مرتبة الأثر: صحيح.

تخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢١٦/١ ،وسعيد بن منصور(٢٦٦٠)، وأحمد في الزهد (٧٦٣) من طريق ابن المبارك عن صفوان به.

وابن أبي الدنيا في العقوبات (٢) من طريق مجاهد بن موسي قال أخبرنا الوليد بن مسلم قال أخبرنا ثور به.

ومجاهد هو ابن موسي الخوارزمي أبو علي الختلي ثقة

وأبو إسحاق الفزاري في السير (١٠٨) من طريق صفوان به.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قَالَ: قُلْنَا: وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: " حُبُّ الْحَيَاةِ وكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ. (١)

---

(١) مرتبة الحديث:صحيح لغيره بمجوعه طرقه وشواهده

تخريج

أخرجه أحمد (٢٢٣٩٧) من طريق أبي النظر حدثنا المبارك حدثنا المرزوق أبو عبد الله الحمصي أخبرنا أبو أسماء الرحبي عن ثوبان ، وابن أبي الدنيا في " العقوبات " (٥)، والطبراني في "الكبير" (١٤٥٢)، وأبو نعيم في "الحلية" ١٨٢/١ من طريق سعيد بن سليمان الضبي الواسطي، عن مبارك بن فضالة، به. ولم يسق الطبراني لفظه.

وأبو داود (٤٢٩٧)، والطبراني في "الشاميين" (٦٠٠)، والبيهقي في "الدلائل" ٥٣٤/٦، والبغوي (٤٢٢٤)، والروياني (٦٥٤)، وابن عساكر في ترجمة صالح بن رستم من "تاريخ دمشق" ١٩٣/٨ من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي عبد السلام صالح بن رستم، عن ثوبان. وأبو عبد السلام مجهول ،

وأخرجه ابن الأعرابي (٢٢٢٨) من طريق سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان.

وإسناده ضعيف ؛لأن سالما لم يسمع من ثوبان.

وأخرجه الطيالسي (٩٩٢)، وابن أبي شيبة (٣٧٢٤٧)، والبخاري في "التاريخ الكبير" ٣٥٢/٦، والبيهقي في "الشعب" (١٠٣٧٢) من طريق عمرو بن عبيد العبشمي، عن ثوبان موقوفاً.وفيه : عمرو بن عبيد وهو مجهول.

وفي الباب عن أبي هريرة، عند أحمد برقم (٨٧١٣)، وإسناده ضعيف.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

نزول العذاب على الأخيار إذا تركوا الأمر بالمعروف

وذكر ابن أبي الدنيا عن إبراهيم بن عمرو الصنعاني قال: أوحى الله إلى يوشع بن نون: إِنِّي مُهْلِكٌ مِنْ قَوْمِكَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارِهِمْ، وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنْ شِرَارِهِمْ، قَالَ: يَا رَبِّ، هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ، فَمَا بَالُ الْأَخْيَارِ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَمْ يَغْضَبُوا، وَكَانُوا يُؤَاكِلُونَهُمْ وَيُشَارِبُونَهُمْ.(١)

وذكر أبو عمر بن عبد البر عن أبي هِزَّان(٢) قَالَ: بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكَيْنِ إِلَى قَرْيَةٍ، أَنْ دَمِّرَاهَا بِمَنْ فِيهَا، فَوَجَدَا رَجُلًا قَائِمًا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ، فَقَالَا: يَا رَبِّ، إِنَّ فِيهَا عَبْدَكَ فُلَانًا يُصَلِّي، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: دَمِّرَاهَا وَدَمِّرَاهُ مَعَهُمْ، فَإِنَّهُ مَا تَمَعَّرَ وَجْهُهُ فِيَّ قَطُّ.(٣)

وذكر الحميدي عن سفيان بن عيينة: قال: حدثني سفيان بن سعيد عن مسعر: أَنَّ مَلَكًا أُمِرَ أَنْ يَخْسِفَ بِقَرْيَةٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ فِيهَا فُلَانًا الْعَابِدَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ بِهِ فَابْدَأْ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ وَجْهُهُ فِيَّ سَاعَةً قَطُّ.(٤)

---

(١) تقدم تخريجه

(٢) وفي المطبوع"أبي عمران" وهو تصحيف واسمه يزيد بن سَمُرة الرَّهَاوي.

(٣) مرتبة الأثر:حسن لغيره

تخريج

أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (١٤) وله في الأمر بالمعروف (٧٣) وعبد الغني المقدسي في الأمر بالمعروف (٤٢)، وابن وضاح في البدع (٢٨٦)، والطبراني في الأوسط (٧٦٦١) مرفوعا عن جابر مرفوعا ، وابن الأعرابي في معجمه (٢٠١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧١٨٩)وفيه عبيد بن إسحاق ٱلعطار ن عمار بن سيف أبو عبد الرحمن الضبي الكوفي وهما ضعيفان.

وله شاهد كما سيأتي ما بعده.

وتقدم مفصلا في حديث:أوحي الله عزوجل إلى جبريل..

(٤) مرتبة الأثر:صحيح إلى مسعر بن كدام.

تخريج

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وفي معجم الطبراني وغيره من حديث عن ابن عباس ﷺ: وَمَا تَرَكَ قَوْمٌ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا لَمْ تُرْفَعْ أَعْمَالُهُمْ، وَلَمْ يُسْمَعْ دُعَاؤُهُمْ (١)

أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (١٦)، وله في الأمر بالمعروف (٧٤)، والجواب الكافي لابن القيم صـ١٠٩

(١) مرتبة الأثر:صحيح

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٩٩٢) عن ابن عباس مرفوعا، وهو وهم :- انظر علل ابن أبي حاتم (٢٧٧٣). وفيه انقطاع لأن الضحاك لم يلق ابن عباس [انظر له: ميزان للذهبي (٣٩٤٢)،] ،

وقال الهيثمي في المجمع فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي لينه الحاكم ، وبقية رجاله موثقون وفيه كلام.

وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن كيسان: له ابن يُسَمَّى إسحاق منكر ليس من أهل الحديث.

وقال ابن حبان في الثقات: يُتَّقى حديثه من رواية ابنه عنه.

و أخرجه البيهقي في الكبرى (٦٣٩٨) وله في الشعب (٣٠٣٩):بلفظ:عن ابن عباس ﷺ[قَالَ: " مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَلَا فَشَتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلَّا أَخَذَهُمُ اللهُ بِالْمَوْتِ، وَمَا طَفَّفَ قَوْمٌ الْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ، وَمَا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ إِلَّا مَنَعَهُمُ اللَّهُ الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا جَارَ قَوْمٌ فِي حُكْمٍ إِلَّا كَانَ الْبَأْسُ بَيْنَهُمْ - أَظُنُّهُ قَالَ: وَالْقَتْلُ كَذَا.] وسنده صحيح .

وأخرجه مالك في المؤطا (٤٦٠) بنحوه عن يحيى بن سعيد أنه بلغه عن عبد الله بن عباس ﷺ ...فذكره موقوفا.

وابن أبي الدنيا في العقوبات (٣٥) وسنده ضعيف جدًا إبراهيم بن الأشعث لعله خادم الفضيل بن عياض .قال أبو حاتم وقد سئل عن حديث لإبراهيم بن الأشعث:"هذا حديث باطل موضوع ، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير ، فقد جاء بمثل هذا" .قلت وله غير حديث منكر. ولهذا قال ابن حبان في الثقات(٦٦/٨):"يُغرب ويتفرد ويخطئ ويخالف".انظر لسان الميزان(٢٤٥/١) وزيد بن الحواري العمي البصري ضعيف علي أقل الأحوال. انظر تهذيب الكمال (٥٨/١٠-٦٠) والتقريب (٢١٣١) . وابنه عبد الرحمن بن زيد لم أقف علي ترجمته.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ورواه ابن أبي الدنيا من حديث إبراهيم بن الأشعث عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن سعيد به.(١)

وذكر الإمام أحمد عن مالك بن دينار قال: كَانَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَغْشَى(٢) مَنْزِلَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، فيَعِظُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ، فَرَأَى بَعْضَ بَنِيهِ يَوْمًا يغمز النساء، فقال : قَالَ: مَهْلًا يَا بُنَيَّ مَهْلًا يَا بُنَيَّ فَسَقَطَ مِنْ سَرِيرِهِ، فَانْقَطَعَ نُخَاعُهُ(٣)، وَأَسْقَطَتِ امْرَأَتُهُ، وَقُتِلَ بَنُوهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِمْ: أَنْ أَخْبِرْ فُلَانًا الْحَبْرَ(٤):أَنِّي لَا أُخْرِجُ مِنْ صُلْبِكَ صِدِّيقًا أَبَدًا، مَا كَانَ غَضَبُكَ لِي إِلَّا أَنْ قلتُ : مَهْلًا يَا بُنَيَّ.(٥)

وأصل المعاصي ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١: ومنها: تنشأ المعاصي الأخر وللمعاصي آثار قبيحة مذمومة.

٢: ومنها: نزول سخط الله وعذابه.

وله في الأمر بالمعروف (٦٧) من طريق إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا.وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك الحديث وأبوه ضعيف.

(١) الجواب الكافي لابن القيم صـ١١٨

(٢) أي يزدحم عليه ويكثروا ، النهاية ٣٦٩/٣

(٣) قال ابن الأثير:النُخاع وهو الخيط الأبيض الذي في فقار الظهر. النهاية ٣٣/٥.
وقال صاحب المصباح:الضم لغة قوم من الحجاز ، ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر.

(٤) وفي المطبوع"الخبر" وهو تصحيف.

(٥) مرتبة الأثر:حسن.

تخريج:
أخرجه أحمد في الزهد (٥٢٦) ،(٥٢٧)، وأبو نعيم في الحلية ٣٧٢/٢ ، أبو داود في الزهد (٢١)، وابن أبي الدنيا في العقوبات (٢١٨)، وله في الأمر بالمعروف (٨٧)

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣: ومنها: حرمان العلم وضياء نوره فإن المعصية ظلمة تطفي النور ولهذا تجد أهل المعاصي أقل فطانة وحفظا.

٤: ومنها: أن المعاصي تورث الذل وتفسد العقل.

٥: ومنها: حرمان الرزق كما أن التقوى مجلبة للرزق. وفي المسند أن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه.

٦: ومنها: وحشة فى القلب وضنك العيش والاضطراب وضعف القلب عن إرادته وتزرع فيه القبائح حتى يهلك.

٧: ومنها: الوحشة والتنفر في قلوب الناس عن أهل المعاصي ويحرم بركة الانتفاع بهم.

٨: ومنها: تعسير الأمور أينما يوجّهه لا يأت بخير ويجد الأبواب دونه مغلقا.

٩: ومنها: الوهن فى القلب والبدن فوهن القلب لظلمة المعاصي فإذا وهن القلب وهن البدن.

١٠: ومنها: حرمان الطاعة؛ لأن ظلمة المعاصي تصده وتسدّ عليه الأبواب.

١١: ومنها: أن المعاصي تقصر العمر وتمحق بركته ويهون العبد بها على ربه ومن يهن الله فما له من مكرم.

١٢: ومنها: أن المعاصي تزرع أمثالها وتولد بعضها بعضا حتى يعزّ على العبد مفارقتها والخروج منها.

١٣: ومنها: أنها ميراث الأمم المهلكة البائدة بسخط الله.

١٤: ومنها: حرمان دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوة الملائكة فإن الله نبيّه أن يستغفر للمؤمنين والمؤمنات وكذا الملائكة يدعون لهم.

١٥: ومنها: ظهور الفساد فى البر والبحر.

١٦: ومنها: ظلمة يجدها في قلبه.

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: إِنَّ لِلْحَسَنَةِ ضِيَاءً فِي الْوَجْهِ، وَنُورًا فِي الْقَلْبِ، وَسَعَةً فِي الرِّزْقِ، وَقُوَّةً فِي الْبَدَنِ، وَمَحَبَّةً فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ، وَإِنَّ لِلسَّيِّئَةِ سَوَادًا فِي الْوَجْهِ،

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَظُلْمَةً فِي الْقَبْرِ وَالْقَلْبِ، وَوَهْنًا فِي الْبَدَنِ، وَنَقْصًا فِي الرِّزْقِ، وَبُغْضَةً فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ[1].[2]

---

(١) لم أقف عليه.وقد ورد نحوه عن الحسن البصري ومالك بن دينار وإبراهيم بن أدهم وأنس بن مالك ﷺ مرفوعاً.

فأما الحسن ،فأخرج قوله ابن أبي الدنيا في التوبة (١٩٣)،(١٩٧) والبيهقي في الشعب (٦٨٢٦) وغيرهما بلفظ:[الْعَمَلُ بِالْحَسَنَةِ نُورٌ فِي الْقَلْبِ وَقُوَّةٌ فِي الْبَدَنِ، وَالْعَمَلُ بِالسَّيِّئَةِ ظُلْمَةٌ فِي الْقَلْبِ، وَوَهَنٌ فِي الْبَدَنِ] هذا لفظ ابن أبي الدنيا ، وسنده ضعيف.

ومالك بن دينار ، فأخرج كلامه أحمد في الزهد (١٨٧١) بلفظ:[إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عُقُوبَاتٍ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ، وَضَنْكًا فِي الْمَعِيشَةِ، وَسَخَطًا فِي الرِّزْقِ، وَوَهْنًا فِي الْعِبَادَةِ].

وأما إبراهيم بن أدهم فقال:[إِنَّ لِلذُّنُوبِ ضَعْفًا فِي الْقُوَّةِ، وَقَسْوَةً فِي الْقَلْبِ، وَإِنَّ لِلْحَسَنَاتِ قُوَّةً فِي الْبَدَنِ، وَنُورًا فِي الْقَلْبِ] أخرجه البيهقي في الشعب (٦٨٢٧).وسنده جيد.

و حديث أنس بن مالك ﷺ :[قَالَ: قَالَ رسول اللّٰه ﷺ : وَجَدتُّ الحَسَنَةَ نُورًا فِي القَلْبِ، وَزَيْنًا فِي الوَجْهِ، وَقُوَّةً فِي العَمَلِ، وَوَجَدتُّ الخَطِيئَةَ سَوَادًا فِي القَلْبِ، وَوَهْنًا فِي العَمَلِ، وَشَيْنًا فِي الوَجْهِ؟] فذكره ابن أبي حاتم في العلل (١٩٠٩) وقال :قال أبي :"هذا حديث منكر ، وأبو سفيان مجهول".

(٢) ملخصا من الجواب الكافي صـ١٣٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل ولايُهاب فى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن أحد

قال الله تعالى: ﴿لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ (١)، وقال تعالى: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ (٢).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: عن النبيﷺ قال: إِذَا رَأَيْتُ أُمَّتِي تَهَابُ فَلَا(٣) تَقُولُ لِلظَّالِمِ يَا ظَالِمُ فَقَدْ تُودِّعَ مِنْهُمْ. رواه الحاكم. وصحيح الإسناد. (٤)

---

(١) الآية:المائدة:٥٤

(٢) الآية:الزمر:٣٦

(٣) وفي المطبوع"أن" وهو تصحيف.

(٤) مرتبة الحديث:صحيح.

تخريج:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٠٣٦) وقاله الذهبي: صحيح ، وأحمد في المسند (٦٥٢١)،(٦٧٨٤)، وابن أبي أسامة في البغية (٧٦١)، والبزار (٢٣٧٤)،(٢٣٧٥)، والخرائطي في مساوي الأخلاق (٦١٧)، وابن الأعرابي في معجمه (٧٤)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بالغيلانيات (٦٣٤)، والطبراني في المكارم (٨٠)، والبيهقي في الكبرى (١١٥١٦)، وله في الشعب (٧١٤٠)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (٣)، وله في العقوبات (٤٧)، والترمذي في العلل الكبير (٧١٦)، والعقيلي في الضعفاء ٢٩٠/٤ ،

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وعن أبي ذر ﷺ قال: أوصاني خليلي ﷺ بخصال من الخير أوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرًّا...آه مختصرا.(١)(٢)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه ﷺ قال: يا أيها الناس مُرُوا بالمعروف، وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيبُ لكُمْ، وقبل أن تستغفروه فلا يغفرُ لكُمْ. إنَّ الأمرَ بالمعروفِ والنهيَ عن المنكرِ لا يُقرِّبُ أجلًا، وإنَّ الأحبارَ من اليهودِ،

---

(١) مرتبة الحديث: صحيح.

تخريج:

أخرجه ابن حبان (٤٤٩)، وابن أبي شيبة (٣٤٣٥٠)، وأحمد (٢١٤١٥)،(٢١٤١٧)، وابن أبي أسامة في البغية (٤٦٧)،(٤٦٨)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٧٧)، والبزار (٣٩٦٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٧٣)، والطبراني في الدعاء (١٦٤٨) إلى (١٦٥١)، وله في الأوسط (٥٦٣٩)،(٧٧٣٩)، وله في الصغير (٧٥٨)، وله في الكبير (١٦٤٨)،(١٦٤٩)، وله في مسند الشاميين (٩٤٠)،(١٠٢٩)،(١٥٧٥)، وابن شاهين في الترغيب (٣٤٣)، وأبو نعيم في الحلية ١٥٩/١ ، ٣٥٧/٢ ، ١٣٤/٥ ، وله في التاريخ ٤٢٧/١، وله في معرفة الصحابة (١٥٥٣)،(١٥٥٨)، وابن بشران في الأمالي (٨٦)،(٦٦٧)، والقضاعي (٦٥١)، والبيهقي في الكبرى (٢٠١٨٦)، وله في الشعب (٣١٥٦)،(٣١٥٧)،(٧١٧٦)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (٤٢)، وأحمد في الزهد (٤٠١)، وهناد في الزهد ٤٩٢/٢، والطبري في تهذيب الآثار (٤٩).

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه (٢٦).

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَعَنَهُمُ اللهُ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ ثم عُمّوا بِالْبَلاءِ[1]. (رواه الأصفهاني كما في الزواجر).[2]

---

(١) مرتبة الحديث:حسن لغيره بشواهده

تخريج

أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٦٧) وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيِّ الْعَابِدِ إِلَّا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحجازيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُ دَنُوقَا.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (٣٤)، وله في الأمر بالمعروف (٨) من طريق كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وكوثر: منكر الحديث وبرقم(٤١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ،عن عبد الله العمري عن أبيه عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعا، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في الأمر بالمعروف (٦٦)،

وقال أبو حاتم في العلل (١٩٠٨)،(٢٨٠٠):هذا حديث منكر .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٨٧/٨ ، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم أسامي شيوخه (٣٣٨)، وأبو القاسم الأصفهاني في الترغيب (٣٠٦)،

وفيه إسحاق بن إبراهيم اختلف في نسبته ، فعند الطبراني وأبي نعيم "الحجازي وعند أبي القاسم الأصبهاني "الرازي" وعند ابن أبي الدنيا "المروزي"

وهو إمام أن يكون الحنيني وهو مديني قاله الذهبي:في ديوان الضعفاء(٣٢١):متفق علي ضعفه، أو يكون إسحاق بن إبراهيم بن محمد المروزي الطويل ساكن الري ، وقد ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح (٧٠٨)،(٧٢٠)، ولعله الذي أشار إليه الهيثمي في المجمع ٢٦٩/٧ :"وفيه من لم أعرفهم .

وله شواهد كما تقدم عن ابن عباس ، ومسعر بن كدام.

وأصله ثابت من القرآن:الآية:البقرة:١٥٩:﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾

(٢) نقله المصنف عن الزواجر لابن حجر الهيتمي ٢٧٣/٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وروى ابن ماجة: عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن رسول الله ﷺ قَامَ خَطِيبًا، فَكَانَ فِيمَا قَالَ: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ» قَالَ: فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَهِبْنَا[1]. (٢)

وروى ابن ماجة: عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لَا يَحْقِرْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَحْقِرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالٌ، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: خَشْيَةُ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى. (٣)

---

(١) وفي المطبوع"فهبناه" وهو تصحيف.

(٢) مرتبة الحديث:صحيح وإسناد ابن ماجه ضعيف ؛لضعف علي بن زيد بن جدعان.

تخريج :

أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٧) :كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، و مسلم (٢٧٤٢):كتاب الرقاق ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء... وابن المبارك في الزهد (١٥٩٣) والطيالسي (٢١٥١)،(٢١٥٨)، وابن الجعد في مسنده (١٥٦٥)، وأحمد (١١٠١٧)،(١١٤٠٣)،(١١٤٢٨)،(١١٨٣١) و (١١٨٦٩)، والترمذي (٢١٩١) :أبواب الفتن ، باب ما جاء ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة.وأبو داود (٤٣٤٤):كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهي، وأبو يعلي الموصلي (١٢١٢)، وعبد بن حميد (٨٦٩)،وابن خزيمة (١٦٩٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٣٢٦)، وابن حبان في صحيحه (٢٧٥) ورجاله رجال مسلم إلا الجُرَيْرِيُّ سَعيدُ بن إياس قد اختلط قبل موته بثلاث سنين.

(٣) مرتبة الحديث:ضعيف ؛لأن فيه أبا البختري سعيد بن فيروز الطائي وهو لم يسمع من أبي سعيد وبينهما راو هو رجل مبهم ، عند أحمد (١١٨٦٨)، والطيالسي (٢٣٢٠)، من طريق شعبة ، عن عمر بن مرة ، عن أبي البختري ، عن رجل ، عن أبي سعيد الخدري، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧١٦٤).

تخريج:

أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٨): كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف ...، وأحمد (١١٢٥٥) ،(١١٤٤٠)،(١١٦٩٩)، وعبد بن حميد (٩٧١)، والبيهقي في الكبرى

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وفي رواية عنه:إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ، وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ. (١)انتهى.(٢)

(٢٠١٨٤)، وأبو نعيم في الحلية ٣٨٤/٤ ، والطبراني في الأوسط (٤٨٨٧)،(٥١٩٩)، وابن مردويه في المجالس(٤) من طرق عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري .

(١) مرتبة الحديث:حسن ؛لأجل نهار هو ابن عبد الله العبدي القيسي المدني حسن الحديث.

تخريج:

أخرجه ابن ماجه (٤٠١٧):كتاب الفتن ، باب قوله تعالي ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ ، والحميدي (٧٥٦)، وأحمد (١١٢١٤)،(١١٢٤٥)،(١١٧٣٥)، وعبد بن حميد (٩٧٤)، وأبو يعلي الموصلي (١٠٨٩)،(١٣٤٤)، وابن حبان (٧٣٦٨)، والبيهقي الكبرى (٢٠١٨٣) وله في "شعب الإيمان" (٧١٦٧)،(٧١٦٨)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (١١) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري أبو طوالة عن نهار العبدي، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.

(٢) التفسير لابن كثير ٣٠٧/٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت پبلشرز کراچی

وعن عُمَرِيّ الزاهد[١]: مَنْ تَرَكَ الأَمْرَ بالْمَعْرُوف، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَر، مَخَافَةً مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، نُزِعَتْ مِنْهُ الطَّاعَةُ، وَلَوْ أَمَرَ وَلَدَهُ أَوْ بَعْضَ مَوَالِيهِ لاَسْتَخَفَّ بِحَقِّهِ.[٢]

كذا ذكرنا فى "البصائر" عن "صفة الصفوة"، وهكذا فى "الجواب الكافي".[٣]

ولابد للإنسان من مشاقّة الابتلاء والامتحان فمن لم يمتحن فى الدنيا يمتحن فى الآخرة ألبتة. فينبغي للعاقل أن يرضى بالسهل الزائل لا بالأصعب الدائم. ولذلك رغب الله المؤمنين إلى الشدائد والمصائب في هذه الدار الفانية. وذكر من أحوال المؤمنين الصادقين وقصصم ما فيها عبرة وتثبّتٌ قال الله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾[٤]،

وقال تعالى عن المؤمنين: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾[٥].

---

(١) هو أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . روي عنه ابن عيينة ، وابن المبارك وغيرهما .
كان قوَّالاً ، بالحق ، أمّاراً بالمعروف ،لا تأخذه في الله لومة لائم .
توفي سنة ١٨٤هـ .
[انظر له :السير للذهبي (١١١) ٣٧٣/٨ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٥١٥)]

(٢) مرتبة الأثر:صحيح.
تخريج:
أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (٣٨)، وله في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٤)، وأبو نعيم في الحلية ٢٨٤/٨ ، وعبد الغني المقدسي في الأمر بالمعروف (٥٠).

(٣) كتاب للمصنف وصفة الصفوة لابن الجوزي صـ٣٦٢،الجواب الكافي لابن القيم صـ١٢٠

(٤) الآية:البقرة:٢١٤

(٥) الآية:الأحزاب:٢٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال أصحاب موسى عليه السلام: لما آمنوا: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (١).

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ۞ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۞ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ۞ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ (٣).

ومن تدبر في وقائع الأنبياء عليهم السلام وما أصابهم من الابتلاء والمحن والإلقاء فى النار والإخراج من الوطن لم يشك في أن الموت والحيوة بأجل معلوم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون قال تعالى: ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٤).

وفي تحمل المصائب والابتلاء من اللذة والنعيم وحياة الأرواح وسرور النفس وقوة القلوب ما لايعبرّ عنها الألسن ومن طيب العيش وقرّة العين وطيران العقول ما يستعمر بها الباطن ووجدان هذه الحلاوة وذوقها بحسب الشوق والمحبة.

فاصبح حرًّا وعزّة وصيانة ... على وجهه أنواره وضياؤه

فمن عجز عن الجهاد بالبدن لم يسقط بالمال وهكذا من عجز عن الجهاد باليد فعليه الجهاد باللسان وذلك لازم على العلماء وقد بيّن الله سبحانه إن هذه الأمة خير الأمم للناس فهم أنفعهم لهم وأعظمهم إحسانا إليهم؛ لأنهم كملوا أمر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر وأقاموا على الجهاد بالأموال والأنفس وسائر الأمم

---

(١) الآية:طه:٧٢

(٢) الآية:يونس:٨٤،٨٥،٨٦

(٣) الآية:إبراهيم:١٣، ١٤

(٤) الآية:الأحزاب:١٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

لم يأمر وأكل أحد بكل معروف ولانهوا كل أحد عن كل منكر ولا جاهدوا على ذلك بل منهم من لم يجاهدوا والذين جاهدوا كبني إسرائيل فعامة جهادهم كان لدفع عدوهم عن أرضهم كما يقاتل الصائل الظالم لا لدعوة المجاهدين. وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر كما قال موسى عليه السلام: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ۞ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ...إلى قوله... إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا﴾ (الأية) [١]، وهكذا قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾ (الآية) [٢]، فعللوا القتال بأنهم أخرجوا من ديارهم وأبنائهم ومع هذا أنهم كانوا ناكلين عن ما أمروا به ذلك. ولذلك لم يحلل الغنائم ولم يكونوا يطأوا بملك اليمين ومعلوم أن أعظم الأمم المؤمنين قبلنا بنو إسرائيل ففضّل اللّٰه سبحانه هذه الأمة القائمة بهذه الفريضة القائمة بخصائص ومثل حيلة الغنائم والوطي بملك اليمين وأن إجماع هذه الأمة حجة دون سواها ويدخلون الجنة منهم بغير حساب.

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب بكل حال تارة باليد وتارة باللسان وتارة بالقلب ومن لم يفعله فليس هو بمؤمن كما فى الحديث "وليس وراء ذلك حبة خردل من الإيمان". [٣]

وقيل لابن مسعود رضي اللّٰه عنه من ميت الأحياء فقال: الذي لايعرف معروفا ولاينكر منكرا وهذا هو المفتون الموصوف في حديث حذيفة بن اليمان.

---

(١) الآية:المائدة:٢١ إلى ٢٤

(٢) الآية:البقرة:٢٤٦

(٣) تقدم تخريجه

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأما المداهن والكاتم للحق فلاتسأل عن خسرانه وخبثه واللعنة عليه وطرده مذموما مدحورا. قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ۞ وَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ (١)،

وقال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۞ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ۞ يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾ (٢)،

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۞ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (٣)،

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (٤).

وما الآثار والأحاديث في ذلك كثيرة.

---

(١) الآية:العنكبوت:١٠،١١

(٢) الآية:الحج:١١،١٢،١٣

(٣) الآية:البقرة:١٧٤،١٧٥

(٤) الآية:البقرة:١٥٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل:

وإذا علم أنه يقتل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهل يحل له الإقدام؟

وفى الشامي: فأما إذا علم أنه لا ينكي فيهم فإنه لا يحل له أن يحمل عليهم؛ لأنه لايحصل بحملته شيء من إعزاز الدين بخلاف نهي فسقة المسلمين عن منكر إذا علم أنهم لا يمتنعون بل يقتلونه فإنه لا بأس بالإقدام وإن رخص له السكوت؛ لأن المسلمين يعتقدون ما يأمرهم به فلابد أن يكون فعله مؤثرا في باطنهم بخلاف الكفار انتهى. (ومثله فى الهندية).[١]

وفى الفتاوى الهندية: إذا استقبله الآمر بالمعروف وخشي أن لو أقدم عليه قتل فإن أقدم عليه وقُتِلَ يكون شهيدا كذا في التتارخانية.[٢]

وفيها: وإذا أراد الرجل أن ينهى قوما من فساق المسلمين عن منكر وكان من غالب رأيه أنه يقتل؛ لأجله ولا ينكي فيهم نكاية بضرب أو ما أشبهه فإنه لابأس بالإقدام عليه وهو العزيمة وإن كان يجوز له أن يترخص بالسكوت كذا في الذخيرة..[٣]

---

(١) حاشية ابن عابدين علي الدر المختار ١٢٧/٤ ، الفتاوي الهندية

(٢) الفتاوي الهندية ٣٥٣/٥

(٣) الفتاوي الهندية ٣٥٣/٥-٣٥٤.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل:

والأمر بالمعروف إما لوليّ الأمر أو لمن يتولّى ذلك كالمحتسب أو يكون الأمار بالمعروف عالما. فدرجة كل واحد منهم ليست واحدة. ولكل منهما أمور لابدلهما منها.

فالمحتسب: لايكون إلا من ولّاه السلطان. والحِسبة درجة دون القضاء كما أن القضاء دون درجة المظالم وكلها درجات تحت الإمامة الكبرى. وتختص الإمامة الكبرى بفضيلة وبيعة والانقياد لها ولايصح فيها الاشتراك والتخلف عنها لايصح بحال. ويباح قتل الباغي عنها ويلزم عليه من الأمور العامة عشرة أشياء.

أحدها: حفظ الدين على أصوله المستقرّة وما أجمع عليه سلف الأمة.

والثاني: تنقيد الأحكام بين المتخاصمين لئلايتعدّى الظالم ولايضعف المظلوم.

والثالث: حماية البيضة والذب عن الحريم ليتصرف الناس فى المعايش ويكون آمنين سالمين.

والرابع: إقامة الحدود لتصان محارم الله تعالى عن الانتهاك وتحفظ حقوق عباده.

والخامس: تخصيص الثغور بالعدة المانعة والقوة الدافعة حتى لا تظفر الأعداء بغرة بنتهكون فيها محرما أو يسفكون فيها لمسلم أو معاهد دما.

والسادس: جهاد من عاند الإسلام بعد الدعوة حتى يسلم أو يدخل فى الذمة ليقام بحق الله تعالى في إظهاره على الدين كله.

والسابع: جباية الفيئ والصدقات على ما أوجبه الشرع نصًّا واجتهادا من غير حيف ولاعسف.

والثامن: تقدير العطايا وما يستحقّه في بيت المال من غير سرف ولاتفتير ودفعه في وقت لاتقديم ولاتاخير.

والتاسع: استكفاء الأمناء وتقليد النصحاء فيما يفوّضه إليهم من الأعمال يكله إليهم من الأموال لتكون الأعمال بالكفارة مضبوطة والأموال بالأمناء محفوظة.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والعاشر: أن يباشر بنفسه مشارفة الأمور وتصفح الأحوال لينهض بسياسة الأمة وحراسة الأمة ولايعول على التفويض تشاغلا بلذة أو عبادة فقد يخون الأمين ويغش الناصح.

وما يعرضه من الفساد فيخرج به عن الإمامة شيئان كما ذكر الماوردي.

فالمحتسب والقاضي وغيرهما لايكون إلا بأمر السلطان. وأما الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر فلابد له من الأمور والشرائط والأصول كما سنذكرها. وبالله التوفيق.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل فى الأمور التي لابدّ منها للعالم الرباني

قال الإمام ولي اللّٰه الدهلوي قدس سره: قال اللّٰه تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (١).

العالم الرباني: الذي يكون وارث الأنبياء والمرسلين هو من يحافظ على أمور:

منها: أن يدرس العلم من التفسير والحديث والفقه والسلوك والعقائد والنحو والصرف ليس له أن يشغل بالكلام والأصول والمنطق.

قال اللّٰه تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (٢).

وما يجب فى التدريس مراعاته أشياء:

١: شرح الغريب لغةً،

٢: والعويض المعلق نحوا،

٣: وتوجيه المسائل بما يصوّرها بالأمثلة الجزئية ويبيّن حاصلها،

٤: وتقريب الدلائل لتحصيل النتيجة بلزوم بعض المقامات لبعض واندراج بعضها في بعض،

٥: وفوائد القيود فى التعريفات والقواعد الكلية،

٦: ووجوه الحصر فى التقسيمات،

٧: ودفع الشبهات الظاهرة كمختلفين أنهما مشتبهان أو مشتبهين يرى أنهما مختلفان من المذاهب والتوجيهات والعبارات وكلزوم ما يمتنع فى التعريفات كالاستدراك وذكر الأخفى والبراهين كجزئية الكبرى وسلب الصغرى أو قادح فى اللزوم والاندراج أو مخالفة بعبارة أخرى أو لكلام إمام من الأئمة.

---

(١) الآية:التوبة:١٢٢

(٢) الآية:الجمعة:٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فالعالم لايفيد تلامذته فائدة تامّة حتى يبيّن لهم هذه الأمور ثم ينبه عليها في درسه.

ومنها: أن يلقن الاشغال. وقد ذكرنا بالتفصيل. وليكن له وقت يجلس فيه مع الناس متوجّها إليهم يلقى عليهم السكينة فإن حجة الله تعالى لاتتمّ إلا بالاستطاعة الممكنة ثم الاستطاعة الميسّرة. ومن الثانية الصحبة والحث على الاشغال قولا وفعلا وتصرفا بالقلب. والله أعلم وإليه الإشارة فى قوله تعالى: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾.

ومنها: أن يتحولهم بالموعظة قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ (١)، وليجتنب القصص فقد روينا فى الأصول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من بعده كانوا يتحولون بالموعظة.

ومنها: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فى الوضوء والصلاة بأن يرى أحدا لايستوعب الغَسل فينادي ويل للعراتيب من النار. أو لايتمّ الطمانينة فيقول صلِّ فإنك لم تصلِّ. وفى اللباس والكلام وغير ذلك قال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢).

والآداب فيها: الرفق واللين وإنما العنف والشدة شان الأمراء والملوك. قال الله تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (٣).

ومنها: مواساة الفقير وطالبي العلم بقدر الإمكان. فإن لم يقدر وكان له إخوان موافقون حرّضهم وحثّهم على المواساة.

فإذا وجدت هذه الصفات مجتمعة في شخص واحد فلاتشكّنّ أنه وارث الأنبياء والمرسلين وأنه الذي يدعي فى الملكوت عظيما وأنه الذي يدعو له الخلق حتى

---

(١) الآية:الأعلي:٩

(٢) الآية:آل عمران:١٠٤

(٣) الآية:النحل:١٢٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الحيتان في جوف الماء كما ورد فى الحديث فلازمه لايفوتنّك فإنه الكبريت الأحمر والله أعلم.

واعلم! إن كل من انتصب منصب الهداية والدعوة إلى الله تعالى متى ما أخلّ في شيئ من هذه الأمور فإن فيه ثلمة حتى يسدّها.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل فى الشرائط للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر

وهي خمسة كما ذكرت فى الفتاوى الهندية: الأمر بالمعروف يحتاج إلى خمسة أشياء:

أولها: العلم؛ لأن الجاهل لا يحسن الأمر بالمعروف.

والثاني: أن يقصد وجه اللّٰه تعالى وإعلاء كلمته العليا.

والثالث: الشفقة على المأمور فيأمره باللين والشفقة.

والرابع: أن يكون صبورا حليما.

والخامس: أن يكون عاملا بما يأمره كيلا يدخل تحت قوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[١]، ولا يجوز للرجل من العوّام أن يأمر بالمعروف للقاضي والمفتي والعالم الذي اشتهر؛ لأنه إساءة في الأدب؛ ولأنه ربما كان به ضرر في ذلك والعامي لا يفهم ذلك كذا في الغرائب انتهى.[٢]

ولابأس أن يظهر علمه حين اختفى مكانه على الناس ليستفيدوا منه كما فى الهندية حيث قال: لا بأس للعالم أن يحدث عن نفسه بأنه عالم ليظهر علمه فيستفيد منه الناس وليكون ذلك تحديثا بنعم اللّٰه تعالى كذا في الغرائب.[٣]

وهكذا قال الحافظ ابن كثير[٤] في تفسير قوله تعالى: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[٥].

---

(١) الآية: الصف: ٢

(٢) الفتاوي الهندية ٣٥٣/٥

(٣) الفتاوي الهندية ٣٧٧/٥

(٤) التفسير لابن كثير ٣٩٥/٤

(٥) الآية:يوسف:٥٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومنها: أن يكون له ذريعة معاش من الكسب والتجارة يكفى له ولعياله ومن يجب عليه نفقته. ولهذا عقد الإمام محمد رحمه الله فى الجزء الآخر من المبسوط بابا سماه باب الكسب.

وقال فى الهندية: ولا يلتفت إلى حال الجماعة الذين قعدوا في المساجد والخانقاهات وأنكروا الكسب وأعينهم طامحة وأيديهم مادة إلى ما في أيدي الناس يسمّون أنفسهم المتوكلة، وليسوا كذلك. (هكذا في الاختيار شرح المختار). وعن أبي يوسف رحمه الله تعالى: يكره أن يجتمع قوم فيعتزلوا إلى موضع ويمتنعوا عن الطيّبات يعبدون الله تعالى فيه ويفرغون أنفسهم لذلك وكسب الحلال ولزوم الجمعة والجماعات في الأمصار أحب وألزم كذا في التتارخانية.

قيل: كل قادر ترك الكسب فإنما يأكل من دينه كذا فى السراجية[١] انتهى.[٢]

وقد ذكر الإمام ولي الله الدهلوي فى القول الجميل[٣]: كلاما جمّ الفوائد منسلك الفرائد ما لابد منه لمن ينتصب لهذه الدرجة العالية والفضلية الكاملة حيث أرشد.

---

(١) الفتاوي السراجية :٧٦ ، كتاب الكراهة ، باب الكسب .
مؤلفه: علي بن عثمان بن محمد، سراج الدين التيمي، الأُوشي، الفرغاني ، الحنفي.[المتوفي:٥٦٩هـ] ، قال حاجي خليفة:الإمام ، العلامة ، المحقق، كان من فقهاء ما وراء النهر .
مؤلفاته:قصيدة "بدء الأمالي" قال حاجي خليفة: ووقفت على أنها من نظم غيره والله أعلم. ، "نصاب الأخبار لتذكرة الأخيار" ، "غرر الأخبار ودرر الأشعار" في ألفاظ الحديث النبوي ، "الفتاوي السراجية" .
[انظر:الجواهر المضية:١/٣٦٧ ، سلم الوصول:٢/٣٧٤ الأعلام للزركلي:٤/٣١٠]

(٢) الفتاوي الهندية ٥/٣٤٩

(٣) القول الجميل في بيان سواء السبيل لشاه ولي الله صـ٥٢:الفصل العاشر في التذكير والوعظ.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ (١)، وقال الله تعالى لكليمه موسى عليه السلام: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ﴾ (٢)، فالتذكير ركن عظيم ولنتكلم

١: في صفة المذكر،

٢: وكيفية التذكير،

٣: وغايته التي يلمحها المذكر،

٤: ومن أي شيئ استمداده؟،

٥: وماذا أركانه؟،

٦: وما آداب المستمعين؟،

٧: وما الآفات التي تعتري في وعاظ زماننا؟. ومن الله الاستعانة.

فالمذكّر: فلابدّ أن يكون مكلّفا عدلا كما اشترطوا في راوي الحديث والشاهد محدّثا مفسرا عالما بجملة كافية من أخبار السلف الصالحين وسيرتهم ونعني بالمحدّث المشتغل بكتب الحديث بأن يكون قرأ لفظها وفهم معناها وعرف صحّتها وسقمها ولو بأخبار حافظ أو استنباط فقيه.

وكذلك بالمفسّر المشتغل بشرح غريب كتاب الله وتوجيه مشكله وبما يروى عن السلف في تفسيره ولايذكر القصص المجازفة فإن الصحابة رضي الله عنهم أنكروا على ذلك أشدّ الإنكار وأخرجوا أولئك من المساجد وضربوهم. وأكثر ما يكون هذا فى الإسرائيليات التي لايعرف صحّتها وفى السيرة وشان نزول القرآن.

وأما أركانه: فالترغيب والترهيب والتمثيل بالأمثال الواضحة والقصص المرقّقة والنكات النافعة. فهذا طريق التذكير والشرح والمسألة التي يذكرها إما من الحلال أو من الحرام أو من باب الصوفية أو من باب الدعوات أو من عقائد الإسلام. فالقول الجليّ إن هناك مسألة يعلمها وطريقا في تعليمها.

---

(١) الآية:الغاشية:٢١

(٢) الآية:إبراهيم: ٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأما آداب المستمعين: فأن يستقبلوا المذكِّر ولايلعبوا ولايلتفتوا ولايتكلموا فيما بينهم ولايكثر السؤال من المذكِّر في كل مسألة. بل إذا عرض خاطر. فإن كان لايتعلق بالمسألة تعلقا قويّا وكان دقيقا لايتحمله فهوم العامة فليسكت عنه فى المجلس الحاضر. فإن شاء سأله فلينظر حتى إذا انقضى كلامه سأله.

وليُعد المذكِّر كلامه ثلاث مرّات: فإن كان هناك أهل لغات شتّى والمذكر يقدر أن يتكلم على ألسنتهم فليفعل ذلك وليجتنب دقّة الكلام وإجماله.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأما الآفات التي تعتري الوعاظ في زماننا

منها:عدم تميزهم بين الموضوعات وغيرها بل غالب كلامهم الموضوعات والمحرّفات وذكرهم الصلوات والدعوات التي عدّها المحدثون من الموضوعات.

ومنها: مبالغتهم في شيئ من الترغيب والترهيب.

ومنها: قصصهم قصة كربلاء والوفاة وغير ذلك وخطبم فيها انتهى.

ومنها: ما ينبغي له أن يكون خاشعا متضرعا إلى اللّٰه تعالى معتصما بكتابه محترزا عن اتباع الهوى ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من اللّٰه. وقال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللهِ﴾ (١)،

وقال تعالى: ﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (٢)،

وقال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ (٣).

وفى الحديث ثلاث منجيات: خشية اللّٰه فى السر والعلانية والقصد فى الفقر والغنى وكلمة الحق فى الغضب والرضاء. وثلاث مهلكات: شُحٌّ مطاع وهوى متبع وإعجاب المرْءِ بنفسه. (٤)

ومنها: أن يكون عمله هذا خالصا للّٰه تعالى صوابا ؛فإنه تعالى لايقبل من الأعمال إلا ما كان خالصا صوابا كما قال الفضيل بن عياض رحمه اللّٰه: أخلصه وأصوبه

---

(١) الآية:القصص:٥٠

(٢) الآية:الروم:٢٩

(٣) الآية:المائدة:٧٧

(٤) تقدم تخريجه بلفظ: ثلاث مهلكات

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فإن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص: أن يكون للّٰه، والصواب: أن يكون على السنة.

الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر يجب أن يكون هذا في حق نفسه فويل للذين جعلوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذريعة لحطام الدنيا تراهم لايذهبون ولايأمرون في ما لايكون لهم نيل لذاتها ونفودها فلهذا لايأمرون بالمعروف ولاينهون عن المنكر فى المحافل والاجتماعات فيما يعقدون من العرس والميلاد فشاعت المنكرات وزينت السيئات وتقوّلوا بالموضوعات قاتلهم اللّٰه أي علم أفسدوا.

ومنها: أن يصير على الأذى قال اللّٰه تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾[2].

قال الحافظ ابن تيمية رحمه اللّٰه: ولابد أيضًا أن يكون حليمًا صبورًا على الأذى: فإنه لابد أن يحصل أذى، فإن لم يحلم ويصبر كان ما يفسد أكثر مما يصلح: كما قال تعالى في ذكر موعظة لقمان لابنه: ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾. (لقمان: من الآية ١٧).

ولهذا أمر اللّٰه الرسل (وهم أئمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) بالصبر كقوله لخاتم الرسل، بل ذلك مقرون بتبليغ الرسالة، فإنه أول ما أرسل أنزلت عليه سورة: ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾. بعد أن أنزلت عليه سورة: ﴿اقْرَأْ﴾. التي بها نُبئ فقال: ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۞ قُمْ فَأَنْذِرْ ۞ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۞ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۞ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۞ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ۞ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾. (المدثر: ١-٧). فافتتح آيات الإرسال إلى الخلق بالأمر بإنذاره، وختمها بالأمر بالصبر، ونفس الإنذار أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، فعُلِمَ أنه

---

(١) الآية: آل عمران: ١٨٦

(٢) الآية: هود: ١١٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

يجب بعد ذلك الصبر. وقال: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾. (سورة الطور: ٤٨).

وقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾. (سورة المزمل: ١٠).

وقال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾. (سورة الأحقاف: ٣٥). وقال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾. (سورة القلم: ٤٨).

وقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾. (سورة النحل: ١٢٧).

وقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾. (سورة هود: ١١٥).

فلابد: للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر من هذه الثلاثة:

١: العلم

٢: والرفق

٣: والصبر.

العلم قبل الأمر والنهي، والرفق معه، والصبر بعده، وإن كان كل من الثلاثة مستصحبًا في هذه الأحوال، وهذا كما جاء في الأثر عن بعض السلف ورووه مرفوعاً، ذكره القاضي أبو يعلى في المعتمد: "لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فقيهاً فيما يأمر به، فقيها فيما ينهى عنه رفيقا فيما يأمر به ورفيقا فيما ينهى عنه حليما فيما يأمر حليما فيما ينهى عنه".

وليعلم أن الأمر بهذه الخصال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يوجب صعوبة على كثير من النفوس، فيظن أنه بذلك يسقط عنه، فيدعه، وذلك مما يضرّه أكثر مما يضرّه الأمر بدون هذه الخصال أو أقل، فإن ترك الأمر الواجب معصية، فالمنتقل من معصية إلى معصية كالمنتقل من دين باطل إلى دين باطل، وقد يكون الثاني شرًّا من الأول، وقد يكون دونه، وقد يكونان سواء.

فهكذا تجد المقصّر في الأمر والنهي والمتعدي فيه قد يكون ذنب هذا أعظم، وقد يكون ذنب هذا أعظم، وقد يكونان سواء. ومن المعلوم بما أرانا الله من آياته

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

في الآفاق وفي أنفسنا وبما شهد به في كتابه: أن المعاصي سبب المصائب، فسيئات المصائب والجزاء من سيئات الأعمال، وإن الطاعة سبب النعمة، فإحسان العمل سبب لإحسان الله. ثم ذكر الآيات في ذلك انتهى.[١]

وقال ابن القيم[٢] : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: الصبر في القرآن في نحو تسعين موضعا وهو واجب بإجماع الأمة وهو نصف الإيمان فإن الإيمان نصفان : نصف صبر ونصف شكر وهو مذكور في القرآن على ستة عشر نوعا. فنذكرها ملخصا:

الأول: الأمر به نحو قوله تعالى: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا[٣]﴾، وقوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾[٤].

الثاني: النهي عن ضده: ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾[٥]. فإن توليت الأدبار تركت الصبر والمصابرة. وقال تعالى: ﴿وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾[٦]. فإن إبطالها ترك للصبر على إتمامها. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾[٧]. فإن الوهن من عدم الصبر.

الثالث: الثناء على أهله: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾[٨].

الرابع: إيجابه سبحانه وتعالى محبة لهم كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾[٩].

---

(١) الاستقامة لابن تيمية ٢/٢٣١-٢٣٤:فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٢) مدارج السالكين:٢/١٥١-١٥٣ .

(٣) الآية:آل عمران:٢٠٠

(٤) الآية:النحل:١٢٧

(٥) الآية:الأنفال:١٥

(٦) الآية:محمد:٣٣

(٧) الآية:آل عمران:١٣٩

(٨) الآية:البقرة:١٥٥

(٩) الآية:آل عمران:١٤٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الخامس: إيجاب معيته لهم. وَهِيَ مَعِيَّةٌ خَاصَّةٌ. تَتَضَمَّنُ حِفْظَهُمْ وَنَصْرَهُمْ، وَتَأْيِيدَهُمْ. لَيْسَتْ مَعِيَّةً عَامَّةً. وَهِيَ مَعِيَّةُ الْعِلْمِ وَالْإِحَاطَةِ: ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[2].

السادس: إخباره بأن الصبر لأصحابه كقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ[4]﴾.

السابع: إيجاب الجزاء لهم بأحسن أعمالهم كقوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ[5]﴾.

الثامن: إيجابه سبحانه الجزاء لهم بغير حساب كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ[6]﴾.

التاسع: إطلاق البشرى لأهل الصبر كقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ[7]﴾.

العاشر: ضمان النصر والمدد لهم كقوله تعالى: ﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ[8]﴾.

الحادي عشر: الإخبار منه تعالى أن أهل الصبر هم أهل العزائم كقوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ[9]﴾.

---

(١) الآية: الأنفال: ٤٦

(٢) الآية: البقرة: ٢٤٩

(٣) الآية: النحل: ١٢٦

(٤) الآية: النساء: ٢٥

(٥) الآية: النحل: ٩٦

(٦) الآية: الزمر: ١٠

(٧) الآية: البقرة: ١٥٥

(٨) الآية: آل عمران: ١٢٥

(٩) الآية: الشوري: ٤٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الثاني عشر: الإخبار منه تعالى بأنه ما يلقى الأعمال الصالحة وجزاءها والحظوظة العظيمو إلا أهل الصبر كقوله تعالى: ﴿وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ(١)﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ(٢)﴾.

الثالثة عشر: الإخبار منه تعالى بأنه ينتفع بالآيات والعبر أهل الصبر كقوله تعالى لموسى عليه السلام: ﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ(٣)﴾، وفي سورة سبا: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ(٤)﴾ وهكذا في سورة الشورى.

الرابعة عشر: الإخبار بأن الفوز المطلوب المحبوب والنجاة من المكروه المرهوب دخول الجنة وإنما نالوه بالصبر كقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ(٥)﴾.

الخامسة عشر: أنه يورث درجة الإمامة. سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول: بالصبر واليقين تنال الإمامة فى الدين وتلا قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ(٦)﴾.

السادسة عشر: اقترانه بمقامات الإسلام والإيمان كما قرنه الله باليقين والإيمان وبالتقوى والتوكل والعمل الصالح والرحمة. ولهذا كان الصبر من الإيمان بمنزلة

---

(١) الآية:القصص:٨٠

(٢) الآية:حم السجدة:٣٥

(٣) الآية:إبراهيم:٥

(٤) الآية:١٩

(٥) الآية:الرعد:٢٤

(٦) الآية:الأنبياء:٢٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الرأس من الجسد. ولا إيمان لمن لا صبر له كما أنه لا جسد لمن لا رأس له.

وقال عمر بن الخطاب ﷺ: خير عيش أدركناه بالصبر [١] [٢].

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه (٦) : بلفظ: [«إِنَّ أَفْضَلَ عَيْشٍ أَدْرَكْنَاهُ بِالصَّبْرِ، وَلَوْ أَنَّ الصَّبْرَ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ كَانَ كَرِيمًا»] وإسناده ضعيف ؛لضعف ليث بن أبي سليم ، وانقطاعه لأن فيه أبا عبيدة وهو لم يسمع عن ابن مسعود ﷺ.
وذكره ابن القيم في مدارج السالكين ١٥١/٢-١٥٣: بالتيسير تنال إمامة في الدين كما قال ابن القيم.

(٢) مدارج السالكين:١٥١/٢-١٥٣ .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل

ومن أسباب ترك النهي عن المنكر ما يوسوس الشيطان في قلب المؤمن أنه غريب فرد لاينصره أحد ولا يواليه أحد أو أنه إن اشتغل به فينقطع عن العبادة. وكل ذلك من نزعات الشيطان.

فلذلك رغب اللّٰه سبحانه في كثير من الآيات إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وضمن لأوليائه القائمين بالذين نصرة وولاية ومعية خاصّة وإن لم العلوّ والعزّة ويدافع عنهم والكافي لهم وأن لهم الغلبة والعاقبة المحمودة وضمن لهم الرزق الواسع والفتح القريب.

فقال فى النصر لهم: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ(١)﴾،

وقال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ(٢)﴾.

وقال فى العلو لهم: ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(٣)﴾،

وقال تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللهُ مَعَكُمْ(٤)﴾،

وقال تعالى: ﴿وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ(٥)﴾. فلكل منهم علو بحسب الإيمان والاعتصام بالكتاب والسنة.

وقال فى العزة لهم: ﴿وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ(٦)﴾. فإن فاته شيئ منه ففي مقابلته ما فات من الإيمان.

---

(١) الآية: سورة محمد:٧.

(٢) الآية: سورة المؤمن:٥١.

(٣) الآية:آل عمران:١٣٩

(٤) الآية:محمد:٣٥

(٥) الآية:محمد:٣٥

(٦) الآية:المنافقون:٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال تعالى فى التاييد لهم: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ(١)﴾،

وقال تعالى فى المدافعة عنهم: ﴿إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا(٢)﴾،

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا(٣)﴾.

وقال فى المعية الخاصة: ﴿وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ(٤)﴾.

وقال فى الكفاية والحسب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ(٥)﴾.

وقال فى الغلبة لهم: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (٦)،

وقال تعالى: ﴿كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي(٧)﴾.

وقال تعالى فى العاقبة المحمودة وضمن لهم الرزق: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة هود: ٤٩)،

وقال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى(٨)﴾، وقال تعالى: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ(٩)﴾.

---

(١) الآية:الصف:١٤

(٢) الآية:الحج:٣٨

(٣) الآية:آل عمران:١٢٠

(٤) الآية:العنكبوت:٦٩

(٥) الآية:الأنفال:٦٤

(٦) الآية:المائدة:٥٦

(٧) الآية:المجادلة:٢١

(٨) الآية:طه:١٣٢

(٩) الآية:الطلاق:٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال تعالى فى الفتح لهم: ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ من الله وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ(١)﴾.

وقال تعالى فى الولاية لهم: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۞ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ(٢)﴾.

وزجر الله الذين يطلبون العزة والنصرة والتولي إلى أعدائه والمعيّة من غيره وشنّع عليهم ذلك في آيات فقال: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۞ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلهِ جَمِيعًا(٣)﴾، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(٤)﴾.

---

(١) الآية:الصف:١٣

(٢) الآية:المائدة:٥٥،٥٦

(٣) الآية:النساء:١٣٨،١٣٩

(٤) الآية:المائدة:٥١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل فيما يصيب المؤمن من الابتلاء والمصائب والحكمة في ذلك

واعلم! أن ما يصيب المؤمن من الابتلاء والمحن دون ما يصيب الفساق والفجار فلأمور:

الأول: لرفع الدرجات والتشجيع بها للأتباع كما هي للأنبياء عليهم السلام ولخاصة عباده.

والثاني: ليظهر منهم الرضاء فيضعف لهم الأجر ويستحقوا بها ما وعدهم الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ[1]﴾.

والثالث: إن الابتلاء والامتحان بقدر درجة العبد كما فى الحديث: أشد الناس بلاء الأنبياء.

والرابع: إن الابتلاء من المحب إذا تمكّنت المحبّة فى القلب كانت مستحلى غير مسخوطة فيكون رحمة منه وإحسان.

والخامس: إن النصرة للكافر والمنافق والعزة لهما استدراج وهوان كما قيل ذلّ البدعة على أكتافهم.

والسادس: إن الابتلاء للمؤمن كالدواء له يستخرج منه الأدواء التي لو بقيت فيه أهلكته ونقص ثوابه.

والسابع: إن الابتلاء للمؤمن لإظهار عبوديتهم لئلايعتقدون الناس فيهم الألوهية ولايتخذونهم أربابا من دون الله وأنهم متضرعون منقادون لأمر الله على عباده.

والثامن: إنهم لو كانوا منصورين قاهرين دائما لدخل معهم من ليس قصده الدين ومتابعة الرسول ﷺ. ولو كانوا مغلوبين مقهورين لم يدخل معهم أحد فاقتضت الحكمة الإلهية بالدولة لهم تارة وعليهم تارة.

والتاسع: إن الله سبحانه خلق الخلق للابتلاء قال تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾. (سورة هود: ٧)،

---

(١) الآية:الزمر:١٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال: ﴿لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾. (سورة الكهف: ٧)،

وقال تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾. (سورة الأنبياء: ٣٥)،

وقال تعالى: ﴿الم ۞ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾. (سورة العنكبوت: ١-٢)،

وقال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾. (سورة محمد: ٢١)،

وفي سورة الملك: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (١).

العاشر: إن الإنسان مدني الطبع فإن وافق الناس وافقوه وإن رد عليهم خالفوه. فالابتلاء على المؤمنين أنهم يردونهم عن الشرك والبدعة.

---

(١) الآية: ٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل فى الأصول الممدة لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

ولابد لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أن يشدّ نفسه على البلاء والمحن. ويحتمل المشاق ولايغضب ويصبر ويرضى بما يصيبه ويحتسب بذلك عند الله تعالى أجرا جزيلا، ونبيّنها فى الأصول.

منها: إن ما يصيبه في ذلك من الابتلاء والفتنة ولابد من ذلك قال الله تعالى: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ[1]﴾.

فينبغي له الصبر ويعول على الاحتساب ليخفف عنه ثقل البلاء لينال الجزاء وأن لا يكون كالكفار والبهائم.

ومنها: أن لايعد ذلك ذلاً وهونا وشقاوة فإنها درجة الأنبياء والأولياء وأن ما يصيب الكافر والمنافق في بادي الرأي من العزّ والنصرة فهو الذّلّة قال تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ۞ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾[2]،

وقال تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ[3]﴾.

ومنها: أن يكون حافظا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مؤثرا للآخرة على الدار الدنيا ولايكون نيله من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حطام الدنيا.

ومنها: إن الابتلاء والمحن مفاوزا إلى الآخرة فمن قطعها وصل إلى المنزل ونجا من الغربة والوحشة وفاز بالوصل.

ومنها: أن يعرف مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الواجب والتطوع وأن يعرف درجته فلها درجات باعتبار المحتسب والتطوع.

---

(١) الآية:العنكبوت:٢،٣

(٢) الآية:الأعراف:١٨٢،١٨٣ والقلم:٤٤،٤٥

(٣) الآية:آل عمران:١٨٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل فى الأمور التي تكون على المحتسب

فعلى المحتسب أن يبحث عن المنكرات الظاهرة العامة فيجب على وليّ الأمر والمحتسب

١: ردّها.

٢: وتعزير مرتكبها.

٣: وإجابة من استعدّاه وليس ذلك على المتطوع.

٤: وعلى المحتسب فرض معيّن بحكم الولاية.

٥: وللمحتسب أن يتّخذ على ذلك أعوانا. وليس لغيره ذلك.

٦: وأن له يرزق على حسبته من بيت المال ولايجوز للمتطوع أن يترزق على إنكار منكر.

٧: ولايجوز للمحتسب أن يتشاغل عنه.

٨: ويلزم على المحتسب الاستعداد والفحص كل حين.

٩: والتاسع أن له اجتهاد رأيه فيما يعلّق بالعرف دون الشرع كالمقاعد فى الأسواق. وهكذا فيما يضرّه العامّة.

فهذه الوجوه التسعة للفرق بين المحتسب وغيره كما ذكرها الماوردي فى "الأحكام السلطانية". (١)

ثم ذكر درجة الحسبة والفرق بينهما وبين القضاء والمظالم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وأما المحتسب فله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما ليس من خصائص الولاة والقضاة وأهل الديوان ونحوهم وكثير من الأمور الدينية هو مشترك بين ولاة الأمور فمن أدّى فيه الواجب وجبت

---

(١) الأحكام السلطانية للماوردي صـ٣٤٩-٣٥٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

طاعته فيه فعلى المحتسب أن يأمر العامة بالصلوات الخمس في مواقيتها ويعاقب من لم يصلِّ بالضرب والحبس.[١] وهكذا ذكر علماؤنا الحنفية في فتاواهم.[٢]

وقال الماوردي[٣]: ما ملخصه والأمر بالمعروف ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يتعلق بحقوق الله تعالى.

والثاني: ما يتعلق بحقوق الآدميين.

والثالث: ما يكون مشتركا بينهما.

فأما المتعلق بحقوق الله تعالى فضربان:

أحدهما: ما يلزم الأمر به فى الجماعة دون الانفراد كترك الجمعة في وطن مسكون وله ولهم فيها أربعة أحوال ما اتفق رأيه ورأيهم على إقامتها يجب عليه الأمر وما لم يتفق له ولهم فلايجوز وإن رأوا انعقاد الجمعة بهم ولاياه المحتسب فلايجوز له أن يعارضهم وأما ما يراه المحتسب ولايعتقدونه ففيه قولان والأصح أنه لايجبرهم وهكذا في سائر العبادات المختلف فيها بين العلماء.

وأما شعائر الإسلام التي فرّق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين دار الإسلام ودار الشرك. فإذا اجتمع أهل بلد أو محلة على تركها وتعطيلها كترك الأذان والجماعة فظاهر النص يقتضي رجعهم والقتال معهم كما هو مصرّح فى الفتاوى.

وأما من ترك ذلك من آحاد الناس ولم يجعله عادةً والفًا فينبغي الترغيب والترهيب إليه ويزجر لحديث:"لقد هممت أن آمر أصحابي أن يجمعوا حطبا وآمُر بالصلاة فيؤذن لها وتقام ثم أخالف إلى منازل أقوام لايحضرون الصلاة فاحرقها عليهم".[٤]

---

(١) الحسبة في الإسلام لابن تيمية صـ١٦

(٢) انظر :المبسوط للسرخسي ، وبدائع الصنائع ،في باب التعزير وغير ذلك.

(٣) الأحكام السلطانية للماوردي صـ٣٥٤

(٤) مرتبة الحديث:صحيح.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأما ما يأمر به آحاد الناس وأفرادهم فكتأخير الصلاة حتى يخرج وقتها فيذكر بها ويأمر بفعلها ويرامي جوابه عنها فإن قال: تركتها لنسيان حثه على فعلها بعد ذكره ولم يؤديه وإن قال: تركتها لتوان وهوان أدبه زجرا ويأخذ بفعلها جبرا.

فأما الأمر بالمعروف في حقوق الآدميين فضربان.

العام كالبلد إذا تعطّل شربه أو استهدم سوره أو استهدمت مساجدهم وجوامعهم فإن كان في بيت المال ما لم يتوجّه عليهم فيه ضرر أمر بإصلاح وإلا يلزم على العامة ولايتعين أحدهم فى الأمر به ولو أرادوا هدم ما يعبدون من البناء لم يكن لهم الإقدام إلا باستيذان ولىّ الأمر دون المحتسب ليأذن لهم في هدمه بعد تضمينهم القيام بعمارته وجاز في ما خصّ من المساجد فى العشائر والقبائل إلا يستأذنوه.

وأما الخاص فكالحقوق إذ بطلت والديون إذا أخرت فللمحتسب أن يأمر بالخروج وليس له الحبس فإنه حكم وذلك حسبة المظالم والقضاء وهكذا يأمر بها العلماء ويحثون الناس بالبر والتقوى.

وأما الأمر بالمعروف فيما كان مشتركا بين حقوق الله وحقوق الآدميين فللمحتسب التاديب والتعزير في ذلك مثل أخذ الأولياء بنكاح الأيامى من أكفائهن إذا طلبن وله أن يأخذ السادة فى الظلم على العبيد وأصحاب البهائم إذا استعملوها فيما لاتطيق وكذلك من أخذ لقيطا وقصر كفالته أو وجد ضالاً فأسلم إلى غير مالكها وعلى العلماء الأمر والتهديد لا الزجر والتضمين.

أخرجه البخاري في كتاب الأذان (٦٤٤) عن أبي هريرةﷺ مرفوعا بلفظ[وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ، فَيُحْطَبَ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلاَةِ، فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيَؤُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ، أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا سَمِينًا، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ، لَشَهِدَ العِشَاءَ]، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٦٥١).

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأما النهي عن المنكر فينقسم إلى ثلاثة أقسام

أحدها: ما كان من حقوق الله.

والثاني: ما كان من حقوق الآدميين،.

والثالث: ما كان مشتركا بين الحقين.

فالنهي عنها في حقوق الله تعالى فعلى ثلاثة أقسام:

أحدها: ما تعلق فى العبادات.

والثاني: ما تعلق فى المحظورات.

والثالث: ما تعلّق بالمعاملات.

فأما المتعلق بالعبادات فكالقاصد مخالفة هيئاتها المشروعة والمعتمد تغير أوصافها المسنونة مثل من يقصد الجهر في صلاة الإسرار والإسرار في صلاة الجهر أو يزيد في الصلاة أو في الأذان أذكارا غيرمسنونة فللمحتسب إنكارها وتاديب المعاند فيها إذا لم يقل بما ارتكبه إمام متبوع انتهى.[1]

فينبغي على العلماء أن جميع ما أحدثوا فى العبادات من تغير الهيئات فيها أن يردوه ولايمهلون في ذلك مثل ما أحدثوا الهيئة الاجتماعية للدعاء بعد السنن وليس لها نقل لا من الصحابة ولا من التابعين والأئمة المجتهدين وكذلك ما يجهرون بالذكر بعد التراويح وأمام الجنازة وكذلك ما يجتمعون للعرس والميلاد.

وليس للمحتسب أن يأخذ بالتُّهم بل يعظه ويحذر من عذاب الله تعالى وكذلك من يأكل في رمضان لم يقدم على تاديبه بل يسأله عن السبب ثم يأمره بالإخفاء إن لاح له مرض به أو سفر.

وأما الممتنع من إخراج الزكاة فإن كان من الأموال الظاهرة فعامل الصدقة يأخذها منه جبرا.

---

(١) الأحكام السلطانية للماوردي صـ٣٥٤-٣٦٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال الماوردي: وإن رأى رجلا يتعرض لمسألة الناس في طلب الصدقة وعلم أنه غني إما بمال أو عمل أنكره عليه وأدبه فيه وكان المحتسب بإنكاره أخص من عامل الصدقة قد فعل عمر رضي الله عنه مثل ذلك بقوم من أهل الصدقة ولو رأى عليه آثار الغنى وهو يسأل الناس أعلمه تحريمها على المستغني عنها ولم ينكره عليه بجواز أن يكون فى الباطن فقيرا. وإن تعرض للمسألة ذو جلدة وقوة على العمل زجره وأمره أن يتعرض للاحتراف بعمله فإن أقام على المسألة عزره حتى يقلع عنها.

وإذا وجد من يتصدّى لعلم الشرع وليس من أهله من فقيه أو واعظ ولم يأمن اغترار الناس به في سوء تاويل أو تحريف جواب أنكر عليه التصدى لما ليس هو من أهله وأظهر أمره لئلا يغتربه ومن أشكل عليه أمره لم يقدم عليه بالإنكار إلا بعد الاختيار وهكذا من اخترع قولا فى الدين خالف الإجماع وابتدع فى الدين أنكره عليه وزجره عنه.[1]

وهكذا من يروي الأحاديث المنكرة ويفسّر الآيات بالتاويلات الباطلة يجب على المحتسب زجره وعلى السلطان أخذه ذبًّا للدين.

وفى الفتاوى البزارية: وإذا علموا في جماعتهم مبتدعا أرشدوه وإن كان داعيا إلى بدعته منعوه وإن لم يقدروا رفعوا الأمر إلى الحكام حتى يجلوهم عن بلده إن لم يمتنع. وعلى العالم إذا علم من قاض أو من آخر يدعو الناس إلى خلاف السنة أو ظنّ منه ذلك أن يعلم الناس بأنه لايجوز اتباعه ولا الأخذ عنه فعسى أن يخلط في أثناء الحق باطلا يعتقده العوام حقا ويعسر إزالته. انتهى.[2]

---

(١) الأحكام السلطانية للماوردي صـ٣٦١-٣٦٢

(٢) هامش الفتاوي الهندية ٣٢٠/٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأما ما يتعلق بالمحظورات فيمنع الناس من مواقف الريب ومظان التهمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم: دَعْ ما يريبك إلى ما لا يريبك.[١]

فيقدم الإنكار ولايعجل بالتاديب قبل الإنكار.

ثم ذكر الماوردي في ذلك أمثلة.

وأما المجاهرة بالمعاصي والملاهي المحرمة وما يضرّ العامة كالتسعير على الناس فعلى أقسام.

أما التسعير فقال أصحاب أبي حنيفة رحمه الله: لا ينبغي للسلطان أن يسعر على الناس إلا إذا تعلق به حق ضرر العامة. فإذا رفع إلى القاضي أمر المحتكر يبيع ما فضل عن قُوْته وقُوْت أهله على اعتبار السعر في ذلك فنهاه عن الاحتكار[٢]،

وقيل: هذا مثل بيع مال المديون فالخلاف فيه كالخلاف فيه. ويتعلق هذا بالحسبة.

وأما الغش والتدليس في الديانات:-

فقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

فالغش والتدليس فى الديانات:-

فمثل البدع المخالفة للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة من الأقوال والأفعال، مثل:إظهار المكاء[٣] والتصدية[٤] في مساجد المسلمين.

---

(١) تقدم تخريجه

(٢) وفيه حديث كما رواه الطبراني في الكبير برقم (١٨٦) وله في الشاميين (٤١٢)، والبيهقي في الشعب (١٠٧٠٢) وسنده ضعيف ؛لانقطاع خالد بن معدان وهو لم يسمع من معاذ بن جبل ﷺ و ؛لضعف رواته.

(٣) المكاء: الصفير، وقال بعضهم: هو أن يجمع بين أصابع يديه ثم يدخلها في فيه ثم يصفر فيها "لسان العرب: مادة مكا".

(٤) التصدية: ضربك يدًا على يد لتسمع ذلك إنسانًا. "لسان العرب: مادة صدي".

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومثل: سب جمهور الصحابة[١] وجمهور المسلمين، أو سب أئمة المسلمين، ومشايخهم، ووُلاة أمورهم المشهورين عند عموم الأمة بالخير.

ومثل: التكذيب بأحاديث النبي ﷺ التي تلقّاه أهل العلم بالقبول.

ومثل: رواية الأحاديث الموضوعة المفتراة على رسول الله ﷺ. ومثل: الغلّو في الدين بأن ينزل البشر منزلة الإله.

ومثل: تجويز الخروج عن شريعة النبي ﷺ.

ومثل: الإلحاد في أسماء الله وآياته، وتحريف الكلم عن مواضعه، والتكذيب بقدر الله ، ومعارضة أمره ونهيه بقضائه وقدره.

ومثل: إظهار الخزعبلات السحرية والشعبذية الطبيعية وغيرها التي يضاهى بها ما للأنبياء والأولياء من المعجزات والكرامات، يصدّ بها عن سبيل الله، أو يظن بها الخير فيمن ليس من أهله ، وهذا باب واسع يطول وصفه. فمن ظهر منه شيء من هذه المنكرات وجب منعه من ذلك، وعقوبته عليها، إذا لم يتب حتى قدر عليه، بحسب ما جاءت به الشريعة من قتل، أو جلد أو غير ذلك.

وأما المحتسب فعليه أن يعزر من أظهر ذلك قولاً أو فعلاً، ويمنع من الاجتماع في مظانّ التهم، فالعقوبة لا تكون إلا على ذنب ثابت، وأما المنع والاحتراز[٢] فيكون مع التهمة، كما منع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يجتمع الصبيان بمن كان يُتّهم بالفاحشة، وهذا مثل الاحتراز عن قبول شهادة المتهم بالكذب وائتمان المتهم بالخيانة، ومعاملة المتهم بالمطل[٣] انتهى.[٤]

---

(١) الصارم المسلول لابن تيمية صـ٥٧٠: المسألة الرابعة: في بيان السب

(٢) الاحتراز: التوقي "لسان العرب: مادة حَرَزَ".

(٣) وفي المطبوع"المبطل" وهو تصحيف
والصواب المطل وهو : التسويف والمدافعة. "لسان العرب: مادة مَطَلَ".

(٤) الحسبة في الإسلام لابن تيمية صـ٤٣-٤٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وما ذكر الحافظ من التعزير فهو على أقسام: منه التعزير بالقتل للسلطان سياسة على قولين للعلماء والقتل للرعية كذلك كما إذا رأى مع امرأته من يزني بها وهي مطاوعة حل قتلهما كما ذكر في: (الفتاوى الشامية، والهندية، والبزازية على هامش الهندية وغيرها).[١]

وكذلك من يسرق فلم يهرب بالصيحة وفى الدر المختار وعلى هذا القياس المكابر بالظلم وقطاع الطريق وصاحب المكس وجميع الظلمة بأدنى شيئ له قيمة وجميع الكبائر والأعونة والسعاة يباح قتل الكل ويثاب قاتلهم انتهى.

وأفتى الناصحي بوجوب قتل كل مؤذي. وفي شرح الوهبانية: ويكون بالنفي عن البلد وبالهجوم على بيت المفسدين وبالإخراج من الدار وبهدمها وكسر دِنان الخمر.

قال الشامي: سُئِلَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَنْ قَتْلِ الْأَعْوِنَةِ وَالظَّلَمَةِ وَالسُّعَاةِ فِي أَيَّامِ الْفَتْرَةِ: قَالَ يُبَاحُ قَتْلُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ سَاعُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْفَسَادِ.[٢]

ثم ذكر الشامي، والنهر عن شرح البخاري للعيني أن من آذى الناس يُنْفَي عن البلد[٣]

وقال: وفي حدود البزازية وغصب النهاية وجناية الدراية. ذكر الصدرُ الشهيد عن أصحابنا أنه يُهدمُ البيت على مَنِ اعْتَاد الفسقَ وأنواعَ الفسادِ في داره حتى لابأس بالهجوم على بيت المفسدين. وهجم عمر رضي اللّٰه عنه على نائحة في منزلها وضربها بالدرة حتى سقط خمارها.

قيل: له فيه، فقال: لاحرمة لها بعد اشتغالها بالمحرّم والتحقت بالإماء

---

(١) الفتاوي الشامية:٢٤٨/٣، والهندية ٣١٤/٥، والبزازية ٤٣/٦ علي هامش الهندية

(٢) حاشية ابن عابدين علي الدر المختار ٦٤/٤:باب التعزير

(٣) المصدر السابق أيضا

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وروي أن الفقيه أبابكر البلخي خرج إلى الرستاق وكانت النساء على شطّ النهر كاشفات الرؤس والذراع فقيل له كيف فعلت هذا؟ فقال لاحرمة لهن إنما الشك في إيمانهن كأنهنّ حربيات.

وهكذا في جنايات مجمع الفتاوى: وذكر في كراهية البزارية عن الواقعات الحسامية ويقدم ابلاء التعزير على مظهر الفسق بداره فإن كفّ فيها وإلا حبسه الإمام وأدّبه سوطا وأزعجه من داره إذ الكل يصح تعزيرا. وعن عمرؓ أنه أحرق بيت الخمّار. وعن الصفار الزاهد الأمر بتخريب دار الفاسق انتهى. ملخصا.[1]

وقد ذكر الشامي عن التمهيد:أهل الهواء إذا ظهرت بدعتهم توجب الكفر فإنه يباح قتلهم جميعا إذا لم يرجعوا ولم يتوبوا، وإذا تابوا وأسلموا تقبل توبتهم جميعا

(١) حاشية ابن عابدين على الدر المختار ٦٥/٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت اردو بازار کراچی

إلا الإباحية[١] والغالية[٢] والشيعة[٣] من الروافض[٤] والقرامطة والزنادقة[٥] من الفلاسفة لا تقبل توبتهم بحال من الأحوال،

---

(١) الإباحية: هي فرقة من المتصوّفة المبطلة. قالوا ليس قدرة لنا على الاجتناب عن المعاصي ولا على الإتيان بالمأمورات، وليس لأحد في هذا العالم ملك رقبة ولا ملك يد. والجميع مشتركون في الأموال والأزواج، كذا في توضيح المذاهب. ولا يخفى أنّ هذه الفرقة من أسوأ الخلائق خذلهم الله تعالى.

(٢) الغالية: فرقة من غلاة الشيعة

(٣) الشيعة: هي فرقة كافرة كما قال كبار أئمة الإسلام كالإمام مالك ، وأحمد ، والبخاري ،وأبو زرعة الرازي وغيرهم .

وهم اثنتان وعشرون فرقة يكفّر بعضهم بعضا.

أصولهم ثلاث فرق: غلاة وزيدية وإمامية.

أمّا الغلاة فثمانية عشر السبائية والكاملية والبيانية والمغيرية والجناحية والمنصورية والخطّابية والغرابية والذّميّة والهشامية والزّرارية واليونسية والشّيطانية والزّرامية والمفوّضة والبدائية والنصيرية والإسماعيلية. وأمّا الزيدية فثلاث فرق الجارودية والسّليمانية والبتيرية.

انظر لهم:أصول مذهب الشيعة لدكتور ناصر بن عبد الله القفازي ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١٠٥٢/١ :حرف الشين.

(٤) الروافض: طوائف من غلاة الشيعة سموا رافضة لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر وهم مجمعون علي أن النبيﷺ نص علي استخلاف علي بن أبي طالب باسمه وأظهر ذلك وأعلنه وأن أكثر الصحابة ضلوا بتركهم الإقتداء به بعد وفاة النبيﷺ بل تعدوا ذلك إلى الوقيعة في كبار الصحابة طعناً وتكفيراً وهو فرق وطوائف كثيرة وكل فرقة تكفر سائرها.

[انظر:مقالات الإسلاميين ٨٨/١-٨٩ ، والملل والنحل ١٤٦/١ ، ١٦٤ ، والفرق بين الفرق صـ ٢١، ٢٩ ، ٥٣]

(٥) الزنادقة: نسبة إلى زنديق بالكسر ، وهي كلمه معربة أصلها :"زن دين" أو "زنده كرد" وجمعها:زنادقة.

ومن معاني الزنديق أنه :الذي يبطن الكفر ويظهر الإيمان.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ويقتل بعد التوبة وقبلها؛ لأنهم لم يعتقدوا بالصانع تعالى حتى يتوبوا ويرجعوا إليه.

وقال بعضهم: إن تاب قبل الأخذ والإظهار تقبل توبته وإلا فلا، وهو قياس قول أبي حنيفة ، وهو حسن جدا، فأما في بدعة لا توجب الكفر فإنه يجب التعزير بأي وجه يمكن أن يمنع عن ذلك، فإن لم يمكن بلا حبس وضرب يجوز حبسه وضربه، وكذا لو لم يمكن المنع بلا سيف إن كان رئيسهم ومقتداهم جاز قتله سياسة وامتناعا. والمبتدع لو له دلالة ودعوة للناس إلى بدعته ويتوهم منه أن ينشر البدعة وإن لم يحكم بكفره يباح قتل أصحابها عاما، ولو لم تكن كفرا يقتل معلمهم ورئيسهم زجرا وامتناعا.(١)

وفى الهندية: المكابر بالظلم وقطاع الطريق وصاحب المكس وجميع الظَّلَمَة والأعوان والسعاة يباح قتل الكل ويثاب قاتلهم كذا في النهر الفائق.(٢)

وقال الحافظ ابن تيمية رحمه الله: فعلى المحتسب أن يأمر العامَّة بالصلوات الخمس فى مواقيتها ويعاقب من لم يصلِّ بالضرب والحبس، وأما القتل فإلى غيره ويتعاهد الأئمة والمؤذنين فمن فرط منهم فيما يجب من حقوق الإمامة أو خرج عن الأذان المشروع ألزمه بذلك واستعان فيما يعجز عنه بوالى الحرب والحكم وكل مطاع يعين على ذلك انتهى.(٣)

ثم قال: وينهى عن المنكرات: من الكذب والخيانة، وما يدخل في ذلك من تطفيف المكيال والميزان والغش في الصناعات، والبياعات، والديانات، ونحو ذلك. ثم قال: ويدخل في الصناعات مثل الذين يصنعون المطعومات من الخبز

انظر:المعرب من كلام الأعجمي للجواليقي صـ١٦٦-١٦٧، ترتيب القاموس ٤٤٧/٢،المعجم الوسيط ٤٠٣/١.

(١) حاشية ابن عابدين علي الدر المختار ٢٤٣/٤.

(٢) حاشية ابن عابدين ١٦٧/٢.

(٣) الحسبة في الإسلام صـ١٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والطبخ والعدس والشواء وغير ذلك، أو يصنعون الملبوسات كالنساجين والخيّاطين ونحوهم، أو يصنعون غير ذلك من الصناعات، فيجب نهيهم عن الغش والخيانة والكتمان. ومن هؤلاء (الكيماوية) الذين يغشون النقود والجواهر والعطر وغير ذلك، فيصنعون ذهبًا أو فضة أو عنبرًا أو مسكًا أو جواهر أو زعفرانًا أو ماء ورد أو غير ذلك، يضاهون به خلق الله، ولم يخلق الله شيئًا فيقدر العباد أن يخلقوا كخلقه، بل قال الله عز وجل: فيما حكى عنه رسوله: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرّة! فليخلقوا بعوضة انتهى.(١)

والتعزير بالمال:(٢) فاختلف الفقهاء فيها. وظاهر النص يقتضي ذلك كما ذكر الله سبحانه عن كليمه وخليله إن الخليل صلوات الله عليه كسر أصنامهم ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا(٣)﴾.(٤)

وإن الكليم صلوات الله عليه أخذ العجل الذي عبدوه وكان من ذهب فنسفه فى اليمّ نسفا.

وبعضهم يقولون: بها للسلطان فقط ونسب إلى الإمام أبي حنيفة و أتباعه. وليس كذلك فإنهم صرحوا فى الفتاوى بكسر آلات الملاهي وإراقة خمور المسلمين وكسر دنانهم وشق زقاقهم التي فيها الخمر حسبة فلا ضمان عليه، وكذا هدم بيت الفاسق.(٥)

---

(١) الحسبة في الإسلام لابن تيمية صـ١٧

(٢) وفي الباب للمصنف رسالة جيدة "أصح الأقوال في التعزير بالمال" بتحقيقي.

(٣) الآية:الأنبياء :٥٨ .

(٤) وفي حديث البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَقَطَعَ، وَهِيَ البُوَيْرَةُ، وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ:

[البحر الوافر]

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ ... حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ]

(٥) الفتاوي الهندية ١٦٩/٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وكذا إراقة خمور أهل الذّمّة كذا في "الفتاوى الهندية"[١]

وقد جمعت في ذلك جزء من سنين كما ذكرت سابقا.

وفى البزازية قبل كتاب السرقة: ونصّ أئمة خوارزم أن إقامة التعزير حال ارتكاب الفاحشة يجوز لكل أحد. فإن كاشف العورة يأمره كل أحد بالستر ولو بالعنف ويضرب كاشف الفخذ لا الركبة وبعد الفراغ لا يوفيه إلا الحاكم. وعلى هذا لو رأى مسلما يزني يحل قتله وإنما يمتنع؛ لأنه لايصدق في ذلك زنا انتهى. (على هامش الهندية، وهكذا فى الهندية، وقد بوّب لذلك).[٢]

وإذا أخذ المال فى التعزير فقيل يودعه فإن تاب يردّه كما ذكره البزازي في كتاب الحدود ومن التعزير ما ذكروا أن للأمير لا للقضاة سماع أقوال الولاة من أحوال المتهوم من غير تحقيق للدعوى وله أن يراعي شواهد الحال على المتهم كآثار الضرب والجرب فى السرقة. وله أن يعجل الحبس للكشف والاستبراء.وضرب المتهوم وضرب التعزير لا ضرب الحدود لايتجاوز فيه إلى مقدار الحدود. واستدامة لمن تكررت منه الجزائم وإحلاف المتهوم وأن يأخذ أهل الجرائم بالتوبة وغير ذلك ما لم يثبت الجزائم وبعد ثبوتها تكون إلى القضاة. وإن الحدود والزواجر وضعها الله تعالى للردع عن ارتكاب المعاصي.

قال الماوردي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ[٣]﴾ يعني فى استنقاذهم من الجهلة وإرشادهم من الضلالة وكفّهم عن المعاصي وبعثهم على الطاعة.

---

(١) الفتاوي الهندية ٣٧٣/٥

(٢) الفتاوي البزازية علي هامش الهندية ٤٣٠/٦، والفتاوي الهندية ١٦٧/٢

(٣) الآية:الأنبياء:١٠٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأما المجاهرة بإظهار الملاهي المحرّمة فعلى المحتسب أن يفضّلها حتى تصير خشبا لنزول عن حكم الملاهي ويؤدب على المجاهرة بها ولا يكسرها إن كان خشبها يصلح لغير الملاهي.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وهل يجوز للمحتسب التجسس أم لا؟

فالتجسس ضربان: أحدهما: أن يكون ذلك فى انتهاك حرمة يفوت استدراكها مثل أن يخبره من يثق بصدقه أن رجلا خلا بإمرأة ليزني بها أو برجل ليقتله فيجوز له في مثل هذه الحالة أن يحبس ويقدم على الكشف والبحث حذارا من فوات ما لا يستدرك من انتهاك المحارم وارتكاب المحظورات.

ثم ذكر الماوردي شان المغيرة بن شعبة رضي اللّٰه عنه بالمرأة من بني هلال وقد هجم عليها أبوبكر بن مسروح وسهل بن معبد ونافع بن الحارث وزياد بن عبيد ولم ينكر عليهم عمر رضي اللّٰه عنه.

والثاني: ما لم يظهر من المحظورات فليس للمحتسب أن يتجسس عنها ولا أن يهتك الاستار.

وما المعاملات المنكرة كالزنا والبيع الفاسد وما منع الشرع منه مع تراضي المتعاقدين به إذا كان متفقا على خطره فعلى والي الحسبة إنكاره والمنع منه والزجر عليه. وأمره فى التاديب مختلف بحسب الأحوال وشدة الخطر وأما ما اختلف الفقهاء في خطره وإباحته فلامدخل له في إنكاره إلا ما كان الخلاف فيه في ضعف كربا النقد.

وأما ما يتعلق بغش البيعات وتدليس الأثمان فينكره ويمنع منه ويؤدب عليه بحسب الحال ليس منّا من غشّ.[1]

---

(١) الأحكام السلطاينة للماوردي صـ٣٦٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

قال الحافظ ابن تيمية رحمه الله: ويدخل فى المنكرات ما نهى الله عنه ورسوله من العقود المحرمة مثل عقود الربا والميسر ومثل بيع الغرر[١] وكحبل الحبلة[٢] والملامسة[٣] والمنابذة[٤] وربا النسيئة وربا الفضل[٥] وكذلك النجش[٦] وهو أن يزيد فى السلعة من لا يريد شراءها انتهى.[٧]

ولوليّ الأمر أن يكره الناس على بيع ما عندهم بقيمة المثل عند ضرورة الناس إليه مثل من عنده طعام لا يحتاج إليه والناس في مخمصة، فإنه يجبر على بيعه للناس بقيمة المثل؛ ولهذا قال الفقهاء: من اضطر إلى طعام الغير أخذه منه بغير اختياره بقيمة مثله ولو امتنع من بيعه إلا بأكثر من سعره لم يستحق إلا سعره.

وأما ما روي أن الصحابة رضي الله عنهم لمّا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يسعّر لهم فقال: إن الله هو القابض الباسط الرازق المسعر وأني لأرجو أن القى الله ولايطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في أدم ولا مال رواه أبو داود والترمذي، وصححه.[٨]

---

(١) بيع الغرر: كل بيع يحتمل فيه غبن المبتاع بيع السمك في الماء، وبيع المجهول وبيع الغائب.

(٢) حبل الحبلة: هو أن يبيع بثمن إلى أن تحمل الدابة وتلد ويحمل ولدها، وقال آخرون: أن يبيع بثمن إلى أن يلد ولد الناقة.

(٣) الملامسة: لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو النهار ولا يقبله.

(٤) والمنابذة: أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر بثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض.

(٥) ربا النسيئة وربا الفضل: الربا هو كل زيادة لم يقابلها عوض المال سواء كان هذا بالزيادة الواقعة أو المؤجلة أي النسيئة.

(٦) النجش: وهو أن يمدح السلعة ويزيد في ثمنها خلال المزايدات مع العلم أنه لا يريد شراءها ليقع غيره فيها.

(٧) الحسبة في الإسلام لابن تيمية صـ١٩

(٨) مرتبة الحديث:صحيح.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فإنما قال ذلك؛ لأنهم كانوا يبيعون سلعتهم على الوجه المعروف من غير ظلم منهم ولولي الأمر أن يساعد الناس بالصناعات من الفسج والزرع وجلب الطعام من بلد إلى بلد فإن هذه الصناعات فرض كفاية كما صرّح به الفقهاء من أصحاب الشافعي رحمه اللّٰه وأحمد بن حنبل رحمه اللّٰه وغيرهم كأبي حامد الغزالي وأبي الفرج الجوزي وغيرهم؛ لأن مصلحة الناس لاتتم إلا بها كما أن الكسب فرض كفاية.

وقد بوّب لذلك الإمام شمس الأئمة السرخسي رحمه اللّٰه في "المبسوط"[1]، ثم ذكر عن الأنبياء عليهم السلام أنهم كانوا يأكلون من يده وكسبه، فذكر أن آدم عليه السلام كان يزرع، وكان نوح عليه السلام نجّارا يأكل من كسبه، وإدريس عليه السلام كان خيّاطا، وإبراهيم عليه السلام كان بزّازا، وزكريا عليه السلام كان نجّارا، وعيسى عليه السلام كان يأكل من غزل أمه، وربما كان يلتقط السنبلة فيأكل من ذلك وهو نوع اكتساب، ونبينا صلى اللّٰه عليه وسلم كان يرعى بعض الأوقات على ما روي انتهى.[2]

ثم ذكر عن الأنبياء عليهم السلام: وقد اكتسبوا في بعض الأوقات ليبيّنوا للناس أن ذلك مما ينبغي أن يشتغل به المرء وأنه لا ينفي التوكل على الله تعالى، كما

تخريج:

أخرجه أبو داود (٣٤٥١) عن أنس ﷺ بلفظ:[«إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ»]، والترمذي (١٣١٤)، وابن ماجه (٢٢٠٠)، وأحمد (١٢٥٩١)،(١٤٠٥٧)، والدارمي (٢٥٨٧)، وأبو يعلي الموصلي (٢٧٧٤)،(٢٨٦١)،(٣٨٣٠)، وابن حبان (٤٩٣٥)، وابن منده في التوحيد (٢٣٤)، والبيهقي في الكبرى (١١١٤٤)، وله في المعرفة (١١٦٥٥).

(١) المبسوط للسرخسي ٢٤٤/٣٠:كتاب الكسب.

(٢) المبسوط للسرخسي ٢٤٦/٣٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ظنه هؤلاء الجهال، وقد بيّن هذا عمر ﷺ في حديثه[١]: حيث مر بقوم من القراء فرآهم جلوسا قد نكسوا رءوسهم فقال: من هؤلاء؟ فقال: هم المتوكلون. فقال: كَلَّا، ولكنهم المتأكلون يأكلون أموال الناس، ألا أنبئكم مَنِ المتوكلون؟ قيل:نعم، فقال:هو الذي يلقي الحب في الأرض ثم يتوكل على ربه عز وجل انتهى.[٢]

ثم ذكر شمس الأئمة رحمه الله في ذلك بسط وتفصيل والمقصود أن هذه الأعمال التي هي فرض كفاية متى لم يقم بها أحد تصير فرض. فإذا كان الناس محتاجين إلا فلاحة أو بناء أو نساجة يجبر وليّ الأمر أصحابها على ذلك ويمدّهم بما يحتاجون إليه.

قال الماوردي[٣]: ومما يؤخذ ولاة الأمر الحسبة بمراعاته من أهل الصنائع فى الأسواق ثلاثة أصناف: منهم من يراعي عمله فى الوفور والتقصير فكالطبيب والمعلّمين؛ لأن للطبيب أقداما على النفوس ليفضي فيه إلى تلف أو سقم وللمعلمين من الطرائق التي ينشأ الصغار عليها ما يكون نقلها بعد الكبر عسيرا فيقر منهم من توفر علمه وحسنت طريقته ويمنع من قصر وإساء من التصدي لما يفسد به النفوس وتخبث به الآداب.

---

(١) مرتبة الأثر:ضعيف ؛لانقطاعه لأن فيه معاوية بن قرة لم يدرك عمر ﷺ
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٢٩/٢، وابن أبي الدنيا في التوكل (١٠)

(٢) المبسوط للسرخسي ٢٤٨/٣٠

(٣) أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي،الشهير بالماوردي
[ولد:٣٦٤هـ،توفي:٤٥٠هـ]
كان إماما في الفقه والأصول والتفسير وبصيرا بالعربية.واشتهره بكثرة التأليف وغزارة الإنتاج، ولكن لم يصل إلينا من مؤلفاته إلا القليل.
مؤلفاته:"النكت والعيون" المعروف بتفسير الماوردي ، "الأحكام السلطانية" ، "أدب الدنيا والدين" وغير ذلك.[وانظر له:السير للذهبي (٢٩)١٨/٦٤]

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأما من يراعي حاله فى الأمانة والخيانة فمثل الصاغة والحاكة والقصارين والصباغين؛ لأنهم ربما هربوا بأموال الناس فيراعي أهل الثقة والأمانة منهم فيقربهم ويبعد من ظهرت خيانته ويستهز أمره لئلا يغترّ به من لايعرفه وقد قيل إن الحماة و ولاة المعاون أخصّ بالنظر في أحوال هؤلاء من وُلاةِ الحسبة وهو الأشبه؛ لأن الخيانة تابعة للسرقة.

وأما من يراعي حاله فى الجودة والرداء فهو مما ينفرد بالنظر فيه ولاة الحسبة. ولهم أن ينكروا عليهم فى العموم فساد العمل ورداءته وإن لم يكن فيه مستعدّ انتهى.

وما ذكرنا من مناصب الحسبة والأمور التي ينبغي للمحتسب ففيه كفاية يوضح بها الفرق بين الإمام والمحتسب والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر.[1]

وللتفصيل ينبغي أن يتصفّح كتب العلماء كالفتاوى وشرح السير الكبير لشمس الأئمة السرخسي والأحكام السلطانية والولايات الدينية للإمام قاضي القضاة أبي الحسن الماوردي وشيخ الإسلام تقي بن تيمية والإمام الحراني والارتفاقات الأربعة في كتب الإمام ولي الله الدهلوي رحمهم الله. أللهم ألحقنا بالصالحين.

---

(١) الأحكام السلطانية للماوردي صـ٣٧٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل فيما يجب الاحتراز عنها للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر

منها: ينبغي له أن لاتستعمل دقائق الكلام لئلاتختلف قلوب الناس. ويمزج فى التذكير بأصول الدين من التوحيد والنبوات وتصديق الكتاب والإيمان بالآخرة والترغيب والتزهيد والبشارة والتخويف كما هو طريق القرآن الكريم وأن يذكر الأمثلة المستحسنة ويحترز من الألفاظ المستهجة والأمثال القبيحة والقصص الموضوعة الكاذبة.

قال الإمام ولي اللّٰه الدهلوي : أنه وركن العزيمة قصص وأخبار تورث تنفرا عن دار الدنيا وتهيأ للآخرة وكسر سَورة النفس وهي إما بتنكيلات مترتبة على الفساد دنيا أو آخرة أو ترغيبات على حسن الانتظام بما هو صادق لا بما هو كاذب كفعل بعض وعاظ زماننا إذ هي إلى الإضلال أقرب منها إلى الهداية وهي تبيان لسرعة انقلاب الأذهان وعدم ثباته على وطيرة واحدة فيندق بذلك جبروت الناس انتهى.(١)

ومنها: أن لايذكر الأحاديث الموضوعة فيختلط الحق بالباطل ولايذكر من الأقوال التي تخالف النصوص الصريحة من الكتاب والسنة وإن كان ذلك منسوبا إلى المجتهد والإمام فإن ذلك من دأب اليهود أنهم كانوا إذا استحلوا شيئا أدرجوه فى الدين وتركوا التوراة به.

ومنها: أن لايسأل شيئا لنفسه كما فى الفتاوى الهندية: الواعظ إذا سأل الناس شيئا فى المجلس لنفسه لايحل له ذلك؛ لأنه اكتساب الدنيا بالعلم كذا فى: "التتارخانية نقلاعن الخلاصة انتهى، وفيه ما جمع السائل من المال فهو خبيث كذا في الينابيع.(٢)

---

(١) البدور البازغة صـ٨٢

(٢) التتارخانية نقلا عن الخلاصة :٣١٩/٥ ، /٣٤٩ ، وكذا في الينابيع

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومنها: أن لايجيب دعوة الفسقة والمبتدعين ومن في ماله شبهة حرام أو غالبه حرام كما ذكره الفقهاء في باب الحظر والإباحة وفى الفتاوى الهندية في باب الهدايا والضيافات.

ومنها: الاجتناب عن القصص، قال الإمام ولي اللّٰه الدهلوي رحمه اللّٰه: وليجتنب القصص فقد روينا فى الأصول أن رسول اللّٰه ﷺ وأصحابه من بعده كانوا يتحوّلون بالموعظة. وروينا في سنن ابن ماجة وغيره أن القصص لم تكن فِي زَمَنِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَلَا زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا زَمَنِ عُمَرَ رضي اللّٰه عنهما.(١)

وروينا أن الصحابةﷺ كانوا يُخْرِجون القُصَّاصَ من المساجد.(٢)

فعلمنا أن القصص غير موعظة.

وأنها مذمومة ومنها محمودة.

فالقصص هو أن يذكر الحكايات العجيبة النادرة ويبالغ في فضائل الأعمال أو غيرهما بما ليس بحقٍّ ولايقصد في ذلك تدريج تلقينهم السنة وتمرينهم بها بل التشدّق والإعجاب والتميزعن الناس بالفصاحة وحسن إيراد الحكايات والأمثال. وبالجملة: فالفرق بينهما أمر مهمّ وسنعقد له فصلا انتهى.(٣)

---

(١) مرتبة الأثر:صحيح بمجموع طرقه.

تخريج:

أخرجه ابن ماجه(٣٧٥٤) عن ابن عمرﷺ، بسند ضعيف:كتاب الأدب ، باب القصص، لأن فيه العمري -واسمه عبد اللّٰه بن عمر ابن حفص- لكنه متابع، تابعه أخوه عبيد اللّٰه بن عمر -وهو ثقة- عند ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦١٩٠)، وابن حبان في "صحيحه" (٦٢٦١)، وابن أبي عاصم في المُذَكِّر والتذكير (٤)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١٧٢/١ ، وفي جزء أبي عروبة برواية الأنطاكي (٤١).

(٢) كما في المصنف لعبد الرزاق برقم (٥٤٦١) وإسناده صحيح.

وفي الباب انظر "تاريخ القصَّاصِ وأثرهم في الحديث النبوي ورأي العلماء فيهم" لدكتور محمد بن لُطفي الصبّاغ.

(٣) القول الجميل لشاه ولي الله صـ٤٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وقال أنا أوصي طالب الحق بأمور:

منها: أن لايصحب الأغنياء إلا لدفع مظلمة عن الناس أو بعث عامتهم على الخير وهذا هو وجه التوفيق بين الأحاديث الدالة على ذمّ صحبة الملوك وبين ما صحبهم كثير من العلماء البررة.

ومنها:أن لايصحب جهّال الصوفية ولا جهّال المتعبدين ولا المتقشفة من الفقهاء ولا الظاهريّة من المحدثين ولا الغلاة من أصحاب المعقول بل يكون عالما صوفيًا دائم التوجّه إلى اللّٰه تعالى منه منصبغا بالأحوال العلية راغبا فى السنة متبعا لحديث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وآثار الصحابة طالبا لشرحها وبيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين إلى الحديث عن النظر وأصحاب العقائد الماخوذة من السنة الناظرين فى الدليل العقلي تبرّعا وأصحاب السلوك الجامعين بين العلم والتصوف غير المشددين على أنفسهم والمدققين زيادة على السنة ولا يصحب إلا من اتّصف بهذه الصفات.

ومنها: أن لايتكلم في ترجيح مذهب الفقهاء بعضها على بعض كلها على القبول بجملته ويتبع منها ما وافق صريح السنة ومعروفها. فإن كان القولان كلاهما مخرجين اتبع ما عليه الأكثرون فإن كان سواء فهو بالخيار ويجعل المذاهب كلها كمذهب واحد من غير تعصّب.

ومنها: أن لايتكلم في ترجيح طرق الصوفيّة بعضها على بعض ولاينكر على مغلوبين منهم ولا على المؤوّلين في السماع وغيره ولايتبع هو نفسه إلا ما هو ثابت فى السنة ومشى عليه أصحاب العلم من المحققين الراسخين واللّٰه هو الموفق والمعين.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل في قطع العقبات والتعوذ من النزغات

قال الله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ[١]﴾،

وقال الله تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ[٢]﴾.

ولما انتهينا فى الكلام إلى هذا المقام. وذكرنا من أقسام البدعة والقواعد لردّها بما يفيدك النظر واليقظة ولتكون منها على بصيرة وجادة مستقيمة مجانبا بها عن الكفر والمعصية فلنقدّمك ما يمدّك من الفوائد وتستعين بها عند ردّ البدع وتكون على التنبيه بما يريد منك عدوّك فإن له عقبات ونزعات يكيد بها ويحتال بأنواع المكايد.قال ابن القيم ما ملخصه.

فاعلم! أن للشيطان سبع عقبات بعضها أصعب من بعض لاينزل منه من العقبة الشاقّة إلى ما دونها إلا إذا عجز عن الظفر بها.

العقبة الأولى: عقبة الكفر والشرك بالله العظيم والإنكار والتكذيب لآياته فإن ظفر به في هذه العقبة بردت نار عداوته واستراح وإن اقتحم هذه العقبة نجا منها ببصيرة الهداية وسلم معه نور الإيمان يطلبه علي.

العقبة الثانية: وهي عقبة البدعة. إما باعتقاد خلاف الحق الذي أنزل به كتابه وأرسل به رسله. وإما بالتعبد بما لم يأذن به الله من الأوضاع والرسوم المحدثة فى الدين التي لايقبل الله منها شيئا. والبدعتان فى الغالب تلازمتان قل أن تنفكّ أحداهما عن الأخرى كما قال بعضهم تزوجت بدعة الأقوال ببدعة الأعمال فاشتغل الزوجان بالعرس فلم يفجأهم إلا وأولاد الزنا يعيشون في بلاد الإسلام تقبح منهم العباد والبلاد.

وقال شيخنا الإمام ابن تيمية رحمه الله: تَزَوَّجَتِ الْحَقِيقَةُ الْكَافِرَةُ، بِالْبِدْعَةِ الْفَاجِرَةِ، فَتَوَلَّدَ بَيْنَهُمَا خُسْرَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

---

(١) الآية:حم السجدة:٣٦

(٢) الآية:البلد:١١،١٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ويقطع هذه العقبة وينجي منها بنور السُّنَّةواتباع السلف الصالح من الصَّحَابَة وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَان، وَهَيْهَاتَ أَنْ تَسْمَحَ الْأَعْصَارُ الْمُتَأَخِّرَةُ بوَاحِد مِنْ هَذَا الضَّرْب! فَإِنْ سَمَحَتْ بِهِ نَصَبَ لَهُ أَهْلُ الْبِدَعِ الْحَبَائِلَ، وَبَغَوْهُ الْغَوَائِلَ وَقَالُوا: مُبْتَدِعٌ مُحْدِثٌ وقد ذكرنا في قاعدة بأنه قد يجعل البدعة ملحقا بالمشروعات .(١)

العقبة الثالثة: وهي عقبة الكبائر إذا وفّقه الله تعالى لقطع العقبة الثانية باتباع السنة فيفتح له الكبائر ويزيّن له المعاصي ويغريه بإرجاء كما قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾(٢).

ويجري على لسانه الكلمات المناقضة للدين من التقوّل على الله سبحانه ومعاداة السنة وأهلها والاجتهاد في إطفاء نور السنة والقدح فى الأعمال الحسنة زاعما بأنه لايضرّه مع التوحيد ذنب كما لاينفع مع الشرك حسنة فينكب على الدنيا ويبخل بالإنفاق ويعدّ المعاصي دون الشرك معفوًّا كيف وإن البدع تستدرج بصغيرها إلى كبيرها فينسلخ صاحبها من الدين.

ولايسلم من هذه العقبة إلا بالبصيرة النافذة والاعتصام بالكتاب والسنة والوقوف فى الحدود الشرعية فمن اتبع هداى فلايضل ولايشقى.

العقبة الرابعة: وهي عقبة الصغائر فإذا قطع العقبة الثالثة ونجا منه فيخدعه في هذه العقبة ويقول له ما عليك إذا اجتنبت الكبائر فإنها تكفر بالحسنات ولايزال يهون عليه أمرها حتى يصرّ عليها ويعوقه عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويداهنه بأنه يكفيك العمل وعليك بحويصة نفسك ودع أمر العوام فإنها أيام الفتن والابتلاء فلايزال كذلك حتى يحتقر الذنوب وقال عليه السلام: وإِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ.(٣) وقالوا لاصغيرة مع الإصرار.

---

(١) مدارج السالكين لابن القيم ٢٣٨/١ :فصل نظر العبد في الذنب

(٢) الآية:الأعراف:١٦٩

(٣) مرتبة الحديث:صحيح.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ويسلم من هذه العقبة بالتوبة والاستغفار وبالاستقامة على الكتاب والسنة والرد على أهل البدع الفجّار: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ[1]﴾.

العقبة الخامسة: فإذا اتبع السيئة الحسنة ونجا من العقبة الرابعة طلبه عدوه في العقبة الخامسة وهي[2] عقبة المباحات فيشغله بها عن الاستكثار من الطاعات حتى يستدرجه منها إلى ترك السنن ويبلغه إلى أن يوازي المباحات في السنن والواجبات وقد ابتلى بهذا المرض العضال كثير من الشيوخ الجهال.

وقد ذكرنا أن الإصرار على الأمر المباح تصير بدعة وقد أشرنا إليها سابقا قد يصير المباح بدعة.

تخريج:

أخرجه أحمد : (٢٢٨٠٨)، بلفظ:[قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِي بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ "] وأخرجه الطبراني في الكبير"(٥٨٧٢)، وله في الأوسط (٧٣١٩)، وله في الصغير (٩٠٤)، والرامهرمزي في الأمثال (٦٧)، والبيهقي في الشعب (٧٢٦٧)، والبغوي في شرح السنة (٤٢٠٣)، والروياني في مسنده (١٠٦٥) من طريق أنس بن عياض.

ونحوه عند معمر (٢٠٢٧٨) وأحمد (٣٨١٨) والطبراني في الكبير (٨٧٩٦) والبيهقي في الشعب (٨٣٩) عن ابن مسعودص.

و عند أحمد (٢٢٨٠٨)، وابن حبان (٥٥٦٨) والطحاوي (٤٠٠٧) عن عائشة.

قال ابن بطال ٢٠٢/١٠: والمحقرات إذا كثرت صارت كبائر بالإصرار عليها والتمادى فيها.

(١) الآية:محمد:٧

(٢) قال االغزالي رحمه الله: لكن الخوض فيه موجب الأنس به حتى يشقّ تركه. ١٢ (إحياء العلوم: ٦٧/١).

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والنجاة من هذه العقبة تكون على معرفة الحدود الشرعيّة وقدر الطاعات الدينية ونور العلم من لم يجعل اللّٰه له نورا فماله من نور وقال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (١).

العقبة السادسة: ثم يطلبه العدوّ بعد أن فاز بتلك العقبات في هذه العقبة وهي عقبة الأعمال المرجوحة المفضولة من الطاعات فيأمره بها ويحسنها في أعينه ويزيّنها له ويعظم ذلك؛ لأن العدوّ لمّا عجز عن تخسيره أصل الثواب طمع في تخسيره كماله وفضله ودرجاته العالية فشغله بالمفضول عن الفاضل وبالمرجوح عن الراجح وبالمحبوب للّٰه عن الأحب للّٰه. وكثير من العلماء قد تهوّكوا فيها فشغلوا بالعلوم المرجوحة المخترعة وتركوا الراجح من الكتاب والسنة وتراهم يستدلون لما نكبوا فيها وسوف يعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

والنجاة منها بالتّفقّه في مراتب الأعمال ومنازلها فى الفضل والكمال عند الكبير المتعال يوم يحاسب ويكال فوفّاه اللّٰه حسابه ويجزيه بقدر المشتراة من التجارة. فالبشرة لأهل البصائر السائرين على الجادة المستقيمة يعطون كل ذي حق حقه. فإن نجا منها لم يبق عقبة يطلبه عدوّه سوى واحدة لابد منها. ولو نجا منها أحد لنجا منها رسول اللّٰه وأكرم الحق عليه وهي

عقبة التسليط: فيسلط عليه جنده ويجلب عليه خيله ورجله وظاهر عليه بجدّه وحربه يوذيه بأنواع الآذى باليد واللسان والقلب على حسب الطاقة وهذه عقبة التكاليف الشاقّة ويغرى السفهاء به ويندب إلى أوليائه بمجاربته كما ذكرنا في.

ولما[٢] كانت هذه العقبة أشدّ العقبات مما تزلّ فيها الأقدام ولاينجى منها إلا من استمدّ باللّٰه المستعان وتوكل عليه حقّ التكلان ولا حول ولا قوة إلّا باللّٰه العظيم

---

(١) الآية:الحج:٤٦

(٢) شرط.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فأوضح[1] الله سبحانه طرق هذه العقبة في كتابه وبيّن سبيلها في سورة الأنعام لأوليائه ليكونوا على عزم قويٍّ وقلبٍ جريٍّ ونهجة صادقة وشجّعهم في آيات قلّما يخلو سورة منها وحرّضهم بواقعات قلّما سلم من الابتلاء أنبياؤه ورسله ودُعاة الحق وأهله.

وقد ذكرنا ذلك في "سمط الدرر من ربط الآيات والسور"[2] ما نورد منها فينحلّ هذه العقبة إلى ستّة مقامات صعب كل من الآخر أصعب من الأول.

وقد ذكر كل منها بلفظ "كذلك" إشارة إلى أن هذه قاعدة مستمرّة لابدّ فيها لكل مبلّغ محِقٍّ فيأتي عليه هذه الأحوال إلى أن ينتهي منها.

المقام الأول: من تسليط الشيطان حزبه عليه قوله تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾. (سورة الأنعام: ٥٣). بأنك تبتلي بعد البيان من الجاحدين لآياته والناكبين عن أحكامه بأنواع المصائب والابتلاء فتدخل في هذا المجال الضنك والمعترك الصعب يعزي الشيطان بك السفهاء ليستهزؤوا بك في أول الأمر.

المقام الثاني: قال تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (سورة الأنعام: ٥٥). بعد البيان فتعرف المجرمين الذين كانوا في زيّ الإصلاح فيقطعون حبل المودّة والمحبة عنك.

المقام الثالث: قال الله تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ﴾. (سورة الأنعام: ١٠٥). لما ذكر منعم قطع المحبّة أولا والتباعد منهم سابقا فنبيّن في هذا المقام مكيدتهم وافتراءهم بأنهم يفترون عليك أنواع الفرية فيقولون إنك اخترعت هذه المسألة لم يَقُلْها قبلك العلماء العظام ولا المشايخ الكبار أو إنك تذكر المسألة القديمة التي اندرست ولا حاجة اليوم إلى ذكرها مانعين؛ لأن لاتذكرها ولاتشيعها ثم يسبّونك لتهيّج بها فتنة العداوة وثير غبار الحرب بينكم فتعوق عن البيان.

---

(١) جزاء للشرط.

(٢) كتاب للمصنف في ربط الآيات والسور: في الأنعام، العقبات الستة

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

المقام الرابع: في قوله تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾. (سورة الأنعام: ١١٢). لمّا صبرت على آذاهم ولاخاصمتَ معهم على سبِّهم وما تركتَ البيان الحق الذي يخالفونه فيجتمع عليك الأحبار السوء من النواحي ويأتونك بالكتب المخترعة والأقوال المزخرفة يوحي بعضهم زخرف القول غرورا. فيجادلونك بها مستدلين بها ينعقون بها ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ[1]﴾. ثم تجيبهم بما أرشدك الله سبحانه بالكتاب المبين وتدعوهم إليه أن هذا الكتاب كامل لا ناسخ له فتقول مجيبا له ﴿أَفَغَيْرَ اللهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ۞ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[2]. وأتى ههنا بضمير الفصل والتعريف خلاف ما في سورة الأعراف: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢٠٠). تسلية للمبلغ بأن الله يسمع ما يقولون لك ويعلم بحالك كما أن السمع الكلي والعلم المحيط ثابت له؛ لأن المقصود في هذا المقام إثبات زيادة وصف فى السمع والعلم لا نفس السمع والعلم.

المقام الخامس: قوله تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾. (سورة الأنعام: ١٢٣). وذلك بعد ما آتوك بالكتب الضعيفة، والأقوال الموضوعة، فلم ينفعهم ذلك حتى فرّوا وانهزموا فصاروا تاهين مضطرين متحيرين فلجأوا إلى شياطينهم من الرهبان وتناجوا بالإثم والعدوان، ووصلوا إلى الأمراء حزب الشيطان فيمكرون بك ليقتلوك أو يضطروك بالهجرة من هذه البلدة والخلّان.

المقام السادس: وهي العقبة الشديدة قال الله تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. (سورة الأنعام: ١٢٩).

---

(١) الآية:الأنعام:١١٣

(٢) الآية:الأنعام:١١٤،١١٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فيصيرون جماعة ويرمونك من يد واحد ويبارزونك بالعظائم وإنك تصير غريبا فردا لاتجد أنيسا دهشا كالهائم مشرفا على أودية الهلاك وأنت تموج فى المواج كالجبال الرواسم فيأتيك العون والنصرة من اللّٰه سبحانه ذى المنة حتى تغوص في بحر الفضل والرحمة فلاتروغ روغان الثعالب حتى تسيل بالحيلة وتكسو الغفلة والمداهنة ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۞ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ۞ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ۞ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾. (سورة هود: ١١٢-١١٥).

وقد انتهينا إلى الجزء الأول بعون اللّٰه الكريم ونستمد منه التوفيق والإعانة في إتمام الجزء الثاني إنه مجيب غفور رحيم. وصلى اللّٰه على محمد وآله وأصحابه أجمعين.

[وأنا الأحقر محمد طاهر عفا اللّٰه عنه
دار القرآن بنج بير اليوسفزوي
غره ربيع الأول من شهور سنة ١٣٨١
إحدى وثمانين بعد الألف وثلاث مائة]

كتبه: أحقر الثقلين محمد حسين الواسطي النيلوي غفر اللّٰه له
١٥/ذى الحجة/سنة ١٣٩٩ هجري.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الفَهَارِسُ العِلْمِيَّة

١. فهرس الآيات.
٢. فهرس الأحاديث.
٣. فهرس الآثار والأقوال
٤. فهرس الأعلام.
٥. فهرس الأماكن.
٦. فهرس الفرق والطوائف.
٧. فهرس القبائل والأقوام.
٨. فهرس الألفاظ الغريبة.
٩. فهرس الأبيات الشعرية.
١٠. قائمة المصادر والمراجع.
١١. فهرس الموضوعات.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١

فهرس الآيات

الآية	رقم الآية	ص
سورة الفاتحة ﴿١﴾		
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	٧	٦٠٠
سورة البقرة ﴿٢﴾		
ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ	٢	٣٠٤
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٢٢	٦٦٨
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	٢٥	٤٣٥
يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا	٢٦	٤٢٨
وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا	٤١	٣١٧، ٤٥٢
فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا	٥٩	٢٢٢، ٥٧٣
خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ	٦٣	٢١٤
لَا تَقُولُوا رَاعِنَا	١٠٤	٤١٣، ٤٥٣
قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١١١	٤٧٤
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ	١١٤	٣١٤
بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	١١٧	١٤٢
رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو	١٢٩	٢٩٤
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا	١٣٥	٦٦٨
وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ	١٤٨	٤٥٥
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ	١٥٥	٧٣٣، ٧٣٤
إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ	١٥٨	٥٧٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ	۱۵۹	۱۹۶، ۲۲۰، ۲۵۰، ۳۱۵، ۳۲۲، ۷۱۳، ۷۱۹
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا	۱۶۰	۱۹۶
إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا	۱۶۹	۱۴۹
أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا	۱۷۰	۴۳۶
إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الْكِتَابِ	۱۷۴	۲۵۰، ۷۱۹
أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى	۱۷۵	۷۱۹
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ	۱۸۵	۵۷۳
وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ	۱۸۷	۵۱۷
وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا	۱۸۹	۱۷۹
وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	۲۱۳	۴۹۲
وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ	۲۱۴	۷۱۶
إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ	۲۲۲	۱۷۷
تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ	۲۲۹	۱۶۶، ۴۳۰
وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ	۲۴۹	۷۳۴
وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا	۲۶۹	۲۲۴
أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	۲۴۶	۷۱۸
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	۲۵۵	۵۲۹
إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا	۲۷۵	۱۷۷
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا	۲۸۶	۴۴۸
سورۃ آل عمران ﴿۳﴾		
فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ	۷	۲۴۹، ۴۱۲، ۴۲۷، ۶۴۹

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ	١٨	٣٠٩
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ	٣١	٢٦٦، ٤٠٦، ٤٣٧
هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ	٦٦	٤٧٤
لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ	٧٥	٣١٥، ٤٥٣
وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ	٨٥	٣٥٩
إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ	٩٦	٥٧٨
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا	١٠٣	٣٠٧
وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ	١٠٤	٦٩٤، ٧٢٤
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ	١٠٥	٢٥٠
كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ	١١٠	٦٩٤
وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا	١٢٠	٧٣٨
بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ	١٢٥	٧٣٤
لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً	١٣٠	٣٥٤
وَأَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	١٣٢	٤٠٦
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	١٣٧	٢٥٤
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ	١٣٩	٧٣٣، ٧٣٧
وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ	١٤٦	٧٣٣
سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ	١٥١	٥٦١
لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ	١٨٦	٧٣١
وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ	١٨٧	٢٥٠، ٣٢٢
فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ	١٨٨	٧٤٧
اصْبِرُوا وَصَابِرُوا	٢٠٠	٧٣٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ	۱۵	۱۱۵
وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ	۲۳	۳۵۴
وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ	۲۵	۱۲۴
وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا	۳۵	۱۴۹
وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	۳۷	۲۵۰
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ	۴۳	۴۵۰
يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ	۴۶	۲۵۱
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	۵۹	۲۵۳، ۳۱۰، ۳۶۱
يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ	۶۰	۲۴۹
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ	۶۱	۲۵۳
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ	۶۴	۳۷۹
فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ	۶۵	۳۶۰
قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ	۷۷	۴۵۲
لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا	۷۸	۱۴۹
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	۸۱	۳۶۷
أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ	۸۲	۳۶۸
دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً	۹۶	۳۰۶
إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا	۱۰۳	۴۶۴
وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ	۱۱۵	۱۷۰، ۱۸۸، ۳۹۱، ۴۲۵
لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا	۱۳۷	۱۴۹
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا.. الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ	۱۳۷-۱۳۹	۳۳۱، ۷۳۹
وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ	۱۴۰	۲۳۱

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ	۱۷۱	۲۴۸، ۳۵۸، ۴۰۷
يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	۱۷۶	۳۶۸
سورۃ المائدۃ ﴿۵﴾		
وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى	۲	۲۰۶، ۷۰۲
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ	۳	۱۶۲، ۲۰۰، ۳۵۸، ۳۶۰، ۳۶۲، ۳۶۶، ۳۶۸
يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ	۱۳	۲۵۱
قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ... إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	۱۵-۱۶	۳۰۸
يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ.... إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا	۲۱-۲۴	۷۱۸
إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	۲۷	۳۳۳
وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ	۳۵	۶۷۱
وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا	۴۴	۳۱۷
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى	۵۱	۷۳۹
فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ	۵۴	۳۰۹
لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ	۵۴	۷۱۱
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا	۵۵	۷۳۹
وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا	۵۶	۷۳۸، ۷۳۹
وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ	۶۶	۳۱۰
يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ	۶۷	۳۵۸
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ	۷۷	۷۳۰
لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	۷۸	۲۳۱، ۷۰۰
عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ	۷۸	۲۳۱

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ	۷۹	۶۱، ۱۹۶، ۲۳۱، ۲۷۲، ۶۹۹
تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا	۸۰	۴۷۳
لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ... وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	۷۸-۸۱	۲۳۱، ۷۰
وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ	۸۱	۴۷۳
لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ	۸۹	۴۵۰
أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	۹۲	۴۴۶
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ	۹۵	۱۳۹
يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ	۹۵	۱۳۹
قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ	۱۰۰	۳۱۲
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ	۱۰۵	۲۷۰، ۲۷۲، ۷۰۲
إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ	۱۱۸	۳۰۳
سورۃ الأنعام ﴿۶﴾		
وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ	۵۳	۷۶۹
وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ	۵۵	۷۶۹
إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ	۵۷	۱۳۹، ۳۶۳
وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي... وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ	۸۰-۸۳	۶۷۲
فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	۸۶	۱۰۲
وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ	۱۰۵	۷۶۹
وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ	۱۱۲	۳۳۵، ۷۷۰
وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ	۱۱۳	۷۷۰
أَفَغَيْرَ اللهِ أَبْتَغِي... وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا	۱۱۴-۱۱۵	۷۷۰

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا	۱۱۵	۶۹۸
وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ	۱۱۹	۳۶۸
وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ	۱۱۹	۳۳۶
وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ	۱۲۱	۳۲۵، ۳۳۶
أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا	۱۲۲	۳۰۸
وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا	۱۲۳	۷۷۰
وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا	۱۲۶	۳۴
وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا	۱۲۹	۷۷۰
لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ	۱۳۷	۳۳۶
وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ	۱۵۳	۲۵، ۴۵
وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ	۱۵۳	۲۵، ۴۱۴
وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ	۱۵۵	۳۰۸
إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ	۱۵۹	۲۵
سورۃ الأعراف ﴿۷﴾		
اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا	۳	۳۰۷، ۳۷۴
لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ	۱۶	۳۳۶
ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ	۱۷	۳۳۶
وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا	۲۸	۵۰
أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	۲۸	۳۶۴، ۴۷۶
قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا	۳۳	۴۷۴
رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ	۳۸	۳۰۱
يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ	۱۳۸	۵۸۲
سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ	۱۴۶	۱۴۹

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ	١٥٢	١٣٧
فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	١٥٣	١٣٦
وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا	١٦٩	٧٦٦
فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ	١٧٦	٣١٩
لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ	١٧٩	٣١٩
سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ... وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي	١٨٢-١٨٣	٧٤٢
يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا	١٨٧	٥٢٧
إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ	١٩٦	٣٢٢
سورة الأنفال ﴿٨﴾		
أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ	٤	٣٠٦
سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ	١٢	٥٦١
فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ	١٥	٧٣٣
وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	٤٦	٧٣٤
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	٦٤	٧٣٨
سورة التوبة ﴿٩﴾		
اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ	٣١	٢٥٢، ٣٦٤
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ	٣٤	٢٠٨، ٢١١، ٣١٥، ٣٦٤
وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ	٧١	٦٩٧، ٧٠١
الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا	٩٧	٣٣٩، ٦٤٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ	۹۹	۱۴۷
وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ	۱۰۱	۵۲۸
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ	۱۰۳	۱۴۷
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ	۱۱۵	۳۶۸
فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ	۱۲۲	۷۲۳
سورۃ یونس ﴿۱۰﴾		
وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ	۱۸	۵۷۸
وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ	۲۵	۳۰۹
قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا	۵۸	۳۱۳، ۶۹۳
لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ	۶۴	۳۶۲
وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ... وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	۸۴-۸۶	۷۱۷
سورۃ ھود ﴿۱۱﴾		
الر ۚ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ	۱	۳۱۳۱۸۹
لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	۷	۷۴۱
قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا	۳۲	۶۷۲
فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ	۴۹	۷۳۸
قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا	۶۲	۴۴۱
أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا	۸۷	۱۴۸
فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ... مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ	۱۱۲- ۱۱۳	۳۳۲
فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ... وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ	۱۱۲- ۱۱۵	۷۷۱
وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	۱۱۵	۳۳۱، ۳۳۲

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

سورة يوسف ﴿١٢﴾		
اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ	٥٥	٧٢٦
وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ	١٠٣	٣٨
وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	١٠٦	٥٧٨
قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ	١٠٨	٢٠٥، ٣٠٧
سورة الرعد ﴿١٣﴾		
إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	١٩	١٥٠
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ	٢٤	٧٣٥
أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ	٢٨	٣٠٦
سورة إبراهيم ﴿١٤﴾		
وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ... أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	٢-٣	٣٢١
وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ	٥	٧٢٨، ٧٣٥
وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ	١٣	٧١٧
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا	١٤	٧١٧
سورة الحجر ﴿١٥﴾		
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ	٩	٣٠٧، ٤٩٧، ٤٩٩، ٦٠١
سورة النحل ﴿١٦﴾		
لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ	٤٤	٣٦١، ٣٦٢، ٢٦٨، ٣٧٩
وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	٦٤	٣٠٤
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ	٧٦	٣١٢
تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ	٨٩	٣٦٥، ٣٦٧
وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ	٩٦	٧٣٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى	٩٧	٣١٠
إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللهُ	١٠٤	٣٢١
مَنْ كَفَرَ بِاللهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ	١٠٦	٤٤٨
ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا... وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ	١٠٧-١٠٨	٣٢٠
ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا	١٢٣	٢٨٥
وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ	١٢٥	٦٧٣، ٧٢٤
وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ	١٢٦	٧٣٤
وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللهِ	١٢٧	٧٣٢، ٧٣٤
سورة الإسراء ﴿١٧﴾		
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ	٩	٣٠٤
وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ	٣٦	٤٧٤
وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ	٤٤	٦٤٨
سورة الكهف ﴿١٨﴾		
لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	٧	٧٤١
لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا	٢١	٥٨١
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ	٥٧	٣١٤
هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا	١٠٣	٦٥٣
الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	١٠٤	٦٥٣
سورة مريم ﴿١٩﴾		
أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ	٨٣	٦٣٥
سورة طه ﴿٢٠﴾		
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	٥	٦٨٧
فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	٧٢	٧١٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ	٧٥	٣٠٦
وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا	١١٠	٦٨٧
فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى	١٢٣	٣٠٤، ٣١٤، ٣٩٣
وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً	١٢٤	٣٢٠
وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا	١٣٢	٧٣٨
سورة الأنبياء ﴿٢١﴾		
يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ	٢٠	٦٤٣
وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا	٢٤	٧٣٥
وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً	٣٥	٧٤١
وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ	٥٠	٣٠٧
فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا	٥٨	٧٥٤
وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا	٧٣	٤٢١
فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ	٩٤	٣٣٣
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ	١٠٧	٧٥٥
سورة الحج ﴿٢٢﴾		
مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى	٨	٤٧٤
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ... يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ	١١-١٣	٧١٩
وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى	٣٢	٥٧٨
إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا	٣٨	٧٣٨
الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ	٤١	٦٩٤
فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ	٤٦	٧٦٨
لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ	٦٧	٤٦٤، ٥٤٢
يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا	٧٢	٣١٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

سورة المؤمنون ﴿٢٣﴾		
قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۞ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ	١-٢	٣٠٥
وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ	٥	٣٩٤
إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ	٦	٣٩٤
فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ	٧	٣٩٤
بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ... مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ	٦٣-٦٧	٣١٥
قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ... مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ	٦٦-٦٨	٣١٨
سورة النور ﴿٢٤﴾		
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	٤٦	٤٩٢
إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ	٥١	٢٥٣
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ	٥٢	٣٠٨، ٣٦٩
وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا	٥٤	٢٥٤، ٢٧٨، ٢٨٥، ٣٠٦، ٣٦٦، ٣٦٩، ٤٠٦
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	٤٦	٤٩٢
أَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	٥٦	٣٦٩
فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ	٦٣	٣٧٩، ٤٠٨، ٤٤٦
سورة الفرقان ﴿٢٥﴾		
أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ	٤٤	٣١٤
سورة الشعراء ﴿٢٦﴾		
هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ	٢٢١	٦٣٥
تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ	٢٢٢	٦٣٥
سورة القصص ﴿٢٨﴾		

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ	٣٠	٢٢٠
وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ	٥٠	٣٦٦، ٧٣٠
وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ	٨٠	٧٣٥
سورة العنكبوت ﴿٢٩﴾		
الم ۞ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا	١-٢	٧٤١
أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ...وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	٢-٣	٧٤٢
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ... وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا	١٠، ١١	٧١٩
وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ	٤٦	٦٧٣
وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ	٦٩	٧٣٨
سورة الروم ﴿٣٠﴾		
بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ	٢٩	٧٣٠
وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ	٣٩	٧٤٠
وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ	٤٧	٦٧٥
سورة لقمان ﴿٣١﴾		
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ	٦	٣٢١، ٣٣٦
وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا	٧	٣٢١
وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ	١٧	٣٣١
سورة السجدة ﴿٣٢﴾		
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا	٢٢	٣١٤
سورة الأحزاب ﴿٣٣﴾		
النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ	٦	١٣٩
لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ	١٦	٧١٧
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ	٢١	٤٣٧، ٤٤٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا	۲۲	۷۱۶
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ	۲۳	۳۱۰
وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا	۳۶	۳۲۰
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ	۵۶	۱۴۷
وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا	۶۷	۳۰۱
رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا	۶۸	۳۰۱
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا	۷۱	۳۰۸
سورۃ سبا ﴿۳۴﴾		
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	۱۹	۷۳۵
وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ	۱۳	۳۸
سورۃ فاطر ﴿۳۵﴾		
أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا	۸	۲۱۵
إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ	۱۰	۶۸۷
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى... وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ	۱۹-۲۱	۳۱۲
إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	۲۸	۳۰۵
فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ	۴۳	۲۵۴
سورۃ یس ﴿۳۶﴾		
يس... عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	۱-۴	۳۰۴
إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ	۱۱	۳۰۶
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ	۴۷	۲۴۹، ۴۲۸
سورۃ الصافات ﴿۳۷﴾		
وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ... فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ	۲۷-۳۱	۳۰۱
أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ... فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	۱۵۶-۱۵۷	۴۷۴

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

سورۃ ص ﴿۳۸﴾

يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً	۲۶	۲۱۶
أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	۲۸	۳۱۳
أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ	۲۸	۳۱۳
كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا	۲۹	۳۰۷
هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ	۴۹	۳۰۶

سورۃ الزمر ﴿۳۹﴾

مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى	۳	۳۴۶، ۳۵۶، ۵۷۹
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ	۹	۳۱۲
إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	۹	۱۵۰
إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	۱۰	۷۳۴، ۷۴۰
فَبَشِّرْ عِبَادِ	۱۷	۱۴۲
الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ	۱۸	۱۴۲
اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا	۲۳	۳۰۵
وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ	۳۶	۷۱۱
اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ	۵۵	۱۴۲

سورۃ المؤمن ﴿۴۰﴾

وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ	۱۳	۱۵۰
الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ	۳۵	۴۷۴
إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	۵۱	۷۳۷

سورۃ فصلت ﴿۴۱﴾

قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ	۱۱	۶۴۸
قَالُوا أَنْطَقَنَا اللهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ	۲۱	۶۴۸

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا	٣٥	٧٣٥
وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ	٣٦	٧٦٥
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ.. لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ	٤١-٤٢	٣٠٦
قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ	٤٤	٣٠٤
وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ	٤٤	٣١٩
سورة الشوري ﴿٤٢﴾		
وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ	١٠	٣٦١
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	١١	٦٨٧
شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا	١٣	١٦٢
أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ	٢١	١٦٤، ٢٥٣، ٣٢٤، ٣٦٤، ٤٦٣
وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	٤٣	٧٣٤
وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا	٥٢	٤٠٨
وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ...	٥٢-٥٣	٤٦٢
سورة الزخرف ﴿٤٣﴾		
وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ	٣٦	٣١٥
سورة الأحقاف ﴿٤٦﴾		
اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ	٤	٤٧٤، ٤٨٧
قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ	٩	١٤٢، ١٤٧، ١٥٥، ٣٤٠، ٣٤٣
فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ	٣٥	٧٣٢
سورة محمد ﴿٤٧﴾		
إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ	٧	٧٣٧، ٧٦٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ	١٢	٣٦١
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ	٢١	٧٤١
أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا	٢٤	١٤٩، ٣١٨
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	٣٣	٢٥٣، ٧٣٣
فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ	٣٥	٧٣٧
وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ	٣٥	٧٣٧
سورة الفتح ﴿٤٨﴾		
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ	٢٩	٣٠٩
سورة الحجرات ﴿٤٩﴾		
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	١	٢٨٩
سورة ق ﴿٥٠﴾		
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ	٣٧	١٥٠
سورة الذاريات ﴿٥١﴾		
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	٥٦	١٧٧
سورة الطور ﴿٥٢﴾		
وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا	٤٨	٧٣٢
سورة النجم ﴿٥٣﴾		
إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ	٢٣	٤٧٤
ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ	٣٠	٢٢٠، ٣٦٥
أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى	٣٨	٤٠٢
وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى	٣٩	٤٠٢
سورة القمر ﴿٥٤﴾		
وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ	٩	٢٢٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	١٧	٣١٨
سورة الحديد ﴿٥٧﴾		
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ	١٦	٣٠٥
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ	١٦	٣١٥
مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ	٢٢	٥٧٧
وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ	٢٧	١٤٩، ١٦٨
سورة المجادلة ﴿٥٨﴾		
إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا	٥	٣٢٠، ٣٧٠
يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ	١١	٣٠٦
إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ	٢٠	٣٢٠، ٣٧٠
كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي	٢١	٧٣٨
سورة الحشر ﴿٥٩﴾		
وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا	٧	٣٧٨، ٤٤٧
لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ	١٣	٣٠٩
لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ	٢٠	٣١٢
سورة الصف ﴿٦١﴾		
لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ	٢	٧٢٦
وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ	١٣	٧٣٩
فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ	١٤	٧٣٨
سورة الجمعة ﴿٦٢﴾		
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ	٢	٣١٨، ٧٢٣
مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا	٥	٢١٤، ٣١٩
سورة المنافقون ﴿٦٣﴾		
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ	٨	٧٣٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

سورۃ التغابن ﴿٦٤﴾		
فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ	٨	٣٠٨
فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ	١٦	٢٩٧
سورۃ الطلاق ﴿٦٥﴾		
وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّٰهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ	١	٤٣٠، ٤٣٣
وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ... وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ	٢-٣	٣٠
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ	٣	٧٣٨
سورۃ الملك ﴿٦٧﴾		
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	٢	٧٤١
سورۃ القلم ﴿٦٨﴾		
وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ	٩	٧٠٢
سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ... وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي	٤٤-٤٥	٧٤٢
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ	٤٨	٧٣٢
وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	٥٢	٣٠٦
سورۃ الحاقة ﴿٦٩﴾		
وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا... ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ	٤٤-٤٦	٤٦٥
سورۃ المعارج ﴿٧٠﴾		
فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ	٣١	٢٠٧
سورۃ الجن ﴿٧٢﴾		
وَمَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ	٢٣	٣٦٩
سورۃ المزمل ﴿٧٣﴾		
وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا	١٠	٧٣٢
سورۃ المدثر ﴿٧٤﴾		
يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ.... وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ	١-٧	٧٣١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ	٣١	٤٢٨
فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ... فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ	٤٩-٥١	٣١٤، ٤١٩
فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ	٥١	٣٣٩
سورة عبس ﴿٨٠﴾		
وَفَاكِهَةً وَأَبًّا	٣١	١٨٣، ١٨٤، ٢٩٦
سورة المطففين ﴿٨٣﴾		
بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	١٤	٣١٤
سورة الأعلى ﴿٨٧﴾		
فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَىٰ	٩	٧٢٤
سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَىٰ	١٠	٣٠٥
سورة الغاشية ﴿٨٨﴾		
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ	٢١	٧٢٨
سورة الفجر ﴿٨٩﴾		
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۞ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ	٢٧-٢٨	٣٠٦
سورة البلد ﴿٩٠﴾		
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ	١١، ١٢	٧٦٥
سورة الليل ﴿٩٢﴾		
فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ.... فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ	٥-٧	٤٥١
سورة البينة ﴿٩٨﴾		
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ	٦	٣٢٠
سورة الفيل ﴿١٠٥﴾		
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ	١	٥٨٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

سورة الإخلاص ﴿١١٢﴾

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	١	٤٦٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٢

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	راوي	ص
[أ]		
أَبَى اللَّهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ	ابن عباس ﷺ	١٢٦
أَبَى اللَّهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ بِتَوْبَةٍ	الحسن	١٢٥
اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ	عبد الله بن عمرو ﷺ	١٨٩
أَتَرْعَوْنَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ مَتَى يَعْرِفُهُ النَّاسُ	معاوية بن حيدة ﷺ	٨٦
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ	عدي بن حاتم ﷺ	٢٥٢
إِذَا أَظْهَرَتْ أُمَّتِي الْبِدَعَ وَشَتَمَ أَصْحَابِي	جابر بن عبد الله ﷺ	٩١
إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ فَلَا تَقُولُ لِلظَّالِمِ	ابن عمر ﷺ	٧١١
إِذَا رَأَيْتُمْ صاحبَ بِدْعَةٍ فَاكْفَهِرُّوْا فِي وَجْهِهِ	أنس ﷺ	٦٠
إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ	أبو هريرة ﷺ	٥٢٤
إِذَا ظَهَرَتِ الْفِتَنُ أَوْ قَالَ: الْبِدَعُ وَسُبَّ	معاذ بن جبل ﷺ	٨٩
إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا	علي ﷺ	٥٧٠
إِذَا مَاتَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ فَقَدْ فُتِحَ فِي الْإِسْلَامِ	أنس ﷺ	١١٨
إِذَا مُدِحَ الْفَاسِقُ غَضِبَ الرَّبُّ	بريدة ﷺ	٥١
إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ	أبو هريرة ﷺ	٨١
اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ وَكَانَ كَاتِبَهُ	.....	٥٨٩
أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالتَّعَطُّرُ،	.....	٥٣٣
الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ الْإِسْلَامُ	حذيفة ﷺ	٦٩٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم	....	٣٨٨
أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ	أبو سعيد الخدري ﷺ	٦٩٦
أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا	عبد الله بن عمرو ﷺ	٢٤٨
أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا	عقبة بن عامر ﷺ	٢٤٧
أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ	أبو سعيد الخدري ﷺ	٧١٤
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ	أبو الدرداء ﷺ	٤٠٠
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ	جابر ﷺ	٣٢٤
أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ لَا يَغْلِبُونَا	أبو ذر ﷺ	٣٧٢
إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ	.....	٥٣٣
إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي	عمرو بن عوف ﷺ	٢١٧
إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ	عمران بن حصين ﷺ	٨٥
إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ	ابن مسعود ﷺ	٢٤٠
إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ	عبد الرحمن بن سنة ﷺ	٢٧٥
إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا	نعمان بن بشير ﷺ	٤١٩
إِنَّ الرجل يصلي ويصوم ويحج ويعتمر	أنس ﷺ	٩٤
إِنَّ اللَّهَ احْتَجَزَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ	أنس ﷺ	١٢٧
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَنِي، وَاخْتَارَ أَصْحَابِي	أنس ﷺ	٩٢
إِنَّ اللَّهَ حَجَبَ التَّوْبَةَ عَنْ صَاحِبِ كُلِّ بِدْعَةٍ	أنس ﷺ	١٣١
إِنَّ اللَّهَ حَجَزَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ	أنس ﷺ	١٢٧
إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا	أبو ثعلبة ﷺ	٤٣١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

إِنَّ اللّٰه لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ	عدي بن عميرة ﷺ	٧٠١
إِنَّ اللّٰه لَا يَقْبَلُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ صَوْمًا	حذيفة ﷺ	٧٨، ١٠٩
إِنَّ اللّٰه لَيُدْخِلُ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ بِالسُّنَّةِ	.....	٢٥٤
إِنَّ اللّٰه لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو سعيد الخدري ﷺ	٧١٥
إِنَّ اللّٰه هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ	أنس ﷺ	٧٥٨
إن اللّٰه يحب البصير الناقد عند ورود	.....	٤٢١
إِنَّ اللّٰه يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ	ابن عمر ﷺ	١٨٢
إِنَّ اللّٰه يَغْضَبُ إِذَا مُدِحَ الْفَاسِقُ	أنس ﷺ	٥٢
إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا	أبو بكر ﷺ	٧٠٢
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ	ابن عمرو ﷺ	١٠٤
أن رجلاً دخل إلى مسجد رسول اللّٰه ﷺ فصلى الفرائض	.....	٤٣٤
إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللّٰه مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عائشة ﷺ	٥٦٤
إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ	ابن عمر ﷺ	٦٥
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِهَا أَنْ يُلْتَمَسَ الْعِلْمُ	أبو أميّة الجمحي ﷺ	١٢٢
إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ	ثوبان ﷺ	٨٣، ١٩٦
إنما الأعمال بالنيات	عمر ﷺ	٣٣٣
إنما الطيرة فى المرأة والدار والدابة	أبو هريرة ﷺ	٥٧٧
إنما هو إثنان الكلام والهدي فأحسن	ابن مسعود ﷺ	٣٢٧
إنما هو إثنان الكلام والهدي فأحسن	عقبة بن عامر ﷺ	٣٢٧
أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ	ابن عمر ﷺ	٧٥٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أنه خَرَجَ فِي يَوْمِ عِيدٍ إِلَى الْمُصَلَّى	ابن عمر ﷺ	٣٨٥
أنه طعام طعم وشفاء سقم	أبو ذر ﷺ	٥٤٦
إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ	عمرو بن عوف ﷺ	٢٥٥
أَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ مَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ	أبو واقد الليثي ﷺ	٥٨٢
إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى	ابن عمر ﷺ	٣١١
أَهْلُ الْبِدَعِ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ	أنس ﷺ	٧٦
أَهْلُ الْبِدَعِ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ	أبو أمامة ﷺ	٧٧
أَوْحَى اللَّهُ إِلَى جبريلَ : أَنِ اقْلِبْ مَدِينَةَ	جابر ﷺ	٢٢٠
أوصاني خليلي ﷺ بخصال من الْخَيْرِ	أبو ذر ﷺ	٧١٢
أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ	العرباض ﷺ	٣٢٤
أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا	.....	٥٨٩
إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّمَا مَثَلُ	سهل بن سعد ﷺ	٧٦٦
أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ	أبو موسى الأشعري ﷺ	٥٤٧
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا وَاهْدِ بِهِ	ابن أبي عميرة	٥٨٩
[ب]		
بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ	عبادة بن الصامت ﷺ	٦٩٧
بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ	ابن عمر ﷺ	٢٧٥
بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ وَنَسِيَ الْكَبِيرَ	أسماء بنت عميس ﷺ	٢١٩
[ت]		
تلا رسول اللَّهِ ﷺ: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ	عائشة ﷺ	٤١٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

[ث]		
ثَلاَثٌ مُهْلِكَاتٌ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ	أنس ﷺ	٢١٧
الثلاثة آووا إلى الغار حتى انطبق عليهم	ابن عمر ﷺ	٦٧١
[ج]		
جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ	أنس ﷺ	١٥٩
[ح]		
الحَلاَلُ بَيِّنٌ، وَالحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أمور	النعمان ﷺ	٤١٩
الحلق قبل الصلاة يوم الجمعة	....	٥١٧
[خ]		
خذوا ثلاث دينكم من بيت الحميراء	....	٥٩٦
خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ عَنِ الْحُمَيْرَاءِ	.....	٥٩٦
خذوا عني مناسككم	جابر ﷺ	٤٤٥
خَرَجَ فَصَلَّى بِهِمُ الْعِيدَ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا	ابن عباس ﷺ	٣٨٤
خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ يَوْمًا خَطًّا ثُمَّ	ابن مسعود ﷺ	٤٥
خطب رسول اللّه ﷺ فَحَمِدَ اللّه وَأَثْنَى	جابر ﷺ	٣٢٦
خير القرون قرني ثمّ الذين يلونهم	ابن مسعود ﷺ	١٧٠
[د]		
دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ , وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ	جابر بن عبد اللّه ﷺ	٤٦٧
دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ	أنس ﷺ	٤١٤
[ر]		
رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ،	.....	٥٣٢
رَأَى رَسُولَ اللَّه ﷺ يَمْسَحُ رَأْسَهُ حَتَّى بَلَغَ	.....	٥٣١
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ	أنس ﷺ	٤٤٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

رُبَّ عابد جاهلٌ وَرُبَّ عالم فاجرٌ	أبو أمامة ﷺ	٨٤
الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ	أبو هريرة ﷺ	٧٦
رَفَعَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ ثَلاثًا الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ	....	٤٤٨
[س]		
سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عِلْمِ الْبَاطِنِ	.....	٥٩٥
سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ	عائشة ﷺ	١١٩
سَكَتَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا	أبو الدرداء ﷺ	٤٣١
سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَذُوبُ قَلْبُ	ابن عباس ﷺ	٢٣٠
سَيَكُونُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي، يَتَعَاطَوْنَ	ثوبان ﷺ	٩٣
سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ	أبو هريرة ﷺ	١٠١
[ص]		
الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ وَاجِبَةٌ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ	أبو هريرة ﷺ	١١٢
صلوا كما رأيتموني أصلّي	مالك بن الحويرث ﷺ	٤٤٥
صلى بنا رسول اللهﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَوَعَظَنَا	العرباض ﷺ	٣٢٦
[ط]		
طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ، الَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ	بكر بن عمرو المعافري	٢٤٠
طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ثَلَاثًا ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ	عبد الله بن عمرو ﷺ	٢٣٩
الطِّيَرَةُ شِرْكٌ	ابن مسعود ﷺ	٥٥٨
[غ]		
غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ «الْقُطْ لِي حَصًى»	ابن عباس ﷺ	٤٠٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الدَّجَّالِ	أبو ذر ﷺ	٨٢
[ف]		
فَالْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ	....	٢٦٩
فإن كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ وكلَّ ضلالةٍ تصير	....	٣٢٦
فُزْتُ وربِّ الكعبة	أنس ﷺ	٣١١
فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ	عمرو بن عوف ﷺ	٢٣٧
[ق]		
قاتل علي ﷺ الخوارج	....	١٤٠
قَالَ لِمُعَاذٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ وَأَوْصَاهُ	معاذ بن جبل ﷺ	٢٦٨
الْقَائِمِ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي	أبو هريرة ﷺ	٢٦٩
[ك]		
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ	عائشة ﷺ	٥٤٩
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ	أبو سعيد الخدري ﷺ	١٩٥
كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَإِنْ رَآهَا النَّاسُ حَسَنَةً	ابن عمر	٣٢٦
كل بدعة ضلالة إلا بدعة في عبادة	أنس ﷺ	٣٥٥
كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ	عائشة ﷺ	١٦٥
كَلِمَةٌ مِنْ الْحِكْمَةِ يَتَعَلَّمُهَا الرَّجُلُ خَيْرٌ لَهُ	.....	٢٢٤
كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ	جرير ﷺ	٣٥١
كُنَّا نَجْلِسُ عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ	ابن مسعود ﷺ	٤٥٦
كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا "لَبَسَتْكُمْ" فتنةٌ يَهْرَمُ	ابن مسعود ﷺ	٤٤٣
[ل]		

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ	أبو سعيد الخدري ﷺ	٨٨
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ	أبو هريرة ﷺ	١٥٤
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُنْصَبَ الْأَوْثَانُ	ابن عمر ﷺ	٤٤٦
لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ	جابر ﷺ	٥٥٩
لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ	.....	٥٣٢
لَا يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ نَفْسِهِ جُزْءًا	ابن مسعود ﷺ	٤٤٢
لَا يَحْقِرْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ	أبو سعيد الخدري ﷺ	٧١٤
لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي على الحق	.....	٤٩٧
لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا، فَإِذَا رَجَعَ	أبو سعيد الخدري ﷺ	٣٨٥
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ صَوْمًا	حذيفة ﷺ	٧٩
لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ ما لا	عطية السعدي ﷺ	٤١٨
لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ، وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ	عمر بن الخطاب ﷺ	١١٤
لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدَيْكَ	أبو رافع ﷺ	٢٦٩
لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ،	أبو سعيد الخدري ﷺ	٢١٠
لتركبنّ سَنَن من كان قبلكم حَذْوَ القُذَّة	.....	٢١٠
لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ	عائشة ﷺ	٥٨١
لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ	عمر ﷺ	٤١٩
لعن الله من آوى محدثا	علي ﷺ	٤٠١
لَمَّا وَقَعَ النَّقْصُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ	أبو عبيدة	٢٣١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي	ابن مسعود ﷺ	٦٠
لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي	ثوبان ﷺ	٢٤٧
لَوْ أَنَّ صَاحِبَ بِدْعَةٍ مُكَذِّبًا بِالْقَدَرِ	أنس ﷺ	٨٠
لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ	عبد الله بن عمرو ﷺ	٢١٠
لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ وَلاَ مَنْ تُطِيرَ لَهُ	عمران بن حصين ﷺ	٥٥٨
[م]		
مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً إِلَّا رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السُّنَّةِ	غضيف بن الحارث	٢٦٧
مَا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ إِلَهٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ	أبو أمامة ﷺ	٢١٧
مَا ظَهَرَ أَهْلُ بِدْعَةٍ إِلَّا أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِمْ	ابن عباس ﷺ	٩٠
مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي	جرير ﷺ	٧٠٢
مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ بَيْنَهُمْ بِالْمَعَاصِي هُمْ أَعَزُّ	جرير ﷺ	٦٣
مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي	...	٢٧١
مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي	ابن مسعود ﷺ	٢٧٣
ما من يوم جمعة ولا ليلة جمع	أنس ﷺ	٤٦٩
ماء زمزم لما شرب له		٥٤٥
مائة ركعة في نصفه بالإخلاص عشر	....	٥٧٠
متى الساعة فقال رسول الله ﷺ: ما المسئول عنها بأعلم من السائل	.....	٥٢٨
مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ	ابن مسعود ﷺ	٨٨
مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ	علي ﷺ	١٠٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

مَرَّ ذِئْبٌ بِيَعْقُوبَ النَّبِيِّ عليه السلام فَقَالَ	...	٥٩٦
مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ	عائشة رضي الله عنها	٦٩٩
مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حَشَرَهُ اللَّهُ فِي زُمْرَتِهِمْ	أبو قرصافة رضي الله عنه	٧٥
مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا.....	عائشة رضي الله عنها	٤٣
مَنْ أَحْدَثَ فِي مَسْجِدِنَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ	أنس رضي الله عنه	٢٠٢
مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي	أنس رضي الله عنه	٢٦٥
مَنْ أَحْيَا شَيْئًا مِنْ سُنَّتِي كُنْتُ أَنَا وَهُوَ	.....	٢٦٥
مَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ عِصَابَةٍ وَفِي تِلْكَ	ابن عباس رضي الله عنهما	٨١
مَنِ اسْتَنَّ خَيْرًا فَاسْتُنَّ بِهِ فَلَهُ أَجْرُهُ	حذيفة رضي الله عنه	٣٥٤
مَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِينَ	عبد الرحمن بن سنة رضي الله عنه	٢٤٠
مَنِ انْتَهَرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ	ابن عمر رضي الله عنهما	٩٩
مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ صَفَرٍ، بَشَّرْتُهُ بِدُخُولِ	.....	٥٦١
مَنْ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عُنُقَهُ لَمْ يُغَلَّ بِالْأَغْلَالِ	ابن عمر رضي الله عنهما	٥٣١
من حام حول الحمى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فيه	.....	٤١٩
مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ	أبو هريرة رضي الله عنه	٣٥٠
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ	أبو هريرة رضي الله عنه	٦٩٤
مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ أَشْرَكَ	ابن عمر رضي الله عنهما	٥٥٨
من روى عني حديثا يرى أنه كذب	.....	٥٢٠
مَنْ سَلَّمَ عَلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ أَوْ لَقِيَهُ	ابن عمر رضي الله عنهما	١٠٨
مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ	جرير رضي الله عنه	٣٤٩
مَنْ شَيَّعَ حَاجًّا خُطُوَاتٍ ثُمَّ عَانَقَهُ	.....	٥٤٥
من صلى ليلة الأحد أربع ركعات	أنس رضي الله عنه	٥٣٨
من صلى يوم الإثنين أربع ركعات	ابن عمر رضي الله عنهما	٥٣٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

مَن صلي يوم السَّبْت عِنْدَ الضُّحَى	أنس ﷺ	٥٣٦
من صنع أمرا على غير أمرنا فهو مردود	عائشة ﷺ	٣٤٥
من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ	عائشة ﷺ	٤٠١
مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ	ابن عباس ﷺ	٢٦٩
مَنْ قَضَى مَنَاسِكَ الْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ	.....	٥٤٥
مَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ لِيُوَقِّرَهُ....	معاذ بن جبل ﷺ	٥٦
مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ	أوس ﷺ	٨٩
من وسع على عياله يوم عاشوراء	....	٤٧٠
مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ	ابن بسر ﷺ	٥٢
مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ	عائشة ﷺ	٥٩
[ن]		
نافق حنظلة	حنظلة ﷺ	١٩١
نهى أن يسقى الرجل ماءه زرع	.....	٥١٧
[و]		
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ	أبو هريرة ﷺ	٧٤٥
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ	حذيفة ﷺ	٦٩٥
وَالرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي هَذَا الزَّمَانِ فِي الْغَالِبِ	ابن مسعود ﷺ	٢٣٨
وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ ﷺ حَتَّى تَرَكَ السَّبِيلَ	عكرمة	٣٦٩
وَجَدتُّ الحَسَنَةَ نُورًا فِي القَلْبِ	أنس بن مالك ﷺ	٧١٠
وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا	العرباض ﷺ	٢٧٠
[ه]		
هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا	ابن عمر ﷺ	٥٥٤
[ي]		
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ عَلِّمِ النَّاسَ الْقُرْآنَ وتعلَّمه	أبو هريرة ﷺ	٢٥٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

يا أيُّها النَّاسُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ	ابن مسعود ﷺ	٣٥٩
يَا أَيُّهَا النَّاسُ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا	ابن عمر ﷺ	٧١٢
يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي وليس	أنس ﷺ	٣٥٢
يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ	عبد الرحمن	٢٥٧
يَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا	ابن بسر ﷺ	٥٣
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ	أبو هريرة ﷺ	٩١
يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ	ثوبان ﷺ	٧٠٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣

فهرس الآثار والأقوال

طرف الأثر	راوي	ص
[أ]		
اتبع طرق الهدى ولايضرك قلت	فضيل بن عياض	٣٩٩
اتبعوا سبلنا ولئن اتبعتمونا لقد سبقتم	حذيفة ﷺ	٣٩٦
اتبعوا ولا تبتدعوا	عبد القادر الجيلاني	٣٩٩
اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ	ابن مسعود ﷺ	١٠٨
اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كُفِيتُمْ	ابن مسعود ﷺ	١٣٠
اتفق العلماء على أنه لا يصح لمسلم أن يقول: قال رسول الله	أبو بكر ابن خير	٥٠٩
اتفق علماء الحديث على أنه لايحل	السيوطي	٥٠٨
اتَّقُوا اللَّهَ يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ، وَخُذُوا طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ	حذيفة ﷺ	٣٩٦
أحاديث صلاة البراءة موضوعة	ابن دحية	٨٧١
أَحْدَثْتُمْ قِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَمْ يُكْتَبْ	أبو أمامة ﷺ	٣٤٧
اخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ رَحْمَةٌ إِلَّا فِي تَجْرِيدِ	أبو يزيد البسطامي	٢٨٤
اخْتِلَافُ النَّاسِ كُلِّهِمْ يَرْجِعُ إِلَى ثَلَاثَةِ	يحيى بن معاذ الرازي	٢٨١
آخِرِ زَمَانِ هَذِهِ الْأُمَّةِ	علي القاري	١٠٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أخرج بنا من هذا المبتدع	ابن عمر ﷺ	٢٠٣
إِذَا بَلَغَكَ عَنْ رَجُلٍ بِالْمَشْرِقِ أَنَّهُ	سفيان الثوري	٦٨
إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ	الشافعي	٧٢
إِذَا رَأَيْتَ مُبْتَدِعًا فِي طَرِيقٍ فَخُذْ طَرِيقًا آخَرَ	فضيل بن عياض	٥٧
إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالِمَ كَثِيرَ الْأَصْدِقَاءِ فَاعْلَمُوا	سفيان الثوري	٢٢٥
إذا رأيتم كلامي يخالف كلام رسول اللهﷺ	الشافعي	٢٩٣
إذا سكتَّ أنت فمتى يعرف الجاهل	أحمد بن حنبل	٥١٥
إِذَا صَحَّ الحَدِيثُ فَهُوَ مَذْهَبِي	الشافعي	٢٩٣
إذا علم الرجل من محدث	الشافعي	٥١٥
الأسانيد خصيصة لهذه الأمة	النووي	٤٧٦
اسْتَوْصُوْا بِأَهْلِ السُّنَّةِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ غُرَبَاءُ	سفيان الثوري	٧١
الْإِسْنَادُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ	سفيان الثوري	٤٨٨
الإسناد من الدين ولولا الإسناد	ابن المبارك	٤٨٧
اصْبِرْ نَفْسَكَ عَلَى السُّنَّةِ وَقِفْ	الأوزاعي	٧٠
أَصْدَقُ الْقِيلِ قِيلُ اللهِ , وَأَنَّ أَحْسَنَ	عمر ﷺ	٣٢٧
أَصْلُ التَّصَوُّفِ مُلَازَمَةُ الكتاب والسنة	أبو القاسم النصر أباذي	٢٨٨
أصول السنة عندنا التمسك بما كان	أحمد بن حنبل	٣٦١
أظن الزنادقة وضعوها	ابن مبارك	٥٨٧
إظهارها فى المسجد والاجتماع لها هو البدعة	العيني	٤٤٢
أُعْطِيَ عَلَى ظَنِّهِ، وَأُعْطِيتُ عَلَى ظَنِّي	حذيفة ﷺ	٤٤٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أَقَرَّ عِنْدِي رَجُلٌ مِنَ الزَّنَادِقَةِ	المهدي	٤٩٨
أَلَا إِنَّ مِنَ شِرَارِ النَّاسِ أَقْوَامًا قَرَءُوا هَذَا	الحسن	٢٤٨
أَلَا وإنما أنا بشر ولست بخير من أحدكم	أبو بكر صديق ﷺ	٣٧١
أَلَمْ أَرَكَ جَلَسْتَ إِلَيْهِ لَا تُجَالِسُهُ	سعيد بن جبير	٧٢
أما أرسطو وأصحابه فكانوا مشركين	ابن تيمية	٦٥٦
أَمَّا الرَّقْصُ، وَالتَّوَاجُدُ فَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَهُ أَصْحَابُ السَّامِرِيِّ	ابن الحاج	٥٦٦
أما الفضائل فلا تحصى كم وضع الرافضة في فضل أهل البيت	ابن حجر العسقلاني	٥٨٧
أما الفعل الذي لم شرعه هو لنا ولا أمرنا به	ابن تيمية	٣٨٢
أما الفلاسفة القائلون بقدم العالم فالشفاعة	ابن تيمية	٦٦٩
أما المنطق فلو كان علمًا صحيحًا	ابن القيم	٦٧٨
إِمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَيَقُولُونَ	ابن كثير	١٥٦
أما أولئك الضلال أشباه المشركين النصارى	ابن تيمية	٤٢٦
أما باب فضائل الأعمال والأشخاص	ابن تيمية	٥٨٧
أما كلام الصوفية فى القرآن فليس بتفسير	السيوطي	٦٠٢
أما مبتدعا فمن حيث أنه ابتدع قولا	الغزالي	١٥٢
أمر بقطع الشجرة التي بويع تحتها	عمر ﷺ	٥٨٦
أَمْرُنَا هَذَا كُلُّهُ مَجْمُوعٌ عَلَى فَصْلٍ وَاحِدٍ	الجُرَيري	٢٨٠
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ شَيْءٍ	كلثوم بن جبر	٧٤
إن إبراهيم بن المنذر الذي خَلَّطَ	أبو حاتم	١٠٦
إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنَ	ابن مسعود ﷺ	٣٢٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

إن الاجتهاد المطلق على قسمين	السيوطي	٦٢٧
إن الأصل فى العبادات التوقف	.....	٤٠٧
إن الإمام أبا حامد مرضه "الشفاء"	أبو بكر ابن العربي	٦٨٩
إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ	أويس القرني	٤٠
إن الْبِدْعَةَ الْحَقِيقِيَّةَ هِيَ الَّتِي لَمْ يَدُلَّ	الشاطبي	١٥٩
إِنَّ الْبِقَاعَ لَيُدَالُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ	ابن أبي مريم	٢٤٥
إن الجماعة ما وافق طاعة اللّٰه تعالي	ابن مسعود ﷺ	٤٠٨
إن الحديث الضعيف خير من القياس	أحمد بن حنبل	٤٢٩
إن الزيادة على أربع في نوافل النهار بنية	المرغيناني	٣٧٧
إن الصالح من الأعمال ما سوّغه الشرع	البيضاوي	٤٣٥
إن القرآن إذا لم ينطق بشيء ولم يرو	عبد القادر الجيلاني	١٥٢
أن القصص لم تكن فِي زَمَنِ رَسُولِ اللّٰه ﷺ، وَلَا زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ	ابن عمر ﷺ	٧٦٣
إن اللّٰه تعالى أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ الْكِتَابَ، وَبَيَّنَ فِيهِ لِلْأُمَّةِ	ابن رجب	٣٦٧
إن اللّٰه حكم بالواجب والمندوب	ولي اللّٰه الدهلوي	٣٨٢
إن المبتدع ينتصر لبدعته بأمور تخيل	الشاطبي	٣٤٦
إن المندوبات قد تقلب مكروهات	ابن المنير	٤٣٨
أَنَّ الْوِلَايَةَ لَا تَحْصُلُ لِتَارِكِ السُّنَّةِ	أبو يزيد البسطامي	٢٨٦
إن تاب قبل الأخذ والإظهار تقبل توبته	.....	٧٥٣
إن حديث ابن مسعود ﷺ موضوع	الحافظ المقدسي	٣٩٩
إِنَّ ذُلَّ الْبِدْعَةِ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَإِنْ هَمْلَجَت	الحسن البصري	١٢٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

إن رأى رجلا يتعرض لمسألة الناس	الماوردي	٧٤٧
أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، قَالَ: لِأَيُّوبَ،	سلام بن أبي مطيع	٧٤
أَن رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسرائيل ابْتَدَعَ بِدْعَةً	الحسن	٢٠١
إن رجلا يوم العيد فى الجبانة أراد	ابن الساعاتي	٣٨٣
إن صاحب البدعة إنما يخترعها ليضاهي	الشاطبي	٣٤٦
أَنَّ صَبِيغًا الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ	ابن عمر	١٩٨
إن كان رجل منهم أحدث بدعة سقط حديثه	ابن موسي الأنصاري	٤٨٩
إن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة	ابن صفي	٣٢٩
إِنَّ لِلْحَسَنَةِ ضِيَاءً فِي الْوَجْهِ، وَنُورًا	ابن عباس ﷺ	٧٠٩
إِنَّ لِلذُّنُوبِ ضَعْفًا فِي الْقُوَّةِ، وَقَسْوَةً فِي الْقَلْبِ	إبراهيم بن أدهم	٧١٠
إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عُقُوبَاتٍ فِي الْقُلُوبِ	مالك بن دينار	٧١٠
إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ كِيدَ بِهَا الْإِسْلَامُ	ابن مسعود ﷺ	٢٦٧
إن مُطْلَقَ التَّسْمِيَةِ يَنْصَرِفُ إِلَى مَا هُوَ	السرخسي	٤٥١
أَنَّ مَلِكًا أُمِرَ أَنْ يَخْسِفَ بِقَرْيَةٍ	مسعر	٧٠٦
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُوضَعَ الْأَخْيَارُ	عبد الله بن عمرو ﷺ	٢٤٥
إن من أصر على مندوب وجعله عزما	الطيبي	٤٣٨
إن أكبر الكرامات في هذا الزمان	أبو محمد	٤٠٦
إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْحَدَثِ وَالْأَعْجَمِيِّ	أيوب السختياني	٦٩
إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الشَّابِّ إِذَا نَسَكَ	ابن شوذب	٦٩
إن من يفعل البدعة فهو ينقص الرسول	فاضل رومي	٣٦٢
إِنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ابْتَدَعُوا بِدْعَةً	أبو أمامة ﷺ	١٦٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

إن هذا التقسيم أمر مخترع لا يدل	الشاطبي	٣٣٧
إن هذا الحديث دين فانظروا عمن يأخذ	ابن سيرين	٤٨٨
إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه	الضحاك	٤٨٩
إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ	ابن سيرين	٤٨٨
أنا رأيت هذا الرجل مرات ، وخاطبته	محمد الصولي	٢٢٨
إِنَّا قَدْ جَمَعْنَا النَّاسَ عَلَى أَمْرَيْنِ: رَفْعِ الْأَيْدِي	عبد الملك بن مروان	٤٦١
إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِ، وَصَلَاةَ الْخَوْفِ	ابن عمر ﷺ	٣٧١
إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ كُلَّ مَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ	القاسم	٢٩١
أَنْتُمْ أَشْبَهُ النَّاسِ سَمْتًا وَهَدْيًا	ابن مسعود ﷺ	٢١٠
أُنْزِلَ الْقُرْآنُ لِيُعْمَلَ بِهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ	الحسن	٣٠٣
انسلخ من الدين وتعلم السحر وأراهم	ابن حجر العسقلاني	٢٢٩
انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فإنما	ابن سيرين	٤٨٩
أنك لا تجد مبتدعاً ممن ينسب إلى الملة	الشاطبي	٤٢٨
إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمُ الْيَوْمَ عَلَى الْفِطْرَةِ	ابن مسعود ﷺ	٤٦٢
إِنَّكُمْ لَتَسْأَلُونَا عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نَسْأَلُ	القاسم	٢٩١
إنما سمّاها بدعة باعتبار ظاهر الحال	الشاطبي	٣٤٣
إِنَّمَا عَنَى هَؤُلَاءِ بِأَنَّهُ بِدْعَةٌ الْهَيْئَةَ الِاجْتِمَاعِيَّةَ	ابن رجب	٤٦١
إنما كره الناس أن يدخلوا النساء في شوال	أبو عاصم	٥٧٦
إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيْ	ابن وضاح	٢٣٩
إِنَّمَا يُبْتَنَى الْحُكْمُ عَلَى الْمَقْصُودِ	السرخسي	٤٥١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

إنما يؤخذ في العبادات بالاحتياط	السرخسي	٤١٢
أَنَّهُ أَخَذَ حَجَرَيْنِ فَوَضَعَ أَحَدَهُمَا	حذيفة رضي الله عنه	٢٣٨
أنه أفتى بقتل الحلّاج لأجل ما صدر	الجنيد البغدادي	٢٢٧
أنه خبر مكذوب، وله طرق كثيرة تعضده	ابن حزم	٣٨٩
أنه سأل عن الرجل يأتي هذه المشاهد التي بالمدينة	أحمد بن القاسم	٥٨٤
أنه لايجوز الصلاة خلف المتكلم	أبو يوسف	١١٠
أنه لايصلي مع الجائر إلا إذا كان أميرا	الشعراني	١١٤
أنه لما قدم الشام أتاه رجل فقال: استغفر لي	سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه	٤٣٩
أنه وركن العزيمة قصص وأخبار تورث تنفرا عن دار الدنيا	ولي الله الدهلوي	٧٦٢
إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ	عمر رضي الله عنه	٣٧٥
إني لأترك أضحيتي وإني لمن أيسركم	ابن مسعود رضي الله عنه	٥٤٤
إني لأتعجّبُ من هؤلاء وقد كانوا يتورعون	ابن الجوزي	٦٠٦
أَنِّي لَأُخبِرُ بِمَوتِ الرَّجُلِ مِن أَهلِ السُّنَّةِ	أيوب السختياني	٦٨
إني لست بنبيٍّ ولكن إذا أقيمت	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٤٤٠
أَهْلُ الْعِلْمِ يَكْتُبُونَ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ	ابن مهدي	٥١٢
أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ	إبراهيم الصنعاني	١٠٣
أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالِاقْتِصَادِ	عمر بن عبد العزيز	٢٣٣
أوّل من سنّ قيام شهر رمضان	ابن سعد	٣٤١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أي أرض تقلني وأي سماء تظلني	أبو بكر الصديق رضي الله عنه	٢٩٦
أي فتنة أعظم من أن ترى اختيارك	مالك	٤٠٨
أيّ فتنة في ازدياد الخير	.....	٤٠٨
إياك تتصرف بعقلك وتقول: كل ما كان	الغزالي	٣٦٣
إِيَّاكُمْ وَالْمُقَايَسَةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ	الشعبي	٢٩١
وإذا كان جماع الدين وجميع الولايات	ابن تيمية	٦٩٧
[ب]		
بالجملة: فكل عمل أصله ثابت شرعاً	الشاطبي	٤٣٨
الْبِدَعُ جَمْعُ بِدْعَةٍ وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ	ابن حجر العسقلاني	١٥٨
البدعات أمور كانت من تحاريف الناس	ولي الله الدهلوي	١٥٨
الْبِدْعَةُ بِدْعَتَانِ: مَحْمُودَةٌ وَمَذْمُومَةٌ فَمَا وَافَقَ	الشافعي	٣٤٤
البدعة عبارة عن إحداث مقالة غير مأثورة	الغزالي	١٥٢
البدعة فى اللغة: كل شيء عمل	الطيبي	١٤٧
البدعة فى المذهب إيراد قول لم يستنّ	الراغب	١٥٦
البدعة كُلُّ شيء عُمِلَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ	النووي	١٥١
البدعة هو أن يعمل فى التعبد	ابن أبي جمرة	١٥٠
بَعَثَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ مَلَكَيْنِ إِلَى قَرْيَةٍ، أَنْ دَمِّرَاهَا	أبو هزان	٧٠٦
بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، فَقَالَ: إِنَّا	غضيف بن الحارث	٤٦١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُتْبَةَ فِي أَصْحَاب	ابن مسعود ﷺ	٤٥٧
بَلَغَنَا أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكْثُرُ	سفيان الثوري	٢٤٤
بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ ذَهَابِ الدِّينِ تَرْكُ السُّنَّةِ	عبد الله بن الديلمي	٢٧٨
بَيْنَمَا غِلْمَانٌ قَدْ أَخَذُوا دِيكًا فَيَنْتِفُونَ رِيشَهُ	أبو هزّان	٢٣٢
بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْقَوَائِمُ	ابن المبارك	٤٨٧
[ت]		
تَكَالَبَتْ عَلَى سَوَادِ السُّنَّةِ الْبِدَعُ	الشاطبي	٣٨
تَفَقَّهُ الرِّعَاعِ فَسَادُ الدِّينِ وَتَفَقُّهُ السَّفِلَةِ	مكحول الدمشقي	١٢٣
تَقُولُ الْعَرَبُ: لَا تُقَدِّمْ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ	أبو عبيدة	٢٩٠
تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا طَائِرٌ يُحَرِّكُ جَنَاحَيْهِ	أبو ذر ﷺ	٣٧٠
تركه سنة في حقنا يعني أن ما تركه	القسطلاني	٣٧٩
التعبدات وضعها الشارع وليس فيه خلاف	الشاطبي	٤٦٢
تاب رجل من أهل البدع عن بدعته	ابن يزيد المقرئ	٥٠٢
تعالوا نغتاب في دين الله	شعبة	٥١٥
تزوّجني رسول الله ﷺ في شوال وبنى بي في شوال	عائشة ﷺ	٥٧٦
[ث]		
ثم إن الضالين تجد عامة دينهم إنما يقوم	ابن تيمية	٥٦٦
ثلاث علوم ليس لها أصول "المغازي، والملاحم	أحمد بن حنبل	٦٠٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

[ج]		
الْجِهَادُ ثَلَاثَةٌ: فَجِهَادٌ بِيَدٍ ، وَجِهَادٌ بِلِسَانٍ	علي ﷺ	٢٢٩
جعل بعض المتأخرين من أهل الحديث	ابن دقيق العيد	٤٨١
[ح]		
حَجَّ أَعْرَابِيٌّ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	.....	٣٩١
حد الشيء معناه الذي لأجله إن كان بالوصف	أبو إسحاق	٦٤٠
حدُّ الشيء معناه واقتصر عليه كان سديداً	إمام الحرمين	٦٤٠
الحد الفاصل بين العلماء المتقدمين والمتأخرين	الذهبي	٦٣٣
حَدَّثَ الزُّهْرِيُّ يَوْمًا بِحَدِيثٍ؛ فَقُلْتُ: هَاتِهِ بِلَا إِسْنَادٍ	ابن عيينة	٤٨٧
الحديث يدخله الثبوت والفساد من وجوه ثلاثة	ابن قتيبة	٤٨٥
حرام على من لا يعرف دليلي أن يفتى	أبو حنيفة	٢٩٣
الحرمات خمس الكعبة الحرام، والمسجد الحرام	زيد بن أسلم	٥٧٩
حسبك جهلا بالله تعالى وأسمائه وصفاته	ابن القيم	٦٩٠
حصر أهل العلم الإلهي في ثلاثة	أبو الوليد بن رشد	٦٨٦
حكمي في أهل الكلام أن يُضْرَبُوْا بالجلود	الشافعي	٦٨٣
حيث جاء الأمر بلزوم الجماعة	أبو شامة	٣٨٧
حيث مر بقوم من القراء فرآهم جلوسا قد نكسوا رءوسهم	عمر ﷺ	٧٦٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

[خ]		
خرجنا معه في حجة حجّها فقرأ بنا فى الفجر	عمر ﷺ	٥٨٦
خص اللّٰه تعالى هذه الأمة بثلاثة	أبو علي الجبائي	٤٨٧
[د]		
دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ	أسماء بن عبيد	٧٣
دخل سلمان عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ	.....	٤٦٧
دَخَلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ كُلُّ مُحْدِثٍ فِي الدِّينِ	ابن عباس ﷺ	١٠٢
دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا	مجاهد	١٩٢
دَخَلْتُ عَلَى أَبِي وَأَنَا مُنْكَسِرٌ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟	معتمر بن سليمان	٧١
دخلنا عليه في مرضه فقال: اتقوا اللّٰه	أنس بن سيرين	٤٨٩
الدِّينُ قَدْ تَمَّ فَلَا يُزَادُ فِيهِ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ	ابن حزم	٣٨٢
[ذ]		
ذكر فضائل السور وثواب من قرأ	القاري	٥٨٧
[ر]		
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِيْ يا بشرُ	بشر الحافي	٢٨١
رأيتُ ربَّ العزَّةِ في الْمَنَامِ، فَقَالَ لِيْ	الأوزاعي	٢٧٨
رأيت سالم بن عبد اللّٰه يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ	موسي بن عقبة	٥٨٥
رُبَّمَا يَقَعُ فِي قَلْبِيَ النُّكْتَةُ مِنْ نُكَتِ الْقَوْمِ	أبو سليمان الداراني	٢٨٢
الرد إلى اللّٰه والرد إلى كتابه والرد إلى رسوله	أبو أيوب الجزري	٣٧٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الرَّأْيُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: رَأْيٌ بَاطِلٌ بِلَا رَيْبٍ	ابن القيم	٣٠٠
[ز]		
الزيادة على فعله بدعة	ابن الحاج	٣٨٠
الزيادة فى العمل المشروع إما مبطل له	ابن رجب	٤٦٠
الزَّيْغُ :الْجَوْرُ عَنِ الِاسْتِقَامَةِ وَعَنِ الْعَدْلِ	الطحاوي	٤١٣
[س]		
سألنا أبا عبد الله عن الرجل يأتي هذه المشاهد	سندي الخواتيمي	٥٨٤
السَّعَادَةُ كُلُّهَا فِي اتِّبَاعِ الشَّرِيعَةِ فِي كُلِّ وِرْدٍ	ابن عبد السلام	٣٧٤
سن رسول الله ﷺ و ولاة الأمر بعده سننا	.....	٣٩٠
السُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ أَعَزُّ مِنَ الْإِسْلَامِ	أبو بكر بن عياش	٧٢
السُّنَّةُ مَا سَنَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا تَجْعَلُوا خَطَأً	عمر رضي الله عنه	٢٥٤
السنة ما سنّه رسول الله ﷺ والجماعة	عبد القادر الجيلاني	٢٥٥
سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ	سفيان الثوري	٢٤٤
سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْلِسُ	عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما	٢٤٢
سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ	عمر رضي الله عنه	٢٣٢
سُئِلَ كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ: الطُّرُقُ	.....	٢٨٤
[ش]		
شيخنا أبو حامد: دخل بطن الفلاسفة	ابن العربي	٦٨٩
[ص]		
صَارَ الشَّيْطَانُ بِسَبَبِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ يُحْدِثُ	ابن تيمية	٥٥٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

صاروا يعظمون أمر الحدود ويدعون	ابن تيمية	٦٨٠
الصبر في القرآن في نحو تسعين موضعا	أحمد بن حنبل	٧٣٣
الصُّحْبَةُ مَعَ اللهِ: بِحُسْنِ الأَدَبِ	أبو عثمان النيسابوري	٢٨٦
صلاة الضحى بدعة	ابن عمر ﷺ	١٩١
صلاة رجب وشعبان بدعتان منكرتان	النووي	٥٨٣
[ط]		
الطُّرُقُ كُلُّهَا مَسْدُودَةٌ عَلَى الْخَلْقِ	أبو القاسم الجنيد	٢٧٩
الطَّرِيقُ وَاضِحٌ وَالْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ	أبو بكر الطمستاني	٢٨٨
[ع]		
العبادة ما قرّرها الشرع الشريف وبيّنها	ابن الحاج	٣٦٢
العقل معرِّف لامبيح فإنه ليس بمرجّح	الغزالي	٤٧٧
عَلَامَاتُ الْمُحِبِّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ مُتَابَعَةُ حَبِيْبِهِ	ذو النون المصري	٢٨١
عَلَامَةُ التَّقْوَى الْوَرَعُ وعلامة الْوَرَعِ الْوُقُوف	شاه بن شُجاع الكرماني	٢٨٤
عَلَامَةُ مَحَبَّةِ اللهِ إِيثَارُ طَاعَتِهِ	إبراهيم القصّار	٢٨٨
عليك بالأثر وطريقة السلف وإياك وكل محدثة	أبو حنيفة	٣٩٦
عليكم بالاستقامة والأثر وإياكم والبدع	ابن عباس ﷺ	٣٩٩
عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ الَّذِيْ كَانُوْا عَلَيْهِ	أبو العالية	٧٠
الْعَمَلُ بِالْحَسَنَةِ نُورٌ فِي الْقَلْبِ وَقُوَّةٌ فِي الْبَدَنِ	الحسن البصري	٧١٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

[غ]		
الغش والتدليس فى الديانات	ابن تيمية	٧٤٨
[ف]		
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ أي: الضلال، وخروج عن الحق	ابن كثير	٤٢٧
الفاحشة؛ الزنا	ابن عباس ﷺ	٢٠٨
فَالْبِدْعَةُ إِذَنْ عِبَارَةٌ	الشاطبي	١٥٦
فأما مقامات الأنبياء والصالحين، وهي الأمكنة	ابن تيمية	٥٨٤
فإن كنت في حالة التقوى فخالف النفس	عبد القادر الجيلاني	٤١٤
فتراهن يوم العيد على القبور متكشفات	ابن أمير الحاج	٥٤٣
فسّر متى الكتب الأربعة فى المنطق باسرها وعليها	ابن النديم	٦٥٨
فعلى المحتسب أن يأمر العامَّة بالصلوات الخمس فى مواقيتها	ابن تيمية	٧٤٤
ففرض الله سبحانه على الناس اتباع وحيه	الشافعي	٢٩٤
فقلت للحرسِيَّيْن: تذهبان بي إلى	ابن مهدي	٢٠٣
فكما أن العقول تقتصر عن إدراك منافع	الغزالي	٣٦٣
فلا ينبغي لأحد التقرب إلى الله تعالى إلا	عبد الوهاب الشعراني	٣٧٩
فَلْيَحْذَرْ أَنْ يَزُورَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ	ابن الحاج	١٠٧
فما رَآهُ الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ	ابن مسعود ﷺ	١٨٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فما ظنك بعلم المنطق والجدل	الذهبي	٦٧٩
فَهَكَذَا أَهْلُ الضَّلَالِ يَسُبُّونَ السَّلَفَ الصَّالِحَ	الشاطبي	٢٢٦
[ق]		
قال بعض العلماء ما تكلم فيه السلف	الغزالي	٣٨٤
قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْأَمْرُ	مالك	٣٧٩
قد تقرر في موضعه أن ما لا دليل عليه	محمد عبد الحي	٣٧٨
قد ثبت بالنقل الصحيح الصريح	الشاطبي	٤٣٦
قد حصر أهل العلم الإلهي في أربعة أصناف	الغزالي	٦٨٥
قد رأينا كثيرا ممن يصلي هذه الصلاة	علي بن إبراهيم	٥٧١
قد سن رسول الله ﷺ مع كتاب الله	الشافعي	٢٩٤
قد صنّف المسلمون في كشف أسرارهم وهتك أستارهم كتبا	ابن تيمية	٦٩١
قَدْ عَلِمْتُ (مَتَى) يَهْلِكُ النَّاسُ إِذَا جَاءَ الْفِقْهُ	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	١٢١
قد قال العلماء إن فساد الدين على قسمين	ابن تيمية	٤٢٠
قَدْ كَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَتْرُكُونَ النَّفَقَةَ فِيهِ	ابن الحاج	٥٥٦
القصد من التحديد فى اصطلاح المتكلمين	إمام الحرمين	٦٣٩
قول عمر رضي الله عنه: "نعمت البدعة هذه" أراد البدعة اللغوية	ابن حجر الهيتمي	٣٤٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

[ك]

كَانَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَغْشَى	مالك بن دينار	٧٠٨
كان رجل منا فى الأهواء مدة ثم صار إلى الجماعة	مسبح	٤٩٠
كَانَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْوَرَعِ	ابن حبان	١٠٦
كَأَنْ قَامَ وَصَدَّرَهُ فِي مَجْلِسٍ أَوْ خَدَمَهُ	ابن حجر العسقلاني	٩٤
كان يصلي في تلك الأمكنة	ابن عمر ﷺ	٥٨٥
كان يقال إنما هذه الأحاديث دين فانظروا	ابن سيرين	٤٨٨
كانا لا يضحيان مخافة أن يرى أنها واجبة	....	٥٤٣
كَانَت الأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاءُوا، لَمْ يَدْخُلُوا	براء ﷺ	١٧٩
كَتَبَ عَامِلٌ لَهُ يَسْأَلُهُ عَنِ الأَهْوَاءِ، فَكَتَبَ	عمر بن عبد العزيز	٢٧٦
كثير من الجهال يحسب أن هذا هو ذو القرنين	ابن تيمية	٦٥٦
كذاب والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت	سفيان الثوري	٥١٥
كُلُّ بَاطِنٍ يُخَالِفُهُ ظَاهِرٌ فَهُوَ بَاطِلٌ	أبو سعيد الخزاز	٢٨٥
كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ , وَإِنْ رَآهَا النَّاسُ حَسَنَةً	ابن عمر ﷺ	٣٢٦
كل بدعة ضلالة" قاعدة شرعية كلية	ابن حجر	٣٢٨
كل بدعة: فَهَذَا الْحَدِيثُ بِمَنْطُوقِهِ يَدُلُّ	ابن رجب	٣٢٨
كُلُّ شَيْءٍ أَمَرُوا بِهِ أَوْ نَهَوْا عَنْهُ	مجاهد	٣٦٧
كُلُّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ ذَلِيلٌ	ابن عيينة	١٢٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

كل عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول الله ﷺ	حذيفة رضي الله عنه	٣٦٠
كُلُّ فِعْلٍ يَفْعَلُهُ الْعَبْدُ بِغَيْرِ اقْتِدَاءٍ طَاعَةً	سهل التُستري	٢٨٣
كل مباح أدّى إلى هذا فهو مكروه	الفاضل رومي	٤٤٢
كنا إذا اجتمعنا فاستحسنا شيئا جعلناه	....	١٩٢
كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ	أنس رضي الله عنه	١٨٣
كُنْتُ مَعَ أَيُّوبَ وَيُونُسَ، وَابْنِ عَوْنٍ فَمَرَّ	حماد بن زيد	١٠٤
[ل]		
لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ، قال: الْبِدَعَ وَالشُّبُهَاتِ	مجاهد	٤١٤
لَا تُجَالِسْ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَإِنَّهُ يُمْرِضُ قَلْبَكَ	الحسن البصري	١٢٥
لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، فَإِنَّ لَهُمْ عُرَّةً	مجاهد	٩٨
لَا تُجَالِسُوهُمْ وَلَا تُكَالِمُوهُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ	علي بن سلطان القاري	١٠١
لا تحمل العلم عن أهل البدع كلهم	مالك	٤٩١
لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ	أبو هريرة رضي الله عنه	٤٦٧
لا تروا عن أحد من أهل القدر شيئا	....	٤٩٠
لَا تَفْتَاتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	مجاهد	٢٨٩
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُنْصَبَ فِيهَا الْأَوْثَانُ	حذيفة رضي الله عنه	٢٤٦
لَا تَنْثُرُوهُ نَثْرَ الدَّقَلِ وَلَا تَهُذُّوهُ	ابن مسعود رضي الله عنه	٣٠٣
لَا خِلَافَ أَنَّ الْمُثْبِتَ لِلْحُكْمِ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَةِ الدَّلِيلِ	الشوكاني	٤٧٦
لا فرق في هذا بين المبتدع الذي يكفر ببدعته	الشوكاني	٤٨٠
لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ	ابن مسعود رضي الله عنه	٢٩١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

لا يجوز أن يقال إن هذا مستحب أو مشروع	ابن تيمية	٤٧٦
لَا يَحِلُّ أَنْ يُزَادَ فِي ذَلِكَ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ نَصٌّ	ابن حزم	٣٦٢
لا يحلّ لأحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعرف	أبو حنيفة	٦٠٩
لا يحل لأحد أن يفتى بقولنا ما لم يعلم من أين قلنا	أبو حنيفة	٦٠٩
لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعلم	البهاري	٦٠٩
لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ	ابن مسعود ﷺ	١٢١
لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَاكَ	علي ﷺ	١٧٣
لَا يَضِلّ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَشْقَى فِي الْآخِرَةِ	ابن عباس ﷺ	٣٠٥
لَا يُعْمَلُ بِمَا يُخَالِفُهُ، وَلَا يُرْكَنُ إِلَّا إِلَيْهِ	ابن عابدين الشامي	٦١٦
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا كَانَ صَوَابًا	أبو علي محمد الثقفي	٢٨٠
لا يكاثر أهل البدع ولا يدانيهم	عبد القادر الجيلاني	٩٧
لا ينبغي للسلطان أن يسعر على الناس إلا إذا تعلق به	....	٧٤٨
لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَيُؤْخَذُ مِمَّنْ	مالك	١١٥
لابد أيضًا أن يكون حليمًا صبورًا على الأذى	ابن تيمية	٧٣١
لازم الاقتداء بالصحابة ث واقتصر	الغزالي	٣٧٣
لَأَنْ أَرَى فِي الْمَسْجِدِ نَارًا لَا أَسْتَطِيعُ أُطْفِيهَا	أبو إدريس الخولاني	٢٧٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

لأَنْ أَسْمَعَ بِنَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ بِنَارٍ تَحْتَرِقُ	أبو إدريس الخولاني	٢٧٣
لأن الزيادة فيها والنقصان منها بدعة منكرة	الشاطبي	٤٣٦
لأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلاً بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ حَقَّ	القاسم	٢٩٠
لايجوز الإفتاء من الكتب المختصرة كالنهر	صالح الجبيني	٦١٨
لكن الغالب الشائع في ظاهر الرواية والأصول	ابن عابدين الشامي	٦١٤
للناس أحاديث يتحدثون بها على أبواب	أحمد بن حنبل	٤٩٢
لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ	ابن سيرين	٤٨٨
لَمَّا اعْتَزَلَتُ الْحَرُورِيَّةَ فَكَانُوا فِي دَارٍ عَلَى	ابن عباس ﷺ	١٣٩
لما انتهت النوبة إلى نصير الشرك والكفر	ابن القيم	٦٦٣
لَمَّا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَ	ابن مسعود ﷺ	٢٣١
لَمَّا فُتِحَتْ قُبْرُصُ فُرِّقَ بَيْنَ أَهْلِهَا فَبَكَى	جبير بن نفير	٧٠٤
لمن انصرف عن يساره "هذا أصاب السنة"	أبو عبيدة	٤٤١
لميسرة بن عبد ربه من أين جئت بهذه	ابن مهدي	٥٠٤
لَنْ يَزَالَ لِلَّهِ نُصَحَاءُ فِي الْأَرْضِ مِنْ عِبَادِهِ	الحسن	٢٦٥
لهم عادات قد يُفْرِطُونَ فيها وقد يُفَرِّطُونَ	ولي الله الدهلوي	٤٣٠
لَوْ أَنَّ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ أَخَذُوهُ بِحَقِّهِ أَوْ كَمَا	ابن عباس ﷺ	٢٢٤
لو رأيت الصحابة ث يتوضؤون إلى الكوعين	إبراهيم النخعي	٣٨٦
لَوْ رَأَيْتُ صَاحِبَ هَوًى يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ	الليث بن سعد	٦٧
لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ	ابن المبارك	٤٢٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ليس لأحد أن يضع العبادات إلا في مواضعها	الفاضل رومي	٤٣٥
ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر	الشاطبي	٣٩١
ليس لنا أن نضع العبادات إلا حيث وضعها	ابن الحاج العبدري	٤٣٦
[م]		
مَا اجْتَمَعَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، إِلَّا وَغَلَبَ	.....	٤١٠
ما أدركنا أحدا من مشايخنا وفقهائنا	زيد بن أسلم	٥٧١
مَا أَظن هَذَا التَّقْسِيم إِلَّا من جملَة الابتداع	الصنعاني	١٤٥
ما تردد بين الواجب والبدعة يأتي به احتياطا	ابن الهمام	٤١١
مَا تَرَكَ قَوْمٌ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ	ابن عباس ﷺ	٧٠٧
مَا تَقُولُ يَا صُوفِيُّ مَنْ عَلِمَ طَرِيقَ الْحَقِّ	أحمد بن حنبل	٢٨٧
مَا رَابَهُ شَيْءٌ إِلا تَرَكَهُ مُنْذُ نَشَأَ	ابن سيرين	٤١٣
ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حَسَنٌ	أنس ﷺ	٤٢٢
مَا شَبَّهْتُ قُرَّاءَ زَمَانِكَ إِلَّا بِغَنَمٍ رَعَتْ حَمْضًا	سليمان	٢٤٢
ما معناه الزم طرق الهدى ولا يضرك قلة	فضيل بن عياض	٣٨٨
مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ	ابن عباس ﷺ	٧٠٧
الْمُحْدَثَاتُ مِنَ الْأُمُورِ ضَرْبَانِ	الإمام الشافعي	١٤٣
مما أحدث في ليلة النصف الصلاة	علي بن إبراهيم	٥٧٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

مما يؤخذ ولاة الأمر الحسبة بمراعاته من أهل الصنائع	الماوردي	٧٦٠
من ابتدع فى الإسلام بدعة يراها حسنة	مالك	٣٦٦
مَنْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَاوَرَهُ فَدَلَّهُ عَلَى مُبْتَدِعٍ	فضيل بن عياض	٥٧
مَنْ أَحَبَّ صَاحِبَ بِدْعَةٍ أَحْبَطَ اللّٰه	فضيل بن عياض	٥٧
مَنْ أحدث في هَذِهِ الأُمةِ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ	مالك بن أنس	٢٠٠
من أراد أن يستحسن فقد أراد أن يكون	الشافعي	٣٦٤
من استحسن يعني بدعة فقد شرع	الشافعي	٣٦١
مَنْ أَصْغَى بِسَمْعِهِ إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ	ابن النظر الحارثي	٦٦
من اعتقد تسوية علم اللّٰه ورسوله يكفر	القاري	٥٢٨
من البدع المكروهة الزيادة في المندوبات	الشاطبي	٤٣٤
مَنْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ آدَابَ السُّنَّةِ نَوَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ	أبو العباس بن عطاء	٢٨٣
من الفقه أن متابعة النبيﷺ وَاجِبَة وَإِن لم يُوقف	الخطابي	٣٧٦
من القبور ما يذكر بجبل لبنان من البقاع	القاري	٥٧٩
من المفسرين طوائف مبتدعة صنّفوا التفاسير	الفتني	٦٠٦
مَنْ أَمَرَ السُّنَّةَ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا	أبو عثمان الحيري	٢٧٨
من أوصاف المحدثين أن ينقّحوا الشريعة	ولي اللّٰه الدهلوي	٤٨٦
مَنْ تَبِعَ جِنَازَةَ مُبْتَدِعٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللّٰه	ابن عيينة	١٣٧
مَنْ تَرَكَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ	عمري الزاهد	٧١٦
مَنْ جَلَسَ إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ فَاحْذَرُوْهُ	فضيل بن عياض	٥٧
مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَدَّعِي مَعَ اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ حَالَةً	أبو الحسين النوري	٢٨٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا	فضيل بن عياض	٥٨
من سرَّ المؤمن فقد سرَّني ومن سرَّني	ابن عمر رضي الله عنه	٥١٦
مِنْ عَلَامَاتِ السَّعَادَةِ عَلَى الْعَبْدِ تَيْسِيرُ	أبو علي الجوزجاني	٢٨٤
من عمل بِخَبَرٍ صَحَّ أَنه كذب فَهُوَ من خدم	زيد بن أسلم	٤٨٦
مَنْ عَمِلَ عَمَلاً بِلاَ اتِّبَاعِ سُنَّةِ رسولِ اللّٰهِ ﷺ	أحمد بن أبي الحواري	٢٨٢
مَنْ غَضَّ بَصَرَهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَأَمْسَكَ	شاه بن شُجاع الكرماني	٢٨٤
من فسد من علمائنا كان فيه شبه من	ابن عيينة	٢٠٩
من فعل فعلا أو قال قولا	ابن مالك	١٥٠
من كان مستنًّا فليستنّ بمن قد مات	ابن مسعود رضي الله عنه	٤٢٤
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَأَسِّيًا فَلْيَتَأَسَّ بِأَصْحَابِ	ابن مسعود رضي الله عنه	٣٨٦
مَنْ لَمْ يَحْفَظِ الْقُرْآنَ، وَيَكْتُبِ الْحَدِيثَ	أبو القاسم الجنيد	٢٧٩
مَنْ لَمْ يَدَعِ الْقِيَاسَ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ	أبو حنيفة	٢٩٣
مَنْ لَمْ يَزِنْ أَفْعَالَهُ وَأَحْوَالَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ	أبو حفص ابن الحداد	٢٨٣
[ن]		
النَّظَرُ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ	ابن عباس رضي الله عنهما	٤٩
نعمت البدعة هذه	عمر رضي الله عنه	١٤٤
نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبيا	ابن حزم	٤٨٤
[و]		
وَاسْتِدْلَالُهُ بِالْآيَةِ يَنْبَنِي عَلَى أَنَّ لَفْظَ أَهْلِ	ابن حجر العسقلاني	٢٤٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

واعلم! أن لأهل البدع علامات يعرفون بها	عبد القادر الجيلاني	٢٢٩
وَالْتُمِسَتْ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَتَفَقَّهَ	ابن مسعود ﷺ	٢٢٣
والله أعلم إلى ما قال الله والرسول.	الشافعي	٣٧٦
وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ ...	ابن عباس ﷺ	٤٤
وضعت الزنادقة أربعة آلاف حديث	حماد بن زيد	٤٩٨
وكَانَ لَا يُحَدِّثُ قَدَرِيًّا وَلَا صَاحِبَ بِدْعَةٍ	أبو داود	١١٥
وَلَا تَكْتَفُوا مِنَ السُّنَّةِ، بِانْتِحَالِهَا	عباد بن عباد	١١٧
وَلَوْ أَنَّ الْأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ لَمْ يَتَّقُوا زَوَالَ	عباد بن عباد	٢١٢
وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّغْلِيظِ، فَإِذَا كَانَ	الطيبي	٩٥
وَيْلٌ لِلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ وَالْمُسْتَحِلِّينَ	الأوزاعي	٤١٣
[ه]		
هذا الحديث ثُلُث العلم	الشافعي	٣٣٥
هَذَا الْحَدِيثُ مَعْدُودٌ مِنْ أُصُولِ الْإِسْلَامِ	ابن حجر العسقلاني	٣٣٠
هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا يَنْبَغِي حِفْظُهُ وَاسْتِعْمَالُهُ	النووي	٣٣٠
هذا الحديث من قواعد الدين	الشوكاني	٣٢٩
هذا الحديث يصح أن يسمى نصف أدلة	الطوفي	٣٣٠
هذا لايحتمل أنه إذا لم يدع يقبل	القاضي عياض	٤٨٠
هَذَا مِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذين طُوبى لَهُم وَهُوَ رَجُلٌ	شيخ الإسلام الأنصاري	٢٧٦
هذه الأحاديثُ التي تُحَدِّثُ بِهَا مِنَ الرقاقِ	أبو عبد الله النهاوندي	٥٠٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

[ي]

يَا أَبَا زَكَرِيَّا احْذَرِ الرَّأْيَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ	وكيع	٢٩٢
يَا إِبْرَاهِيم لَا تقلدني فِي كل مَا أَقُول	الشافعي	٢٩٤
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّه لَمْ يَبْعَثْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِيًّا	عمر بن عبد العزيز	٣٧٢
يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الرَّأْيَ إِنَّمَا كَانَ مِنْ	عمر رضي الله عنه	٢٩٩
يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ اسْلُكُوا الطَّرِيقَ ، فَلَئِنْ	حذيفة رضي الله عنه	٤٥٩
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ السُّنَّةُ فِيهِ بِدْعَةً	ابن مسعود رضي الله عنه	٢٤١
يُحْتَجُّ بِهِ فِي إِبْطَالِ جَمِيعِ الْعُقُودِ الْمَنْهِيَّةِ	ابن حجر العسقلاني	٤٠٤
يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا	النووي	٥٠٨
يدخل فى المنكرات ما نهى الله عنه	تيمية	٧٥٨
يُعَلِّمُونَ النَّاسَ، فَيُدْخِلُونَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ	زهير بن عباد	٢٤٣
يكتب الحديث الا عن أربعة غلاط	ابن المبارك	٤٨٩
يكره أن يتنفل بعد طلوع الفجر	المرغيناني	٣٨٤
يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ شَيَاطِينُ يُجَالِسُونَكُمْ	عبد الله بن عمرو رضي الله عنه	٢٤٤
يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ شَيَاطِينُ قَدْ أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ	عبد الله بن عمرو رضي الله عنه	٢٤٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤

فهرس الأعلام

[أ]	
إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج	٦٠١
إبراهيم بن داود القصار	٢٨٨
إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون	٣٧٣
إبراهيم بن عمرو الصنعاني	١٠٣
إبراهيم بن محمد الإسفرايني، الشهير بالأستاذ أبي إسحاق	٦٩٢
إبراهيم بن محمد بن مَحْمَويه	٢٨٨
أحمد بن إبراهيم الجرجاني أبو بكر الإسماعيلي	٤٩٦
أحمد بن العباس أبو بكر الهاشمي	٧١
أحمد بن حنبل	٤١
أحمد بن روح البزاز	١١٨
أحمد بن عبد الأحد السرهندي	١١٨
أحمد بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري، الدهلوي	١٥٨
أحمد بن عبد القادر الأقحصاري	١٣٧
أحمد بن عبد الله الثعلبي الغطفاني	٢٨٢
أحمد بن عيسي أبو سعيد الخزاز البغدادي	٢٨٥
أحمد بن محمد أبو الحسين النوري	٢٨٧
أحمد بن محمد بن الحسين الجُريري	٢٨٠
أحمد بن محمد بن سهل الأدمي الصوفي	٢٨٣
أحمد بن محمد بن محمد أبو بكر البرقاني	٤٩٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أحمد بن مصطفي طاش كبري زاده	١١٠
أحمد بن منيع أبو جعفر البغوي، البغدادي	٤٩٦
أحمد بن نصر الزقاق الكبير	٢٨٥
أرسطو	٦٥٥
إسحاق بن إبراهيم الحُنيني	٣٧٩
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة	٢٧٥
إسحاق بن محمد الدهلوي	١٥٧
أسماء بن عبيد	٧٣
إسماعيل بن أبان أبو إسحاق الكوفي	٧٧
إسماعيل بن عبد الرحمن	٤٤٣
إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي	١٥٣
أسود بن يزيد النخعي	٤٤٢
أفلاطون	٦٥٥
أمير كاتب بن أمير عمر الأتقاني الحنفي	٦١١
أنس بن سيرين	٤٨٩
أنس بن مالك	٥٠
أويس القرني	٤٠
أيوب السختياني	٦٨
[ب]	
براء بن عازب ﷺ	١٧٩
بريدة ﷺ	٥١
بشر بن إبراهيم أبو سعيد الأنصاري	٨٤
بشر بن الحارث الحافي	٢٨١
بشير بن غياث المريسي أبو عبد الرحمن	٦٨٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

بقية بن الوليد الحمصي	٢٦٦
بلال بن يحيي العبسي	١٢١
[ث]	
ثابت بن قرة بن زهرون الحراني	٦٥٤
ثوبان رضي الله عنه	٩٣
ثور بن يزيد الرحبي أبو خالد الشامي	٧٠٤
[ج]	
جابر بن عبد الله رضي الله عنه	٣٢٥
جارود بن يزيد أبو علي العامري	٨٦
جالينوس	٦٥٥
جرير رضي الله عنه	٦٣
جعفر بن محمد الفريابي	٥٣٧
جنيد بن محمد بن جنيد البغدادي أبو القاسم	٢٢٧
[ح]	
حذيفة رضي الله عنه	٧٩
حرب بن إسماعيل الكِرماني	٤٧٠
حسن بن أبي جعفر الأزدي	٤٩
الحسن بن عبد الله بن أبي عون الثقفي	٥٩٤
الحسن بن علي الجوزجاني	٢٨٤
حسن بن عمار الشرنبلالي	١٥٧
الحسن بن محمد الصاغاني الحنفي	٥٩٤
الحسن بن موسي، أبو محمد النوبختي	٦٩٠
الحسن بن يسار البصري	١٢٤
حسين بن عبد الله بن عبيد الله أبو عبد الله المدني	٤٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الحسين بن علي السغناقي	٦١١
حكيم بن شريك الهذلي	٩٦
حماد بن زيد الأزدي	٤٩٨
حماد بن سلمة	٤٩٠
حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي	٣٧٦
حُنين بن إسحاق أبو زيد النصراني	٦٥٤
[خ]	
خالد بن معدان أبو عبد الله الشامي الحمصي	٧٠٤
[د]	
دويد بن نافع	٢٦٧
[ذ]	
ذو النون بن إبراهيم أبو الفيض	٢٨١
[ز]	
زائدة بن قدامة الثقفي	١١٥
زفر بن الهُذيل العنبري أبو الهذيل	٦٢٥
زهير بن عباد الرؤاسي	٢٤١
زياد بن سيار الكناني	٧٥
زيد بن أسلم أبو عبد الله القرشي العدوي	٥٧١
زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر	١٥٦
[س]	
سابق بن عبد الله الرقي	٥١
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	٥٨٥
سعد بن أبي وقّاص ﷺ	٤٣٩
سعيد بن إسماعيل الحيري	٢٧٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

سعيد بن جبير	٧٤
سفيان بن سعيد الثوري	٧١
سفيان بن عيينة	١٢٤
سقراط	٦٥٩
سلام بن أبي مطيع	٧٤
سلامان بن عامر	١٠٢
سلمة بن عَمرِو بن سِنان الأسلمي المدني	٥٤٩
سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي	٣٣٠
سليمان بن عيسي السجزي	٢٤٤
سنان الدين الخلوتي	١٠٣
سهل بن عبد الله بن يونس التستري	٢٨٢
السيد أحمد بن محمد الطهطاوي	١٠٠
[ش]	
شاه بن شجاع أبو الفوارس الكرماني	٢٨٤
شريك بن عبد الله النخعي الكوفي	٦١
شعبة بن الحجاج، أبو بسطام	٦٨٠
شمس الدين محمد القُهِسْتاني	٦١٩
[ص]	
صفوان بن عمرو السكسكي أبو عمرو الحمصي	٧٠٤
[ض]	
ضُبارة بن عبد الله	٢٦٨
الضحاك بن مزاحم الهلالي	١٠٢
[ط]	
طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي	٩٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

[ظ]	
ظهير الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر البخاري	٦٨٤
[ع]	
عاصم بن بهدلة= ابن أبي النجود الأسدي	٤٥
عباد بن عباد الرملي	١١٧
عبد الأعلى بن عامر الثعلبي	٢٩٥
عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني الأسد أبادي	٥٩٩
عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي	٣٧٨
عبد الرحمن بن أحمد أبو سليمان الداراني	٢٨٢
عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أبو حميد الحضرمي	٧٠٤
عبد الرحمن بن سنة الأسلمي ﷺ	٢٧٥
عبد الرحمن بن عفان أبو بكر الصوفي	٦٨
عبد الرحمن بن مهدي البصري	٢٥١
عبد الرزاق بن همام الصنعاني	١٢٧
عبد العزيز بن أبي روَّاد	٥٤
عبد القادر الجيلاني	٩٧
عبد القاهر بن طاهر الأستاذ أبو منصور البغدادي	٤٨٠
عبد الله بن أحمد بن عبد الله الشاشي القفال	٦٢٦
عبد الله بن أحمد ، أبو البركات حافظ الدين النسفي	٦٢٤
عبد الله بن المبارك	٣١٦
عبد الله بن بسر ﷺ	٥٣
عبد الله بن شوذب	٦٩
عبد الله بن عباس ﷺ	٤٤
عبد الله بن عبد العزيز، أبو عبد الرحمن	٧١٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

عبد اللّٰه بن عبدنهم بن عفيف، ذو البجادين ﷺ	٦٣٠
عبد اللّٰه بن عمر ﷺ	٦٥
عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص ﷺ	٢٤٤
عبد اللّٰه بن لهيعة	١٢٢
عبد اللّٰه بن محمود الموصلي مجد الدين أبو الفضل	٦٢٤
عبد اللّٰه بن مسعود ﷺ	٤٥
عبد اللّٰه بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ	٥٠٢
عبد الوهاب الشعراني	١١٤
عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب البغدادي	٤٦٦
عبدة بن سليمان المروزي أبو محمد المصيصي	٧١
عدي بن حاتم الطّائي	٢٥٢
عدي بن عميرة ﷺ	٧٠١
عز الدين بن عبد السلام	٣٧٤
عطية السعدي ﷺ	٤١٨
عقبة بن عامر الجهني ﷺ	٢٤٧
عقبة بن عبد اللّٰه الأصم الرفاعي	٥١
عقيل بن خالد بن عقيل، أبو خالد الأيلي	٥٨٢
علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني	٣٧٧
علي بن أحمد بن سعيد= ابن حزم الظاهري	٢٣٥
علي بن زيد بن جُدْعان	٢٦٥
علي بن عثمان بن محمد ، سراج الدين	٧٢٧
علي بن عيسي بن علي أبو الحسن الرماني	٥٩٩
علي بن محمد أبو الحسن البزدوي الحنفي	٦١٥
علي بن محمد الغوري	٦٣٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

عمارة بن عمير التيمي	٤٤٢
عمر بن الخطاب ﷺ	١٢١
عمر بن رسلان البلقيني	١٢٠
عمر بن عبد العزيز	٣٧٢
عمران بن حصين ﷺ	٨٥
عمرو بن الحداد أبو حفص	٢٨٣
عمرو بن عبد الله السبيعي أبو إسحاق الكوفي	٦٣
عمرو بن لحي بن حارثة الأزدي	٣٤١
[غ]	
غضيف بن الحارث	٢٦٧
غياث بن إبراهيم، أبو عبد الرحمن النخعي، الكوفي	٥٠٦
[ف]	
فرفوريوس الصوري	٦٥٩
فضيل بن عياض	٥٧
[ق]	
القاسم بن الحكم العُرني	١٠٣
قتادة بن دعامة	٧٦
[ك]	
كثير بن سليم	٨٠
كلثوم بن جبر	٧٤
[ل]	
ليث بن أبي سليم	٢٤١
الليث بن سعد	٦٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

[م]	
مالك بن أنس	١٠٧
مجاهد بن جبر	٢٨٩
مجاهد بن موسي الخوارزمي، أبو علي الختلي	٧٠٤
محمد بن إبراهيم البزار البغدادي	٢٨٧
محمد بن أحمد بن سهل شمس الدين، أبو بكر السرخسي	٤٠٩
محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق، النديم	٦٣٦
محمد بن إسحاق بن يسار المدني	٥٠٣
محمد بن إسماعيل الصائغ	١١٥
محمد بن إسماعيل الصنعاني	١٤٦
محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأنصاري الأصبهاني	٦٩٢
محمد بن الحسين الخُواهَر زاده القُدَيْدي	٦١٥
محمد بن النضر الحارثي	٦٦
محمد بن الوليد الطرطوشي	١٤٢
محمد بن بير علي البركوي	١٥١
محمد بن جرير الطبري	٤٧
محمد بن جلال الدين رامبور	١٤٧
محمد بن سعيد أبو عبد الله البورقي	٥٤٥
محمد بن سيرين	٧٣
محمد بن طاهر أبو الفضل المقدسي، الشيباني	٥١٤
محمد بن عبد الباقي الزرقاني	٤٤١
محمد بن عبد الرحمن القشيري	١٢٥
محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني المدني	٢٤٦
محمد بن عبد الوهاب الثقفي	٢٨٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

محمد بن عجلان	١٩٨
محمد بن علي، الحكيم الترمذي	٨٦
محمد بن عيسي بن نَجيح أبو جعفر الطباع	٥٠٤
محمد بن عيسي، أبو عبد الله، برغوث الجهمي	٦٧٢
محمد بن محبّب الدلال أبو همام	٢٥٦
محمد بن محصن العكاشي	٧٩
محمد بن محمد بن عمر الأخسيكثي	٣٨١
محمد بن محمد بن محمد الحاكم الشهيد المروزي	٦١٦
محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري	٥٨٢
محمد بن هدية أبو يحيي الصدفي	٢٤٨
محمد بن يحيي بن أبي عمر العدني	٤٩٥
محمد بن يحيي بن عبد الله أبو بكر الصولي	٢٢٨
محمد بن يحيي بن عمر	٢٢٤
محمد بن يعقوب الفيروزآبادي	١٤٦
محمد بن يوسف، ناصر الدين، السمرقندي الحنفي	٦١٥
محمد بن طاهر الصديقي الهندي الفتني	٢٤٦
محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكهنوي، الهندي	٦٤٦
محمد يعقوب أبو يوسف البناني اللاهوري	٣٨١
محمود بن حمزة أبو القاسم الكرماني	٦٠٢
محمود بن عبيد الله المحبوبي الحنفي	٦٢٤
محمود بن عمرو بن أحمد أبو القاسم الزمخشري جار الله	٥٩٩
مرزا مظهر جان جانان الدهلوي	٤٢٦٤٢٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

مسلم بن الحجاج القشيري	٩١
معاذ بن جبل ﷺ	٥٦
مُعاوية بن أبي سفيان ﷺ	٥٤٦
معتمر بن سليمان	٧١
معمر بن راشد الأزدي	٥٨٢
مكحول أبو عبد الله الدمشقي	١٢٣
منصور بن نوح الساماني	٦٥٤
موسي بن عقبة بن أبي عياش الأسدي	٥٨٥
موسي بن وردان	٧٦
[ن]	
نافع أبو عبد الله المدني	٦٥
نصر بن باب أبو سهل الخراساني	١٢٣
النعمان بن بشير بن سعد ﷺ	٤٢٠
نعيم بن حماد	٢٣٩، ٢٤٠
[و]	
وابصة بن معبد ﷺ	٤١٧
الوليد بن مسلم أبو العباس القرشي	٧٠٤
وهب بن وهب بن بكير أبو البختري القرشي	٥٤٥
[ه]	
أبو علي هارون بن عبد العزيز الأوراجي	٢٢٨
هارون بن موسي الفروي	١٢٧
هبة الله بن محمد البعلي الدمشقي	٦١٨
هيثم بن عدي الطائي	٣٥٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

[ي]	
يحيي بن سعيد بن فروخ القطان	٤٩٥
يحيي بن عبد الله، فخر الدين الرومي	٦٣٢
يحيي بن عيسي أبو زكريا التميمي	٢٤٢
يحيي بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي	٥١٨
يحيي بن معاذ الرازي	٢٨١
يزيد بن ربيعة أبو كامل الرحبي الدمشقي	٩٣
يعقوب بن سفيان بن جُوان الفارسي	٤٩٥
يعقوب بن عطاء بن أبي رباح	٥٩٤
يوسف بن أسباط	٦٨
[الكنى]	
أبو إدريس الخولاني	٢٧٣
أبو إسحاق الشيرازي= إبراهيم بن علي بن يوسف	٤٧٨
أبو البركات البغدادي = هبة الله بن علي بن ملكا البلدي	٦٩١
أبو الحسن الكرخي = عبيد الله بن الحسين بن دلال	٦٢٣
أبو الدرداء رضي الله عنه	٨٣
أبو السعود الأزهري	١٠٠
أبو الشكور السالمي	٢٠٥
أبو العالية	٧٠
أبو القاسم الأنصاري= سلمان بن ناصر بن عمران	٦٣٩
أبو القاسم القشيري = عبد الكريم بن هوازن	٥١٤
أبو الليث السمرقندي = نصر بن محمد	٦٠٠
أبو المعالي = عبد الملك ابن عبد الله الجُويني	٦٣٩
أبو الوليد الباجي=سليمان بن خلف بن سعد التجيبي	٤٥٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أبو اليسر البزدوي = محمد بن محمد بن حسين	٦١٥
أبو أمامة ﷺ	٧٧
أبو بكر ابن مردويه	٤٨
أبو بكر الأبهري = محمد بن عبد الله بن محمد	٥١٨
أبو بكر الطّمستاني	٢٨٨
أبو بكر النقاش = محمد بن الحسن	٣٥٥
أبو بكر بن عياش	٤٦
أبو ثعلبة الخُشني ﷺ	٤٣١
أبو حاتم الخُزاعي	٧٩
أبو حاتم الرازي	١٠٦
أبو حمزة ميمون الأعور القصاب	٣٠٣
أبو حنيفة=نعمان بن ثابت	٢٣٣
أبو حيان الأندلسي=محمد بن يوسف	٦٠١
أبو خالد سليمان بن حيان الأزدي الكوفي	٣٠٥
أبو داود السِجستاني	٦٠
أبو داود الطيالسي	٦٢
أبو دجانة الأنصاري = سِماك بن خَرشة	٦٢٩
أبو ذر ﷺ	٨٢
أبو رجاء الجزري	٤٩٠
أبو شامة المقدسي	١٤٣
أبو طالب المكي = محمد بن علي بن عطية الحارثي	٦٨٥
أبو طاهر السِّلفي=أحمد بن حمد بن أحمد	٢٥٦
أبو عاصم النبيل = الضحاك بن مخلد بن الضحاك	٥٧٦
أبو عبد الرحمن السلمي = محمد بن الحسين النيسابوري	٥١٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أبو عبد الله الحاكم	٤٦
أبو عبد الله النهاوندي = أحمد بن إسحاق بن خربان	٥٠٣
أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن مسعود	٦١
أبو عثمان الأصبحي	١٠١
أبو علي المَزْرُوقي = أحمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني	٥٦٠
أبو عيسي الورَّاق = محمد بن هارون	٦٩٠
أبو غالب البصري صاحب أبي أمامة	٧٨
أبو قتادة الأنصاري ﷺ	٥٥٠
أبو قرصافة ﷺ	٧٥
أبو مصعب الزهري= أحمد بن أبي بكر القاسم	٤٩١
أبو منصور القزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد	٥١٨
أبو موسي الأشعري=عبد الله بن قيس ﷺ	٣٠٠
أبو موسي المديني = محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني	٥٣٨
أبو نصر السجزي	١٢٦
أبو نعيم الأصبهاني	٥٦
أبو هريرة ﷺ	٧٦
أبو واقد الليثي ﷺ	٥٨٢
أبو يزيد البِسْطامي، طيفور بن عيسي	٢٨٦
القاضي أبو يعلي = محمد بن الحسين بن محمد	٦٩٢
أبو يعلي الموصلي	٥٠
أبو يوسف القاضي، يعقوب بن إبراهيم	١١٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

[ابن]	
ابن أبي الحديد = عبد الحميد بن هبة الله، عز الدين	٦٨٩
ابن أبي الدنيا	٤٩
ابن أبي جمرة	١٥٠
ابن أبي خيثمة=زهير بن حرب	٤٩٥
ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة	٦٨٠
ابن أبي مريم	٣٣٣
ابن الجوزي	٥٩
ابن الساعاتي=مظفر الدين أحمد بن علي ابن ثعلب	٣٨٣
ابن الصباغ صاحب الشامل = عبد السيد بن محمد	٦٧٧
ابن المطَهِّر الحِلِّي	٦٦٤
ابن المنير=أحمد بن محمد بن منصور	٤٤١
ابن النجار	٩٢
ابن الهمام = محمد بن عبد الواحد السيواسي	٤١١
ابن بطة	٣٧
ابن تيمية=أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام	٢٢٥
ابن حبان	٨٧
ابن حجر العسقلاني	٩٤
ابن خير = محمد بن خير بن عمر أبو بكر	٤٠٩
ابن دحية الكلبي = عمر بن الحسن بن علي، أبو الخطاب	٥٧١
ابن دقيق العيد= محمد بن علي بن وهب أبو الفتح	٤٨١
ابن رشد = أبو الوليد، محمد بن أحمد الأندلسي	٦٨٦
ابن سينا = أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين	٦٥٦
ابن عدي	٥٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ابن عساكر	٥٩
ابن عقيل = أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد البغدادي	٢٣٥
ابن فورك	٦٩٢
ابن فيل = الحسن بن أحمد بن إبراهيم	١٢٧
ابن قتيبة	١١٤
ابن كثير=عماد الدين أبو الفداء	١٥٦
ابن ماجه	٤٨
ابن وضاح	٣٧
[الألقاب والأنساب]	
الأنباري = أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنصاري	٦٤١
الأوزاعي	٧٠
الباقلاني= محمد بن الطيب أبو بكر المالكي	٤٤٤
البخاري	٨١
البزار	٤٨
البغوي =عبد الله بن محمد بن عبد العزيز	٣٨٨
البيضاوي=ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر	٤٣٥
البيهقي	٥٠
الترمذي	٦٤
الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق	٥٩٩
الجزري=شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد	١٦٣
حافظ الدين البخاري = محمد بن محمد بن نصر	٦٣٣
الحاكم الكبير	٨٦
الحكيم الترمذي = محمد بن علي	٨٦
الحلاج=الحسين بن منصور بن محمي الفارسي	٢٢٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الخصاف = أبو بكر أحمد بن عمرو بن مهير	٦٢٣
الخطيب البغدادي	٨٢
الدارقطني	٧٩
الدارمي	٤٤
الديلمي	٨٤
الذهبي	١٠٧
الراغب الأصبهاني	١٥٥
الزاهدي = مختار بن محمود بن محمد الغرميني	٦١٩
سراج الدين القزويني = عمر بن عبد الرحمن الفارسي	٦٨٤
سمويه	٩٣
الشاطبي	٣٨
الشافعي	٦٧
الشريف الجرجاني=أبو الحسن علي بن محمد	١٥٧
شمس الأئمة الحلواني = عبد العزيز بن أحمد بن نصر	٦٣٣
شمس الدين الحريري= محمد بن علي بن صلاح	٦١٢
الشهرستاني = محمد بن عبد الكريم، أبو الفتح	٦٦٤
الشوكاني=محمد بن علي بن محمد	١٨٦
شيخ الإسلام الأنصاري	٢٣٥
الشيرازي=أحمد بن عبد الرحمن	٨٦
الصدر الشيرازي	٦٦٥
الطبراني	٥٢
الطحاوي= أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر	٤١٤
الطوسي = نصير الدين أبو جعفر ، محمد بن محمد	٦٦٢
الطيبي	٩٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

العقيلي	٨٢
الغَزالي	١٠٨
غلام خليل=أبو عبد اللّٰه أحمد بن محمد بن غالب	٥٠٣
الفارابي = أبو نصر محمد بن طرخان	٦٥٧
فخر الدين الرازي=أبو عبد اللّٰه محمد بن عمر بن الحسن	٤٢٣
القاري=علي بن سلطان	٩٥
قاضي خان = أبو المحاسن، حسن بن منصور بن محمود	٦٢٣
القسطلاني =أحمد بن محمد بن أبي بكر	٢٦٥
القِفْطي = جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف	٦٦١
كوكبريّ = مظفر الدين الإربلي	٥٦٢
الماوردي = أبو الحسن، علي بن محمد البصري البغدادي	٧٦٠
المناوي=عبد الرؤف	١٢٠
النسائي	٤٧
النووي=محيي الدين أبو زكريا	١٥١
[النساء]	
أسماء بنت عميس ﵂	٢١٩
الربيع بنت معوذ ﵂	٥٥٢
عائشة ﵂	٤٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٥

فهرس الأماكن والبلدان

اسم المكان والبلد	ص
البقاع	٥٧٩
دمشق	٥٧٩
عسقلان	٥٧٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٦

فهرس الفرق والطوائف

اسم الفرقة والطائفة ص

الكراميّة..... ٤٨٤
السالميّة..... ٥٠١
القرامطة..... ٦٦٠
الإسماعيلية..... ٦٦٠
الحشوية..... ٦٨٦
الباطنية..... ٦٨٦
الأشعرية..... ٦٨٦
الإباحية..... ٧٥٢
الغالية..... ٧٥٢
الشيعة..... ٧٥٢
الروافض..... ٧٥٢
الزنادقة..... ٧٥٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٧

فهرس القبائل والأقوام

اسم القبيلة والقوم	ص
بنو عامر بن صعصعة	١٨١
ثقيف	١٨١
خثعم	١٨١
خزاعة	١٨١
قريش	١٧٩
كنانة	١٨١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٨

فهرس الألفاظ الغريبة

اللفظ	ص
الاحتراز	٧٤٩
انالوطيقا	٦٤٤
الْبَرَاذِينُ	١٢٤
بيع الغرر	٧٥٨
بڑادن	٥٦٥
التبدع	٣٩٨
التصدية	٧٤٨
التنطع والتعمق	٣٩٨
حبل الحبلة	٧٥٨
الحدث	٦٩
حذو القذة	٢١٠
الدَّقَلُ	٣٠٣
الذبان	٦٠
ربا النسيئة وربا الفضل	٧٥٨
رِعَاع الناس	١٢٣
زنديق	٧٥٢
السَّفِلَة	١٢٣
سوفسطيقا	٦٤٤

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الطيرة ٥٥٩
عُرَّةٌ ٩٨
عليكم بالعتيق ٣٩٨
قاطيغورياس ٦٤٤
لَا تَفْتَاتُوا ٢٨٩
المطل ٧٤٩
المكاء ٧٤٨
الملامسة ٧٥٨
المنابذة ٧٥٨
النجش ٧٥٨
النُخاع ٧٠٨
النُّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ ٢٤٠
هَذَّ ٣٠٣
هَمْلَجَت الدابة ١٢٤
ايساغوجي ٦٤٤
يَغْشَى ٧٠٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٩

فهرس الأبيات الشعرية

أول البيت	ص
برئنا إلى الله من معشرٍ	٦٨٩
عليك بمسوط السرخسي أنه	٦١٦
سَوْفَ تَرَى إِذَا انْجَلى الْغُبَارُ	٦٩٣
فاصبح حرًّا وعزَّةً وصيانة	٧١٧
فَسَوْفَ تَرَى إِذَا انْكَشَفَ الْغُبَارُ	٦٩٣
فَلَيْتَكَ تَحْلُو وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ	٣٠٢
فيك يَا أغْلوطة الفكر	٦٨٨
قطعنا الأخوّةَ عن معشرٍ	٦٩٠
كُلُّ الْعُلُومِ سِوَى الْقُرْآنِ زَنْدَقَةٌ	٦٨٣
كُلُّ الْعُلُوْمِ سِوَى الْقُرْآنِ مَشْغَلَةٌ	٦٨٣
لَقَدْ طُفْتُ الْمَعَاهِدَ كُلَّهَا	٦٩٣
لله حَقٌّ.لاَ يَكُوْنُ لِغَيْرِه	٢٠٧
لها أحاديثُ منْ ذِكراكَ تَشغَلُها	٣١١
نِهَايَةُ إِقْدَامِ الْعُقُولِ عِقَالُ	٦٨٨
وإذ صفرتْ عيابُ الودِّ منكم	٥٦٠
وخير أمور الدين ما كان سنة	٣٧٣
وكان امرء من جند إبليس فارتقى	٣٦٦
وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ	٧٥٤
ويجمع الست كتاب الكافي	٦١٦
يَا جَاعِلَ الْعِلْمِ لَهُ بَازِياً	٣١٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي التُّرْبِ أَعْظُمُهُ ٣٩٢
يَا طَالِبَ الْعِلْمِ، صَارِمْ كلَّ بَطَّالِ ٤٦٦
يدبر بالنجوم وليس يدري ٦٥٣
يَكُوْنُوْنَ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ ٣٠٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٠

قائمة المصادر والمراجع

١. الإبانة الكبرى، لابن بطة، ت مجموعة من المحققين، ط دار الراية - الرياض، سنة ١٤١٥هـ/١٩٤٤م.

٢. أبو البركات البغدادى وفلسفته الإلهية، لدكتور جمال رجب، رسالة دكتوراه بدرجة امتياز، ط: مكتبة وهبة القاهرة، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٣. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للحافظ أحمد بن أبي بكر، البوصيرى، ت: دار المشكاة للبحث العلمى بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، ط دار الوطن -الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٤. الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لمحمد عبد الحى، أبي الحسنات اللكنوى، الهندى، ت: محمد السعيد بسيونى زغلول، ط: مكتبة الشرق الجديد - بغداد.

٥. الآثار لأبي يوسف القاضي، ت : أبو الوفا الأفغاني ، ط : دار الكتب العلمية.

٦. إجتماع الجيوش الإسلامية، لابن قيم الجوزية ، ت: عواد عبد الله المعتق، ط: مطابع الفرزدق التجارية - الرياض، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٧. الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ت : د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط: دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٨. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما لضياء الدين المقدسي، ت: د. عبد الملك بن عبَد الله بن دهيش، ط : دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٩. أحاديث في ذم الكلام وأهله لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي المقريء، ت: د.ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع ، ط: دار أطلس ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٠. الأحكام السلطانية، لأبي الحسن الماوردي، ط: دار الحديث - القاهرة.

١١. أحكام القرآن لأبي بكر ابن العربي المالكي، ت : محمد عبد القادر عطا، ط: درا الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة : ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٢. الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم الظاهري، ت: الشيخ أحمد محمد شاكر، ط: دار الآفاق الجديدة، بيروت.

١٣. إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي، ط: دار المعرفة - بيروت.

١٤. أخبار أبي حنيفة وأصحابه لأبي عبد الله الصميري ، ط : عالم الكتب ــ بيروت , الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٥. إخبار العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين، أبي الحسن القفطي، ت : إبراهيم شمس الدين ، ط : دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ، سنة : ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٦. أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار لأبي الوليد محمد بن عبد الله الغساني المكي المعروف بالأزرقي ، ت : رشدي الصالح ملحس ، ط : دار الأندلس للنشر ـ بيروت.

١٧. أخلاق أهل القرآن للأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، ت: الشيخ محمد عمرو عبداللطيف بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث, ط:الطبعة الثالثة , ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

١٨. الإخوان لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بـ ابن أبي الدنيا ، ت مصطفي عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية -بيروت، سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

١٩. أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب لأبي الخطاب عمر بن حسن الأندلسي الشهير بابن دحية الكبي ، ت: محمد زهير الشاوش , محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولي , ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

٢٠. آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم، ت : عبد الغني عبد الخالق، ط : دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان، سنة : ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢١. الآداب لأبي بكر البَيْهَقِي ، واعتني به وعلق عليه : أبو عبد الله السعيد المندوه ، ط :مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ـ لبنان.

٢٢. الأدب المفرد للبخاري، ت محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار البشائر الإسلامية، سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٢٣. الأربعون لأبي العباس الحسين بن سفيان الشيباني ، الخراساني، للنسوي ، ت : محمد بن ناصر العجمي ، ط : دار البشائر الإسلامية ــ بيروت ، الطبعة الأولي ١٤١٤هـ.

٢٤. الأربعون لأبي بكر الآجري ، ت : بدر بن عبد الله البدر ، ط:أضواء السلف ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠٠م,

٢٥. الأربعين في إرشاد السائرين إلي منازل المتقين أو الأربعين الطائية لأبي الفتوح الطائي المهذاني ، ت : عبد الستار أبو غدة ، ط : دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولي ، ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

٢٦. الأربعين في أصول الدين للإمام أبي حامد الغزالي ط المكتبة التجارية الكبرى بمصر

٢٧. إرشاد الساري إلي شرح صحيح البخاري لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني ، ط : المطبعة الكبري الأميرية ، مصر ، الطبعة السابعة ، ١٣٢٣هـ.

٢٨. إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول لمحمد بن علي الشوكاني ، ت : الشيخ أحمد عزو عناية، بتقديم الشيخ خليل ، والدكتور ولي الدين صالح فرفور ، ط: دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولي ، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م.

٢٩. إرشاد القاضي والداني إلي شيوخ الطبراني لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، ط : دار الكيان - الرياض ، مكتبة ابن تيمية - الإمارات.

٣٠. الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلي الخليلي، ت: د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط مكتبة الرشد-الرياض ، سنة ١٤٠٩هـ.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣١. الأزمنة والأمكنة لأبي علي المزروقي ، ط:دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولي ، ١٤١٧هـ.

٣٢. الأسامي والكني لأبي أحمد الحاكم الكبير، ت: يوسف بن محمد الدخيل، ط :دار الغرباء الأثرية بالمدينة ،سنة: ١٩٩٤م.

٣٣. أسباب النزول لأبي الحسن الواحدي الشافعي ت كمال بسيوني زغلول، ط دار الكتب العلمية -بيروت، سنة ١٤١١هـ.

٣٤. الاستغاثة في الرد علي البكري لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، ت : د. عبد الله بن دجين السهلي ،(وأصل الكتاب: رسالة ماجستير - قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود) ، ط : مكتبة دار المهاد ، الرياض ـ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولي ، ١٤٢٦هـ.

٣٥. الاستقامة لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، ت : د. محمد رشاد سالم ، ط: جامعة الإمام محمد بن سعود - المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٣٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ت علي محمد البجاوي، ط دار الجيل بيروت سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٣٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، ت علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط دار الكتب العلمية سنة ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م.

٣٨. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى للملا علي القاري، ت: محمد الصباغ ، ط: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة - بيروت.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٩. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير لمحمد أبي شُهبة ، ط:مكتبة السنة ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٨هـ.

٤٠. الأسماء والصفات لأبي بكر البَيْهَقِي ، ت: عبد الله بن محمد الحاشدي ، بتقديم الشيخ مقبل بن هادي الوادعي ، ط: مكتبة السوادي ، جدة ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولي ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م.

٤١. الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية لجلال الدين السيوطي ، ت : محمد حسن الشافعي ، ط : دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولي ، ٢٠١٠م.

٤٢. الأشباه والنظائر علي مذهب أبي حنيفة النُّعمان لزين الدين بن إبراهيم الشهير بابن نجيم المصري ، ت :الشيخ زكريا عميرات ، ط: دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولي ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م.

٤٣. أشعة اللمعات شرح المشكاة للمحدث عبد الحق الدهلوي ط مكتبه نورية رضوية سكهر باكستان.

٤٤. الإصابة في تميز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط دار الكتب العلمية -بيروت سنة ١٤١٥هـ.

٤٥. إصلاح غلط المحدثين لأبي سليمان ابن الخطاب البستي ، الشهير بالخطابي، ت : د. حاتم الضامن ، ط: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤٦. أصول السنة لأبي عبد الله أحمد بن حنبل ، ط : دار المنار ـ الخرج ـ السعودية ، سنة : ١٤١١هـ.

٤٧. أصول السنة ومع رياض الجنة بتخريج أصول السنة لابن أبي زمنين، ت : عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، ط : مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية، سنة : ١٤١٥هـ.

٤٨. أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية – عرض ونقد- لـ د. ناصر بن عبد الله القَفَاري ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.[أصل هذا الكتاب رسالة علمية تقدم بها المؤلف لنيل درجة الدكتوراة من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - وقد أجيزت هذه الرسالة بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبعها وتبادلها بين الجامعات]

٤٩. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله لأبي الفضل، محمد بن طاهر، المعروف بابن القيسراني، ت محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف، ط دار الكتب العلمية-بيروت، سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٥٠. الاعتصام لإبراهيم بن موسي الشاطبي ت مجموعة من المحققين، ط دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، سنة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٥١. اعتلال القلوب لأبي بكر الخرائطي ، ت : حمدي الدمرداش ، ط: نزار مصطفي الباز ، مكة المكرمة ـ الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٥٢. إعلام المُوَقِّعين عن رب العالمين لابن القيم الجوزية ، ت : أبو عبيدة مشهور حسن آل سلمان ، ط : دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولي ١٤٢٣هـ.

٥٣. الأعلام لخير الدين الزركلي، ط دار العلم للملايين، سنة ٢٠٠٢م.

٥٤. إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان لابن القيم الجوزية ، ت : محمد عفيفي ، ط: المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان / مكتبة فرقد الخاني ، الرياض المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٥٥. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية ، ت :ناصر عبد الكريم العقل ، ط: دار عالم الكتب ، بيروت لبنان ، الطبعة السابعة ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

٥٦. اقتضاء العلم والعمل للخطيب البغدادي ، ت : محمد ناصر الدين الألباني ، ط:المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩٧هـ.

٥٧. آكام النفائس في أداء الأذكار بلسان الفارس لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي ، ضمن مجموعة رسائل ، واعتني بجمعه وتقديمه نعيم أشرف نور أحمد ، ط: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية كراتشي ، باكستان ، الطبعة الأولي ، ١٤١٩هـ.

٥٨. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) لمحمد بن عبد الغني، ابن نقطة الحنبلي، البغدادي، ت: د. عبد القيوم عبد رب النبي، ط: جامعة أم القري-مكة المكرمة ن سنة ١٤١٠هـ.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٥٩. إكمال تهذيب الكمال في إسماء الرجال لعلاء الدين مغلطاي، ت أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٦٠. الأم للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، ط : دار المعرفة بيروت ، سنة النشر ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

٦١. الأمالي لإبراهيم بن عبد الصمد، أبي إسحاق البغدادي، ت: د. عبد الرحيم، محمد بن أحمد، ط مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٦٢. الأمالي لأبي القاسم عبد الملك، ابن بشران البغدادي، ت : أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي ، ط: دار الوطن ، الرياض ، سنة : ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٦٣. الأمالي لأبي عبد الله المحاملي رواية ابن يحيي البيع، ت: د. إبراهيم القيسي، ط: المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم -عمان-الأردن، الدمام، سنة ١٤١٢هـ.

٦٤. الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم الأصبهاني ، ت:د. محمد بن ناصر الفقيهي ، ط : مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولي ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٦٥. الأمثال والحكم لأبي الحسن الماوردي ، ت: د. فؤاد عبد المنعم أحمد ، ط : دار الوطن للنشر ، الرياض المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولي ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٦٦. إمداد الفتاح شرح نور الإيضاح لحسن بن عمار الشرنبلالي المصري الحنفي ، مخطوط .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٦٧. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بـ ابن أبي الدنيا ، ت صلاح بن عايض الشلاحي، ط مكتبة الغرباء الأثرية، السعودية، سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٦٨. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعبد الغني المقدسي، ت : سمير بن أمين الزهيري، ط : دار السلف ، سنة : ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٦٩. الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي ، ت : خليل محمد هراس ، ط : دار الفكر، بيروت.

٧٠. الإنباه علي قبائل الرواة لابن عبد البر ، ت : إبراهيم الأبياري ، ط : دار الكتاب العربي بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٧١. الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط لأبي الفضل محمد بن طاهري الشهير بابن القيسراني ، ت : دي يونج ، طبعة :ليدن : بريل ، ١٢٨٢هـ ـ ١٨٦٥م.

٧٢. الأنساب لعبد الكريم السمعاني ، ت : عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني وغيره ، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الطبعة الأولي ، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م.

٧٣. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، ت: أبو حماد صغير أحمد، ط : دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٧٤. إيقاظ همم أولي الأبصار للاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار لصالح بن محمد العمري المعروف بالفُلّاني المالكي ، ط: دار المعرفة بيروت.

٧٥. الإيمان لأبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده ، ت : د.علي بن محمد الفقيهي ، ط: مؤسسة الرسالة ــ بيروت ، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٧٦. الباعث علي الخلاص من حوادث القصاص لزين الدين العراقي ، ت : د.محمد بن لُطفي الصباغ ، ط : دار الورّاق و دار النيرين ، الطبعة الأولي ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

٧٧. الباعث علي إنكار البدع والحوادث لأبي شامة ت : محمد محب الدين أبو زيد ط :دار مجد الإسلام الطبعة الأولي، ٢٠٠٧م.

٧٨. البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم المصري وفي آخره تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين الطوري الحنفي القادري ، وبالحاشية منحة الخالق لابن عابدين ، ط: دار الكتاب الإسلامي.

٧٩. البداية والنهاية لابن كثيرالدمشقي، ط دار الفكر ، عام النشر ١٤١٨هـ /١٩٩٧م.

٨٠. البدور البازغة لشاه ولي الله ، في ضمن مجموعه رسائل شاه ولي الله ، ط: شاه ولي الله إسنتي تيوت نئي دهلي ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٥م.

٨١. البصائر للشيخ محمد طاهر الفنج فيري ، وبالحاشية إرشاد الناظر للشيخ خان بادشاه.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٨٢. البعث والنشور لأبي بكر البَيْهَقِي ، ت: أبو عاصم الشوامي الأثري ، ط : مكتبة دار الحجاز للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولي ، ١٤٣٦هـ.

٨٣. بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية ، ت: موسي الدويش ، ط: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٨٤. بُغْيَةِ الْمُلْتَمِس فِي سُبَاعِيَّاتِ حَدِيثِ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَس لصلاح الدين ابن كيكلدي العلائي ، ت : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط: عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٨٥. بقية الآثار من حياة المستعار لمؤلف هذا الكتاب الشيخ محمد طاهر الفتح فيري ، ط: مكتبة اليمان صوابي ، بكستان.

٨٦. البناية شرح الهداية لبدر الدين العيني ، ط: دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي ، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.

٨٧. بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها شرح مختصر صحيح البخاري لابن أبي جمرة الأندلسي الطبعة الأولي سنة ١٣٤٨هـ.

٨٨. بيان خطأ البخاري في تاريخه لابن أبي حاتم الرازي روايته عن أبيه وأبي زرعة الرازي ، ت : لعبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني ، ط : دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

٨٩. تاج التراجم لأبي الفداء ابن قطلوبغا ، ت:محمد خير رمضان يوسف ، ط: دار القلم ـ دمشق ، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ-١٩٩٢م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٩٠. تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضي الزبيدي، ت : مجموعة من المحققين، ط : دار الهداية.

٩١. تاريخ ابن معين رواية الدوري لأبي زكريا يحيي بن معين البغدادي ، ت : د. أحمد محمد نور سيف ، ط : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ـ مكة المكرمة ، سنة : ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٩٢. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان لأبي نعيم، ت سيد كسروي حسن، ط دار الكتب العلمية-بيروت، سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٩٣. تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي، ت د. بشار عوّاد معروف، ط دار الغرب الإسلامي، سنة ٢٠٠٣م.

٩٤. التاريخ الأوسط للبخاري، ت محمود إبراهيم زايد، ط دار الوعي، مكتبة دار التراث-حلب، القاهرة، سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٩٥. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك لابن جرير الطبري ، ومعه صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي ، ط : دار التراث ـ بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧هـ.

٩٦. التاريخ الكبير للبخاري، ت مصطفي عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية -بيروت لبنان، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م

٩٧. تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغدادي، ت د. بشار عواد معروف، ط دار الغرب الإسلامي -بيروت سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٩٨. تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي القرشي الجرجاني ـ تحت مراقبة، د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط: عالم الكتب، سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٩٩. تاريخ دمشق لابن عساكر، ت عمرو بن غرامة العمروي، ط دار الفكر سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٠٠. تاريخ علماء الأندلس لعبد الله بن محمد ، أبي الوليد المعروف بـ ابن الفرضي ، وعني بنشره السيد عزت العطار الحسيني ، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٠١. التاريخ لأبي زرعة الدمشقي ، رواية أبي الميمون بن راشد ، ت: شكر الله القوجاني ، ط: مجمع اللغة العربية ـ دمشق.(أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد).

١٠٢. التاريخ لخليفة بن خياط، ت: د. أكرم ضياء العمري ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة -دمشق ، بيروت سنة ١٣٩٧ هـ.

١٠٣. تأويل مختلف الحديث لأبي محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ط : المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، سنة : ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٠٤. تأويل مشكل القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ت: إبراهيم شمس الدين، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٠٥. تبصرة الناظر علي ناقد الإمام محمد طاهر لأكمل محمد ادينوي ، ط: جامعة إشاعة القرآن والسنة ، الطبعة الأولي ، ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م.

١٠٦. التبيان في آداب حملة القرآن للنووي ، ت: محمد الحجار ، ط : د دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٠٧. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق لبدر الدين العيني الحنفي، ومعه حاشية لشهاب الدين، أحمد بن محمد الشِّلْبِيِّ، ط: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة الأولي ١٣١هـ.

١٠٨. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق لعثمان بن علي الزيلعي، ط: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، سنة: ١٣١٣هـ.

١٠٩. تبيين العجب بما ورد في شهر رجب للحافظ ابن حجر العسقلاني ت طارق بن عوض الله، ط مؤسسة قرطبة.

١١٠. تبيين المحارم لسنان الدين المكي الخلوتي، مخطوط.

١١١. تبيين كذب المفتري فيما نسب إلي الإمام أبي الحسن الأشعري لابن عساكر، ط دار الكتاب العربي -بيروت، سنة ١٤٠٤هـ.

١١٢. تحفة الأخيار في سنة سيد الأبرار مع حاشية نخبة الأنظار لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، ضمن مجموعة رسائل، واعتني بجمعه وتقديمه نعيم أشرف نور أحمد، ط: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية كراتشي، باكستان، الطبعة الأولي، ١٤١٩هـ.

١١٣. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأحمد بن عبد الرحيم، ابن العراقي ت: عبد الله نوارة، ط: مكتبة الرشد - الرياض.

١١٤. التخريج الصغير والتحبير الكبير لابن عبد الهادي الحنبلي، بعناية لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، ط: دار النوادر، سوريا، الطبعة الأولي، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١١٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين السيوطي ، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط : مكتبة الكوثر،بيروت ، الطبعة الثانية رجب ، ١٤١٥هـ

١١٦. التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد، أبي القاسم الرافعي، القزويني، ت عزيز الله العطاردي، ط دار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

١١٧. تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ لشمس الدين الذهبي، ط : دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، سنة : ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١١٨. تذكرة الموضوعات لمحمد طاهر بن علي الفتني الهندي، ط : إدارة الطباعة المنيرية، سنة : ١٣٤٣هـ.

١١٩. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لشمس الدين الذهبي، ت غُنَيم عباس غُنَيم، مَجدي السيد أمين ، ط الفاروق الحديثة ، سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

١٢٠. ترتيب القاموس المحيط علي طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة لطاهر أحمد الزاوي ، ط: دار الفكر ، الطبعة الثالثة.

١٢١. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض ، ت: مجموعة من المحققين ، ط: فضالة ـ المحمدية ، المغرب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

١٢٢. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لأبي حفص عمر بن أحمد البغداي الشهير بابن شاهين ، ت: محمد حسن الشافعي ، ط: دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولي ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٢٣. الترغيب والترهيب لعبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد، المنذري، ت : إبراهيم شمس الدين، ط : دار الكتب العلمية - بيروت، سنة : ١٤١٧هـ.

١٢٤. ترويح الجنان

١٢٥. تزيين العبارة لتحسين الإشارة للملا علي بن سلطان القاري في ضمن مجموع الرسائل.

١٢٦. تسكين الخاطر لتذكرة أعمال مرشدي مولانا محمد طاهر للشيخ خان بادشاه ، ط: نقوش بريس لاهور، باكستان.

١٢٧. تطهير الجنان واللسان عن ثَلْبِ معاوية بن أبي سفيان مع المدح الجلي وإثبات الحق لعلي لابن حجر الهَيْتَمي ،بتعليق أبي عبد الرحمن المصري الأثري ، ط: دار الصحابة للتُراث بطَنطا ، الطبعة الأولي ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

١٢٨. تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي ، ت: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، ط: مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٦هـ.

١٢٩. التعيين في شرح الأربعين لأبي الربيع الطوفي ، ت: أحمد حاج محمد عثمان ، ط: مؤسسة الريان (بيروت - لبنان)، والمكتَبة المكيّة (مكّة - المملكة العربية السعودية) ، الطبعة الأولي ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

١٣٠. التفسير البسيط لأبي الحسن، علي بن أحمد الواحدي، ت : رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود ثم قامت لجنة علمية من

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الجامعة بسبكه وتنسيقه، ط : عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، سنة : ١٤٣٠هـ.

١٣١. تفسير البغوي =معالم التنزيل في تفسير القرآن لابن الفراء البغوي، ت د. عبد الرزاق المهدي، ط دار إحياء التراث العربي- بيروت سنة ١٤٢٠هـ.

١٣٢. تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين أبي سعيد عبد الله الشيرازي البيضاوي ، ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط : دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، الطبعة الأولي ، ١٤١٨هـ.

١٣٣. تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي، ط : دار إحياء التراث العربي ، بيروت، لبنان، سنة : ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.

١٣٤. تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد ، الشيحي أبي الحسن الخازن

١٣٥. تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لجار الله الزمخشري ، ط : دار الكتاب العربي ـ بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ.

١٣٦. تفسير السمرقندي = بحر العلوم لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي.

١٣٧. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ت : أسعد محمد الطيب، ط: مكتبة نزار مصطفي الباز-المملكة العربية السعودية، سنة ١٤١٩هـ.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٣٨. تفسير الماوردي = النكت والعيون لأبي الحسن الماوردي، ت: السيد ابن عبد المقصود، ط: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١٣٩. تفسير النسفي= مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات النسفي، ت: يوسف علي بديوي، بتقديم محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب ـ بيروت، الطبعة الأولي، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

١٤٠. تفسير جواهر القران للإمام الغزالي، ت: د.محمد رشيد رضا، ط: دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

١٤١. تفسير سفيان الثوري لسفيان بن سعيد الثوري، ط: دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولي، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

١٤٢. التفسير لعبد الرزاق الصنعاني، ت: د. محمود محمد عبده، ط دار الكتب العلمية - بيروت، سنة: ١٤١٩هـ.

١٤٣. التفسير من سنن سعيد بن منصور، ت: د.سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، ط: دار الصميعي، سنة: ١٤١٧هـ /١٩٩٧م.

١٤٤. تفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية لملا أحمد جيون الجونفوري ط-مكتبه حقانية، باكستان.

١٤٥. التفهيمات الإلهية لشاه ولي الله الدهلوي، ط: مدينه برقي بريس بجنور (يوبي) بالهند سنة الطباعة، ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م.

١٤٦. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث للنووي، ت: محمد عثمان الخشت، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٤٧. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة الحنبلي ، ت: كمال يوسف الحوت ، ط: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٤٨. تلبيس إبليس لأبي الفرج، ابن الجوزي ت د. احمد بن عثمان المزيد بإشراف الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك ، ط دار الوطن.

١٤٩. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ط: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .١٩٨٩م.

١٥٠. تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد ، ط: مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

١٥١. التمثيل والمحاضرة لأبي منصور الثعالبي ، ت: عبد الفتاح محمد الحلو ، ط: الدار العربية للكتاب ، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

١٥٢. التمهيد في بيان التوحيد لأبي الشكور السالمي ، ت: د.عمر تُركمان ، بمراجعة أ.د.بكر طُوبال أوغلي و أ.د. محمد آرُوتشي ، ط: دار الكتب بشاور ، باكستان.

١٥٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر ابن عبد البر الأندلسي ، ت: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري ، ط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ، عام النشر: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٥٤. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكناني ، ت عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، ط دار الكتب العلمية -بيروت ، سنة ١٣٩٩هـ .

١٥٥. تهذيب الآثار الجزء المفقود لابن جرير الطبري ، ت: علي رضابن عبد الله ، ت: دار المأمون للتراث ـ دمشق سوريا ، الطبعة الأولي ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.

١٥٦. تهذيب الآثار لابن جرير الطبري (مسند عمر ، مسند علي , مسند ابن عباس) ، ت:محمود محمد شاكر ، ط: مطبعة المدني ـ القاهرة.

١٥٧. تهذيب الأسماء واللغات للنووي ، ط : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

١٥٨. تهذيب التهذيب ، ط دار إحياء التراث الإسلامي ، مؤسسة التاريخ العربي -بيروت لبنان ، سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٥٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ت د.بشار عواد معروف ، ط الرسالة العالمية سنة ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٦٠. التواضع والخمول لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بـ ابن أبي الدنيا ،ت: محمد عبد القادر أحمد عطا ، ط: دار الكتب العلمية ـ بيروت ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

١٦١. التوحيد ومعرفة أسماء الله عزوجل وصفاته علي الاتفاق والتفرد لابن منده، ت د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، ط مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، دار العلوم والحكم، سوريا ، سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٦٢. التوقيف علي مهمات التعاريف لعبد الرؤوف المناوي ، ط : عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت ـ القاهرة، سنة : ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٦٣. التوكل علي الله لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بـ ابن أبي الدنيا ، ت: مصطفي عبد القادر عطا، ط: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولي ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

١٦٤. الثقات لابن حبان ط : دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، سنة ١٣٩٣هـ -١٩٧٣م.

١٦٥. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لأبي الفداء ، زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السَّوْدُوْنِي ، ت شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء ، اليمن ، سنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

١٦٦. ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه لأبي بكر أحمد بن موسي بن مردويه ، ت : د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ط : دار علوم الحديث، الإمارات العربية المتحدة ، سنة : ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

١٦٧. ثمرات النظر في علم الأثر لمحمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالأمير ، ت : رائد بن صبري بن أبي علفة، ط : دار العاصمة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، سنة : ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٦٨. جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير ، ت د.فتحي أحمد علي الدين ، ط جامعة أم القري ، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية سنة ١٤٢٠هـ.

١٦٩. جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر الطبري ت أحمد محمد شاكر ط مؤسسة الرسالة ، سنة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

١٧٠. جامع التحصيل في أحكام المراسيل لابن كيكلدي العلائي، ت : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط : عالم الكتب - بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١٧١. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي ط: دار الفكر ، بيروت.

١٧٢. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون = دستور العلماء للقاضي عبد النبي ، ط : دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان ، الطبعة الأولي ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

١٧٣. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم لابن رجب الحنبلي ، ت: الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ إبراهيم باجس ، ط: مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٧٤. الجامع المسند الصحيح للإمام البخاري، ت محمد زهير ناصر، ط دار طوق النجاة سنة ١٤٢٢هـ.

١٧٥. جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ت : أبو الأشبال الزهيري، ط : دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، سنة : ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٧٦. الجامع في أخلاق الراوي وآداب السامع لأبي بكر الخطيب البغدادي ، ت : محمود طحان ، ط : مكتبة المعارف - الرياض.

١٧٧. الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ لأبي محمد عبد الله ابن أبي زيد القيرواني ، ت: محمد أبو الأجفان - عثمان بطيخ ، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت - المكتبة العتيقة، تونس ، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

١٧٨. الجامع لأحكام القران للقرطبي ت أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ط دار الكتب المصرية – القاهرة.

١٧٩. الجامع لمحمد بن عيسي الترمذي ت أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة ، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي -مصر ، سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

١٨٠. الجامع لمعمر بن راشد ، مطبوع كملحق بمصنف عبد الرزاق ، ت : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي بباكستان ، سنة : ١٤٠٣هـ.

١٨١. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لمحمد بن فتوح الأزدي ، الميورقي الحَمِيدي ، ط: الدار المصرية ، القاهرة ، عامر النشر : ١٩٩٦م.

١٨٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ت مصطفي عبد القادر عطا ، ط دار الكتب العلمية -بيروت لبنان ، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

١٨٣. جزء أبي عروبة الحسين بن محمد الحَرَّاني رواية أبي الحسن الأنطاكي ، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، ط: مكتبة الرشد ـ الرياض.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٨٤. جزء البطاقة لحمزة بن محمد ، أبي القاسم الكناني المصري ، ت: عبد بن عبد المحسن البدر ، ط: مكتبة دار السلام رياض، الطبعة الأولي ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

١٨٥. جزء المؤمل، لمؤم لبن إهاب الكوفي الرملي، ت : عماد بن فرة ، ط : دار البخاري - بريدة ، سنة : ١٤١٣هـ.

١٨٦. جزء رفع اليدين=قرة العينين برفع اليدين في الصلاة للإمام البخاري ، ت: أحمد الشريف ، ط: دار الأرقم ، الكويت ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣م.

١٨٧. جزء علي بن حَجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر أبي إسحاق المدني ، ت: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني ، ط: مكتبة الرشد، الرياض - وشركة الرياض، الطبعة الأولي ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

١٨٨. جزء في الحديث لأبي طاهر الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي، ت : موسي إسماعيل البسيط، ط : مطبعة مسودي - القدس، سنة : ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٨٩. جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثا ، لأبي القاسم البغوي، ت : محمد ياسين محمد إدريس ، ط : مكتبة ابن الجوزي - الإحساء - الدمام، سنة : ١٤٠٧هـ.

١٩٠. جزء فيه حديث لأبي جعفر محمد بن سليمان ، الأسدي ، المصيصي المعروف بـ لوين، ت أبو عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني ، ط أضواء السلف- الرياض ، سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٩١. جزء فيه سبعة مجالس من أمالي لأبي طاهر المخلص ، ت : محمد بن ناصر العجمي ، ط : دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولي ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

١٩٢. جزء فيه من أحاديث أيوب السختياني لإسماعيل القاضي ، ت: د.سليمان بن عبد العزيز العريني ، ط: مكتبة الرشد وشركة الرياض - السعودية ، سنة : ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٩٣. جمع الجيوش والدساكر علي ابن عساكر ليوسف بن حسن ، جمال الدين ، ابن المِبْرَد الحنبلي ، مخطوط.

١٩٤. جمهرة النسب لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي ، رواية الشُكري عن ابن حبيب ، ت: د.ناجي حسن ، ط: عالم الكتب ، ومكتبة النهضية العربية ، بيروت ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٧هت ، ١٩٨١م.

١٩٥. الجهاد لابن أبي عاصم ، ت: مساعد بن سليمان الراشد الحمَيد ، ط: دار القلم دمشق ، الطبعة الأولي ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

١٩٦. الجهاد لعبد الله بن المبارك ، ت: د.نزيه حماد ، ط: الدار التونسية ـ تونس ، عام النشر: ١٩٧٢م.

١٩٧. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء ، لابن القيم الجوزية ، ط : دار المعرفة - المغرب ، سنة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٩٨. جواهر القران للغزالي ت محمد رشيد رضا القبَّاني ط دار إحياء العلوم بيروت ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١٩٩. الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد الحنفي ، ط: مير محمد كتب خانه كراتشي ، باكستان.

٢٠٠. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر لشمس الدين أبي الخير السخاوي ، ت: إبراهيم باجس عبد المجيد، ط: دار ابن حزم ، الطبعة الأولي ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

٢٠١. حاشية ابن عابدين=رد المحتار علي الدر المختار لمحمد أمين بن عمر ابن عابدين الدمشقي الحنفي ، ط: دار الفكر ـ بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

٢٠٢. حاشية السندي علي مسند الإمام أحمد بن حنبل ، اعتني به تحقيقا وضبطا وتخريجا نور الدين طالب ، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، دولة قطر ، الطبعة الأولي ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٨م.

٢٠٣. حاشية السيد الجرجاني علي المشكاة ، مطبوع مع المشكاة ، ط: مكتبة البشري كراتشي ، باكستان.

٢٠٤. حاشية الطحطاوي علي الد المختار لأحمد بن محمد الطهطاوي.

٢٠٥. الحاوي للفتاوي لجلال الدين السيوطي ، ط: دار الفكر بيروت ـ لبنان ، عام النشر : ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م.

٢٠٦. الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ لابن الجوزي ، ت:د. فؤاد عبد المنعم ، ط: مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢هـ.

٢٠٧. حجة الله البالغة لشاه ولي الله الدهلوي ، ت: سعيد أحمد بن يوسف البالن بوري ، ط: المكتبة الحقانية بشاور ، باكستان.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٢٠٨. حجة الوداع لابن حزم الظاهري ، ت: أبو صهيب الكرمي، ط: بيت الأفكار الدولية الرياض ، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٢٠٩. الحجة في بيان المحجة لأبي القاسم إسماعيل الأصبهاني متوفي ٥٣٥هـ ت محمد ربيع المدخلي ط دار الرأية الطبعة الأولي ١٤١١هـ.

٢١٠. حديث أبي الفضل الزهري ، رواية أبي محمد الحسين بن علي الجوهري ، ت:د.حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط ، ط: أضواء السلف، الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٢١١. الحسبة في الإسلام، أو وظيفة الحكومة الإسلامية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ط: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ،الطبعة الأولي.

٢١٢. الحصن الحصين من كلام سيد المُرسلين لأبي الخير ، ابن الجزري، ت: د.عبد الرؤوف بن محمد الكمالي ، ط: غراس ، الكويت ، الطبعة الأولي ، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

٢١٣. حقيقة السنة والبدعة للسيوطي ، ت : ذيب بن مصري بن ناصر القحطاني ، ط: مطابع الرشيد ، سنة :١٤٠٩هـ.

٢١٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ، ط دار الفكر سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢١٥. الحوادث والبدع لمحمد بن الوليد أبي بكر الطرطوشي المالكي ، ت : علي بن حسن الحلبي ، ط : دار ابن الجوزي ، سنة : ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢١٦. الخير الكثير لشاه ولي الله الدهلوي ، في ضمن مجموعه رسائل شاه ولي الله ، ط: شاه ولي الله إسنتي تيوت نئي دهلي ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٥م.

٢١٧. الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ط : دار الفكر - بيروت.

٢١٨. الدرة اليتيمة في سيرة ابن تيمية لشمس الدين الذهبي ، ط: الرسالة العلمية ت: د.خالد بن سليمان الربعي.

٢١٩. الدعاء لأبي القاسم الطبراني ، ت: مصطفي عبد القادر عطا ، ط : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولي ، ١٤١٣هـ.

٢٢٠. الدعوات الكبير لأبي بكر البَيْهَقِي ، ت: بدر بن عبد الله البدر ، ط: غراس ، الكويت ، الطبعة الأولي ، ٢٠٠٩م.

٢٢١. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبي بكر البيهقي ، ت : د. عبد المعطي قلعجي ، ط : دار الكتب العلمية ، دار الريان للتراث سنة : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٢٢. الديات لابن أبي عاصم ، ط: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية كراتشي باكستان.

٢٢٣. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، لبرهان الدين اليعمري ،ت: د. محمد الأحمدي النور ، ط: دار التراث ، القاهرة.

٢٢٤. ديوان الضعفاء لشمس الدين الذهبي ت حماد بن محمد الانصاري ط مكتبة النهضة الحديثة مكة .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٢٢٥. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر الشهير بتاريخ ابن خلدون لعبد الرحمن ابن خلدون الإشبيلي ، ت: خليل شحادة ، ط: دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٢٦. ذم التأويل لأبي محمد موفق الدبن الشهير بـ ابن قدامة الحنبلي ، ت: بدر بن عبد الله البدر ، ط : الدار السلفية - الكويت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٢٧. ذم الغيبة والنميمة لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بـ ابن أبي الدنيا ، ت بشير محمد عيون ، ط مكتبة دار البيان ، دمشق- سورية ، مكتبة المؤيد ، الرياض- السعودية ،سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٢٢٨. ذم الكلام وأهله لأبي إسماعيل الهروي ، ت عبد الرحمن عبد العزيز الشبل ، ط مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة ، سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٢٢٩. ذم من لا يعمل بعلمه لابن عساكر ت محمد مطيع الحافظ ، ط دار الفكر -دمشق ، سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٢٣٠. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى : ٨٣٢هـ) ، ت : كمال يوسف الحوت، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢٣١. ذيل اللآلئ المصنوعة = الزيادات علي الموضوعات للسيوطي، ت : رامز خالد حاج حسن، ط : مكتبة المعارف للنشر

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، سنة : ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٢٣٢. ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار، ت : مصطفي عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية.

٢٣٣. ذيل طبقات الحنابلة لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، ت: د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط: مكتبة العبيكان - الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٣٤. الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد بن حنبل ، ت: صبري بن سلامة شاهين ، ط: دار الثبات للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولي.

٢٣٥. الرد علي المنطقيين المسمي "نصيحة أهل الإيمان في الرد علي منطق اليُونان لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية ، قدم له د.سيلمان الندوي ، وحققه الشيخ عبد الصمد شرف الدين ، وراجعه محمد طلحة بلال منيار ، ط: مؤسسة الريّان ، الطبعة الأولي ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

٢٣٦. ردع الإخوان عن محدثات آخر جمعة رمضان لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، ت: مجد بن أحمد المكي ، ط: دار البشائر الإسلامية بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٣٧. رسالة التوحيد المسمي بـ تقوية الإيمان لمحمد إسماعيل الدهلوي وقدم لها أبو الحسن علي الندوي ، واعتني بها سيد عبد

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الماجد الغوري ط: دار وحي القلم , دمشق سورية ، الطبعة الأولي ٢٠٠٣م.

٢٣٨. الرسالة القشيرية لأبي القاسم القشيري النيسابوري الشافعي ، ت: عبد الحليم محمود، ود.محمود بن الشريف ، ط:مؤسسة دار الشعب ، قاهرة ، عام النشر:١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

٢٣٩. الرسالة لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني ، ط: دار الفكر.

٢٤٠. الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، ت: أحمد شاكر ، ط: مكتبة الحلبي ، مصر ، الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م.

٢٤١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي، البغدادي، ط : دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، سنة : ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٤٢. الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم لأبي الطيب نايف بن صلاح المنصوري , وقدم له د.سعد بن عبد الله الحميد , ود.حسن محمد مقبولي الأهدل ، ط: دار العاصمة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٢٤٣. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم ابن حبان البُستي ، ت: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط: دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٤٤. الزهد الكبير لأبي بكر البَيْهَقِي ، ت: عامر أحمد حيدر ، ط: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٦م.

٢٤٥. الزهد لابن أبي عاصم ، ت: عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط: دار الريان للتراث - القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٢٤٦. الزهد لأبي السَّري هَنّاد بن السَّري الدارمي الكوفي ، ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، ط: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت ، الطبعة الأولي ١٤٠٦هـ.

٢٤٧. الزهد لأبي مسعود المعافي بن عمران الأزدي الموصلي ، ت: د.عامر حسن صبري، ط:دار البشائر الإسلامية بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٤٨. الزهد للإمام أبي داود السِّجِستاني ، ت: أبو تميم ياسر بن ابراهيم ، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم ، وقدم له وراجعه: الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف ط: دار المشكاة ، حلوان ،الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٤٩. الزهد لوكيع بن الجراح الرؤاسي ، ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، ط: مكتبة الدار، المدينة المنور ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٢٥٠. الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك المروزي ، ت أحمد فريد دار المعراج الدَّولية ، سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢٥١. الزواجر عن اقتراف الكبائر لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي ، " دار الفكر ، سنة : ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٥٢. زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند ، ت: د.عامر حسن صبري ، ط: دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولي ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

٢٥٣. السابع من فوائد أبي عثمان سعيد بن محمد البَحِيْرِيِّ ، مخطوط.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٢٥٤. سبحة المرجان في آثار هندوستان لغلام علي آزاد البلكرامي ، ت :محمد سعيد الطريحي ، ط :دار الرافدين بيروت ، لبنان ، سنة : ٢٠١٥م.

٢٥٥. السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير لعلي بن أحمد بن نور الدين الشهير بالعزيزي.

٢٥٦. السعاية في كشف ما شرح الوقاية لأبي الحسنات محمد عبد الحيي اللكنوي الهندي ، ط: سهيل أكيدمي لاهور، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

٢٥٧. سفر السعادة =من هدي الرسول لأبي طاهر مجد الدين الفيروز آبادي ، ت: د.أحمد عبد الرحيم السايح ، ود.عمير يوسف حمزة ، ط: مركز الكتاب ، الطبعة الأولي ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

٢٥٨. سلم الوصول إلي طبقات الفحول لمصطفي عبد الله القسطنطيني ، المعروف بحاجي خليفة، ت : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، ط : مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا، سنة : ٢٠١٠م.

٢٥٩. السنة لابن أبي عاصم ت : محمد ناصر الدين الألباني ، ط : المكتب الإسلامي - بيروت سنة : ١٤٠٠هـ.

٢٦٠. السنة لأبي بكر الخلال البغدادي الحنبلي ، ت: د. عطية الزهراني ، ط: دار الراية - الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٢٦١. السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ت : د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني ، ط: دار ابن القيم - الدمام ، سنة : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٢٦٢. السنة لمحمد بن نصر المروزي ت سالم أحمد سلفي ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

٢٦٣. السنن الصغير لأبي بكر البيهقي ، ت : عبد المعطي أمين قلعجي، ط : دامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان، سنة : ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٢٦٤. السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن النسائي ت حسن عبد المنعم شلبي وأشرف عليه الشيخ شعيب الأرنؤوط وقدم له عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٦٥. السنن الكبري لأبي بكر البيهقي ، ت : محمد عبد القادر عطا ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، سنة : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٦٦. السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني ، ت : د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، ط : دار العاصمة - الرياض ،سنة : ١٤١٦هـ.

٢٦٧. السنن لابن ماجه ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، ط دار إحياء الكتب العربية.

٢٦٨. السنن لأبي الحسن الدارقطني ، ت شعيب الأرنؤوط ، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم ، ط مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٢٦٩. السنن لأبي داود السجستاني ، ت محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط المكتبة العصرية ، صيدا-بيروت.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٢٧٠. سؤالات أبي داود عن الإمام أحمد ، ت : د. زياد محمد منصور ، ط : مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، سنة : ١٤١٤هـ.

٢٧١. سؤلات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه لأبي بكر أحمد بن محمد المرعروف بالبرقاني ، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، ط: كتب خانه جميلي لاهور، باكستان ، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٧٢. سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي ، ت مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، ط مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٧٣. السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون لأبي الفرج علي بن إبراهيم الحلبي ، ط: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٢٧هـ.

٢٧٤. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف، علق عليه :عبد المجيد خيالي ، ط: دار الكتب العلمية، لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٧٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح الحنبلي ، ت عبد القادر الأرناؤوط ، محمود الأرناؤوط سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٧٦. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللآلكائي ، ت أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، ط دار طيبة - السعودية سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٢٧٧. شرح الإلمام بأحاديث الأحكام لتقي الدين أبي الفتح، محمد بن علي القشيري، المعروف بابن دقيق العيد ، ت: محمد خلوف عبد الله ، ط: دار النوادر، سوريا ، الطبعة الثانية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٢٧٨. شرح السنة لابن الفراء البغوي الشافعي ، ت شعيب الأرنؤوط ، ومحمد زهير الشاويش ط المكتب الإسلامي- دمشق ، بيروت سنة ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.

٢٧٩. شرح السنة لأبي محمد البربهاري ، ت : عبد الرحمن بن أحمد الجَميزي، ط : مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض، سنة ١٤٢٦هـ.

٢٨٠. شرح السير الكبير لمحمد بن أحمد شمس الأئمة السرخسي ، ط: الشركة الشرقية للإعلانات.

٢٨١. شرح صحيح البخاري لابن بطال ، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، ط: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٨٢. شرح الطيبي علي مشكاة المصابيح المسمي بـ "الكاشف عن حقائق السنن لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، ت : د. عبد الحميد هنداوي، ط: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض).

٢٨٣. شرح عقود رسم المفتي لابن عابدين الشامي ط المكتبة الحقانية بشاور باكستان.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٢٨٤. شرح علي المواهب اللدنية بالمنح المحمدية لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي ، ط: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٢٨٥. شرح كتاب الفقه الأكبر لعلي بن سلطان القاري الحنفي ، ت: علي محمد دندل ، ط: المكتبة الحقانية بشاور ، باكستان.

٢٨٦. شرح مشكل الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي ت : شعب الأرنؤوط ، ط : مؤسسة الرسالة ، سنة : ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٨٧. شرح معاني الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي ، ت : محمد زهري نجار - محمد سيد جاد الحق ، من علماء الأزهر، ط : عالم الكتب، سنة: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٢٨٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ت: محمد إبراهيم، ط: دار الكتاب العربي بغداد ، الطبعة الأولي ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

٢٨٩. شرف أصحاب الحديث ت: عمرو عبد المنعم سليم ، ط مكتبة ابن تيمية القاهرة ، مكتبة العلم بجدة ، سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٢٩٠. الشريعة لأبي بكر الآجرِّي البغدادي ، ت د.عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، ط دار الوطن- الرياض/السعودية سنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢٩١. شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد ، محمد بن محمد الكرابيسي المعروف بـ الحاكم الكبير ، ت: صبحي السامرائي ، ط: دار الخلفاء - الكويت.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٢٩٢. شعب الإيمان لأبي بكر البيهقي ، ت : د. عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض ، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ، سنة : ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٢٩٣. الشفا بتعريف حقوق المصطفي للقاضي عياض ، ط : دار الفيحاء ـ عمان ، سنة : ١٤٠٧هـ.

٢٩٤. الصارم المسلول على شاتم الرسول للشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية ، ت: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية.

٢٩٥. الصَّارِمُ المنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي لمحمد ابن عبد الهادي الحنبلي ، ت: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني ، وقدم له : الشيخ مقبل بن هادي الوادعي ، ط: مؤسسة الريان ، بيروت – لبنان ، الطبعة لأولى ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٢٩٦. الصبر والثواب عليه لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بـ ابن أبي الدنيا ، ت: محمد خير رمضان يوسف ، ط: دار ابن حزم، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٩٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ت الشيخ شعيب الأرنؤوط ، ط مؤسسة الرسالة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢٩٨. صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ت: د. محمد مصطفي الأعظمي ، ط: المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٩٩. صراح اللغة لجمال الدين القرشي مخطوط.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٠٠. صريح السنة لأبي جعفر الطبري ، ت : بدر يوسف المعتوق ، ط : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت ، سنة : ١٤٠٥هـ.

٣٠١. صفة الصفوة لابن الجوزي ، ت : خالد الطرطوسي ، ط : دار الكتاب العربي بيروت -لبنان ، سنة : ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٣٠٢. صفة النفاق وذم المنافقين لأبي بكر الفريابي، ت أبو عبد الرحمن المصري الأثري ، ط دار الصحابة للتراث ،مصر ، سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٠٣. الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا، ت أبو إسحاق الحويني ، ط دار الكتاب العربي بيروت ، سنة ١٤١٠هـ.

٣٠٤. الضعفاء = تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي ، المعروف بابن شاهين، ت : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.

٣٠٥. الضعفاء الصغير للبخاري، ت :أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين ، ط:مكتبة ابن عباس ،سنة :١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٠٦. الضعفاء الكبير لأبي جعفر العقيلي، ت : عبد العطي أمين قلعجي، ط دار المكتبة العلمية - بيروت، سنة : ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٠٧. الضعفاء لأبي الحسن الدارقطني ، ت : د. عبد الرحيم محمد القشيري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية ، ط : مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣٠٨. الضعفاء لأبي نعيم الأصفهاني ، ت : فاروق حمادة ، ط : دار الثقافة - الدار البيضاء سنة : ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٠٩. الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ، ت : عبد الله القاضي ، ط : دار الكتب العلمية - بيروت ، سنة : ١٤٠٦هـ.

٣١٠. الضعفاء والمتروكون لأبي عبد الرحمن النسائي ، ت : محمود إبراهيم زايد ، ط : دار الوعي - حلب ، سنة : ١٣٩٦هـ.

٣١١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لأبي الخير شمس الدين السخاوي ، ط: دار مكتبة الحياة - بيروت.

٣١٢. طبقات الحنابلة لأبي الحسين ابن أبي يعلي ، ت: محمد حامد الفقي ، ط: دار المعرفة بيروت.

٣١٣. طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي، ت د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو ، ط هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة ١٤١٣هـ.

٣١٤. طبقات الشافعيين لأبي الفداء ابن كثير الشافعي ، ت: د أحمد عمر هاشم، د.محمد زينهم محمد عزب ، ط: مكتبة الثقافة الدينية ، عام النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٣١٥. طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي ، ت: مكتبة الخانجي قاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٣١٦. طبقات القراء= غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير ، ابن الجزري، ط: مكتبة ابن تيمية ، عام النشر : ١٣٥١هـ.

٣١٧. الطبقات الكبرى لابن سعد ، ت محمد عبد القادر عطا ، ط دار الكتب العلمية -بيروت سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٣١٨. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي محمد عبد الله بن محمد الأنصاري المعروف بأبي الشيخ، ت: عبد الغفور عبد

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الحق حسين البلوشي ، ط: مؤسسة الرسالة -بيروت ، سنة: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٣١٩. طبقات المدلسين=تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ت عاصم بن عبد الله القريوتي، ط مكتبة المنار عمان ، سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٢٠. الطبقات لخليفة بن خياط ت د.سهيل زكار ، ط دار الفكر ، سنة ١٤١٤هـ /١٩٩٣م.

٣٢١. طرح التثريب في شرح التقريب لأبي الفضل زين الدين العراقي ، وأكمله ابنه أحمد ابن العراقي ، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت ـ لبنان.

٣٢٢. الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية لمحمد بن بير علي البركوي ، ت: محمد رحمة الله حافظ الندوي ، ط: دار القلم دمشق ، الطبعة الأولي ، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.

٣٢٣. الطيوريات لأبي طاهر السلفي ت دسمان يحيي معالي، وعباس صخر الحسن ، ط مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٣٢٤. العبر في خبر من غبر لشمس الدين الذهبي ، ت : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط : دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٢٥. العزلة لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بـ ابن أبي الدنيا

٣٢٦. عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد لشاه ولي الله الدهلوي، ت: محمد علي الحلبي الأثري ، وقدم له :عبد الله السبت ، ط: دار الفتح الشارقة ، الطبعة الأولي ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٢٧. العقوبات لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بـ ابن أبي الدنيا ، ت محمد خير رمضان يوسف ، ط دار ابن حزم ، بيروت -لبنان ، سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٣٢٨. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، ت إرشاد الحق الأثري ، ط إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان ، سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣٢٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن الدارقطني، ت : محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط دا رطيبة - الرياض، سنة : ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٣٠. العلل لابن أبي حاتم، ت فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، ط مطابع الحميضي ، سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٣٣١. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ـ ت وصي الله بن محمد عباس ، ط دار الخاني الرياض ، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٣٣٢. العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ، ت : محمد ناصر الدين الألباني ، ط المكتب الإسلامي - بيروت ، سنة : ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٣٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني الحنفي ، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٣٤. عمل اليوم والليلة لابن سني ، ت : كوثر البرني ، ط : دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٣٥. العناية شرح الهداية لجمال الدين الرومي البابرتي ، ط: دار الفكر.

٣٣٦. العنوان الصحيح للكتاب لشريف حاتم بن عارف العوني ، ط: دار عالم الفوائد السعودية ، الطبعة الأولي ، ١٤١٩هـ.

٣٣٧. العوالي لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة ، ت : أبو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله الهليل.

٣٣٨. الغرباء لأبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي ، ت: بدر بن عبد الله البدر ، ط: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٣هـ.

٣٣٩. غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي ، ت: د.سليمان إبراهيم محمد العايد ، ط: جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، الطبعة الأولين ١٤٠٥هـ.

٣٤٠. غنية المتملي في شرح منية المصلي المشهور بـ شرح الكبير لإبراهيم الحلبي الحنفي المتوفي ٩٥٦هـ ط: سهيل أكيدمي لاهور باكستان.

٣٤١. الغنية لطالبي طريق الحق عزوجل لعبد القادر الجيلاني ت أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ط مكتبة روضة القران قصه خواني بشاور.

٣٤٢. غياث اللغات لغاث الدين محمد بن جلال الدين رامبور ، ط كانون معرفة ،تهران ،إيران.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٤٣. الفتاوي الإسلامية لأصحاب الفضيلة العلماء سماحة الشيخ ابن باز ، والشيخ ابن عثيمين , والشيخ عبد الله الجبرين ، ط: دار الوطن ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣هـ.

٣٤٤. الفتاوي التاتارخانية للشيخ فريد الدين عالم بن العلاء الدهلوي ، بترتيب الشيخ شبير أحمد القاسمي ، ط: مكتبة زكريا ديوبند ، الهند ، عام النشر:١٤١٣هـ ـ ٢٠١٠م.

٣٤٥. الفتاوي الحديثية لابن حجر الهيتمي ط: دار الفكر .

٣٤٦. الفتاوي الرشيدية للشيخ رشيد أحمد الجنجوهي ، ط: دار الإشاعت كراتشي ، باكستان ، عام النشر : ٢٠٠٣م.

٣٤٧. الفتاوي السراجية لعلي بن عثمان، سراج الدين الأوشي ، ط:ايج ايم سعيد كمبني كراتشي باكستان.

٣٤٨. الفتاوي الكبرى لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، ط: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٣٤٩. فتاوي اللجنة الدائمة ، جمع وترتيب لأحمد بن عبد الرزاق الدويش ، ط: إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض.

٣٥٠. الفتاوي الهندية (عالمكيري) ، لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي ، وبهامشه الفتاوي البزازية ، ط: المتبة التجارية مصطفي أحمد الباز ، مكة المكرمة.

٣٥١. فتاوي دار العلوم ديوبند ، رتبه محمد ظفير الدين ، ط: دار الإشاعة كراتشي، باكستان.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٥٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ،مع ترقيمات الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي،وتعليقات الشيخ ابن باز، ط: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣٥٣. فتح القدير لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بـ ابن الهمام ، ط: دار الفكر.

٣٥٤. فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني ، ط : دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب ، دمشق بيروت ، الطبعة الأولي، ١٤١٤هـ.

٣٥٥. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلي الجامع الصغير للسيوطي، ت : يوسف النبهاني، ط : دار الفكر بيروت - لبنان، سنة : ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٣٥٦. الفتح المبين في طبقات الأصوليين لعبد الله مصطفي المراغي، ط: مطبعة أنصار السنة المحمدية بمصر ، عام النشر: ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م.

٣٥٧. فتح الملهم لشبير أحمد العثماني ، مع تعليقات المفتي محمد رفيع ، وتخرج وترقيم نور البشر بن نور الحق ، ومُراجعة وتدقيق وتكلمة محمود شاكر ، ط: دار إحياء التراث العرب بيروت، لبنان ، الطبعة الأولي، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٦م.

٣٥٨. الفتن لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي ، ت: سمير بن أمين الزهيري ، ط : مكتبة التوحيد القاهرة ، الطبعة الأولي ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.

٣٥٩. فتوح الغيب لعبد القادر الجيلاني ، ط: مصطفي البابي ، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٣م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٦٠. الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي الهمذاني، ت السعيد بن بسيوني زغلول، ط دار الكتب العلمية-بيروت، سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣٦١. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية لعبد القاهر بن طاهر البغدادي ، ط: دار الآفاق الجديدة - بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.

٣٦٢. الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدرس الشهير بـ القرافي ، ط: علام الكتب.

٣٦٣. الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم الظاهري ، ط: مكتبة الخانجي القاهرة.

٣٦٤. فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل، د. وصي الله محمد عباس ، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٦٥. فضائل القران لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ت: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين ، ط: دار ابن كثير دمشق بيروت ، الطبعة الأولي، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٣٦٦. فضائل رمضان لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بـ ابن أبي الدنيا ، ت: عبد الله بن حمد المنصور ، ط: دار السلف ، الرياض السعودية ، الطبعة الأولي، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٣٦٧. فضيلة العادلين من الولاة لأبي نعيم، ت مشهور حسن محمود سلمان، ط دار الوطن -الرياض، سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٦٨. الفقيه والمتفقه لأبي بكر الخطيب البغدادي ت أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغَزازي ، ط دار ابن الجوزي ، سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٣٦٩. الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بـ ابن النديم ، إبراهيم رمضان، ط: دار المعرفة بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٧٠. فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الملقب بـ صلاح الدين ، ت: إحسان عباس ، الطبعة الأولي ، عام النشر لجزء الأول :١٩٧٣م ، وجزء :٢،٣،٤ : ١٩٧٤م.

٣٧١. فوائد أبي محمد عبد الله بن محمد الفاكهي، ت : محمد بن عبد الله بن عايض الغباني، ط : مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، شركة الرياض للنشر والتوزيع، سنة : ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٧٢. الفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات محمد عبد الحيي اللكنوي الهندي ، بتعليق محمد بدر الدين أبي فراس النعساني ، ط: دار السعادة مصر ، الطبعة الأولي ، ١٣٢٤هـ.

٣٧٣. الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي، ت : حلمي كامل أسعد عبد الهادي، وأبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط : دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، سنة : ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٧٤. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمد بن علي الشوكاني ، ت : عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني، ط : دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٧٥. الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر ، أبي الحسن كيال، ت : تيسير بن سعد أبو حميد، ط : الوطن - الرياض- المملكة العربية السعودية، سنة : ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٧٦. الفوائد لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي ، ت: حمدي عبد المجيد السلفي ، ط: مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة الأولي ، ١٤١٢هـ.

٣٧٧. الفوائد لأبي محمد ، عبد الله بن إبراهيم ، ابن ماسي البغدادي ، ت: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، ط: أضواء السلف ، الرياض ، السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

٣٧٨. الفوز الكبير لشاه ولي الله الدهلوي بتعريب سعيد أحمد البالن بوري ، ط: قديمي كتب خانه كراتشي ، باكستان.

٣٧٩. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، لعبد الحيي الكتاني ، ت: إحسان عباس ، ط: دار الغرب الإسلامي بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢م.

٣٨٠. فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة لأبي حامد لغزالي ت : محمود بيجو ، بدون مكتبة ، الطبعة الأولي ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

٣٨١. فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي، ط : المكتبة التجارية الكبرى - مصر، سنة : ١٣٥٦هـ.

٣٨٢. القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزآبادي ، ت : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، سنة : ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٨٣. القدر لأبي بكر الفِريابي ، ت عبد الله بن حمد المنصور ، ط أضواء السلف ، سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٣٨٤. قرة عيون الأخيار لتكملة رد المحتار علي الدر المختار شرح تنوير الأبصار لعلاء الدين محمد بن محمدأمين بن عمر ، المعروف بـــ علاء الدين ابن عابدين ، هذا كتاب في مجلدين مخطوط.

٣٨٥. القصيدة النونية لابن القيم الجوزية ، ط: مكتبة ابن تيمية القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.

٣٨٦. القضاء والقدر لأبي بكر البيهقي، ت : محمد بن عبد الله آل عامر ، ط : مكتبة العبيكان - الرياض ، السعودية، سنة : ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٨٧. قواعد الأحكام في مصالح الأنام لعز الدين ، عبد العزيز بن عبد السلام.

٣٨٨. القول الجميل في بيان سواء السبيل لشاه ولي الله الدهلوي مخطوط.

٣٨٩. القول المشرق في تحريم المنطق للسيوطي، ت : د. السيد محمد سيد عبد الوهاب، ط : دار الحديث، القاهرة ، سنة : ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٩٠. الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني الشافعي ، بدون دار و طبعة.

٣٩١. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني، ت : عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، ط : الكتب العلمية - بيروت-لبنان، سنة : ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٩٢. كتاب الميزان لعبد الوهاب الشعراني، ت: د.عبد الرحمن عميرة ، ط: عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

٣٩٣. كتاب النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ت: مريم محمد خير ، ماجستير في التاريخ ، وقد له: د.سهيل زكار ، ط: دار الفكر دمشق، الطبعة الأولي ، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.

٣٩٤. كتلب فيه ما جاء في البدع لمحمد بن وضاح القرطبي، ت عمرو عبد المنعم سليم، ط : مكتبة ابن تيمية القاهرة، سنة : ١٤١٦هـ.

٣٩٥. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم لمحمد بن علي التهانوي الحنفي ، مع تقديم د.رفيق العجم ، وتحقيق :د.علي دحروج ، ونقل النص الفارسي إلي العربية: د.عبد اللّٰه الخالدي ، ط: مكتبة لبنان ناشرون بيروت ، الطبعة الأولي ، ١٩٩٦م.

٣٩٦. كشف الأستار عن زوائد البزار لنور الدين الهيثمي ، ت: حبيب الرحمن الأعظمي ، ط: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولي ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٣٩٧. كشف الخفاء ومزيل الإلباس لأبي الفداء العجلوني، ت : عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، ط : المكتبة العصرية ، سنة : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٩٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفي بن عبد اللّٰه كاتب جلبي القسطنطيني الشهير بـ حاجي خليفة ، ط: دار إحياء التراث العربي بروت ، لبنان.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٣٩٩. الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة لابن رشد، مع تعليقات د.محمد عابد الجابري، ط: مكتبة داراسات الوحدة العربية بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ١٩٩٨م.

٤٠٠. الكفاية في علم الرواية لأبي بكر الخطيب البغدادي، ت: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، ط: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

٤٠١. الكمال في إسماء الرجال لعبد الغني المقدسي، ت: د. شادي بن محمد آل نعمان، ط: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة.

٤٠٢. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين، الهندي، الشهير بالمتقي الهندي، ت: بكري حياني - صفوة السقا، ط: مؤسسة الرسالة، سنة: ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٤٠٣. كنوز الحقائق من حديث خير الخلائق لعبد الرؤوف المناوي، ت: أبو عبد الرحمن صلاح عويضة، ط:دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٠٤. الكني والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي الرازي، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط: دار ابن حزم - بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٤٠٥. الكني والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤٠٦. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ، ت : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط : دار الكتب العلمية ،بيروت، سنة : ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٤٠٧. اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة) لبدر الدين الزركشي ، ت: مصطفي عبد القادر عطا ، ط : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٦هـ ـــ ١٩٨٦م.

٤٠٨. اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الجزري ، ابن الأثير، ط: دار صادر - بيروت.

٤٠٩. لسان العرب لجمال الدين ابن منظور الأنصاري ، الإفريقي، ط : دار صادر - بيروت، سنة : ١٤١٤هـ

٤١٠. لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ت عبد الفتاح أبو غدة ، ط دار البشائر الإسلامية ، سنة ٢٠٠٢م.

٤١١. اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع لمحمد بن خليل أبي المحاسن القاوقجي الطرابلسي الحنفي ، ت: فؤاز زمرلي ، ط: دار البشائر الإسلامية - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٤١٢. مائة مسائل لإسحاق الدهلوي ، ط: مكتبة توحيد وسنة بشاور، باكستان.

٤١٣. المبسوط لمحمد بن أحمد شمس الأئمة السرخسي ، ت: خليل محيي الدين الميس ، ط : ار الفكر بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤١٤. مثير الغرام الساكن إلي أشرف الأماكن لابن الجوزي، ت مصطفي محمد حسين الذهبي ، ط دار الحديث ، القاهرة ، سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٤١٥. مجالس الأبرار للشيخ أحمد بن محمد فاضل الرومي الحنفي ، ط: سهيل أكيدمي لاهور، باكستان ، الطبعة الأولي ، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

٤١٦. المجالس العشرة الأمالي للحسن بن محمد الخلال ، ت: مجدي فتحي السيد ، ط: دار الصحابة للتراث، طنطا ، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٤١٧. المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدينوري المالكي ت أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، ط جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم) ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان ،سنة ١٤١٩هـ.

٤١٨. المجتبى من السنن = السنن الصغرى لأبي عبد الرحمن النسائي، ت عبد الفتاح أبو غدة ، ط مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ، سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٤١٩. المجروحين لابن حبان ، ت : محمود إبراهيم زايد ، ط : دار الوعي - حلب ، سنة : ١٣٩٦هـ.

٤٢٠. مجلسان لأبي بكر العنبري، مخطوط.

٤٢١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن نور الدين الهيثمي، ت : حسام الدين القدسي، ط : مكتبة القدسي ، القاهرة ، سنة : ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤٢٢. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار لمحمد طاهر بن علي الفتني الهندي ط : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة: ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م

٤٢٣. مجموع الفتاوي لعبد العزيز بن عبد الله بن باز، جمعه د.محمد بن سعد الشويعر ، ط: إدارة البحوث العلمية والإفتاء ، الطبعة الأولي لدار القاسم ١٤٢٠هـ.

٤٢٤. المجموع شرح المهذب للنووي ط : دار الفكر ، طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي.

٤٢٥. مجموعة الرسائل والمسائل لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية ، بتعليق السيد محمد رشيد رضا ، ط : لجنة التراث العربي.

٤٢٦. مجموعة رسائل لابن عابدين الشامي ، ط: سهيل أكيدمي لاهور ، باكستان ، الطبعة الثالثة ، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

٤٢٧. مجموعة كتب الأعلام :الأعلام لخير الدين الزِركلي ، ط: دار العلم الملايين ، بيروت، لبنان ، الطبعة الخامسة عشرة ، ٢٠٠٢م ، وتتمة الأعلام لمحمد خير رمضان يوسف ، ط: دار ابن حزم بيروت، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م ، والمستدركان علي تتمة الأعلام لمحمد ، ط:دار ابن حزم بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢، وذيل الأعلام المسمي بإتمام الأعلام لـ د.نزار أباظة , محمد رياض المالح ، ط: دار صادر بيروت ، الطبعة الأولي :١٩٩٩م ، وذيل الأعلام لأحمد العلاونة ،ط: دار المنارة جدة السعودية، الطبعة الأولي ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م، والإعلام بتصحيح كتاب الأعلام لمحمد بن عبد الله الرشيد ، ط: مكتبة الإمام الشافعي

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

رياض ، السعودية، ودار ابن حزم بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م ، ، ونظرات في كتاب الأعلام لأحمد العلاونة ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولي، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٤٢٨. مَحَجَّة القُرَب إلي مَحَبَّة العرب للحافظ زين الدين العراقي ، ت: عبد العزيز بن عبد الله آل حَمَد ، ط: دار العاصمة.

٤٢٩. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي الفارسي ت: د.محمد عجاج الخطيب، ط : دار الفكر ـ بيروت ، سنة : ١٤٠٤هـ.

٤٣٠. المحلي بالآثار لابن حزم الظاهري ، ط: دار الفكر بيروت ، الطبعة.

٤٣١. مختار الصحاح لزين الدين أبي عبد الله الحنفي الرازي. ، ت: يوسف الشيخ محمد ، ط: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت ، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٤٣٢. المختار المصون من أعلام القُرون مُختارات تسعة عشر كتابًا ، من القرن الثامن حتي القرن الثالث عشر ، لمحمد بن حسن بن عقيل موسي ، ط: دار الأندلس الخضراء جدة.

٤٣٣. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر لمحمد بن مكرم ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي ، ت: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع ، ط: دار الفكر دمشق - سوريا ، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤م.

٤٣٤. مختصر قيام الليل للمروزي ط حديث أكادمي فيصل آباد ،باكستان ١٤٠٨هـ ،١٩٨٨م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤٣٥. المخلصيات لأبي طاهر المخلِّص ت نبيل سعد الدين جرار، ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، سنة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٤٣٦. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم الجوزية، ت: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٤٣٧. المدخل إلي السنن الكبرى لأبي بكر البيهقي، ت د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ط دار الخلفاء للكتاب الإسلامي -الكويت.

٤٣٨. المدخل لابن الحاج العبدري، ط مكتبة التراث.

٤٣٩. المدونة للإمام مالك بن أنس ط: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤٤٠. المذكر والتذكير لابن أبي عاصم، ت: ياسر خالد بن قاسم الردادي، ط: دار المنار الرياض، عام النشر: ١٤١٣هـ.

٤٤١. المراسيل لابن أبي حاتم، ت شكر الله نعمة الله قوجاني، ط مؤسسة الرسالة -بيروت، سنة ١٣٩٧هـ.

٤٤٢. مرقاة المفاتيح للملا علي بن سلطان القاري، ط: دار الفكر، بيروت - لبنان، سنة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٤٣. مساوئ الأخلاق ومذمومها لأبي بكر الخرائطي، ت: مصطفي بن أبو نصر الشلبي، ط: مكتبة السوادي جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤٤٤. المستدرك علي الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم ت مصطفي عبد القادر عطا ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، سنة ١٤١١هـ /١٩٩٠م.

٤٤٥. المستصفي لأبي حامد الغزالي ، ت: محمد عبد السلام عبد الشافي ، ط: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٤٤٦. مسلم الثبوت لمحب الله البهاري ، المكتبة الحقانية.

٤٤٧. مسند إبراهيم بن أدهم لابن منده، ت : مجدي السيد إبراهيم، ط : مكتبة القرآن- القاهرة.

٤٤٨. مسند أبي بكر ابن أبي شيبة، ت : عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، ط : دار الوطن - الرياض ، سنة : ١٩٩٧م.

٤٤٩. مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر أحمد بن علي المروزي ، ت: شعيب الأرناؤوط ، ط: المكتب الإسلامي بيروت.

٤٥٠. مسند أبي داود الطيالسي، ت : محمد بن عبد المحسن التركي، ط : دار هجر -مصر ، سنة : ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٥١. مسند أبي يعلي الموصلي ت : حسين سليم أسد داراني، ط : دار المأمون للتراث - دمشق ، سنة : ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٥٢. مسند إسحاق بن راهويه، ت : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، ط : مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٤٥٣. مسند الإمام أبي بكر الحميدي، ت : حسين سليم داراني، ط : دار السقا، دمشق - سوريا ، سنة : ١٩٩٦م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤٥٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط : مؤسسة الرسالة ، سنة : ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٤٥٥. مسند البزار المشهور باسم البحر الزخار للبزار ، ت محفوظ الرحمن زين الله ، وعادل بن سعد بن وصبري عبد الخالق الشافعي ، ط مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة ، سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م

٤٥٦. مسند الحارث = بغية الباعث عن زوائد مسند الحارث لابن أبي أسامة، ت : د. حسين أحمد صالح الباكري، ط : مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، سنة : ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٤٥٧. مسند الدارمي المعروف بـ سنن الدارمي ، ت حسين سليم أسد الداراني ، ط دار المغني ، المملكة العربية السعودية ، سنة ١٤١٢هـ/٢٠٠٠م.

٤٥٨. مسند الشاميين لأبي القاسم الطبراني ، ت : حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ، سنة : ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

٤٥٩. مسند الشهاب لأبي عبد الله القضاعي، ت : حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ، سنة : ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٤٦٠. المسند الصحيح المخرج علي صحيح مسلم لأبي عوانة الإسفراييني ت: مجموعة من المحققين ، ط: الجامعة الإسلامية ، المملكة العربية السعودية سنة ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

٤٦١. المسند الصحيح للإمام مسلم ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ، ط: دار إحياء التراث العربي -بيروت ، لبنان .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤٦٢. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم لأبي نعيم الأصبهاني ، ت: محمد حسن الشافعي ، ط: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، الطبعة الأولي ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

٤٦٣. مسند سعد بن أبي وقاص لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم العبدي المعروف بـ الدَّوْرَقي ، ت: عامر حسن صبري ، ط: دار البشائر الإسلامية بيروت ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٧هـ.

٤٦٤. المسند لأبي الحسن لعلي بن الجَعد الجوهري ، رواية أبي القاسم عبد الله البغوي ، ت: الشيخ عامر أحمد حيدر ، ط: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

٤٦٥. مسند لأبي بكر محمد الرّوياني، ت : أيمن علي أبو يماني ، ط مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، سنة ١٤١٦هـ

٤٦٦. المسند لأبي سعيد الشاشي البِنْكَثي ت محفوظ الرحمن زين الله ، ط مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة ، سنة ١٤١٠هـ.

٤٦٧. مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، ت: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، ط: المكتب الإسلامي - بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٥م.

٤٦٨. المَشَيخة لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ، ت: محمد محفوظ ، ط: دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٦م.

٤٦٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، أبي العباس ، ط المكتبة العلمية - بيروت.

٤٧٠. المصنف لأبي بكر ابن أبي شيبة، ت : كمال يوسف الحوت، ط : مكتبة الرشد - الرياض ، سنة : ١٤٠٩هـ.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤٧١. المصنف لعبد الرزاق الصنعاني، ت : حبيب الرحمن الأعظمي، ط : المكتب الإسلامي - بيروت، سنة :١٤٠٣هـ.

٤٧٢. المصنوع في معرفة الحديث الموضوع للملا علي بن سلطان القاري، ت : عبد الفتاح أبو غدة، سنة : ١٣٩٨هـ.

٤٧٣. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني ، ت: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود ، تنسيق : د.سعد بن ناصر الشثري ، ط: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية ، الطبعة الأولي ، ١٤١٩هـ.

٤٧٤. مطالع الأنوار علي صحاح الآثار لأبي إسحاق ابن قرقول ، ت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، ط : وزارة الأقاف والشؤون الإسلامية دولة قطر ، الطبعة الأولي ، الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٤٧٥. معارف السنن شرح سنن الترمذي لمحمد يوسف البنوري ، ط: ايج ايم سعيد كمبني كراتشي ، باكستان ، عام النشر :١٤٠٩هـ.

٤٧٦. معالم السنن لأبي سليمان ابن الخطاب البستي ، الشهير بالخطابي ، ط: المطبعة العليمة حلب ، الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

٤٧٧. المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني ، ت : طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط : دار الحرمين - القاهرة.

٤٧٨. معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي ، ط: دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤٧٩. معجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي، ت: د. عمر عبد السلام تدمري ، ط: مؤسسة الرسالة , دار الإيمان - بيروت , طرابلس ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٨٠. معجم الصحابة لأبي الحسن عبد الباقي بن قانع، الأموي، البغدادي، ت : صلاح بن سالم المصراتي، ط : مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، سنة : ١٤١٨هـ.

٤٨١. المعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني ، ت : محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط : المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، لبنان، سنة : ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٨٢. المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني ، ت : حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط : مكتبة ابن تيمية - القاهرة.

٤٨٣. معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف بن إلياس سركيس ، ط: مطبعة سركيس بمصر ، عام النشر : ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.

٤٨٤. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، مكتبة المثني بيروت ، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤٨٥. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط: دار الدعوة .

٤٨٦. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم ، الإسماعيلي ، الجرجاني ، ت: د. زياد محمد منصور ، ط: مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة سنة: ١٤١٠هـ.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤٨٧. المعجم لابن الأعرابي ت عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ، ط دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ، سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٤٨٨. المعجم لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ، ت : أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، ط : مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، سنة : ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٨٩. المعجم لأبي يعلي الموصلي، ت : إرشاد الحق الأثري، ط : إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد ، باكستان، سنة : ١٤٠٧هـ.

٤٩٠. معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد لدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، ط : أضواء السلف ، سنة : ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٤٩١. المُعرَّب من الكلام الأعجمي علي حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي ، ت: د.ف.عبدالرحيم ، ط: دار القلم دمشق ، الطبعة الأولي، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

٤٩٢. معرفة السنن والآثار لأبي بكر البيهقي ، ت : عبد المعطي أمين قلعجي، ط :دار قتيبة، سنة : ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٤٩٣. معرفة الصحابة لابن منده ، ت د. عامر حسن صبري ،مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة سنة ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م.

٤٩٤. معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ، ت: عادل بن يوسف العزازي ، ط: دار الوطن الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٤٩٥. المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ت أكرم ضياء العمري ، ط مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٤٩٦. المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب لأبي العباس أحمد بن يحيي الونشريسي ، خرج جماعة من العلماء بإشراف: د.محمد حجي ، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية ، عام النشر:١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٤٩٧. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار لأبي الفضل زين الدين العراقي ، ط دار ابن حزم ، بيروت لبنان ، سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٤٩٨. المغني لأبي محمد موفق الدبن الشهير بـ ابن قدامة الحنبلي، ط: مكتبة القاهرة.

٤٩٩. مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي، ط : الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة، سنة : ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٥٠٠. مفتاح السعادة و مصباح السيادة لأحمد بن مصطفي الشهير بطاش كبري زاده ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٨٥م.

٥٠١. مفتاح دار السعادة لابن القيم الجوزية ت محمد حامد فقهي ط دار الكتاب العربي بيروت لبنان ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.

٥٠٢. المفردات في غريب القران لأبي القاسم الحسين بن محمد الشهير بـ االراغب الأصبهاني، ت: صفوان عدنان الداودي ، ط: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٢ هـ .

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٥٠٣. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علي الألسنة لشمس الدين أبي الخير السخاوي، ت محمد عثمان الخشت ، ط دار الكتاب العربي-بيروت ، سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٥٠٤. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن علي بن إسماعيل ، ت: نعيم زرزور ، ط: المكتبة العصرية ، الطبعة الأولي ، ١٤٢٦هـ ــ ٢٠٠٥م.

٥٠٥. مقدمة ابن الصلاح ومعه محاسن الاصطلاح ت : د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ ، ط : دار المعارف.

٥٠٦. مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية ، ط: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان ، الطبعة :١٤٩٠هـ ــ ١٩٨٠م.

٥٠٧. مكارم الأخلاق لأبي القاسم الطبراني ، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

٥٠٨. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها لأبي بكر الخرائطي، ت : د. عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري، ط : مكتبة الرشد، سنة : ٢٠٠٦م.

٥٠٩. مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث للمحمد عبد الرشيد النعماني، واعتني به عبد الفتاح أبو غُدة ، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٦هـ.

٥١٠. مكتوبات لشيخ أحمد سرهندي ، ط: مطبع مجددي امرتسر.

٥١١. الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم ا.لشهرستاني ، ط: مؤسسة الحلبي.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٥١٢. المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم الجوزية ، ت: عبد الفتاح أبو غدة ، ط: مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب ، الطبعة الأولي ، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

٥١٣. مناقب الشافعي لأبي بكر البيهقي، ت : السيد أحمد صقر، ط : مكتبة دار التراث – القاهرة. سنة : ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

٥١٤. المنتقي لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ، ت: عبد الله عمر البارودي ، ط: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٥١٥. منتهي الأرب في لغة العرب لعبد الرحيم صفي بوري ط: سركاري لاهور .

٥١٦. المنخول من تعليقات الأصول للإمام أبي حامد الغزالي ، ت :د. محمد حسن هيتو ، ط دار الفكر المعاصر- بيروت لبنان، دار الفكر دمشق – سورية، سنة : ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

٥١٧. المنقذ من الضلال لأبي حامد الغزالي ، بقلم د.عبد الحليم محمود ، ط: دار الكتب الحديثة، مصر.

٥١٨. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية ، وبهامشه الكتاب المسمي :بيان موفقة صريح المعقول لصحيح المنقول ، ط: المطبعة الكبري الأميرية ببولاق مصر ، الطبعة الأولي ، ١٣٢١هـ.

٥١٩. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية ، ت: محمد رشاد سالم ، ط: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٥٢٠. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

٥٢١. المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب ، لأبي القاسم ، يوسف بن محمد المهرواني، الهمذاني، تخريج : لأبي بكر الخطيب البغدادي، ت : د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي، ط : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي - رقم الإصدار (٤١)، (رسالة ماجستير)، سنة : ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٥٢٢. مواهب الجليل في شرح مختصر الخليل لشمس الدين أبي عبد الله ، محمد بن محمد الطرابلسي المغربي المعروف بـ الخطاب الرُّعيني المالكي ، ط: دار الفكر ، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٥٢٣. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية لأحمد بن محمد القسطلاني المصري ، ط: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر.

٥٢٤. المواهب اللطيفة شرح مسند الإمام أبي حنيفة لمحمد عابد السندي ، ت: د.تقي الدين الندوي ، ط: دار النوادر دمشق ، الطبعة الأولي ، ١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م.

٥٢٥. المؤْتَلِف والمختلف لأبي الحسن الدارقطني، ت موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط دار الغرب الإسلامي-بيروت ، سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٥٢٦. الموضوعات لابن الجوزي، ت عبد الرحمن محمد عثمان ، ط محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٥٢٧. الموضوعات للرضي الدين الحسن بن محمد القرشي الصغاني الحنفي ، ت: نجم عبد الرحمن خلف ، ط: دار المأمون للتراث دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ.

٥٢٨. الموطا للإمام مالك بن أنس ، بتعليق الشيخ محمد فواد عبد الباقي ، ط : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، سنة : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.

٥٢٩. الموطا للإمام مالك بن أنس رواية محمد بن حسن الشيباني ، ت: عبد الوهاب عد اللطيف ، ط: المكتبة العلمية ، الطبعة الثانية.

٥٣٠. ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين الذهبي، ت : علي محمد البجاوي، ط : دار المعرفة ، بيروت، لبنان، سنة : ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٥٣١. الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت : محمد بن صالح المديفر (رسالة جامعية) ، ط : مكتبة الرشد/ شركة الرياض - الرياض، سنة : ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٥٣٢. النافع الكبير لمن يُطالعُ الجامعَ الصغيرَ لأبي الحسنات محمد عبد الحيي اللكنوي الهندي ، ضمن مجموعة رسائل ، واعتني بجمعه وتقديمه نعيم أشرف نور أحمد ، ط: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية كراتشي ، باكستان ، الطبعة الأولي ، ١٤١٩هـ.

٥٣٣. النبوات لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية ، ت: عبد العزيز بن صالح الطويان، ط: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

٥٣٤. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار لابن حجر العسقلاني ، ت: حمدي عبد المجيد السلفي ، ط : دار ابن كثير بيروت.

٥٣٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن ، يوسف بن تغري الظاهري الحنفي ، ط: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب مصر.

٥٣٦. نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام لعبد الحي بن فخر الدين الحسني ، ط: دار ابن حزم - بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.

٥٣٧. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني ، ت : نور الدين عتر ، ط : مكتبة البشري باكستان.

٥٣٨. نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام لـ د.علي سامي النشار ، ط: دار المعارف قاهرة ، الطبعة السابعة ، في ثلاث مجلدات.

٥٣٩. نصب الراية لجما الدين اللزيلعي، ت : محمد عوامة، ط : مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية، سنة : ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٥٤٠. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، ت: إبراهيم الإبياري ، ط: دار الكتاب اللبنانين، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٥٤١. النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير ، ت : طاهر أحمد

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الزاوي ـ محمود محمد الطناحي ، ط : المكتبة العلمية بيروت ، سنة : ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٥٤٢. نوادر الأصول في أحاديث الرسول لمحمد بن علي ، أبي عبد الله ، الحكيم الترمذي ، ت: عبد الرحمن عميرة ، ط : دار الجيل- بيروت، سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٥٤٣. نيل الابتهاج بطريز الديباج لأحمد بابا بن أحمد التكروري التنبكتي السوداني ، بعناية وتقديم : د. عبد الحميد عبد الله الهرامة ، ط: دا رالكتاب طرابلس ، ليبيا، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٠م.

٥٤٤. نيل الأوطار لمحمد بن علي الشوكاني ، ت: عصام الدين الصبابطي ، ط: دار الحديث، مصر ، الطبعة الأولي ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

٥٤٥. نيل السائرين في طبقات المفسيرين ، للشيخ محمد طاهر الفنج فيري ، ط: دار القرآن فنج فير صوابي، باكستان.

٥٤٦. هداية السائل إلي أدلة المسائل لنواب محمد صديق حسن خان القنوجي البهوبالي، مخطوط.

٥٤٧. الهداية في شرح البداية لعلي بن أبي بكر الفرفاني المرغيناني، ت: طلال يوسف ، ط: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

٥٤٨. الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفي، ط : دار إحياء التراث - بيروت ، سنة : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٥٤٩. وفيات الأعيان لأبي العباس ابن خلكان، البرمكي ، الإربلي، ت : إحسان عباس، ط : دار صادر - بيروت.

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

١١

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير ٣
مقدمة المحقق ٤
المبحث الأول: حياته الشخصية : ١١
المطلب الأول : اسمه، ونسبه، ولقبه ١٢
المطلب الثاني: مولده، ونشأته، ومحنته، ووفاته ١٢
المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه ١٣
المبحث الثاني: حياته العلمية ١٦
المطلب الأول: طلبه للعلم ١٧
المطلب الثاني: شيوخه ، و تلاميذه ،و مؤلفاته ١٧
الفصل الثاني: التعريف بالكتاب ٢١
المطلب الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبة الكتاب للمؤلف ٢٢
المطلب الثاني: موضوع الكتاب ٢٣
المطلب الثالث: درجة الكتاب العلمية ٢٣
الفصل الثالث : دراسة لأهم موضوعات الكتاب ٢٤
المطلب الأول: تعريف السنة و البدعة ٢٥
المطلب الثاني: أقسام البدعة ٢٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

المطلب الثالث: الأدلة من الكتاب والسنة علي لزوم السنة و اجتناب البدعة ٢٨
مقدمة المؤلف ٣٥
فصل في ذم البدع والتّبري من المبتدعين ٤٣
وأما الصلاة خلفهم ١١٠
القعود على المزبلة أولى من الصلاة خلفهم ١١٦
بيان الحديث بغير العمل كذب لها ١١٧
موت صاحب بدعة فتح الإسلام ١١٧
الفساد من علماء الدين ١١٨
التحقيق في حديث من وقّر صاحب بدعة ١٢٩
تتمّة ما ذكرنا ١٣٢
البدعة من الكبائر. ١٣٨
وقد ذكر الإمام المحقق الشاطبي فى الاعتصام لهم أحكاما ١٣٨
التحقيق في معنى البدعة ١٤٢
المعاني اللغوية ١٤٦
والبدعة الشرعية على أقسام ١٤٨
المعاني الشرعية ١٥٠
الفرق بين البدعة الحقيقية والبدعة الإضافية ١٥٩
الفرق بين السنة الحقيقية والحكمية ١٦١
تعريف البدعة الإضافية ١٦٢
فاعلم أن العمل الذي لا دليل عليه من الشرع ١٦٨
والبدعة الحقيقية مرتكبها يسمّى مبتدعا ١٧٠

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الفرق بين البدع والمصالح المرسلة ١٧٢
فقدبان الفرق ١٧٦
أقسام الوسائل ١٧٧
التقسيم الآخر ١٧٨
الفرق بين البدع والرسم ١٧٩
فالرسم التزام الأمر المحدث المباح ١٨٢
فالالتزام بالأمر المباح رسم والتدين به بدعة حكمية ١٨٢
والرسم هو التصرف فى المباح والسلوك فيما أباحه الشارع لكنه يلتزم على نفسه ١٨٥
وقياس الأئمة المجتهدين والمسائل المستنبطة لهم ١٨٧
ومن المصالح المرسلة ١٨٧
الفرق بين الإجماع والرَّواج ١٨٧
قد يصير المباح بدعة ١٩٠
البدعة تصير من أمور بالإحداث ١٩١
وقد يكون البدعة الهيئة المخترعة ١٩١
وقد يكون بالالتزام ١٩١
وقد يكون بالتوقيت لها ١٩٢
ومن البدع الحقيقية ١٩٣
ومن الأمثلة للبدع الحكمية ١٩٤
أقسام المبتدعين وحكمهم ١٩٥
والمبتدع المعلن ١٩٧
تقسيم البدعة إلى الكبيرة والصغيرة ١٩٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

وأما البدع المكروهة ١٩٩
وكذلك البدع كلية وجزئية ٢٠٠
فالبدعة الصغيرة ٢٠٠
وقد ذكر أبو الشكور السالمي ٢٠٥
أنواع المعصية ٢٠٦
والعداون على قسمين ٢٠٧
فههنا أربعة أمور ٢٠٧
أسباب شيوع البدع ٢٠٨
ومنها اتباع الهوى ٢١٥
ومنها إذا صار العلم للدنيا ٢٢٠
ومنها أنهم يكتمون الحق ٢٢٠
علامات علماء الدنيا ٢٢٢
القلب ينعكس إذا لم يأمر بالمعروف ٢٢٩
يذوب قلب المؤمن في آخر الزمان ٢٣٠
الشريك مع العاصين مثلهم ٢٣١
تغيير السنة وشيوع البدع ٢٣٦
معنى الغرباء ٢٣٩
ظُهور الشياطين فى المجالس والمساجد وبيانهم البدع ٢٤١
من أشراط الساعة سيادة المنافقين ٢٤٥
تنصب الأوثان فى المحاريب ٢٤٦
منافقوا الأمة قُرّاءها ٢٤٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

ومنها الغلو في الدين ٢٤٨
دلائل المبتدعة ٢٤٨
ومنها: أنهم يتحاكمون إلى الطاغوت ٢٤٩
ومنها: أنهم يتلون لغرضهم الباطل ويميلون عن الحق الصريح إلى المتشابه ٢٤٩
ومنها: تفرقهم عما عليه الصحابة ﷺ ٢٥٠
ومنها أنهم يستدلون بعمل الشيوخ ٢٥٠
ومنها أنهم يكتمون الحق ٢٥٠
ومنها أنهم يحرفون في الكتاب والسنة ٢٥١
ومنها الغلو منهم في الأنبياء والصالحين ٢٥٢
تعريف السنة والترغيب إلى إحيائها ٢٥٣
تعريف السنة ٢٥٤
الآثار الواردة في الترغيب إلى السنة ٢٥٥
البشارة للقائمين بالسنة والتعديل لهم من النبي ﷺ ٢٥٧
إعراض الأعمال على الكتاب ٢٦٥
الداعون إلى السنة يكونون معي ٢٦٥
وليُّ الله هو من يذبُّ البدعة بالسنَّة ٢٦٧
التمسك بالسنة ٢٦٧
اتباع السنة ٢٧٠
التحذير للتاركين من السنة والمداهنين بها ٢٧١
يجب القتال مع التاركين للسُّنَّة ٢٧٢
تحريق المسجد أهون من إحداث البدعة فيه ٢٧٣

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

حواري النبي ﷺ من يأخذ بسنته ٢٧٣
طوبى للغرباء ٢٧٥
يأتي زمان يكون السنة بدعة والبدعة سنة ٢٧٦
أقوال العلماء فى الاعتصام بالسنة ٢٧٨
النهي عن المقايسة فى الدين وترك السنة واتباع الهوى ٢٩٠
الأسباب التي تعارض بها السنة ٣٠٠
الترغيب إلى كتاب الله ٣٠٣
ومن أسباب شيوع البدع الإعراض عن كتاب الله ٣٠٣
الهداية فى القرآن ٣٠٤
القرآن هو الصراط المستقيم ٣٠٤
المتبعون للقرآن لايضلون فى الدارين ٣٠٤
الخاشعون علماء القرآن ٣٠٥
يحصل الخشوع بالقرآن ٣٠٥
تطمئن القلوب بالقرآن ٣٠٦
رفع الدرجات لأهل القرآن ٣٠٦
القرآن ذكر ٣٠٦
القرآن ذكر مبارك ٣٠٧
من عمل بالقرآن فقد أتى بوصية الرسول صلى الله عليه وسلم ٣٠٧
الهداية والرحمة والفوز للمطيعين ٣٠٨
القرآن نور و روح ٣٠٨
القرآن دار السلام ٣٠٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أوصاف حملة القرآن ٣٠٩

ويتحاكمون عند التنازع إلى القرآن ٣١٠

إن الله تكفل لأهل القرآن بالحيوة الطيبة والرزق الواسع ٣١٠

ذم المعرضين عن القرآن وأوصافهم ٣١١٣

الطائفة الثانية المتصوفة ٣١٧

الطائفة الثالثة القراء ٣١٧

الطائفة الرابعة العوام ٣١٨

صفات المعرضين ٣١٨

لايتدبرون القرآن ويعرضون عنه ولا يسمعونه وهو عليهم عمًى ٣١٨

أنهم حمر ٣١٩

أولئك كالأنعام ٣٢٩

مثلهم كمثل الكلب ٣٢٩

أولئك هم شر البرية ٣٢٠

أولئك هم الضالون ٣٢٠

أولئك هم الأذلون ٣٢٠

فيكون عيشهم ضنكا ٣٢٠

أولئك طبع الله على قلوبهم ٣٢٠

لايهديهم الله ٣٢١

إنهم يأكلون كما تأكل الأنعام وذلك منتهى حيوتهم ٣٢١

إنهم يستكبرون عن آيات الله ويتخذونها هزوا ٣٢١

ويكتمون ما انزل الله ٣٢٢

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

القاعدة الأولى كل بدعة ضلالة ٣٢٤
ليس فى البدعة حُسْنٌ ٣٣١
صحة الأعمال بشرطين بعد الإيمان ٣٣٣
فصل في دفع الشبهات ٣٣٥
وتنشأ هذه الشبهات ٣٣٩
فاعلم! أن معرفة حدود الشريعة من الدين ٣٣٩
الشبهة الثانية ٣٤١
الشبهة الثالثة ٣٥٩
الشبهة الرابعة ٣٥٥
القاعدة الثانية ٣٥٨
الدين كامل لايحتمل الزيادة والنقصان ٣٥٨
الدين هو الاقتداء بالنبي صلي الله عليه وسلم ٣٦٩
معنى الرد إلى الله وإلى الرسول ﷺ ٣٧٦
القاعدة الثالثة ٣٧٧
الاقتداء كما يكون فى الفعل كذلك يكون فى الترك ٣٧٧
الاقتداء بالترك ٣٨٢
التفريع على هذه القاعدة ٣٨٥
الاقتداء بالصحابة ٣٨٦
واختلف العلماء ٣٨٨
الإحداث فى الدين كمًّا وكيفًا وأينًا مذموم والنهي عن الابتداع ٣٩٧
القاعدة الرابعة ٤٠٦

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

الثواب فى الاتباع لا فى الابتداع ٤٠٦
القاعدة الخامسة ٤٠٩
إذا دار الأمر بين السنة والبدعة فترك السنة أولى ٤٠٩
من الدين ترك الشبهات ٤١٢
قوله عليه السلام ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حَسَنٌ ٤٢٢
اتباع المتصوفة فى الدين ٤٢٥
القاعدة السادسة ٤٣٠
التحديد للعبادات فى الهيئات والأزمان والأوقات يكون من الشارع ٤٣٠
حِكمة التحديد ٤٣١
القاعدة السابعة ٤٣٥
الصالحة من الأعمال ما سوّغه الشرع ٤٣٥
القاعدة الثامنة ٤٣٨
إن المندوبات تنقلب مكروهات بالالتزام ٤٣٨
وقد ذكر علماء الأصول رحمهم الله إن أفعاله ﷺ تنقسم إلى سبعة أقسام ٤٤٤
فالعمل الصالح ما فعلهاعلى وجه القربة غير مخصوص به ٤٤٦
القاعدة التاسعة ٤٤٧
إن الأحكام تتبنى على المقصود لا على ظاهر اللفظ عند الله فى الثواب والعقاب ٤٤٧
البحث في بيان الذرائع ٤٥٤
والحق أن فيهما تفصيلا ٤٥٥
فالذرائع المفضية إلى الممنوع ٤٥٥
إطلاق البدعة على الهيئة الحادثة ٤٥٥

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

مثال العبادة التي صارت بدعة بالهيئة الحادثة ٤٥٦
فائدة في معرفة البدعة والسنة ٤٦١
والإحداث شامل للكم والكيف كما ذكرنا ٤٦٢
فإحداث الهيئة للعبادة بدعة لوجوه ٤٦٢
القاعدة العاشرة ٤٧٤
ولابد لكل من يقول بالاستحباب والسنة أن يأتي بالدليل ٤٧٤
فصل: لايوجد عند المبتدعين دليل على ما استحبوا ٤٨٠
القاعدة الحادية عشرة ٤٨٣
ينبغي الاجتناب من الأحاديث الموضوعة ذبًّا للدين ٤٨٣
أسباب التحريف ٤٨٣
فمن أسباب التحريف للدين شيوع الأحاديث الموضوعة ٤٨٣
فصل أصناف الوضاعين للأحاديث وبيان صنيعهم ٤٨٣
فصل في درجات كتب الحديث وأقسامها ٤٩٤
الأسباب في تغليظ الحديث ٥١١
فصل ٥٢٢
البدعات في الأزمان المخصوصة ٥٣٦
الأحاديث في أيام الأسبوع ٨٣٦
ليلة السبت ٥٣٦
ليلة الأحد ٥٣٧
ليلة الإثنين ويومه ٥٣٩
صلاة يوم الثلاثاء ٥٣٩

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

صلاة يوم الأربعاء ٥٣٩
صلاة ليلة الخميس ٥٣٩
صلاة ليلة الجمعة ٥٤٠
في فضائل الشهور والأيام ٥٤٠
فصل ٥٤٢
فى البدع التي يفعلونها فى الأزمان المخصوصة ٥٤٢
البدعات فى المواسم الشرعية ٥٤٢
والموسم الثاني من المواسم الشرعية عيد الفطر ٥٤٧
والموسم الثالث من المواسم الشرعية يوم عاشوراء ٥٤٩
البدعات في يوم عاشوراء ٥٥٢
ومن أعظم البدع فيه ما ابتدعوا بسبب قتل الحسين رضي الله عنه ٥٥٢
فصل ٥٥٧
ومنه البدع التي أحدثها النساء ٥٥٧
البدعات في صفر ٥٥٩
البدع في شهر ربيع الأول ٥٦٢
فهذه الجموع والاحتفال من العرس والميلاد مشتملة على منكرات ٥٦٦
البدعات في رجب ٥٦٨
البدعات في شعبان ٥٧٠
البدعات في رمضان ٥٧٣
البدعات في شوال وذي القعدة ٥٧٦
فصل ٥٧٨

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فيما وضعوا في فضائل الأماكن القبور ٥٧٨
فصل: فى الاحتجاج من التفاسير ٥٩٩
وجوه الدخيل فى التفاسير ٦٠٣
فصل فى الاستدلال من كتب الفقهاء ٦٠٨
الفائدة الأولى ٦٠٨
فصل في سبب عدول المشايخ عن قول الإمام ٦١١
السبب الثاني ٦١٢
الفائدة الثانية ٦١٣
فصل فى النقل من الفتاوى والكتب الغريبة ٦١٨
الفائدة الثالثة ٦١٨
والمؤلف يكون غير معتبر لوجوه ٦٢٠
تقسيم المسائل و درجاتها ٦٢١
فصل في بيان معرفة درجات الفقهاء ٦٢٢
المجتهد على أقسام ثلاثة ٦٢٧
أقسام الكتب الفقهية والمسائل فيها ٦٢٨
الكتب الغريبة ٦٣٢
الكلام على الفلسفة والمنطق ٦٣٣
فصل في بيان المنطق وأصوله ٦٣٨
الكلام على قواعد المنطق ٦٤١
فصل في بيان أجزاء المنطق وهي ثمانية والكلام عليه ٦٤٤
فصل في عقائدهم الزائغة ٦٥١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

أسماء النقلة للفلسفة والسبب الذي لأجله كثرت كتب الفلسفة ٦٥٤
أسماء النقلة من اللغات اليونانية إلى اللغة العربية ٦٥٨
أسماء النقلة من الفارسي إلى العربي ٦٥٩
أول من تكلم فى الفلسفة ٦٥٩
أحوال أساطين المتفلسفة ٦٦٠
ومن عقائدهم الباطلة الإنكار من الملائكة والشياطين ويقولون ٦٦٦
إنها صفات النفس ٦٦٦
الصلاة عندهم تضرع إلى فلك القمر ٦٦٧
الشفاعة عند المشركين والصابئين ٦٦٩
الشفاعة توجّه الموتى والأرواح العالية ٦٧٠
فصل في ذم المنطق والكلام واختلاف الفلاسفة فيما بينهم ٦٧٢
الفلاسفة فرق شتّى ٦٧٤
ظهور الفلاسفة تقدمة للابتلاء على أهل السنة ولهلاك البلاد ٦٧٤
فصل في تحريم المنطق وأقوال الأئمة في ذلك ٦٧٧
نبذة من الكلام المتكلمين وحيرتهم ٦٨٥
باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٦٩٤
فصل في عقوبة من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٦٩٩
نزول العذاب على الأخيار إذا تركوا الأمر بالمعروف ٧٠٩
فصل ولايُهاب فى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن أحد ٧١١
فصل: ٧٢٠
فصل: ٧٢١

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فصل فى الأمور التي لابدّ منها للعالم الرباني ٧٢٣
فصل فى الشرائط للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ٧٢٦
وأما الآفات التي تعتري الوعاظ في زماننا ٧٣٠
فصل ٧٣٧
فصل فيما يصيب المؤمن من الابتلاء والمصائب والحكمة في ذلك ٧٤٠
فصل فى الأصول الممدة لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ٧٤٢
فصل فى الأمور التي تكون على المحتسب ٧٤٣
وأما النهي عن المنكر فينقسم إلى ثلاثة أقسام ٧٤٦
وهل يجوز للمحتسب التجسس أم لا؟ ٧٥٧
فصل فيما يجب الاحتراز عنها للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ٧٦٢
فصل في قطع العقبات والتعوذ من النزغات ٧٦٥
فهرس الآيات ٧٧٤
فهرس الأحاديث ٧٩٦
فهرس الآثار والأقوال ٨٠٨
فهرس الأعلام ٨٣٢
فهرس الأماكن والبلدان ٨٥٠
فهرس الفرق والطوائف ٨٥١
فهرس القبائل والأقوام ٨٥٢
فهرس الألفاظ الغريبة ٨٥٣
فهرس الأبيات الشعرية ٨٥٥
قائمة المصادر والمراجع ٨٥٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM - مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام

فهرس الموضوعات ٩٢٧

MAKTABA TUL ISHAAT.COM ~ مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام